حاشية ابن يعقوب على المشارق في الحديث

مارلينا اصلا

F5
23

3787
3-120

Y. Arga Kütüphanesi
D.No: 4662

3787
3-120
F 5
23

F 5
23

T.C.
MARİF VEKALETİ
KONYA
ASARI ATİKA MÜZESİ MÜDÜRLÜĞÜ
1933

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وانشدنا الشيخ احمد بن علي الحنبلي عن الشيخ يحيى بن يوسف المصري قدس سرهما

من لم يصل عليه ان ذكر اسمه ... فهو البخيل فرده وصفه جبان ... واذا الفتى صلى عليه مرة

منه سائر الاوطار والبدان ... صلى عليه الله عشر افليزد ... عبد ولا يحتاج الى النقصان

وقال المولى ابو السعود في تفسيره واما الصلوة عليه في الصلوة بان يقال اللهم صل

على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد فليست بشرط ازجواز الصلوة

عندنا وعند ابرهيم النخعي ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يكتفون عن ذلك بعد التشهد

وهو السلام عليك ايها النبي وامالك فقد جعلها شرطا سرا وكيفية ان يفصل الخط

بين ما اضيف الى اسم الله وبين اسم الله كما مثل عبد الله وعبد الرحمن ويخير فيما عدا الاسماء

بان يكتب عبد ان الخط وسط ويكتب نور الله الخط الاخير اسم الله ويكتبه ابرهيم كما قاله بعضهم

في آخر سطر ويكتبه في اول السطر الذي يليه الله وما شابه ذلك واعلم انه جرت عادة

اهل الحديث باختصار بعض الالفاظ في الخط دون النطق فمنهم من حذف لفظ حدثنا والمشهور

عندهم حذف الشطر الاول والاقتصار على صورة ثنا ونحو ربما اقتصروا على الخبر فقط فقالوا

ثنا ورب ما اقتصروا على حذف لفظ نا فقالوا ثنا ومنهم من اخبرنا والمشهور في اختصاره حذف

اصول الكلمة والاقتصار على الالف والخبر ولم يحذف منها سوى الراء ويكتب ابنا وقد فعله

البرمكي وطائفة من المحدثين قال ابن صلاح وليس بحسن وما جرت عادة اهل الحديث حذفه

قال وقد اثبتوا الكسائي في الخط والاشارة اليه بالرمز قال ابن العراقي رايت في بعض الكتب

المعتمدة الاشارة اليها بقاف فوقها ضمة يجعلها مع اداة التحديث فيكتب قثنا ويدل قال

حدثنا وبعضهم يقرؤها فيكتب ق ثنا ونحو هذا اصطلاح متروك قال ابن الصلاح جرت

العادة بحذف خطا ولا بد من ذكرها حال القراءة لفظا ثم قال واذا تكررت كلمة قالوا نحو

قوله اكتب البخاري ثنا صالح بن حيا ثنا قال قال عامر الشعبي حدثنوا احيانا الخط وعلى القاف كلما

انه يلفظ جميعا قوله وهو في الشرع العلم الايماني واللغة التصديق اي اذعان حكم المخبر

قبوله بالجزم والعمل وسكون النفس اليه وهو الطمانينة به يكيف يقع عليه اسم التسليم

اي الباطن

والانقياد وهو انقياد الامر المتعدي الى الواحد يقال امنته وبالنقل تعدى الى اثنين يقال

اهنته غيري اي جعلني غير امن منه فكان في حقيقته آمنه امنه الكذب والمعنى له لان

المصدق يؤمن المصدق اي يجعله امنا منها فتعديته بالباء لتضمنه معنى الاقرار والاعتراف

وبالعلم لاعتبارهما في الاذعان فيه ويجوز ان يكون همزته للصيرورة فكان المصدق صار ذا امن

اي ذا سكون وطمانينة من ان يكون مكذبا بالله ورسوله وفي الشريعة التصديق بنبينا

صلى الله عليه وسلم بالقلب اجمالا في جميع ما علم بالضرورة انه من دينه كالتوحيد والنبوة والبعث

والجزاء وبظاهره استغنى عن ان التصديق القلبي هل هو كاف في الايمان الشرعي او لا بد من

انضمام الاقرار باللسان للتمكن منه فالاول مذهب جمهور المحققين منهم شيخ ابو الحسن الاشعري

من الشافعية والشيخ ابو منصور الماتريدي من الحنفية فانه الاقرار عندهم شرط لاجراء الاحكام الدنيوية

في الدنيا لانه التصديق بالقلب امر باطن لا يطلع عليه الا الله لكنهم قد يكتفون في الحكم على الانسان

بوجود دليل الاقرار وانهم لو ابوا ذلك بعد ما اقراره بالقلب كضربه ازراء الاسلام وشروعه في الصلوة

بالامام واقتدائه بالامام وصدور سائر امارات الدين منه والثاني مذهب ابي حنيفة ومن

تابعه من الفقهاء رحمهم الله فانه جعلهما جزئين لكنه جعل الاقرار كما يحتمل السقوط بعذر كما في حالة

الاكراه والاجبار والتصديق كما لا يحتمل السقوط بوجه ولهذا المختار عند الامام شمس الائمة الحلواني

وفخر الاسلام البزدوي وهذا هو المذهب الحق وبالقبول احق فعلى هذا من صدق بقلبه ولم يقر

بلسانه جاز الاقتداء به في الدنيا ويرث قريبه الكافر ويسلم الغنائم ويصطلي بها ويكون مؤمنا عند الله تعالى

مؤمنا في احكام الدنيا وعلى مذهب ابي حنيفة كافرا عند الله كما انها

والمستحيل انما يتعلق الخلود اذا لم يصدر اذ التصديق وان كان موجودا حقيقة لكن لا اعتداد به

شرعا فهو كالعدم كما يدل عليه اشد لاصراره ظاهرا على العناد واما كسب ما عليه الامام

الدالة على التكذيب والانكار فانه يقارنه تصديق الرسول لا يكون كسبا لان الكسب

يشهد به وجودك لوجدانك وهذا معلوم وما قالوا يسقط للمدققين لا اعتداد به بالتصديق مع

تلك الامارات واما الايمان عند جهم بن صفوان من المتكلمين والمعتزلة والخوارج فهو ثلثة امور

التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان وهذا هو الحق عند الشافعي ومالك والاوزاعي

الا ان المحدثين والمتكلمين يجعلان الاقرار ركنا من الايمان الكامل المنجي ولهذا لا ينتفي عندهما
حقيقة الايمان بانتفاء الاعمال مع انتفاء التصديق بانتفاء ركنه فيكون مرتكب الكبيرة مؤمنا
عندهما وهذا رجح في الحقيقة لان مذهب ابي حنيفة فالمنازعة بينه وبين الحنفية وان قعدت
لغلبة وان المعتزلة والخوارج فيجعلانه ركنا ايضا فكل من حقيقة الايمان واصله ولهذا كفر
من خالفهما كفرا عند الخوارج وخلد جاعلا الايمان مرادفا في الكفر عند المعتزلة فموضع الخلاف
بين المحدثين وجمهور المحققين ان ما صدق عليه اسم الايمان عند الاطلاق هو الايمان المنجي عليها
قال ابو المعين او التصديق مع الاقرار على ما قاله الحنفية وبهذا مذهب اخرا اختاره الكرامية
وبطلان الايمان عندهم ان فقط والا يخفى بطلانه وما ذهب اليه جهم من صفوان ومن تبعه من
القدرية ان الايمان هو المعرفة بالله فقط او سبق وما جاءت به الرسل مذهب خامس قد
اطبق على ثلثة اعلام وعلى بيان ضعفه وما يجاب به عنه ان الايمان كما يحصل بالتصديق القلبي
الذي هو اصله اكرم والاذعان على ما بالمشهور بين الجمهور ركن كمله يحصل بالظن الغالب الذي ليس
بعده شيء الا العلم واليقين والمذاهب التقاد ان على ما قاله ابو حيوب اليقين أبا بالايمان
وما لا يؤمن الظن الغالب الذي ليس معه احتمال النقيض كيف وفي ذلك ايضا كما ذكره شارح المواقف
هذا المخيص ما ركب القوم فاقم قوله وقد يعرضها بانه جزء منه لدلالة ظواهر النصوص عليه
فيه لان ظواهر النصوص دلت على كون الايمان التصديق القلبي فقط ويعضده ما قال السعد
التفتازاني في شرح المقاصد والنصوص معاضدة لذلك اي كون الايمان التصديق القلبي
قال الله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقلبه مطمئن بالايمان ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لاسامة حين قتل من قال لا اله الا الله هل شققت قلبه انتهى وبويده
ايضا قوله عليه السلام من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة قال القاضي وفيه دليل
على ان مجرد تصديق الله ورسوله فاغ بدون الاقرار اذ لا اقرار شرط لاجراء الاحكام ثم يمكن
ان يقال ان هذه النصوص في الحقيقة حجة على من يجعل الايمان عبارة عن مجرد الاقرار اللساني
كالكرامية وليست بحجة على من يقول الايمان عبارة عن مجرد التصديق غاية ما يجوز ان يكون
تخصيص القلب بالذكر في الآية لكونه رئيس الاعضاء مستتبعا لما عداه على ما دل عليه قوله عليه السلام

الاعمال في الجملة لصفة اذا صحت صح الجسد كله واذا فاتت فسد الجسد كله الا ترى ان القلب
هو الحاكم الحديث فيفيد عدم العقاب لاعدام عقاب الانسان كما لا يخفى قوله اولان اقامتها
جميع الدوام بعينه اداءها وحافظ عليها في اوقاتها بوجه مردودا واركانها وهيآتها كما يقال
بالاوقاتها الامر اذا اداءه واتى به سطح جمعة والمراد بها الصلوات الخمس عوان كان مرة
مفردة كما في قوله كما بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب الى الكتب
قوله ولانه كنى بها عن تقدير اركانها قال قطب الدين الرازي في شرح الكشاف في تقدير
الاركان يطلق الركعة على الطمانينة لان الانتقال من ركن الى ركن وعلى الطمانينة الركوع
والسجود وفي بعض الكتب تقديرها الطمانينة في الركوع والاستواء في القومة والجلسة بين
السجدتين والطمانينة السكون قوله وبهذا الوجه اقوى اي بوجه كونها اقامة الصلوة
كناية عن تقدير اركانها اقوى واشهر من سائر الوجوه وان كان الكل حقيقة لانه المتبادر
والمتبادر هو اقوى الحقيقة حتى اذا عرض عن اقامة حقيقة وتسوية كل ركن حتى كان
اوسع قوله لان الخشوع في الصلوة منها او اجانبه نحث لان الخشوع وفيها عمل في الظاهر يحصل
باعمال بعض اعضاء ويرد عليه اطلاق قوله عليه السلام ارفعوا الركوع خشع لكل سمع بصري
ومخي وعظمي وعصبي يشكو من الامور الظاهرة الا الباطنة فقد يكون عبارة عن العمل القلبي باعتبار
انها اصل في القلب والظاهر كالجوارح ثمرته لكن لا سلطنا بارادة وقوعه تقارنا للقلب
كما في قوله عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من علم لا يخشع وقلب لا يخشع قال الامام المحدث السنة ان يقيد قوله
في صلوتهم خاشعون وقال مجاهد هو غض البصر وخفض الصوت والخشوع قريب من الخضوع
الا ان الخضوع في البدن والخشوع في البدن والبصر والصوت قال الراغب وشاع الخشوع
للتواضع وعن علي رض هو ان لا يلتفت يمينا وشمالا قوله قال اكثر اصحابنا فهو لذا اطبقوا
على ان العلم ثلثة اشهر هو مجموع المضاف والمضاف اليه شهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر
شهر رمضان وفي البواقي لا اضاف اليه شهر وفي بعض شروح الكشاف وليت شعري
ما الذي دعا هؤلاء الى ان جعلوا العلم جمع المضاف والمضاف اليه فاحوجهم الى ان يقال العلم هو
رمضان والشهر بمعناه اضيف اليه اضافة العام الى الخاص على ان العلم لو كان هو المركب جاز

اما ان يتبع

ان يقال شهر رمضان كما يقال شهرا ذى الحجة ولا يقال في العارية الا هلال رمضان
لما ان شهر رمضان قوله وان كان بشك قرينة في كون هذا ومثله من قوله عليه السلام
من صام رمضان ايمانا واحتسابا ما تقدم اذ ركب رمضان فلم يغفر له من باب حذف المضاف
منه العلم حين لا امن من الالباس والملكيوه ويجوز ان رمضان اسم من اسماء الله تعالى
فلا يطلق على غيره الا بقيد وذهب البخاري والمحققون عدم الكراهة ز اطلاق رمضان
بقرينة وبغير قرينة قال النووي هذا المذهب بدليل حي والاولون فاسدان قوله تنبيها
على عظم شانها العلم انع ز الركوة من عظم الشان فوق ملائ الصوم باشارة نص القرآن
قال الله تعالى كلمة بهو قائما يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون و
اقيموا الصلوة واتوا الركوة وغيرها ومن هذا قال الشريف بقسم الحساب الاقليمية وقابلية
فاقتصر القليمية على الارجاء ومن الاخيرين على الصلوة والركوة تنبيها على انهما اصول وما
عداها بسطة تحتها وفي الكشاف وذكر الصلوة والصدقة لان بانيتين اما العبادات البدنية
والمالية وهي العبادة على غيرها الم تركيف سمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين
والركوة قنطرة الاسلام وقال الله تعالى ويل للمشركين الذين لا يؤتون الركوة فلما كانتا بهذه
المثابة كان من شانها ان تسمرا رسائر العبادات واستشارة بانهما ان عبد البشارة الى
ترجيح الصيام على غيره من العبادات وقال حسبك بكون الصيام جنة من النار فضلا وروى
النسوي باسناد صحيح عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله مرني بامر اخذه عنك قال عليك
بالصوم فانه لا مثل له وفي رواية لا عدل له كذا في المشهور عند الجمهور تنبيها الصلوة والركوة
عليه ولو قال تنبيها على ان الصلوة افضل العبادات واشرف الطاعات والصوم سبب
الولوج في ملكوت السموات وواسطة الخروج عن مضايق الكدورات الجسمانية لكان اولى
قوله وتحريضا عليه ما الصدقة موقعها على الطباع قد يكون صعوبة موقع الركوة عليه ما اكثر
من صعوبة موقعها عليها ولذا ترى بعض الممكنين يصلي ليلا ونهارا ولا يصوم دهرا
ولا يعطي درهما للمساكين وعن هذا قيل ايثار المال اروح والانفاق مجبول على حبه قال الشيخ
وقيل لما نقلوا اسماء المشهور عن اللغات العتيقة اقول الظاهر ان هذا كان في سنة تسعة

لانه

لاني سنين متعددة فلو روعي وجه التسمية في رمضان يلزم ان لا يصام في الحجاز ان نجريها
على الترتيب المعهود لعدم مساعدة الزمان لتسميتها لانعدام مصاقبتها وتتماح اشتدادا
البرد الذي هو اوان الجمد وليس سلم يلزم تعدد مها على البرجمين فيخالف ترتيب المعهود
يلزم الآن ان يخالف ويقال ان ابتدا تعلم ما وقع اول الربيع سمي ربيعا الاول والثاني عليه
تلقون يوما سمي ربيعا الآخر لما توجهت الرطبات الى الانقضاض وجدها الاشجار كان كل
الجهات شيئا فشيئا سمي جمادا الاولى فاذا انتهى بالكلية فجمادا الاخرى وسمي جمادا لتعظيم مضايقة
ترك القتال فيه وسمي شعبان لتشعب القبايل فيه لطلب الماء والكلاء لشدة الحرارة و
نقصان المياه ورمضان لمصادفته لشدة الرمضاء اول الخريف ولما زال الحر شالت المتاع
اذنا بها لطلب الوطن فسمي وقته شوالا وذو القعدة لقعودهم فيه عن الحرب وذو الحجة لانهم
يحجون فيه والمحرم لتحريمهم القتال والغارة فيه وصفر لان الرياح كانها تصفر ان تخلو عن
اجابها لانهم يخرجونه للقتال لانقضاء الاشهر الحرم فلو قيل لانهم وافق ابتدا الصوم فيه زمانا
حارا كان اولى قال الشيخ وفيه نظر لان ادعاء الوجب الشرعي فانما هو بالنسبة الى المتروك لا
الى المذكور فافهم قوله وما قاله شارح فضعيف لعل هذا الشارح بدء ذا انما برية برويه
عن غيره وهو يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل كونهما معروفين فو مشكل كيف قوله الحق يجيء
بمعنى الواجب الحق قد يكون صفة مشبهة كحاذ اي ثابت وقد يكون مصدرا لاصفة كما زهذا الدعاء
اللهم انك بحق رسوخك فالمعنى بحقية رسوخك قال الشيخ والجنة البستان اقول في
بعض شروح الكشاف سميت الجنة والبستان بالجنة لان الجنة الستر والبستان
اذا كثرت اشجاره والتفت اغصان بعضها ببعض صارت كانها ستر واحدة و
في بعض للتشابه الجنة البستان الذي فيه اشجار مثمرة سميت بها لاجتنانها واستتارها
بالاشجار قال الفراء الجنة ما فيه النخيل والكروس ما فيه الكرم اقول الجنة كما تطلق على الارض
المشتملة على الاشجي المتلفة المتكاثفة تطلق على الاشجي المذكورة فقط قوله باجا المباجاة
بمعنى الباجو والمفاعلة وان كانا يتقتضي وقوع الفعل من اثنين لكنه هنا بمعنى الواحد كما مر
قوله فجزا اليمانية كاف لمطلق الدخول لكن لا يكون ادخاله كما لو اتاب عليه والحكم فيه

قوله اتفاقا على الرواية اعلم ان الحديث الصحيح ينقسم الى سبعة اقسام احدها وهو اصحها ما اخرجه
البخاري وسلم وهو الذي يقتضيه اهل الحديث بقولهم متفق عليه واتى بما اخرجه البخاري
والثاني ما انفرد بمسلم والرابع ما هو على شرطهما فلم يخرجه واحد منهما والخامس ما هو على شرط البخاري
وحده والسادس ما هو على شرط مسلم وحده والسابع ما يصح عند غيرهما من الائمة المعتمدين
وليس على شرطهما واحد منه وهذا قال الشيخ الامام عبد الرحيم بن الحسين العراقي في الفية الحديث
والرابع الصحيح مرويته بما ثم البخاري فمسلم شرطهما حوى فشرطهما بعض ثم
قيس ان رجاله بالطرق ان جميع ما في كتاب البخاري مما روي بالسند الى صاحب الله عليه وسلم
قد صح عنه ورسول الله قال لا شك فيه لا يحتمل والدارقطني اما في حياته من عبد الواحد بن ادم
الطرابلسي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسلمت عليه فرد السلام فقلت ما وقوفك
يا رسول الله قال انتظر محمد بن اسمعيل البخاري فلما مضى عليه ايام بلغني خبر موته فنظرت فاذا هو
قد مات في الساعة التي رأيته عليه السلام فيها قال الكتاني ان البخاري دفنت عينه نصف
فرجعت اليه وجعلت تقرع الى الله تعالى فرأت ابرهيم الخليل في المنام فقال لها يا هذه قد رد الله
على ابنك بصره بكثرة دعائك فاصبح بصيرا وقال ابو زيد المروزي كنت نائما بين الركن والمقام
رأيت النبي عليه السلام في المنام فقال لي يا ابا زيد تدرس كتاب الشافعي لا تدرس كتابي فقلت يا رسول الله
وما كتابك فقال الجامع المسند الصحيح للبخاري وقال محمد بن حاتم البخاري رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وكأني واقف بين يديه وبيدي مروحة اذب عنه فسألت بعض المعبرين فقال انت تذب
عنه الكذب فاذا هو الذي اخرجته في الجامع الصحيح مات رحمه الله ليلة الفطر سنة ست وخمسين و
مائتين وكان يختمه اثنين وستين سنة قال ابن الصلاح وجملة ما تكرر به الصحيح سبعة الاف
ومائتان وحذفت المكرر بالاحاديث المكررة وقد قطعها بعضهم باسقاط المكرر اربعة الاف
حديث وقال الشيخ محي الدين ولم يكرر ابن الصلاح عدة حديث مسلم وقال النووي انها اربعة الاف
باسقاط المكرر وفي بعض الشروح وجملة ما في كتاب المغازي الا فاذا ومائتان وخمس وخمسون
حديثا منها الف وهذا هو المتفق عليه بين البخاري ومسلم عليهما وثلثمائة وسبعة وعشرون حديثا
انفرد البخاري وثمانمائة وستة وسبعون حديثا انفرد بها مسلم وقال الحافظ بن حجر الاشفاقي رأيت في

ما انفرد البخاري

ابا عبد الله

ابا عبد الله الحاكم صاحب المستدرك على الصحيحين ان المنام على فرش فوجدته خمسة وهو يقول الثلاثة
الباقية فقلت له ارجا الحاكم فيما ذا فانكر في كتب الحديث وقال الحافظ ابو شامة ان علم الحديث علم شريف يتناسب
مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم ويأمر فيه بما يؤدي الى الاخلاق وشمائل الشيم وهو من علوم الاخرة
لان علوم الدنيا فمن اراد المقصد لاسماع الحديث او لافادة شيء من علومه فليقدم تصحيح النسخة
واخذها صحيحا وليطهر قلبه من الاغراض الدنيوية واذا سمعها قوله شغل حديثا اعلم ان الحديث
في اللغة الخبر ويعرف العامة الكلام ويعرف المحدثين ما يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فكانه
لحظ فيه مقابلة القرآن ادراك قديم وهذا حادث وفي الصحاح الحديث ضد القديم ويستعمل في قليل
الكلام وكثيره لانه يحدث شيئا فشيئا قيل لقراءة حمزة صلى الله عليه وسلم عبادة فيك عليها لكونه
القرآن ويسبق الفهم لقراءته ولا ترفع عند الاصوات ويقرأ على كل حال وكره لقارئه ان يقوم
لاحد وجلسته لا تنزل وجوهم ناضرة واختصوا بالتلقيب بالحفاظ واوراد المداومين من غير من سائر
العلماء ويجعل كتبه على كرسي كالمصحف ويتخير للكتاب انيقا محافظ على كتبه انشاء على الله تعالى
عند ذكر اسمه شوقا وجوا علا وتبارك وسلم وما ضاهاها وكذلك على كتابة الصلاة والتسليم على النبي
صلى الله عليه وسلم عند ذكر اسمه لوجوبها ولا يسأم من تكرر ذلك عند تكرره فان ذلك من اكبر الفوائد
التي يتجر بها بكتابة الحديث وسماعه ومن حرم حظا وافرا عظيما والعقد ان لا بد ذلك من علامات
حسانه وقيل في قوله صلى الله عليه وسلم اوصاني ربي بسبع الهمة اكثر هم من صلوة انهم اهل الحديث و
ذلك لكثرة تكرر ذكره في الرواية فيعتقد عليه والعامل به بالوجوب لقوله صلى الله عليه وسلم حكم الصلوة والسلام
عليه عليه السلام عند ذكر اسمه حكم سجدة التلاوة في عدم تكرر الوجوب عند اتحاد المجلس ضرار نبذ تكرر
الصلوة وذكر السجدة وذكر الخطيب اذا رفع صوته عند الصلوة عليه عليه السلام من العجب تكرر الامام
الصفاني رحمه الله كتابته ها كتابة واما ما وجد في خط فقار احمد بن حنبل منها غفارا الصلوة والتسليم
فقار الخطيب قد خالفه غيره من ائمة المتقدمين وقال ابن الصلاح لعل سببه ان كان بالتقيد ذلك
بالرواية ورد عليه اتصالها في جميع ما فوقه من الرواة وكيف ما تيسر للصلوة والسلام على النبي عليه
الصلوة والسلام في الخط من غير تقيد ذلك على الوجهين بكذا عاد عن وكذا فكم يكتب صلعم اذا في
صلى الله عليه وسلم وكره حذف واحد من الصلوة والتسليم والاقتصار على احدهما كما فعل الخطيب

كتابة الاسم الشريف

وينبغي للكاتب

فارخطه الاقتصار على الصلوة فقط روى انه جزء الكتابة يقول كنت كتبت الحديث وكنت اكتب
عند كريبي صلى الله عليه وسلم فرايت اني صلى الله عليه وسلم والمنام فقال له مالك لا تتم
الصلوة على قال ما كتبت بعد وقف الا كتبت وسلم عنه ابن عباس رضي الله عنهما فقال اني صلى الله
عليه وسلم منذ على ان كتاب لم ترز صلوته تجارية له مادام اسمي في ذلك الكتاب وعن جزء المسهر
سمعت ابا محمد الميزر يقول رايت يعني احمد بن موسى بن نصير الجمال في المنام بعد وفاته فقلت ما فعل الله
بك قال غفر لي بكثرة كتبي الحديث والصلوة على اني صلى الله عليه وسلم وروى بعض اصحاب الحديث
في المنام يقول غفر لي ربي بصلوة في كتبي على اني صلى الله عليه وسلم قوله ليث كلمة في الكشف قوله
صدق الله وكذب بطن الجملة من باب المشاكلة وارد احسن موقعه تهدا وس بها ظهار المشاكلة
ان يذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته او في صحبة مقابله والصحيح ان صاحب المفتاح وغيره قد وجدوها
كما قالوا مصيبين في الاقتصار في تجريده قوله اقوالت شوى اه المقول الدامي الباعط خاره حيث
اتفقا على ان المراد بالحديث الضارب من الابل والبقر فيما يخص نفسه ووجه اتفاقهم عليه انها الوف
البهيمة التي تضل الطريق لا منزلها كما لا يخفى بعد اعتبارها بعد وان يحمل ان نوعها الاهتداء او
ليس هذا الا الابل والبقر ونحوها مما يقدر على حماية نفسه ولهذا اكثر ما يسلبها اصحابها الا المراعي عادة
بخلاف الغنم ونحوه لانه لا بد له من مراع يسوقه ومراع لا يحفظ ولا يصح اطلاق الضاري عليه لان
الضاري لا يتصف به الا من له الاهتداء غالبا والاهتداء الى المنزل ليس من شان نوع الغنم فالمراد
من هذا الحديث انه كما ان الضالة من الابل والبقر اذا وجدت لقدرتها على حماية نفسها وقدرتها من منعها
فيا ايها مالكها واخذها واما غيرها مما لا يقدر على حماية نفسه كالغنم وامثاله فلك ان اخذته لنفسك
مع التعريف والاشهاد على رؤس الاشهاد قوله جهينة هذه الامة قال سعيد بن جبير مات ابن عباس رضي الله
بالطايف فشهدت جنازته فجاء طايرٌ لم يرعلى خلقته فدخل نعشه ثم لم ير خارجا عنه فلما تليت
هذه الاية على شيخ العلم ندر منه علما بانها فيه قوله عند ذلك فرفع له مسجد بن ابويه
ان فرغ في السنة التي توفي فيها ابو حنيفة رحمه سنة خمس ومائة وولد في اليوم الذي مات
فيه ابو حنيفة قيل لما حملت ام الشافعي رأت كان المشتري خرج من فرجها حتى انتشر في مصر ثم وقع في كل
بلدة منه فاشار اصحاب التعبير وقالوا انه يخرج عالم الارض علمه يعم مصر ثم ينتشر في سائر البلدان

ايضا صنف الرسالة وهو اول تصنيف في الاصول قوله قال مالك قارجعه الا بن الدمرس
في شرح المنهاج عشت امراة بالمدينة فرات رؤس الامام مالك فالتصقت يدها على فرجها فجاءت الاطباء
فحاروا بل يقطع الفاسلة او فرج الميتة فاستفتين مالك فقال اسالوها ما فارت على ذلك فقالت
يدها عليها فلما نزعوا فارت قلت طلما عض هذا الفرج رجة فقال مالك هذا قذف فاجلدها
ثمانين جلدة تخلص يدها فجلدت وثمانين ومن ثم قيل لا يفتي احد في مالك بالمدينة ونظير ما روى
عن بعض الصالحين انه لمس ميتا فعد الازار عن عورته قال رايتها صبيحة بيضاء فجئت فزاد في
واخذته بيضة فاردت ان اتكلم فغشي على صحبته كانه يكتني قوله التابوت يكفنان الشيخ
الى رايتها او الظاهر وعاء طلع نخل انثى لانها الوعاء المطلع للشيخ حتى انه يضاف اليه
قال الكرماني الشابور تلقيح النخل وهو ان يوضع شيء من طلع فحل النخل في شقوق طلع الاناث قالوا اذا
انشق ولم يؤبر فهو ليس بفحل لانه الموجب للاذاعة الاصوب والظاهر وليعلم عبرة
عن المذكور بالتابير لانه لا يخفى غالبا قيل ان بعض الاناث من النخيل يسير الا بعض الذكور
منها ميلا شقيا ويحرم له جنة كما ان عروق الشجر تميل الى الجانب الملاوا عضانها تتوضح
الجدار الواقع فوسمت مركبتها في الصحيح او الثمر طلع من حلال غير بلح ثم بسر ثم رطب ثم
فهم منه ان الطلع اذا ربط يطلع من النخل الذي يظهر منها قبل ان تشقق ولهذا سمي اعلم ان الثمرة
بالتاء المثناة انما هو الجدوذ لا الجذ على رؤس النخيل لا يسمى ثمرا بل رطبا واما الثمر بالثاء المثلثة
فعام قوله وقال ابو حنيفة اسلم السنان بن ثابت بن نوح طايفة العازار المجمة وسكون الواو
وفتح الطاء المهملة بعدها الف مقصورة مولى تيم الله بن ثعلبة وهو الذي سماه ابو حنيفة ثابتا على الاسلام وقال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة الكوفي ما وقع علينا رق قط
ولهذا قيل هو النعمان بن الثابت بن المرزبان بضم الزاي المعجمة واحد مرازبة العرس وهو
الفارس المشجاع المقدم على القوم ودعا لمالك وعيا لامام ان فزاره زار الامام ابا حنيفة رضي الله
عنهما ببغداد وقال ما زرت كنيتي حلقة الصبح وانا عند قبره فصليت الصبح ولم اجهر بالبسملة
ولم اقنت جيا منه وذكر الخطيب انه بلغه ان ابا حنيفة رأى في منامه كانه نفش فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسئل محمد بن سيرين فقال اصاب هذه الرؤية يفتي برأيه الذي لا يسنده الى حديث قبله

روى ان اداة وفتة مسجد وهو جالس بينا صحابه فخرجت تفاحة احد جانبيها احمر والآخر اصفر فوضعها بين يديه ولم تكن فاخذها ابو حنيفة وشقها نصفين فخرجت المراة ولم يوف صاحبها مرادها فسلمه عنه وكف فقال الا ترون الدم تارة احمر مثل احد جانبي التفاحة وتارة اصفر مثل الجانب الآخر ايها يكون حيضا او طهرا فشققت التفاحة واريته ايها طاهرا واردت بذلك انها لا تطهر حتى ترى البياض مثل باطنها فعلمت ولد سنة ثمانين وتوفي سنة احدى وخمسين او ثلث وخمسين ومائة رحمه الله عليه قوله فهي حالة واحدة ملك اثنين فيه بحث لان للعبد حالتين احديهما حالة يكون مملوكا لاباعده والاخرى حالة يكون مملوكا لمشتريه فالاولى حالة الاباء الاولى يكون منتقلة الى الباعد فالحال الثانية قوله فيكون اضافة الى العبد مجازا فيه بحث لان الاشتراع اضافة الملك الواحد الى شخصين لا يفيد يكون اضافة الى العبد جوابه ان يكون التوسل الاضافة الى المولى والجواب انها اضافة الملك الاول من جهة انه ملك مطلقا او لقوله عليه السلام العبد لا يملك وانما يملك قوله سارة مدورة وهو كل ما يلبس عنه او اظله والملاءة عورة لانها اذا ظهرت يستحي عنها قوله ماروته عن النبي عليه الصلوة والسلام الفا ومائتي وعشرة احاديث الى في شرح النقاية الحديث الكثيرون من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة انس بن مالك وعبد الله بن عمر وعايشة الصديقة وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وابو هريرة رضي الله عنهم وهم اكثر الستة حديثا ابو هريرة خمسة الاف حديث وخمسمائة واربعة وسبعين حديثا ثم ابن عمر الفان وستمائة وثلثون ثم عايشة الفان ومائتان وستة وثمانون ثم انس الفان ومائتان وعشرة ثم ابن عباس الف وستمائة وستون ثم جابر الف وخمسمائة واربعون حديثا وليس في الصحابة من يروي حديثه الف الا هؤلاء وابو سعيد الخدري فانه روى الفا ومائة وسبعين حديثا روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة اتت ام انس فقالت يا رسول الله انس غلامك ادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده واطل عمره واغفر ذنبه فقال انس فقد دفن من صلبي مائة الا اثنين وان بستاني ليحمل في السنة مرتين قوله الابتداء الاستمتاع والاستعمال بغير الاشتراء لمناسبة بينهما قوله لكن

اكثر استعمال الحلي الابتداء في الحلي فيه شيء لان الحلي مع الحلية وهما لا يتحققان الا بالانثى اي بخلقة في البلاد والبلاد بكسر الباء بالخير والشر قال الله تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيات ولنبلوكم بالشر والخير فتنة قال الله تعالى يعبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قوله لانه الجمع الذي فيه تحلى الانثى جماعة الموث واما كان واجبا لان في الظاهر كلمة في تجمع الا بالجاب الملفى فالتقدير فيما بين هذه البيانات وان كانت واحدة فاحسن اليها ثم ويمكن ان يقال ان جمع الصغير يعوم الشيء قالوا في تفسير قوله تعالى ولا بأس عليهن في ما يبدين ان يبدين الا الحاجب فلا يكفي بعدم وجوب الصغير يعوم الحكم ولا يبعد كون التعظيم لان سوق الكلام لتعظيمهن فكلما تهتك محقرات عنه الاباء والامهات وعن هذا قيل موت البنات من المكرمات وقيل خير البنات جنبات ان الحد وقيل ان اصبح قبر المهد فكانه اشار بحفظ ايضا للتعظيم فانها مأمورة برعاية حقهن قال الميداني في تفسير قوله تعالى ان والقلم وما يسطرون وانا الصغير جمع الى القلم والجمع للتعظيم انه اريد القلم الذي خلق اللوح قوله نسبه الحمار وانسب مايدة الرجل وبغاخرانه وحماسي اجداده ومقابله الكسب وهو ما يدعى بفاخر نفسه بهذا هو المتبادر من قوله فلان كذا وكذا اجدادا ونسبا قوله لان الاية اي ليس هذا الحكم ثابتا لان الاية وردت في حق ذريات المؤمنين الغايتين وان لم يبلغوا باعمالهم درجة ابائهم تكرمة لابائهم لتقر بذلك اعينهم فيكون الانتفاع بشرف النسب مخصصا بهذه الاية وامالحديث فقد ورد في حق ذريات المسلمين او المؤطين في العدم على مايشير به قوله صلى الله عليه وسلم من ابطاء به عمله لم يسرع به نسبه فيكون عدم انتفاعهم بنسبهم اوتفريطهم ولولاهذه لا تفعوا به ولذا قال الشيخ رحمه الله فانه العلي الذي تقتضي الانتساب اليه بشرف نسبه على ان عدم نفعه لا يقدم على الاستدراك في دخول الجنة على موجب الحديث لا بأس نفعه بالحاق بابائهم بل ثناء عليهم ان الدخول على موجب الاية قوله فجمعهم بابائهم المراتب اوفي دخول الجنة لان قد يحصل الالحاق بهم في دخول الجنة بعد بهم كما عرفت انفا قال القاضي فلحقنا بهم ذرياتهم في دخول الجنة او في الدرجة قوله والصلاحية بما يتعدى منه خير تعدية العامة كالكرامة فالصلوب الصلاح والصلوح قوله وذكر الشافعي مقارنة ليلة كاملة فيه تحلف الاولى ان يقال

ان الثناء المخصوص بالذكر يأتي وبما عدا عبارة هذا الحديث وما قبل مرت عليه عليه الصلوة والسلام عبارة فاثنى عليها خيرا فقال جئت وجئت وجئت ثم مرت عليه اخرى فاثنى عليها شرا فقال وجبت وجبت وجبت وبما قررناه لك اتضح ما قرر الامام البيضاوي سر المستشكل بها هذا الثناء تعديم النون على الثاء وبالقصد والاثناء المكسور في الاخير ومدها اي الثناء كذا قيل ومحمول على ضرب من التأويل كما لا يخفى على كل واحد والاستعارة التخييلية قوله لان الله تعالى يحب اي يجازيه فيثيب لان هذا الاحتمال وان كان ثابتا لكن الامام الله سبحانه الناس ساءه ترجيح غير خلاصه قوله وهو المنبر حكى بعض اهل السير انه صلى الله عليه وسلم كان يخطب على الجذع من حين ان اتخذ المنبر الذي هو الجذع وفي الاخبار الصحيحة كان له ولم يزل على حاله ثلث درجات حتى زاد معاوية في خلافته معاوية ست درجات منها سقط وكان سبب مكارز اخبار المدينة ان معاوية بعث الى مروان وهو عامله على المدينة ان يحمل المنبر اليه فامره فقطع فاظلمت المدينة فخرج مروان فخطب فقال انما امرني امير المؤمنين ان ارفعه فدعا

قوله فضيلة لعل نكتة البشرى وقعت سببا لوقوع المكاشفة وشاهد محمل على طلبها المتكلم في الرقم والافضل هذا الامر الظاهر لا يخفى على الاصاغر فضلا عن الاكابر ويمكن انه اراد بالبشرى المكاشفة بطريق الكناية للارشاد الى ما يؤل المكاشفة والتجلي له صلى الله عليه وسلم هذا وعلى أن الحقيقة كما مر امام البشرى وان جاز ان تكون كما عند ظاهر الاشتمال بامور الدين والدنيا كما مر والمآل راجع جميع آن نور پاك تو ازكى حاصل شد سن احمد حاشيت خاك

والتحقيق فيه ما رفع الى المحل الاعلى ليلة الاسراء ورجع الى المخلوق كلهم معهم الامور الظاهرة حيث خافه من انكارهم على الاصرار وغاير اي بجعل احواله مكشوفة لدى الاغيار وهذا سر لو فهمه في قلبه من المحبة اسرار فاظهر لهم معنى الافتراق عنه تعالى في بعض الاوقات لتسلم لحاله مع الحق سبحانه فيفهم القاصر منه زوال التجلي والمكاشفة عنه نظرا الى ظاهر حاله والحال انه في جميع الاحوال معه سبحانه وتعالى قوله من احب لقاء الله احب الله لقاءه اختلفوا في ان لقاء الله هل يفيد رؤيته ام لا فعند الاشاعرة انه يفيد لان لقاء الله لا معنى له الا الوصول اليه تعالى وصوله اليه تعالى فعند هذا لا محالة وقعت المعتزلة للتأييد الرؤية لقوله تعالى فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه والمنافق

في نهاية الوسع نقصان

لا يرى ربه وقوله تعالى في موضع التهديد واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه فهذا يتناول المؤمن والكافر والرؤية لا تحصل للكافر قوله ومعنى محبته اعلم ان محبة المؤمن لله تعالى كيفية روحانية مترتبة على تصور الكمال ومتعلقة للتوجه والاقبال الى جناب قدسه في جميع الاحوال بلا اضطراب وقرار لانه متى فاض حب قلبه بحبه وعشقه وفتح الافواه الف وادمزوده وشغفه وامامحبة لغيره تعالى فكيفية مترتبة على تخيل الكمال من لذة او منفعة تخيلا مستمرا ولهذا يقبل الزوال كمحبة العاشق لمعشوقه والمنعم عليه لمنعمه والوالد لولده وفي اكثر محبة العباد لله تعالى مجازي نظرا ارادة تعظيمه واختصاصه بالعبادة دون غيرهم وغيتهم فيها ومحبة الله تعالى عبارة عن ان يريد حتى عظيم ويحب فعلهم وفي الكشف لما ذهب المتكلمون الى ان المحبة نوع من انواع الارادة يجب تعلقها بالحوادث جلا ومجازا على طريق الاستعارة كما اراده المصنف فقال والتحقيق ان المحبة من الامور الوجدانية التي لا تحتاج الى تعريف حقيقتها كالادراك والارادة والغضب وانما تحتاج الى الشرح لتتميز عما يشابهها من المعاني الوجدانية التي عسى ان تلتبس عند الوجدان ولتنتهض على المعاني التي هي مرادة قوله وفي رواية تعلمون اي مطر وعن درجة الابرار وفي هذا المعنى التجاء ثم النجاء والكاتم لهم المكارم قال السيد جلال الدين انها اكفأ به شرح النهاية اللعن على نوعين احدهما الطرد عن رحمة الله تعالى وكف لا يكون الا للكافر والثاني الابعاد عن درجة الابرار ومقام الصالحين الاخيار وهذا المراد من قوله عليه السلام والمحكم ملعون لان عند اهل السنة لا يخرج المؤمن من الايمان بارتكاب كبيرة وفي حاشية حافظ الدين الكبير اللعن على يزيد يجوز لكن ينبغي ان لا يفعل وكذا على الحجاج ويحكى عن الامام قوام الصفار انه قال لا بأس للمقر على يزيد ولا يجوز اللعن على معاوية لانه كاتب الوحي ورد البغاة والفتوح الكبيرة وعامل الفاروق وزير المؤمنين لكن اخطأ في اجتهاده فنحن نرجو الله تعالى عنه بهركة صحبته لنبي صلى الله عليه وسلم وكيف لا نرضى عنه تقبلها متبوعه وصاحبه صلى الله تعالى عليه وسلم وسئل ابن الجوزي عن يزيد وابيه فقال قال عليه السلام اخذ وا راية سفيان فهذا من فضائل اباه وفخر داره فصار اماما والابن لم يرضها فلم يصر صاحب خير والحق ان اللعن على يزيد جائز لاشتهار كفره وتواتر فضاحة شره على ما عرف تفصيله والافالنص

على الشخص وان كان فاسقا لا يجوز بجناية على الجنس لقوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين
الى هنا كلامه وما يستدل به على كفر يزيد قوله هذا آخرا فانه حرمت يوما على ابن احمد
محمد تا على ابن المسيح بن مريم قيل والذي يدل على كونه مغفورا له قوله صلى الله تعالى عليه
وسلم اول جيش من امتي يغزو مدينة قيصر مغفور لهم لانه كان في اول جيش
غزا مدينة قسطنطينية زمن ابنه معاوية ويمكن ان يقال لا يلزم من دخوله في ذلك الجيش ان لا
يخرج دليل فيما ذكر فلا يختلف اهل العلم ان قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم مشروط بانهم لوا
من ابن المغفرة حتى لو ارتد واحد منهم عزانا بعد ذلك لم تنفعه ذلك العموم اتفاقا فدل على ان المراد
مغفور لهم ما وجد شرط المغفرة منهم روى انه قيل لابن الجوزي وهو على المنبر كيف يقال ان
يزيد قتل الحسين رضي الله عنه وهو بدمشق والحسين بكربلا من ارض العراق فانشد
سم اصاب وراميه بذي سلم ... من بالعراق لقد ابعدت مرماك وروى انه يزيد كان
استعمل عبيد الله بن زياد على الكوفة فجهز الجيش اليه واستعمل عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص
ووعده اما بقتال الحسين وحصاره اليه الجيش وقاتلوا حتى بلغ خلعوا منه انه نزل على
حكم عبيد الله بن زياد فامتنع وقاتل حتى قتل هو وتسعة عشر من اهل بيته قتله شمر بن ذي الجوشن
النخعي وقيل قتله سنان بن انس النخعي وقيل قتله سمرة بن ذي الجوشن والاول اصح حكى ان عمر بن سعد بن ابي وقاص
لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنه ما كنت اله يزيد انا قتلناه واسرنا عياله واقاربه فاذا
نفعل بهم فقال الشؤم الى ما ترى حتى يرى الناس ويسبق فامر عمر ان يحمل دم الحسين
رضي الله عنه وابنائه ويزينب وام كلثوم وسكينة رضي الله عنهن حاسرات الرؤس كاشفات
الوجوه جاريات البطون على اقتاب بغير ينظر الناس اليهن قال سهل بن سعيد رأيت الله
خرجت الابيات المقدس حتى توسطت الشام فاذا بمدينة كثيرة الاشجار قد علقت ستور
الديباج في ابوابها واذا هي يخرجون ونساؤهم يلعبن بالدفوف فقلت في نفسي ما اراى
اهلها يخرجون فرأيت خمس نفر من المشايخ يسير بعضهم بعضا بفعل اهل الشام فقلت الربا
شيخ انا ذاك عندنا من انت قلت انا سهل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه
حديثه فقالوا يا سهل العجب ان السماء لا تمطر دما والارض لا تخسف بأهلها قلت لم وراك

قالوا

قالوا رأس ابيه المدينين الحسين رضي الله عنه قد جيء به الى العراق الا الشام فقلت يزيد حزين
بمصيبة رأسه فقالوا بلى فقلت منذ اتى باب يزيد خر فقالوا امر باب فلان فذهبت اليه فرأيتها
انا كذلك فاذا الرايات يتلو بعضها بعضا فاذا بفارس وبيده رمح منزوع السنان وعليه
رأس منه اشبه وجها برسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفه رائسان على بغير على الاول
ام كلثوم وعلى الثاني زينب وعلى الثالث سكينة وعلى الرابع على الاصغر وعلى الخامس
شهربانو وفي فجوة حبيبتان صغيرتان رضوان الله عليهم اجمعين فدنوت منه احدى بنات
يا جارية منذ اني قالت انا سكينة بنت الحسين قلت لها الك حاجة وانا سهل قالت حاجة
ان تقول لهذا الرجل ان تقدم الرأس امامنا حتى تشغل الناس بالنظر اليه ولا ينظرون الينا
فقلت له تقدم الرأس امام الكوم تأخذ من ارباعة دينار ففعله فدفعتها اليه فقلت لها
يا جارية هل لك من حاجة اخرى قالت نعم ووضع احدى رجليه في الركاب فتعلقت بعود راسه ثم
عمامتي وجميع ثيابه ووقعت الى الارض مغشيا عليها فاجتمع الناس الى دمشق فلما دفن صاحب الرأس
الرأس نزعته وادخلوه على يزيد فدخلت معهم عليه وكان جالسا على سريره وعلى رأسه تاج
مكلل بالدر والياقوت وحوله مشايخ دمشق فلما دفن صاحب الرأس وضعه بين يديه وانشأ
يقول امارمكا بفضة كوذيها ... آخ قتلت الملك الملحا قلت خير الناس اما وابا
وخيرهم اذ ينسبون نسبا فلما سمعه يزيد غضب على شمر فانشأ فقال كلتك امك اذ
علمت انه خير الناس لم قتلته قال رجوت الجائزة فاربد وجهه وضرب عنقه ثم وضع رأسه على طشت
من ذهب بين يديه ثم دعا بأخيه فنثرها وجعلت ترعته على رأس علي بن الحسين رضي الله عنه واخذ
قضيبا وضرب به ثناياه حتى كسرت فقال له سمرة بن جندب رضي الله عنه صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قطع الله يدك يا يزيد اتضرب ثنايا ظالما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها
ويلثمها بين الشفتين فقال له لولا صحبتك مع النبي صلى الله عليه وسلم لبعثت عنقك فقال ويك
تحفظ صحبتي مع الرسول ولا تحفظ صحبتي اياه مع الرسول صلى الله عليه وسلم ففتح المسلمون بالبكاء
وكادت ان تكون فتنة على رأسه رضي الله عنه روى انه حضر هذا المجلس يهودي من آل داود فقال
يا يزيد هذا رأس من فارق ارضا خرج منها خير من العراق قال يا اسمه قال الحسين قال ابوه قال

حضر نعمان

قال يا بنى طاب قال نعم يا ابه قال فاعلم بنتى محمد عليه السلام قال لعلك تعنى محمدا ابنك قال نعم قال ويلك يا بنى بنو هم بنى داود عليه السلام منى لا بأكيه قال الغلام ان النصارى اذا دخلت علينا يأخذون اثرا بعد عين تحت قدم رجل الا لداود عليه السلام وانتم تقتدون بنا ولا نبيكم انت ظالم يا بنى نم ستل سيفه وحمل عليه فمال الخدم والغلمان عليه فجعل يشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله حتى قتل قال بعضهم لعلى لو جمع حب البجعة وصدور هذه الافعال الشنيعة عن يتدين كافر لانه ما فضل هذه الا بفضله على النبى صلى الله عليه وسلم وابل بيته رضوان الله اجمعين قارجمة الكلام الذى ايدكم على الواعظ وغيره رواية مقتل الحسين وحكاياته وماجرى بنى الصحابة من اتشاجر والتخاصم فانه يتبع بعض الصحابة والطعن فيهم وهم اعلام الدين وما وقع بينهم من المنازعات ينبغى على محامل صحيحة اذ كل مجتهد فى طلب الرياسة او الدنيا كما لا يخفى قوله حديث المتوفى الخ فيه بحث لان المختص فى الاصطلاح ما يكون لفظه عاما ثم خص منه البعض بحيث اخرج هذا الحديث ليس كذلك لعدم دخول الصبى المجنون ابتداء لا لانهما داخلان العموم ثم خرجا بحديث الخ حتى يقال انه عام خص منه البعض قوله من احدث الحدثات اشبان ما احدث شيئا لكتاب الله وسنة اوالاثر او الاجماع فهذه بدعة الضلالة وما احدث من الخير غير مخالف لشئ من ذلك فهو محمدة غير مذمومة وما حدث تدوين الحديث وتفسير القرآن ثم تدوين المسائل الفقهية المدلول عليها الى الحضر ثم تدوين ما يتعلق باعمال القلوب فاما الاول فابو بكر وابو موسى وطائفة وهو خص فيه الاكثر واما الثانى فالمتمرة جماعة منها تابعين كالشعبى واما الثالث فائمة الامام احمد وطائفة يسيرة وفى الحديث ايضا تدوين الفقه فى اصول الدين فتصدر لها المشبهة والنفاة فمالوا الاول حتى نسبه وبالغ الشافعى فى ذمه واشتد انكار السلف لذلك كما يحكى عن ابا يوسف والشافعى وكلامهم فى ذم اهل الكلام مشهور حيث انهم اخبروا مسائل الديانة ثم انهم لم يكتفوا بذلك حتى ظنوا انها الذى يتوجه اشرف العلوم واولانا بالتحصيل وانهم يستوما اصحابه عليه فهو عاف جاهد فالسعيد من تمسك بكل عليه السلف واجتنب ما احدثه الخلف وان لم يكن بدعة فليكتف بقدر الحاجة قوله فى زمان الفترة اى فيقوى الاسلام ويتطاع الوحى الاول وان يكن الجاهلية على زمان الفترة سواء كان فى زمان الفترة او بعده فانه الاسلام يذهب ما قبله الكفر وفى بعض

كتب الاحاديث الفترة زمان الرسل بوجه قيد بمجئ الانبياء ولم يصل دعوة النبى السابق الى اهل المحققون أمدة الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام فقال ابو عثمان النهدى سبعمائة سنة وقال حماد بن سلمة ستمائة وقال معمر والكلبى خمسمائة وست واربعون سنة سميت فترة لان الرسل تترى بعد موسى غير انقطاع لان عيسى عليه السلام لم يكن بعد عيسى سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الكشاف وقال الكلبى وكان بين موسى وعيسى الف سنة الا ثلثين والف نبى تترى موسى لا عيسى عليهما وبين عيسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام اربعمائة انبياء منهم من بنى اسرائيل وواحد من العرب خالد بن سنان العبسى قوله اخذ بالاطلاق اى الشئ التى رأيتها والا فاخذ بالوجه الذى ذكره الفاضل قوله قلت معنى به الخ وكم المتوفين بينه بما يأتى الاية نزلت الله اعلم فمنا ما او منا يعلم يومئذ مقارزة شراب الخمار سلامة برجانه اى المعلم قال الحبر بن كعب ومن يعمل مثقال ذرة شر يره من يؤمن يرى عقوبته اى الدنيا نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله شر قال مقاتل نزلت هذه الاية فى رجلين وكف انما نزل فى طعمة الطعام على حبه كما قدمنا يا تيها السائل ان يشفعوا ان يوطئه الجنة والحبيرة والجلوزة ونحوها يقول ما يدنى لو خير على ما نعلم ونحن نحبه وكما الاخرة شرها وخيرها بالذنب اليسير كالكذبة والغيبة والنظرة واشباه ذلك ويقول انا وعد الله النار على الكبائر ليس بشئ هذا الم نأمر الله سبحانه بهذه يعنى من القليل من الخير فانه يوشك ان يكثر ويجتزهم اليسير من الذنب فانه يوشك ان يكثر وقيل ان معنى الاية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره حسنة فى نزل السعداء ومن يعمل مثقال ذرة شرا من نزل الاشقياء لانه جاء بعد قوله يصدر الناس اشتاتا كذا فى الكشاف قوله ملونة الاسبع اربعين فى بعض حواشى الكشاف والاربعون بالتحرك لان قياسه اربعات كتمرات فاعوض عنها الواو والنون ابقى فتحة الراء وقد سكن اعلم انهم اختلفوا فى المؤمنات السابقة حكم ذرة ان يكم وعن هذا نقض سيبويه على ان الوجه ليجمع الارض جمع تمير وحمل ابو زيد فى جمع ارضة ارض وعن ابى الخطاب انهم يقولون ارض وارضات كما يقولون دور وابيار والارض ايضا على غير القياس ثم اعلم انه ظاهر الحديث يشكل على قولنا ان ما بعد الا مخرج فيما قبلها مطلقا فى المغنى اللبيب وقيل لا يدخل مطلقا وهو الصحيح وفى الباب الخامس منه والغالب انها بعد الا يكون مغايرا لما قبلها خلاف حتى وبالجملة ان المتأخرين

كلام مالزما انه بعد الاستخراج قيدا بسطقا الاول انه يقال بعد الحديث يكون حجة عليهم والجواب ما قيده ويكون موضع الاشكال بان يقال يجوز ان خوار الغاية تحت المغيا بقرينة المقام كذا قال الرضي الاستراباذي في شرح الكافية والذي عندي ان الى هنا بمعنى من الابتدائية بقرينة الحديث الآتي وموضع ظلم قيد بشبر من الارض خلوة الله خسف ارضين قوله ومن قال ابو بكر سبعة اقاليم هذا خطأ لان هذا القائل يقول ان الارض سبع طبقات مثل السموات ويقول في تفسير قوله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن اي مثل السموات في العدد باعتبار الاقاليم السبعة قال ابن الخشاب الغير ان انها الارض واحدة كانت سبعا فلما على وفق ما ذكره بعضهم انها بالاقاليم لا بالطبقات المتراكمة متراكم السماء وطبقاتها واحدة وقال الشريف في شرح المواقف وقد يقال بالاقاليم السبعة اعلم ان الارض كلها جملتها معمورة تحت الارض الماء في ابتداء الخلقة ثم انكشف المواضع المرتفعة المعمورة بدور الادوار وسكنها الحيوانات المتفننة وغيرها من النباتات والمعادن على ما شاء الله تعالى فذلك بوجوه كثيرة احداث انقلبت اجارا وتيسر ان هذا القدر المعمور وان كان الظاهر انه معمور منور تحت الماء لكن الارض لما كان بعضها صالحا منكشفا عن الماء والبعض الآخر غائبا عنه اذ كل الموضع قد يكون ناحية الجنوب وقد يكون ناحية الشمال بسبب انتقال الكواكب الثوابت والاوجات والحفيفات او كان بها الارض في بعض الادوار معمورا تحت الماء ثم انكشف قدر منه فوكف مانع تحريفه المعقول والاخبار كما مر في تعاجيب البحار والآثار قوله الباء فيه للتعدية تخسف الكناية اي بهوره الى قعر الارض وخسف الله بفلان الارض خسفا اي غاب به فيها وبابه ضرب وخسف بهز الارض وخسف به كذا في الصحاح قوله بهذا يحتج الى الثاني ويرفع معنى الحديث اربعة اقوال الاول انما ادرك ركعة من اي صلوة كانت فخرج وقته قبل ادراك الركعة الثانية من هذه الصلوة لا تبطل صلوته بل تتمها ويكون كلها اداء وهو الصحيح وقال البعض كلها قضاء وقال البعض ما وقع في الوقت اداء وما بعده قضاء وحمد الله على هذا والهذا اخرج به على انه صلوة الصبح لا تبطل بانه ان طلوع الشمس وذهب ابو حنيفة وصاحباه الى بطلانها به واورد بعض اصحابه بالمغرب الذي يعيده الثاني من ادرك وقت وجوب الصلوة ان يمضي من وقتها بمقدار ما يصلي فيه صلوة ثم صار اهلا لها وقد بقي من وقتها قدر ركعة او قدر تحريمة الزمته تلك الصلوة الثانية

وهو شيخ الاصفهاني

علم الارض

من كان مسبوقا وادرك ركعة مع الامام فقد ادرك ثواب كل الصلوة وفضيلة الجماعة لا باعتبار عدد بل باعتبار نيته الرابع ان ادرك الركوع مع الامام فقد ادرك تلك الركعة فعلى هذا معنى الركعة الركوع ومعنى الصلوة ركعة اطلاقا للكل على الجزء كما يراد بالركعة الصلوة اطلاقا لاسم الجزء على الكل يشكوه بحيائه قوله ان صار زاغ فدس اي صارت رائحته فدس كما يوضع الجعل اي صار اصحابه خبثا واقطس اذا صارت لاينة قطرانا ويجوز ان يراد به انه صار له عار يقال فيه كما ليس معه نلس كما يقال اقهر الرجل اي صار له قهر قوله سعد بنو بكر الخ بدا بهم لحسن سعد بن مالك بن ويهب بضم الواو وفتح الهاء ويقال الا يهب بالهمزة بن عبد مناف بن مره بن كلاب يلتقي ابا وه ابا والنبي صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مره وامه حبيبة بنت النضر بن اميه بن سفيان بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف وكان هم اخوال النبي صلى الله عليه وسلم سلم قديما على يد ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو ابن سبع عشرة سنة وكان فارسا شجاعا فضل يوم اجمع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشجاعة مالم يفضل احد قبل رمي سعد يوم احد الف سهم قال علي كرم الله وجهه ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ابوه لاحد الا لسعد بن مالك فانه سمعته يقول يوم احد ارم فداك ابي وامي استعمله عمر رضي الله عنه على الكوفة لما بلغه قتال الفرس فهزموهم بالقادسية وحملوا وفتح هذا بين كسرى وبنا الكوفة وولاه عمر رضي الله عنه العراق ولما قتل عثمان رضي الله عنه اعتزل فلم يقاتل توفي بقصره بالعقيق على عشرة اميال من المدينة سنة خمس وخمسين وحمل على اعناق الرجال الى المدينة وصلى عليه مروان بن الحكم وكان يومئذ والي المدينة ودفن بالبقيع روى انه لما حضرته الوفاة دعا بجبة صوف فلبسها وقال كفنوني فيها فاني كنت لقيت المشركين يوم بدر وهو علي وكان نحره بضعا وسبعين سنة وقيل بل اكثر منه والقادسية موضع بالعراق بينه وبين الكوفة خمسة عشر ميلا وانما سمي قادسية لان كسرى ولاها قارس المهر اولها ابرهيم عليه السلام لما حج من ارض الكوفة ووصل اليها وجد ثمة اراكا فاتى عليه وطهره ويوم القادسية يوم حارب سعد بن ابي وقاص مع رستم صاحب يزدجرد الشقي فيها والعراق شاطئ دجلة العراقان الكوفة والبصرة وقيل الكوفة والجاي على التغليب قوله بنو مشتق بارا لانا بعثنا رعاه الاصلان متعد نفسه بالباء يقال بعثت ناقتي مثلي الس

فالمعنى من مشى اهل المدينة يسير اذا عاد المختار الاساءة والاجهاد او ماشى كما مصدرية
اى ذو باكوب الملح الزاد او ماء زاد التشبيه في الباء اهل المدينة كالزاد الصفاليح غير لطفا
قوله الا يرى الخ اتفق اهل المدينة على خلع يزيد بن معاوية واخراج نائبه عثمان بن محمد بن ابي سفيان
منها فجهز يزيد جيشا مع مسلم بن عقبة وامره ان يقاتل اهل المدينة فاذا ظفر بهم اباحها
ثلثة ايام يسكنون فيها الدماء ويأخذون ما يجدون من الاموال وان يبايعوا على انهم
عبيد ليزيد واذا فرغ من المدينة يسير الى مكة فارسل المكنوف غوثة الاشجعي
من اهل الشام حتى نزل على المدينة من جهة الحرة واحترا اهل المدينة عنه للمهاجرين والانصار وغيرهما
على قتاله وعملوا خندقا واقتتلوا فقتل الخضر ابن عباس وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
بعد ان قاتل قتالا عظيما ولكن قتل جماعة من الاشراف والانصار ودام قتالهم ثم انهزم اهل
المدينة واباح مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام يقتلون فيها الناس ويأخذون ما بها من
الاموال ويفسقون بالنساء وعن الزهري ان قتلى الحرة من قريش والمهاجرين والانصار
كانوا سبع مائة ومن الموالي ومتى لا يبلغ عشرة الاف وكانت هذه الوقعة لثلث بقين
من ذي الحجة سنة ثلث وستين ولما فرغ مسلم من المدينة سار الى مكة وكان في اضافات
قبل ان يصل اليها واقام على الجيش مقامه الحصين بن نمير السكوني فقدم الحصين مكة وحاصر
عبد الله بن زبير اربعين يوما حتى جاء الخبر بموت يزيد بن معاوية لاربع عشرة ليلة خلت من
ربيع الاول سنة اربع وستين فارتحل راجعا الى الشام والحرة بلحا وتشديد الراء المهملة
ارض ذات اشياء رسود كانها احرقت بالنار قوله قلت ان النار الخ فيه بحث لان الفعل اصل
في العمل فيشمل اعماله فيما وقع فيه فعل اسم المصدر لا يتقدم عليه بل بين فرعه فيه نعم جوزه
الكوفيون ان الظرف كهو متسامحا فيه لكنه اذا لم يقع اجزء الفعل الحكمي اعماله فيه الا ضافة
في العمل فالاولى ان يقال الاضافة بين مفهوم الحيثيتين فيجوز ان يكون معنى النار فيه بموجب
الحيث الدال عليه في الاخرة ايضا بموجب الحيث الثاني فيكون مرادين على ما قال الشيخ قوله
وبوشك ان يراد ان لو بمعنى للتقييد كما زعموا وله خاتما جديدا قال الكبير لو اتمام يرخها
الالف اللام اذا بقيت على الوضعية اما اذا اسبرها زهير جملة الخ وفصلة سميت بها موصوف

الخ، وحروف المعاني ومنها بدء قوله وقد ما ايمكث لو كنت اهو قيل اليوم عالما قدار
فاضف اليه واوا واخرى واو غير وجملة اصله فاعلا وكلي سيبويه انه بعض العرب يجعل لو سواء
كانت باثبة على حرفيتها او مصدرية واما حديث اياك لو فاه لو يفتح عمل الشيطان فلا يلزم
منه جعلها اسما لان كونها حرفا جنس في الحرفية اخبار بقطريق الا الاسم والفعل والحرف
قوله فكون ما قبله ولو تارة بقرينة المقام لكان اولى قوله منه اسمع الفرق بين المستمع و
السامع انه المستمع منه كان قاصد السماع مصغيا اليه والسامع فما تتفق سماعه منه غير قصد
اليه فكل مستمع سامع منه غير عكس يقال الغفر تارك سجدة التلاوة للمستمع لا السامع وعرفا
ليس لابد في الافتعال من التصرف والاشعار في ذوق الفعل قوله الواو لتاكيد لصوقها بالموصوف
يعني ان التوفية التنبيه على شدة الالتصاق والاشعار بتاكيد الاشتباك يكون الواو المتممة
في الكلام على عند صاحب الكشاف على اربعة اقسام العاطفة والحالية والاعتراضية و
المؤكدة للصوق الصفة بالموصوف لكن لم يعهد في العربية صفة مصدرة بالواو ومنه قول شرف
الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله البوصيري رح قصيدته المشهورة بالبردة
ماضى سما الدهر يوما واستجار به * الا ونلت جوار امنه وهم لم
ومنه ايضا المثل المشهور
انا لا شئ الا وقد يثلث قال العلامة الكافي رح الواو في قوله انا الا واو كتاب معلوم
واو الحال وانما جاء الحال عن النكرة بدون التقدم عليه لكونها تحكم الموصوف واما قولهم فلا يبد
انا يقول فيقبل واو الحال والواو على خبر المبتدا بعد الحذف الذي صرح به المحققون في قولك الحمار
فاسد صحو وهو يريد به على نمط قولهم ما احد الا وله نفس اهل بلدة الا ان العلامة التفتازاني يذهب
في مثل الا انا الخبر محذوف والمذكور ليس بخبر وعلى هذا فهو عطف على الخبر المقدر قوله حبتني
ازنيه الاتك وبه يرد المتوهم المذكور وبعده يا كاف واحد اجمع له ورغم الدار قطني انه الاتك القصد
وروى ازنيه البرحم وروى بدلا الدامة سامة البرحم والبرم الكهى والمذاب قال ابن المكوس الاتك
الرصاص المطلق وهو بفتح اللام منسوب الى القلعة موضع بالبادية ينسب اليه الكف اليه وينسب
اليه السيوف ايضا فكانه عدة نوجد فيها كيد عوالرصاص قوله قد نعايشه اقوا فيه كلام
لانه راوى البخاري وسلم ابن عباس فلعل الناسخ نسيها قوله وهو عقد على موصوف اه ولذا

قبل السلم بيع آجل بعاجل وقال الشيخ رح في شرح الهداية ورخ اصطلاح الغرة هاهنا وهذا خذ عاجل
بآجل ورد بأن السلعة بثمن موجل وجد هذا المعنى وليس بسلم ولو قيل بيع آجل بعاجل لا يرفع
الكل واجاب عنه بعض المتأخرين بان المراد اخذ عاجل بآجل والا يخفى ما فيه دل على شروعية السلم
الكتاب ايضا وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى الاية وهو اطلاق الاية بكتابة
القرائن وقال الاية المداينة وقال ابن عباس رض الله عنهما لما حرم الله الربا اباح السلف وعنه صلى
الله عليه وسلم اباح السلم المضمون الى اجل معلوم في كتاب اثر فيه اطول الاية قوله فكان ينبغي ان لا يجوز
يعني ان القياس يأبى جوازه لان المسلم فيه مبيع وهو معدوم وبيع موجود غير مملوك او مملوك غير
مقدور التسليم لا يصح فبيع المعدوم احق به ولكن ترك بالنص وقال ابن الهمام الحنفي في التبيين على
مشكلات الهداية لا اسلم ان القياس المصحح بالباء بل هو على وفق القياس المصحح فانه كالاتباع
بثمن مؤجل واحق فرق بين احد العوضين مؤجلا الذي هو المبيع وبين الاخر بل هو على وفق القياس ومصلحة
الناس ثم قال والحاصل ان قياس السلم على الاتباع بثمن مؤجل احق من قياسه على بيع المعدوم الذي لا قدرة
على تسليم عادة قوله وانما شرع لضرورة حاجة الفقير والغني ايضا اما الفقير فلانه لا يكون عنده
عين حال يبيعها ونفقته على نفسه فيحتاج الى الاخذ سلما ونفقته على نفسه وعياله فيحتاج
الى الاستدانة او السؤال وكل هذا يحصل بشراء الاعيان قوله اعلم انه يفهم انه فيه بيع ثمن
لان البيعة تم بالقبض كما مر على ما بين في موضعه ولما كان المبيع الكيل فيما يباع مكايلة بحضرة تمام قبضه
كما مر آنفا لا يلزم انه لا يجوز تملكه بعقد البيعة قبل الكيل فضلا عن انه يجوز تملكه وبيعه مرة اخرى قبله
قال قوله ابن مسعود منسوخة اقول فيه كلام لان لزوم صحيح البخاري ان ملزوم قال من
اشترى شاة محفلة وسلم ابو هريرة على غير وجه الصفة والتحفيل بالمهملة والفاء المجمع قال
ابو عبيد سميت بالكوم التي كيزانها ضروعها وكل شيء كثرته فقد حفلته حفلته فتفور ضرعها فان
عظم واحتفز القوم اذا كثر جمعهم ومنه سمي المحفل قوله انه يقتضيا عينه في المغرب العقق الشق
يقال فقت البثرة وانفقأت وتفقأ الدمل تشقق وفقأ العين شقها بالشوك حدقتها
وقولهم ابو حنيفة سوى بين العقي والقمع اراد ان التسوية كما للائمة الثلاثة العقي ما ذكروا القمع
ان يشق حدقتها بعودتها قال الشيخ عليه ان يفرق فيه نصيب صاحبه اقول في عنق الظهيرية احد

الشريكين في العبد اذا اعتق نصيبه فلو اذن شريكه وكاتبه موسرا فانه لا شيء له حصة
الا اذا اعتق فرضه فاضاع عليه عند الامام فانه اذا اعتق قال الازهري العتق مشتق
منه قولهم عتق الفرس اذا سبق وجاد وعتق فرخ طار واسقط لان العبد يتخلص بالعتق ويذهب
حيث شاء ثم يهدر وغيره وانما قيل اذا اعتق نصيبه اعتق قيته وكاتبه قيته مع ان العتق يتصور
جميع الاعضاء لان حكم السيد عليه وتمكنه لم يكمل في رقبته وكان الغرض المانع من الخروج فاذا اعتق
تمكنه اطلع رقبته منه ومعنى العبودية الذلة والمسكنة ستر العبد عبد الذلة وانقياده
يقال طريق معتاد اي مذلل ومنه العبادة التي هي غاية الذل والخضوع ومن قوله بينه وبين الخير
ليس الا عشر سنين التمثيل اذ الحكم كذلك فيما يكون بين الشقة والاربعة وهلم جرا قوله ليتسلم
قال الخطابي قوله استسق غير مشقوق عليه لا يشق اكثر اهل السنة سمعوا من النبي صلى الله
عليه وسلم وزعموا انه من فتيا قتادة قال وقد تأوله بعض الناس فقال معنى السماية انه
يستسقي العبد لسيده اي يستخدمه ولذلك قال غير مشقوق عليه اي لا يحمل فوق ما يلزمه من
الخدمة بقدر ما فيه الرفق اي لا يطالب باكثر منه قوله قلت يعتق عليه حكم بعتق العبد
لا يخفى عليك ما فيه من التكلف البارد والتعسف الشارد فالاولى ان يقال ان ثم هنا
لمجرد الترتيب الذكري بدون اعتبار التراخي والبعدية لان الثاني في بعد الاول ازمان بل قد
يكون قبل لان المهلة قد تخلف عنها لكن قوله اعجبني ما صنعت اليوم اسرع منه
كذا ان نفع العبيد وقار ايضا لمحققي النحاة نصا على ان وجوب دلالة ثم على التراخي
مخصوص بعطف المفرد قوله معناه عليك الثلث بعد الموفين الحديث جعل لاداء الرجل مدة
عمره ثم العقبة مدة عمر ورثته بكون له ان يهبه ويتملكه قيته واذا صارت هبة فهو له حياته و
لورثته بعده سواء قال العقبة لك او قال لك ولعقبك للمنفعة دون الرقبة حياته فان قال العقبة
يكون لك وللاولاد ايضا والا للمسلم ان يرجع بعد موته فعلى قوله يكون قوله صلى الله عليه وسلم والعقبة
قيد اعيد الى قول غيره يكون التصحيح بما علم انه اذا حيث انها اذا صارت هبة يكون ملكا
للموهوب فتنتقل منه بعده الى عقبه فلا حاجة الى ذكره قوله الشفيرين الجوران لم يكذا الشيخ الى
رايا ما ذكره لا يخفى بطلانه على المتأمل لتبين رجوعه بالنسبة الى السياق والذي في قوله رجلا الذي يقول

ويرشد اليه قوله عليه السلام في رواية من جاء برأس رجل أخر عمري له والعقبة فهي للذي أعطيها
وفي رواية سنة إيما رجل عمر رجلا عمري له ولعقبه وقد أعطيتكها وهو عقبك ما بقي منكم أحد
فإنها لمن أعطيها لأنه ترجع الرقبى حينئذ إلى المالك الذي أعطاها قال ابن حزم فيها ثلثة أقوال أحدها
ان يقول هي لك ولعقبك فهذا صحيح في أنها للموهوب له ولعقبه وثانيها ان يقول هي لك
ما عشت فإذا مت رجعت الي فهذه عارية موقتة وهي صحيحة فإذا مات رجعت إلى الذي
أعطى وبه قال أكثر العلماء وهو حجة جماعة خراف فيه والأصح عند أكثرهم الرجوع إلى الوارث فاحفظ
هذه شرط فاسد يقتضي فساد البيع ان يقول أعمرتكها ويطلق قيل يحكم بالحكم الأول وإنما الأصح إلى الوارث
وهو قول الشافعي في الجديد وبه الجمهور وقال تقدم العقد باطل في أصله قوله وعليها الغسل مستأنف
اي غسل الجمعة للصلوة لا يكفيهم عند أبي يوسف وهو الأصح ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم من أراد
ويسوم عند الحسن بن زياد وقتي لو لم يصل يسن بيان ثواب الغسل إذا وجد اليوم عنده لا عند
أبي يوسف ومن لا جمعة عليه يندب له الغسل عند الحسن لا عند ه ويكفي غسل واحد للعيد و
الجمعة إذا اجتمعا وفي الكب الخاصة لو اغتسل يوم الجمعة ثم أحدث قضت الجمعة بوضوء لا يسن
ثواب غسل الجمعة عند أبي يوسف ولو اغتسل قبل الصبح ودام على ذلك حتى صلى الجمعة يسن
ثواب الغسل عند أبي يوسف وعند الحسن لا قوله غسل الجنابة بمعنى الجنابة في الأصل
البعد سمي الشخص جنبا لأنه منهي أن يقرب من الصلوة مالم يتطهر قال الحلبي السنة ستي
جنبا لأنه يجتنب موضع الصلوة أو لمجانبة الناس وبعده عنهم حتى يغتسل قال الشيخ
وإنما قال ماخوذ من الدناءة أقول قال الدميري في حيوة الحيوان البدنة ما أشعر من ناقة أو
بقرة سميت بدنة لأنها بدنة أي تسمن وقال النووي إنها البعير ذكرا كان أو انثى وشرطها
أن يكون قد تم لها خمس سنين عند الفقهاء وعند عامة اللغويين وأكثرهم يطلق على الإبل والبقر
وقال الأزهري على الغنم أيضا سميت بدنة لعظم إبرانها وليشهد لها قصرها بالإبل
ما روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فكأنما قرب
بدنة الحديث وعن مجاهد أقال الرائح راد إبلا والإبل لقوتها في مقابلة البقرة قوله فكأنما قرب
بقرة البقرة مأخوذة من البقر وهو الشق سميت بقرة لأنها تبقر الأرض أي تشقها

الرواح يشمل بعد الزوال

للدراية

لدراية ومنه حمار الباقر أي العلم لأنه يبقر العلم أي شقه فعرف أصله وعلم خفيه يقال
بقر في العلم تبحر و بقر عن العلم فتش عنه وأما البا فليست للتأنيث وإنما هي للدلالة
على أنها واحدة من الجنس كالبطة والدجاجة والأترجة والحمامة اعلم أنه العلماء فرقوا
بين الثور والبقرة ويستعمل الثور في الذكر خاصة والبقرة في الأنثى وفي الهداية وكونه
أحد هما على رجل أن سرق بقرة وشهدا الآخر ثور لم يقطع بالاتفاق لأن الذكورة والأنوثة
لا تجتمعان في واحد فلعل هذا كان هو ثورا واحدا وأنه لم يكن حضر بهما شاهد واحد لأنه العام أو أذكر
مقاما للخاص بكونه المراد منه ما عدا الخاص والأنثى فما عم وخصوص مطلق لأنه الثور
مخصص بالذكر والبقر سواء كان بالتاء أو لا يستعمل في الذكور والأنثى فالقاموس البقرة
للذكر والمؤنث جمعه بقر وبقرات وبقرين والثور ذكر البقر جمعه أثوار وثيار
وسمي الثور ثورا لأنه يثير الأرض في الحياة، نظر أبو الدرداء رضي الله عنه يوما الثورين
يحرثان فمر فوقف أحدهما فجاء فجثم فوقف له الآخر فقال أبو الدرداء وقال يكاد الأخوان
في الله بعلاته الله فإذا وقف أحدهما وافقه الآخر وبالمواتفة تتم الإخلاص قوله بفتح الراء
وكسرها معروفة ولكن فتحها أفصح وكسرها قال الدميري مثلث الدال كما بن معين الدشق
وابن مالك وغيرهما قال ابن سيده سميت الدجاجة دجاجة لاقبالها وإدبارها يقال للقوم
يدجون دجاجا وبجيجا إذا شوا مشيا رويدا يتقارب خطوه وقيل يدجون إذا يقبلوا ويدبروا ومن
عجيب أمرها أنه يمر بها سائر السباع فلا يخشاها وإذا مر بها ابن آوى وهو على سطح
رمت نفسها إليه ويوصف بصلة النوم وسرعة الانتباه وإذا أبرهم الحر يرفع
عرفه الديك إذا صاح بالكسر للذكر ودون الأنثى والواحد منها أيك وبالفتح الأنثى
ودون الذكر، والواحدة دجاجة بالفتح أيضا قوله وقال الشافعي التكبير إلى الجمعة أفضل
أول يده عند حدثت فإن السلام ذكر البكور إلى الجمعة اعلم أنا التكبير في جميع الأزمنة أفضل واحسن
ولقد أحسن من قال المباكرة مباركة قوله فحمل الرواح على أنه أكمل الأزمنة على ما زعم أن الرواح
لا يكون الا بعد الزوال ونقل أن العرب راح إذا جاء في الوقت بعشي وذهب قال ابن دريد الهجير
ونقل أبو عبيد عن الزبيدي نحوه وقيل التكبير في التعبير بالرواح إشارة لأن الفعل المتصل

انما يكون بعد الزوال فسلم الباب الاجمعة اي انما يجيء وقت الرواح كما سيأتي القاصد
لامكنه حاجا قوله وما قال شارح فمردود لان ما بين طلوع الشمس ووقت الجمعة يكون
في اقصر ايام خمس ساعة تخمينية او زيادة فيتسع الساعات الخمس فيقع الخطبة في
السادسة بعد الخامسة واما المعتبر في اطوال النهار الذي يكون بينه وبين وقتها تحقق
تلك الساعات فيكون ابتداؤها قبيل صفرة الصفرية وعلى الحساب ما وقع بينهما
في سائر الايام فانه صلى الله عليه وسلم بين فضيلة السبق الى الجمعة في اقصر ايامها وما عداه بقدره
بقدره فافهم قوله بل الوجه ان يقال يجوز ان يقدر الشارح لحاجة اليه لا يكون الاعتبار
من طلوع الشمس على انه لا يعد من الرواح ولو كان محولا على المعنى قبل الزوال قوله قلت
يجوز ان يكون بمنة من جاء اي بدا ليشمل على قول مالك لتعدد التهيؤ بين ابتداء الساعات
لكن الزمان مع انه الرواح على قوله يكون بمعنى الحقيقة قال صدر الافاضل في ضرام السقط
شرح رياض المرتضى الموسوم بسقط الزند اول اليوم هو الفجر وبعده الصباح ثم الغداة ثم البكرة
ثم الضحى ثم الضحوة ثم الهجرة ثم الظهيرة ثم الرواح ثم المساء ثم العشاء الاخيرة ودك عند
مغيب الشفق قوله عند فيه يجوز ويستدل بقوله قد كان من مطر ويقول عمرو بن لا ربيعه
ويمر بها حتى عندنا فما قال فمن كناس يضر وقال الفارسي ومن ذرى السمام مجد جمال
فيها من بدل يجوز كونه بمعنى من الاخيرتين ثانية بمجرد الزيادة في الايجاب قوله ام لم يقع
الخ اقول بينهما فيه بحث لان صدور النهية المغرقة بين اثنين عن المتعلق لصلوة الجمعة
حين توجه اليها بالنية الصحيحة ما يندر وبحق فالاولى ان يحمل على ما يتناول الانسان به كثيرا عند
خروجه لهذه الصلوة الخ قوله اراد به سكوته لاستماع الخطبة قد لا يسمعه المصلي خارج المسجد
عند الخطيب فلا يكون السكوت لاستماعه الا ان يقال انه حمل لحكم المستمع على انه اطلق قوله عليه الصلوة
والسلام في هذا الحديث اذا خرج الامام فلا صلاة ولا كلام على ما رواه ابو هريرة زاده في مبسوطه فوعا
بر شدكم ايضا الا تسلموا في البيع اذا خرج الامام للخطبة حرمت الخافية اما الثانية فلكراهة
في قضائها وقت الخطبة خرج به صاحب النهاية ولو شرع الاربع التي للجمعة فخرج الامام قبل
ان يتم ركعتين يقطع كسائر النفل وقيل يتم اربعا وفي الخانية لو مد كرانه لم يصل الفرض والامام

والخطبة

في خطبة يصح الفرض ولا يسمع الخطبة اشتغل بالكلام المنهي انما هو المتعارف واما التسبيح وشبهه
فليذا عند جنسه وقال صاحباه لا بأس بان يتكلم قبل الخطبة لقوله صلى الله عليه وسلم خروج
الامام يقطع الصلوة وكلام حتى يشرع يقطع الكلام وبعد تمام الامام الخطبة ايضا
على الاختلاف وكره القدوري في التقريب حينئذ قارئ خروج الامام يقطع الكلام والصلوة و
كذا اذا نزل عن المنبر حتى يشرع في الصلوة وقال اكثر المتأخرين الكلام والانصات
واجبان عند ابي يوسف حتى يكره قراءة القرآن وتشميت العاطس وكره الاكل والشرب
وكل عمل لقوله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب
فقد لغوت وهذا يفيد بعمارته مع الامر بالمعروف مع انه واجب وهو بالاولى منع صلوة
النوافل والقراءة فقط لانها اذا منع لواجب فالنفل اولى بالمنع ويرجح على سائر الاحاديث
الدالة على جواز تحية المسجد او اباحة الكلام لانه محرم والمحرم مرجح على المبيح واذا قرأ الامام الى التتمة
وملائكة الاية فمن الجنبة وعند ابي يوسف انه ينصت ايضا وعن ابي يوسف انه يعطف سواء اوجد بعض
المشايخ وانكروا انه ينصت قالوا اذا ذا الفا، والوعظ الناس فاما اذا اخذ في مدح الظلمة
فلا بأس به بالكلام لئلا يسمع مدحهم وفي بعض شروح صحيح البخاري و
اختلف السلف فيما اذا خطب بما لا يفهم فمن القول وعلى ذلك يحمل ما نقل عن ابي الدرداء
السلف الكلام حال الخطبة ومن صاحب المعنى الاتفاق على ان الكلام النفس والمفصد و
يجوز في الصلوة يجوز في الخطبة كتبرير الصرخ البيرة وعبارة الشافعي واذا خاف على احد
لصا بأسا او لم يفهم عنه لاعمى انه يتكلم وقد استثنى من الانصات والخطبة ما اذا نهى
الخطيب الكل عالما لم يشرع في الخطبة مثل الدعاء للسلطان برحم صاحب الهداية الله السلطان
مكروه وفي خزانة المفتين لا في احاديث والافالدعاء للولاة الامر مطلوب وفي المحيط الخلاصة ثم يثني
على نفسه الدنو من الامام اولى اهل الحاجة عند حتى يسمع مدح الظلمة في الخطبة الصحيح انه لا يفضل
وفي الجوهرة وان قاصر سماعه لبعد او لثناء البعيد ولو اشار بيده وبعينه او رسكت فالصحيح انه لا بأس به
وفي القنية الكلام في خطبة العيد يكره اتفاقا ثم اختلف المتأخرون في البعيد الا
فمحمد بن سلمة اختار السكوت احتياطا ايضا كذا في الخلاصة واختار بعضهم قراءة القرآن وعن

وس لم يعرف انه اختار الحكم عدد وكي عثمانه ينظر اكتابه ويصح بالقلم لكنه لا افضل يعو
الانصاف لقول عثمان رضي الله عنه للمنصف الذي لا يسمع منه الخطيب مثل ما للمنصت السامع
وعليه اكثر المشايخ قوله او يقال هذا الحديث اه فيه كلام فالاحسن ان يكون هذا مع ما قبله
جوابا واحدا على التردد ولذا قال الشيخ فان كان متأخرا فالكذا وان كان متقدما فكذا قوله لان
الغضب اه الغضب هيجان الدم وغليانه لارادة الانتقام فاذا استدلا الله تعالى ايد بالغاية
والمتروه هو الانتقام اعلم ان القانون الصحيح في الالفاظ التي لا تحقق لمعانيها ذات الله
كالاستواء والمكر وغيرهما ان يقال كل واحد من هذه الالفاظ امور يوجد معها في البداية وآثار
يصدر منها في النهاية مثاله ان الغضب حالة تحصل في القلب اولا عند غليان الدم فيه
وبسخونة المزاج والانتقام حاصل منها نهايتها في النهاية وارادة الانتقام و
ايصال الضرر الى المغضوب عليه فاذا سمعت الغضب فحقه فاحمله على نهايته وغايته لا
بداية وتوسطا بل قوله وكما القذف اعلم ان بعض الحدود قد يغلب فيه حق العبد
كالقصاص فانه حق لولية ولهذا يسقط بعفوه وحد القذف الميت المحصن فانه حق
لوالده وولده ولو حر وما عنه الارث وان عند ان فرض في الطلب
لكل وارث فانه حد القذف يورث عنده وعندنا لا بل يثبت لميت الحاكم
بين النسب فيه حق الحاد والعرض بين الحق مالا وكونه غير مكلف

قوله فيه رد على الخوارج اه جهنم الخوارج مسلم غصب مالا وزاد وسرق يعاقب والاخرة
واما رد عن النبي صلى الله عليه وسلم من اذى ذميا فانا خصمه فليس له اصل ومخالف لاحاديث
اربعة احاديث تزوير على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسواق ليس لها اصل من
بشر بن مروان بشره بالجنة ومن اذى ذميا فانا خصمه ويحكم يوم صومكم ولسائل حق
وانه جاء ملك فرض قوله وبها نفع شجرة السواك ان القاموس الاراك كسي به مجرى الماء
يستاك به جمعه اراك بضمتين ولقد رايت في بعض المجاميع بيت الطيبي فكتبته بسم
تشحيذ الخاطر الناظرين في هذا الكتاب والقدر المتعاد والاراك فضلا
لعلي نوادر الاراك اراك وما يعرب منه ما قيل طلبت مسك سواكا وما قصدت

سواكا

سواكا وما طلبت الاراك فمن طلبت الاراك وما احسن قول الشيخ جمال الدين بن
لكرم ثلاثة جرت بوادر الاراك وقت اغتمامه الحضر اك فايف
لاك المسوك منه بعضها فانتج والله ملاي سواك قوله ان كان اراد به غير المطبوخ
واما المطبوخ منه فلا منع فيه لعدم رايحته بل يومن بخاصة الطعام ولهذا قيل يحصر
مسك ويوديه بالخ بعض الكتب قيس بخاره ما يعني به قال ما هارا ه يعني الاتيه
وفي جامع الاصول ليس اكل المتوم والبصر من باب الاغذاء فالانقطاع في المساجد
وانما امرهم بالاعتزال عقوبة لهم وكالا وقال القاضي ويلحق به من اكل فجلا وكان يتخذ
وقال قال ابن المرابط ويلحق به من كان فيه ابو بريحة وقال النووي فاعتزال العلماء
على هذا جامع الصلوة غير المسجد كالعيد وبخاري ونحوها من جامع العبادات ولهذا ياتي السلم
والذكر ونحوها قوله وفي صحاح الجوهري اه ان كان قرب بالضم فبني تقديرية بمعنى كقوله تعالى انه قرب
منه المحذوف انها يكون الظاهر وجب النقير والنكاح بكسر للاحتجاج له التقدير ما لكن في الرواية الحديث
بالضم فبني تقديرا ان القاموس قرب منه كلم وقرم كسمع قوله اذا دنوت منه اعلم انه اذا كان اذا وقع
بعد فعل مسند الى ضمير المتكلم وكان ذلك الفعل مما تقوله العرب عادة كان الكاف بعده حرفا
اي اذا قلت مفتوحة قوله فكيف الاضافة للملابسة الظاهر لا تزد ملابسة فلقد يراد الادب
يعني انه لا يشترط في الاضافة خصوصية كلية كالملك فلا يرد بل يكفي ادنى ملابسة في المضاف و
يضاف الشيء الى ضميره باعتبار ملابسة بينهما كقول احد عالمي الخشبة لصاحبه خذ طرفك وقال
اذا كوكب الخرقا لاح بسحرة اضاف الكوكب اليها بادنى ملابسة اذ علمها اذا طلع قال الشيخ خذ المضاف
والمضاف اليه جميعا قوله في منع الطيب حذف اسمين مضافين فانها تقوى بالقلب الى فاء
تقطيعها من افعال وذر تقوى القلب فبقيت قبضة مجازا لرسول اي من ازخاذ فرس
الرسول وقال وقد جعلتني مرجيحة اصبعا اي ذا سبابة اصبعه وحذف مثله مضافا
مكانه قاب قوسين اي فكان مقدار سبابة قربه شر قاب محذوف مثله مزاحم كانه واحد من
خبرها كذا قرر الزمخشري قوله لا للاذن وهو قد اختلف الاخبار في عددهم قيل انها مع كل موكل منها
من الملائكة واحد عن يمينه يكتب الحسنات وواحد عن يساره يكتب السيئات وواحد امامه يلقنه الخيرات

وواحد لا يدفع عنه الكفاره وواحد عندنا صيته يكب حلوته على النبي صلى الله عليه وسلم ويبلغنا انه
وقيل يوم كل مؤمن ستون ملكا وقيل مائة وستون قوله ما يمنعه من علمه اي كاعداد الصلوات و
نصب الركوة ومنبر محمد قال السفاقسي هذا هو الصواب قوله لكن المعنوم ما روى انه صلى الله
عليه وسلم قال لكن انه يجوز قوله عليه السلام فلا يقربن مسجدنا على عمم الخبر مطلقا سواء كان ذا بالنا
عن الانتن او لا لعموم وقوله ولا يؤذينا بريح الثوم على عدم الرخصة في سائر المجامع عن هذا قال
بريح الثوم بالاظهار فلم يتن بريح مع ان مقتضى المقام الاخفاء فلا يتحقق الشارح بين الحديثين
حيث يكون الاول اخصا بالمسجد والجامع والثاني عاما بهما وبالبيت الجامع وبهذا يجاب عن قوله
ان عليه الملئكة تأذى مما يتأذى منه بنو آدم فانه لا يكون ذا بال فانه قوله ولا يؤذينا يكون بريح جملة مستقلة سيقت
لافادة معنى جديد لان تتمة الجملة الاولى ويراد به ايذاء قيد تأكيد الاذى الذي ذكره فليتعرف لنا
وليتعقد ثم يتبين لنا قوله فليعتزلنا بظاهره يدل على الاعتزال بالجملة قوله المسجد ونحوه وقوله
وليقعد في بيته يساعد ايضا ان يكون الاعتزال على اطلاقه لا بالمقعود من البيت يحصل الوزر
في المسجد ونحوه كذا قال الشيخ الشارح قوله وكذا كلب صيد رخص النبي صلى الله عليه وسلم
في كلب الصيد فالامر بقتله محمول على الكلب العقور واختلف في قتل ما لا ضرر فيه فمنعه
الشافعي والحنفي وامام الحرمين والماوردي في باب بيع الكلب والنووي في اول البيع من
شرح المهذب بلا يجوز قتله وقال في باب محرمات الاحرام انه الاصح وان الامر بقتله نسخ
وعلى الكراهية التنزيهية اقتصر الرافعي لكن الشافعي قال اقتنوا الكلاب التي لا تضر فيها
فحث وحد تها وبهذا يجاب الرحمن في المهمات وفي الخادمية وقول الفتوى جعل كلب عقور كغيره
مكروه عليه بعضهم فلا بد للعزيمة انه يقتلها فان كانوا لا تقتنوا الا صاحب ضرر والا فلا قال الشيخ
ما خوذة الخ اقول قال ابن هشام والماشر صاحب الماشية الكثيرة يقال اشى وماشى بالتشديد
اذا كثر ماشيته قوله وبهذا يعلم المعنى اه يقال نفذت السيف اي ادخلته في غمده ويجوز كسر
غلافه ومنه قولهم تنفذه الله بغفرانه والغفر والغفران والمغفرة الستر والمغفر
ما خوذ انه منه فحاصله ستره الله وتنزه اي احاطه بالستر من جميع الجوانب وحفظه عما كرهه
كما يحفظ السيف بغمده واما قولهم تمسك بالعروة فمعناه طهر قلبه بالتخليص عن المعاويه و

التكذيب لانه ستر الشيء صيره وخالصه يقال فلان ذو ستر قومه اي زعيمهم والستر الذي
يخفيه الانسان هو المراد في هذه التسمية والتكذيب وفي جامع الاصول ستر كل شيء حجزته ووسطه
ومنه ستارة الانسان واما قولهم عذ الله عنه فمعناه حماه ومنعه ذنوبه واستغفر فلان فخذا
اي سأل ان لا يكون له مأثم والعافية دفاع البلاء قوله كما في الروح بفاكهة ما زوجا
اضافها بقال للاصناف التي بعضها من بعض او بعضها مع بعض ازواج واسم العرب يسمي
الواحد زوجا اذا كان لا ينفك عن الاخر وقيل المراد بالتثنية الكثير والكثيرة كما في لبيك وسعديك
فالمعنى ثم ارجع البصر كرة بعد كرة اي كرر نظرك ووقفة لتري خللا فانه الانسان اذا نظر الشيء
مرة لا يرى غيبة يظن انه يرى الثانية قوله الثانية فلا يعتد بها فيه نظر لان الاصل ضرورة
كما في قوله في تحية أبيك فلانا حتى فلو حذف الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما
لقال يا فلا وقوله الا ترى ليس ترخيم فلان وكلمة على حدة فيشاركه يوقعون على الواحد
والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثنون ويجمع ويؤنث قوله هلم اسم فعل يجيء
متعديا ولازما بمعنى يوصوت سمي به فعل متعد ولازم معناه على الاول قربه واحضره بالقاسية
بجار قال الله تعالى قل هلم شهداءكم يا ايها الذين امنوا هلم الينا ولا تأتون البأس الا قليلا
بالغارسية بيا قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا وبكنانه بتعال انه هلم لزم حالة واحدة
الينا مفتوحا ايضا وكلمة الى صلة لمعنى التقرب الذي ضمنه هلم فالمعنى يا رجل قرب نفسك
وقد اعترف بهذا الامام البيضاوي في سورة الاحزاب ويستوي فيه الواحد والجماعة
على لغة اهل الحجاز واما بنو تميم فيقولون هلموا يا رجل وهلموا يا رجال قال الشيخ يطلب بذلك الله
اقول يعني ان الوجه جار عن ذات الله تعالى كما في وبقى وجه ربك ووجهانهم قد يقولون
بالوجه عن جملة الشيء وحقيقته تعبيرا عن الكل باشرف الاجزاء قوله واقوا ذاته لقائله
كيف يكون مطلوبة لبيان هذا يدل على حرجه في معارف الصوفية وملزوم الامر يتوجه
عليهم وهو انه يجار ان يحصل للعقول البشرية ان يكلفوا الذات الالهية سبيل الطلب
في التفتيش وان يطيق نور الشمس ابصار الخفاش ولهذا ترى بعض طريقهم
انه يطلب ما يقصر العقل عنه ولا يطيقه اي ما لا يدرك بحر العقل ولا يجوز ان

ان يطلب ما يحكم العقل بحسنه لذاته قال الشيخ محمد يارسا رحمه الله فصل الخطاب لا يجوز ان يتظاهر بالجور والولاية ما يقتضي العقل بحسنه ويجوز ان يتظاهر فيه ما يقتضي العقل قبحه ومنهم من يقول بان ما يحسن العقل به او الشارع العقل فليس لعقل وجه ما يجب ان ينبه عليه انه فيض الباري عز نواله غير محصور واستعداد الانسان الكامل من القبول غير محصور ومن يصدق بان وراء مدركات العقل طورا تحظ العقل حظ الحس من المعقولات الصرفة فهو غير مختص بمذهب التعليل وان لم يتدارك حاله يوشك بعد كشف الغطاء في الجنان العظيم ان يقول بانه تعالى كذلك وفي هذا التنبيه غنية لكل فطن نبيه لكن هذا المعنى دقيق وكونه مرادا من الحديث لسي اعلم ان تجلي ذات الله متفق عليه عند الكل بالخلاف فيه احد الا المعتزلة نعوذ بالله من السنة واما الخلاف في الدنيا بل الحق وقوعه فيها رضي الله عنهم لدلالة العبارة عليه ان كلام من عبر في وجه كل بليغ بد قائله سيحن جدا وصدوره لترغيب العوام لا يضره فان كلام من جوامع الكلم فاخارة المعاني الظاهرة للعوام مع ما فيها من الاسرار الحكيمة لا يليها من محض العوام قوله لان الحكم المقيد يتقيد لا بدل اي ولهذا قال الحنفية ان المعلق بالشرط يتقدر الوجود عند الوجود ولا يتقدر الوجود عند العدم فافهم قوله وكذا من تاب عن ذنب ثم عاد اليه فالموافق التوبة ان الشرع الندم على معصية من حيث هي معصية مع عزم ان لا يعود اليها اذا قدر عليها فمتى ندم على معصية من حيث هي معصية مع عزم ان لا يعود اليها اذا قدر عليها فمتى ندم على معصية من حيث هي معصية لان ندم على شرب الخمر لما فيه من الصداع والخلل بالمال والعرض لم يكن تائبا شرعا وقولنا اذا قدر لانا لم يطلب منه القدرة على ارتكاب المعصية بعد القدرة اليها اذا عزم على تركها لم يكن ذلك توبة وقوله والتفكف التوبة ان يرجع عن الذنب ان الكلام وتندم على ما مضى والوزم على ترك المستقبل استدراك شريف اخرجه في شرح المواقف انه اذا ندم ثم عزم ثم جبن او كان مشرفا على الموت ان في مرض مخيف فتاب صحت توبته باجماع السلف غير ان ابدا الابد اسم لمدة طويلة انتهت او لم تنته يقال ابد ابيد كما يقال ابد ابرد ابرو ساعة سوعاء اي طويلة قوله او المراد بالخلود طول المدة الشارع استعمال الخلود في التابيد لكنه رباسمل

ره الكلف

في الكلف الطويل الذي كقولهم لسخ مخلد فيحمل عليه وهنا جمعا بين الادلة قيل الخلود الماكث الثبات المديد دام او لم يدم وهو لهذا قيل للاثاث في البيت الخ والمراد الذي يبقى مدة الدنيا على حاله خلد او لم يكن وعنه للدوام لما قيدنا بالتابيد قوله عز وجل خالدين فيها ابدا والى استقبل حيث لا دوام فيه قوله منه نصح سبع مرات قال ابن حجر في شرح البخاري قيل الحكمة في هذا العدد ان له خاصية في دفع ضرر السحر والسم وان الادهان بالعسل منه سبعا نافع ولدفع السمية الخ ثم ربعه والثاني في قراءة الفاتحة على المصاب سبع مرات وسنده صحيح وفي صحيح مسلم العوذ المنبه وجع اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر سبع مرات وفي النسائي من قال عند مريضه لم يحضر اجله اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك سبع مرات قوله وهذا كناية اه قال الماوردي وغيره وفي هذا الحديث وشبهه انما عبر به النبي صلى الله عليه وسلم على ما اعتاده وافهم خطابهم ليفهموا فكنا بشيء عن قبول الصدقة باخذنا باليمين ومن تصنيف اجريها بالتربية وقال القاضي تباعا من ملاكان الشيء الذي يرضى ويريد يتلقى باليمين ويوخذ بها استعير في مثل هذا واستعير للقبول والرضى اذ الشمال يضده في هذا وقيل المراد بيمينه يمين الذي يدفع اليه الصدقة واضافتها الى الله كاضافة ملك وخلق لوضع هذه الصدقة فيها لله عز وجل وفي هذا الحديث مثل قوله لك يحيى المال ربوا ويربو الصدقات قوله المهر الصغير الثنية مثلثة والجمع افلاء كما قالوا عدو وعدة واعداء قال الجوهري الفلو بتثليث الواو المهر لا يفتى عنها اي لا يفطم وقال ابو زيد اذا فتحت الفاء اسندت الواو واذا كسرت خففت فقلت فلو مثل حزو وفلوة حزاء وافليته اذا فطمته وفرس نفور ومغلية ولت فلو قوله وفيه اشعار اه حكى عن مالك والنووي ان فعل النوافل الليلية في البيوت افضل من المسجد بخلاف رواتب النهار وقال ابن ابي ليلى لا يجزئ الا في المسجد حكاه عبد الله بن احمد عنه وقال ابن حكى انه لا يبيعه عن ابن ابي ليلى فاستحسنه اعلم الاخبار عن الافضل في التطوع ان تصلي في البيت كثيرة جدا لكن هذا اذا علم انه لا يشغله شاغل في الحال عن الرجوع اذا كان يعلم المؤذن انه لو جاء فارادان يعد ركعتين بعده اخاف لو رجع الى بيته يشغله شيء آخر يأتيه بخلاف المسجد واما كان لا يخاف صلاة المنذور وكذا سائر السنن حتى الجمعة

ربما زادم

فانه يوضع الاربع قبل الحجر الاسود وضع الطهر (الجامع الكبير) سنة قوله بضم العين عباده كعلم
بالضم الاسجد بن عباد شيخ البخاري فبالفتح وكذا عبيدة كعلم بالضم الا السلماني وبن سيفاء
وابن حميد وعامر بن عبيده فبالفتح قوله اى منفردا بهذا عند سيبويه وقال ابو علي الفارسي والمبرد
انه منصوب على انه مفعول مطلق للحال المؤولة والتقدير ينفرد وحده اى منفردا نعم اراده فوق النفس
واقيم المصدر مقامه وعند الكوفيين نصب على الظرفية بمعنى في حال وحدته لامع غيره وقيل ان وحد
ووحدة مصدران كوعد وعدة الا ان هذا غير مستعمل اصلا نص عليه ابن الحباز ولذلك
قيل هذا التقدير ينفرد وحده وبزيد وحده وان الكشاف يقال وحيد وحده احدة نحو وعد يعد
وعدا وعدة وقال الكرماني وحده منصوب على الحالية وان كان معرفة لانها مؤولة او بانه بمعنى
واحد باء مصدر وحيد كما وحدا كوعد يعد وعدا قوله وهو على كل شئ قدير فان قيل كيف حمل
على كل شئ قدرة الاشياء المالا تتعلق به للقادر كالمستحيل قلت شرطون حمل القادر ان
لا يكون الفعل مستحيلا فالمستحيل مستثنى في نفسه عند اكثر القادر قال المولى جلال الدواني
والحال لا يضر تحت قدرة قادر ولا يلزم منه كون النقص في القادر قوله لانصراف اى رجوع
الناس المعصية والطاعة لنا على التكليف الشرعية سيما قائمة الصلوة واتيانها الزكوة وصوم
شهر رمضان وغيرها الا بتوفيق الله قوله ثبت صلوته قال ابو عبد الله الغبيري الراوي عن
البخاري اخرجت هذا الكتاب على ما رأيته عند انتهائي ثم ثمت فاتاه اتت فقراه وهو الى الطيب
منه القول قوله وللقوة الا بالله وفي رواية العلي العظيم قوله بفتح الواو اداة الوضوء بالضم المصدر
واما الفعل نفسه بالفتح المصدر بمعنى ازالة الوسخ وغيره باجزاء الماء عليه وبالضم ما توضأ به كالسحور
ضيا الانتشار بمعنى مثل جميع الجسد قال النووي يجوز فيه وزان الوضوء وشبهها الضم والفتح
وبها قال فيحتمل ثلثة والفتح اشهرها وفي شرح البخاري والمشهور رواية المفتوح مصدر و
المضموم اسم للفعل المخصوص وقيل انهما مصدر لغتان وبه بالفتح وانه كان بعض الانصار
فبدا بالضم كقولهن عشر اتجمة سنون والف من الجابة واجب واما الغسل بكسر الغين
فهو اسم لما تغتسل به الرأس من خطمي ونحوه قوله الجمعة بضم الجيم واسكانها وفتحها وقرئ بهن جميعا
والمفتوح بمعنى المفعول والمضموم بمعنى الفاعل

اقرأه

اوقراءة المضم على بناء المكسر كما قيل غسرة وغسرة يقال رجل ضحكة بالسكون اى مضحوك عليه
وضحكة بالفتح اى ضاحك على غيره وكذا همزة ولمزة قضاء اما المجموع فيه الناس او الماجاء لهم من
وهذه قاعدة كلية واختلفوا في تسمية جمعة فقيل لان الله تعالى جمع فيه خلق ادم وقيل لاجتماع
الحاجات فيه للصلوة وقيل اول من سماها جمعة كعب بن لؤي لاجتماع الناس فيه اليه وكان قبل
وكف تسمى العروبة قوله مقدما جميع الجسد يكون عند الوضوء بالتسمية الاولى اى يقول بدل قوله بالتسمية
بالاحاد الوضوء بعمومها او بغيرها مع ان قوله فحمد الله وضاء يرشد اليه علم ان الوضوء يأتي
بالواو لان الاولى المطلقة اذا وقعت قبلها ثمة يكتب على صورة الواو وكالتها وما وقع بالياء فلعلمه
غفلة من الكاتب قوله من جلده الفرق بين الجلد والبدن الاول يعم الشعار وغيره ويتناول
الرأس والثاني مخصوص بغير الروح وغير مقابل الجلد ومن هذا اقتضت ثمة حشر الاجساد
باضافة الحشر الخاص بغير الروح الى الجسد العام بالروح وغيره ودون الابدان المختصة به ولذلك لم
يراضافته الى البدن باعتبار انه لا يتناول الرأس والشوى عما نص عليه الزمخشري ان الذي
والخليل في كتاب العين تصور احمالا بحكم الاعادة بعينه المعدم زيد المقام ولما ازيد جزء اليوم الآخر
على قدر الحاجة ممتنع بقرينة اضافة الحشر قوله يدل على انه المقصود انه كلام لان قوله عليه السلام
في اخر الحديث حتى يخرج نقيا من الذنوب يتناول الى المغفران جميع الجسد قوله فجاء بوبرة هي
توضأ فليستر اقول اورده مسلم بعد الاذان بعده واذا اجتمع والاستفاء طرح الماء
من الانف بعد استنشاقه وقيل الاستنثار مثل الاستنشاق ماخوذ من النثرة وهو الانف
الاستنجاء ازالة النجو وهو الغائط عن بدنه واصله ازالة النجوة لقضاء الحاجة
وهي المرتفع من الارض كانوا يستترون بها اذا قعدوا لقضاء الحاجة فكنوا بها عن
الحدث كما كنوا عنه بالغائط وهو المطمئن من الارض وفي البزار وهو الفسح من الارض وفي القاموس
يتمندل بتشديد الدال ما خطر خطوات وانا يتغوط الماء اذا وجد مكانا يستتر فيه اما اذا
كان على شط نهر ليس بذلك ستر لو استتر بالماء فالوا يصب فاسقاء ثمة طرح الاستنجاء
ازالة الاجابة عن موضع الاستنجاء والاصبع التي تستجمر بها الا اذا ابى والناس عنه غافلون قال
الشيخ زكريا وهذا لانه الوضوء تطهير جميع البدن انور الكفار وليس كفران ذنوب جميع الاعضاء

يخرج الخطايا مكانها عند الافتراق اعضاء الوضوء فقط فيدل ان يخرج بالوضوء الجار عن الاثم
جميع الذنوب المقتضى هذا الدليل فيه ايضا فلا يكون الحسنات مكفرة للافتراق وليس كذلك
قال المص فالحق ان ذلك قد يتفاوت تفاوتا كثيرا قوله فالحق ان الخطايا قد تتفاوت تفاوتا كثيرا
اولعدم اصرار او حاجة لا يكره وكذا ان تعمد احيانا واما اذا اتخذ ذلك عادة يكره وان غسل لجميع
الوضوء اربع مرات يكره قوله هذا تخصيص للاصل بلا دليل يقتضيه قال انا لم ندع ان قوله صلى الله عليه وسلم مقارنة الوضوء
بالصلوة في هذا الحديث يجب تخصيصه بما علم تعدده عليه ليلا فلعله يلزم ان يكون هذا الشيء مع غيره
كما شيء لا مع غيره مع ان الوضوء مع غيره اقترانه بالصلوة ليس عبارة مقصودة حتى يترتب عليها
غفران المعاصي كلها ولا يخفى عليك ان هذا دليل يقتضي التخصيص لكن ثم قوله بل الوجدان
يكذبه نظرا لان اصل الحديث ان لا يكون على الذنب علم او ظن او ما يجري مجرى ضرورة
تقتضيه كما بين في موضعه وليس واحد منها موجودا فيه قوله وذهب مالك الى وجوب
الغسل يوم الجمعة حكى ابن العربي وغيره انه بعض اصحابه قال لا يجزئ عنه الا غسل الجمعة
الطيب الذي المقصود النظافة قوله بعد جهد جهير جيش العسرة اي في بعض تلك الغزوات
الصحيحة وفي رجب سنة تسع اراد النبي صلى الله عليه وسلم بالتجهيز لغزوة الروم واعلم الناس
مقصدهم بعد الطريق وقوة العدو وكان قبل ذلك اذا اراد غزوة ورى بغيرها وكان الحر
شديدا والبلاد جدبة والناس في عسرة فحثهم على ذلك وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالنفقة فانفق ابو بكر جميع ماله وانفق عثمان نفقة عظيمة قيل كانت ثلثمائة بعير طلعها
وثلاثمائة دينار فقال عليه السلام لا يضر عثمان ما صنع بعد اليوم واستخلف علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وكان معه عليه السلام ثلثون الفا وكانت الخيل عشرة الاف والقوافل الطريق
شقة عظيمة جمع الخطو خاصة والماء وصلوا الى الحجر وهي ارض ثمود وهي حجر ونزلوا وكفوا
الماء وامرهم ان يعجنوا اما كان منتنا منه وان يطعموا العجين الذي عجن بذلك الماء الابل
وللماء صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تتوكل اقام بها عشرين يوما وقدم عليه بها يوحنا
صاحب ايلة فصالحه على الجزية فبلغت جزيته ثلثمائة دينار وصالح اهل اذرح على مائة
دينار وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الاكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل

وكان

وكان نصرانيا من كندة فاخذه خالد واخاه وقدم به على عليه السلام فحقن دمه وصالحه
على الجزية وحمل سبيله ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة قوله وبين يمشين بنا
هيما الصغير فهي التي يرجع لها البل والهويس صغرت فعل اخافها والعيس سام جارية
ابن عباس والمعنى نقص بها ما نريد انه يصدق ما قال في الكشف واما قول ابن عباس
رضي الله عنهما انما ارفث ما كان عند النساء فلم يرد به الفعل بل القول الذي يجري بينهما او ذلك لما
وقرب منه ما قيل انه الذي خوطبت به المرأة فاما مالم تسمه فلا يدخل في الرفث كما مر
او اراد انه الرفث في الاية يراد به الفعل فليس ما نحن فيه منها وهذا اوجب قال الزجاج
عن الليث انه الجماع واصله قول الفحش عن الزجاج او قوله كما ولا رفث ولا جماع ولا كلمة تجري
اسما به وان رفث كلمة جامعة للاربعة الرجل عن اهله اقوال ورتب منه ما قال بعضهم الرفث
بالفتح الجماع وبالكسر الماعة له وبالعين الغزل كذا وقال ابو هريرة رضي كنا نتحدث
الكشاء عند الاحرام فيقبل لها مثل ما ذا فقال مثل قول القائل قامت تريك ربها
انها تصدها ساقا بخنداة وكعبا ادرما الخنداة هنا النساء الثمانة العصب والعصب
كل عظم مستدير مجوف والدرم اللحم الذي لا يكون له لحم حتى لا يكون له لحم وكعب الادرم والساق
درماء قوله اي لم يخرج اصل الشق الخروج بقال فقعت الرطبة اذا خرجت من قشرها قال الله
فتق عما ربه اي خرج قوله لكن على هذا الخروج الكلي فيه كلام لان الكلي ايضا خرج عن
مناسك حجه الى بيته قوله بل على انها تشبيه هذا خلاف المعهود من تخصيص كان معه او ازمنه
وكونه عاما لم اجاب دعوته الى يوم الدين فيه كلام قوله فان كان ضعيفا فقد روى عنه
قال ابن الصلاح اذا اردت رواية الحديث الضعيف بغير اسناد فلا تقل فيه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وما شابهه ذلك من الالفاظ الجازمة بانه صلى الله عليه وسلم قال
وانما تقول فيه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا او بلغنا عنه كذا وكذا
او ورد عنه او جاء عنه او روى بعضهم او ما شابه ذلك وبهذا الكلام يتبين لك صحة
وضعفه وانما تعتمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ظهر لك صحته بطريقها او بالطرائق
ما حكم انه متى ناسب عليه اجتمع مع نصراني في سفينة نصب النصراني منكرا كونه كان معه

لطائف

معاصي

في كاس وشرب وصبغ ثانيا وعرض على الحرث فتاوا بانه غير مكلف لاجمالاة فغار النصارى وجعلت تداكه بالحجارة فقال ابن عمك قال فاشتراه علماء من يهودي فغيره بالحرث سيرعا وقال ما رأيت احمق منكم يحرق اصحاب الحديث تتكلم في مثل سفيان بن عيينة وبزيد بن هرون انتصدق نصرانيا عن غلام عمه يهودي والله ما شربته الا بالنصف الثمن اقول قوله فمندرج تحت جملة الكاذبين اعلم ان التائب من الكذب في حديث الناس وغيره من ابواب الفسق تقبل روايته الا التائب من الكذب متعمدا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا تقبل روايته ابدا وان تاب وحسنت توبته وذكر الامام ابو المظفر السمعاني المروزي رحمه الله كذب في خبر واحد وجب استعماله ما تقدم في حديث قوله اي ما يدل على صدق الحديث قال الجوهري هذا مصداق هذا اي ما يصدقه يعني ان مصداق الشيء بين صدقه مخاله الكونه صادقا قوله اي يستبدلوه الاشتراء الاستبدال السلعة بالثمن اي اخذها بدله من البدل الثمن لتحصيلها كما قيل في استعير الاخذ شيئا بدلا عما كان له عينا كان او معنى اخذا منوطا بالرغبة فيما اخذوا الاعراض عما اعطى ونبذ فالمعنى لا يستبدلون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا كالجاه والرشوة وسائر الخطوظ الدنيوية فانها وان جلت قليلة بالنسبة اليه تزول عن قريب وانما عبر عن المشتري الذي هو الوقوع والمعاوضة والمقصد الاصلي بالثمن الذي شان يكون وسيلة لتحصيله وابرز العهد والايمان في معرض الالات والوسايط حيث قرنا بالباء التي تصحب الوسائل ايذانا بانهما لفهم والتمكين بانهما جعلوا المقصد الاقصى وسيلة والوسيلة الادنى مقصدا قوله وموجع المقسم به قالابن وهبان الجملة الحالية بعد ما تم المقسم عليه لو لم يدخل عليه حرف القسم يسمى المقسم به والعرب يسمون هذا النوع من الكلام يمينا واليمين في الاصل اليمين التي يحلف بها انما نعلقوه لانه النوع لانهم عند التحالف تمسك بعضهم بيمين بعض قوله اعلم ان الكفارة قبل اليمين غير جايزة اه هذا اهم الكلام لغو اليمين فلم تقع لم يتصور كفارتها البتة عليه فاذا حنث اما على ذهب الشافعي

فلان الحنث سبب الكفارة عنده والسبب من حيث انه سبب يقتضي تقدم سببه واما على مذهب ابي حنيفة فلان الحنث سبب للكفارة عنده والحنث متاخر عن اليمين والكفارة المتاخرة عن الحنث المتاخر عن اليمين كيف تكون متقدمة على اليمين ثم قال بعد الحنث واجبة اتفاقا اقول فيه بحث لانه اذا حلف كاذبا ثم حنث بعد سلامة الايدي الكفارة على ما بين في موضعه وفي جامع الاصول الكفارة الخصلة التي تمحو الذنب وتجبره فيكون الكفر وهو التغطية والستر وهو المرة الواحدة المبالغة في الستر ومحو الذنب ويقال انما سمي الكافر كافرا لانه غطى ما يعرفه من الحق بقلبه وجحد دين الله تعالى وقيل انما سمي كافرا لان الكفر كفر قلبه اي غطاه قوله في القاموس حلف كعلم حلفا بكسر ولحافا كخاتم وحلافا ومحلوفة قال الشيخ رحمه الله بتخفيف الفاء اسم صنم كان لثقيف اقول ان اللات بالتخفيف صنم ثقيف بالطايف او قريش بخلة والقارئون بتشديد التاء كابن عباس ومجاهد وغيرهما قالوا انه اسم رجل كان يلت السويق للحاج بسمر فلما مات عبدوا قبره او اسم صخرة كان يجلس عليها فخفف يقال له صخرة بن عمرو بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وكان يلت به السويق فلما مات الرجل حولت اليه فخفف لان الاسماء اذا حولت الى لغة قلبه للتعويض حوالها للاجارة فحذفت الياء وفتحت الواو فقلبت الفا اوعن لات يلت فخفف وباح اصلية والعزى شجرة سمرة كانت غطفان تعبدها وتسمع منها صوتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد رضي الله عنه فاجتثها فخرجت طرحها شيطانة فقتلها او بيت بالطايف عبدته ثقيف او اشتق لات من الله والعزى من العزيز ومناة من المناة وهو الموت ومنات بالتاء الحز وبالقصر غير مصروف لقبان وهبل اسم لصنم جيء به من صخرة بين مكة والمدينة والكعبة والمراد بها منقبة عنه بها لانها فعلة من مناة اذا قطعه فانهم كانوا يذبحون عندها القرابين ومنه سمي في الكشاف فكانها سميت مناة لان دماء الذبايح كانت تمنى عندها اي تراق او لفعلة من المنو لانهم كانوا يستطردون الاذاء عندها بتركها وقال بعضهم اللات والعزى

ومناة كانت اصنامًا من حجارة داخل الكعبة تعبدوا واما سواع وناة فاسم صنم
معروف والتسمية تنبو اليه ولم تقصد سورته وهو ان بعض الملوك وهو
السلطان محمود بن سبكتكين قصد ليكسره ويطلب اثره فوض عليه اهله الا
عطية فداءً له فلم يمتنع فلما كسره وجد في جوفه ثمانية من الجواهر اضعاف ما رضوا
عليه وتا واما وتا بالفتح والضم وسواع ويغوث ويعوق ونسر فقيل هم اسماء رجال
صالحين كانوا بين ادم ونوح عليهما السلام فلما ماتوا صوروا تابتة كانوا هم فلما طال الزمان
عبدوا فابتدأ عبادة الاوثان كما ذكر ذلك روى عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال
وهب الطوفان هو حتى الله تاب فلم تزل مدفونة حتى اخرجها الشيطان لمشركي العرب
فبعث كلب وتا وهما سواعا وضرح ليغوث وداوا يعوق وحمير نسرا وقيل
كان وتا على صورة رجل وسواع على صورة امراة ويغوث على صورة فرس ونسر على صورة
نسر وكانت للعرب اصنام اخر فاساف ونائلة بالهل مكة وهبل لقوم بوسف عليه السلام
وقيل كان بعل من ذهب وطوله عشرون ذراعا وله اربعة اوجه فتنوا به وعظموه
حتى اخذوه اربعمائة سنة وكان الشيطان يدخل جوفه ويتكلم بشريعة الضلالة وبه
سميت مدينتهم بعلبك وقيل كان لبني حنيفة صنم يعبدونه من حيس فلحقتهم مجاعة
في بعض السنين فاكلوه قال الشيخ تاج اول من جبر الاصنام فوق الكعبة وعبدها
ملك الجاز عمرو بن لحي بن حارثة من ولد كهلان بن سبا ملوك العرب فاطاعته
الاعراب وعبدوها معه وكان سبب ذلك انه عمر واكثر سادات البلقاء الشام
فراى قومًا يعبدون الاصنام فسالهم عنها فقالوا اتخذناها على شكل
الهياكل العلوية والاشخاص البشرية تستنصر بها فتنصر وتستسقى بها فتسقى فاعجبه
ذلك وطلبت منهم صنمًا فدفعوا اليه هبل فسار به الى مكة ووضعه على الكعبة و
استصوب ايضا صنمين يقال لها اساف ونائلة ودعا الناس الى تعظيم الاصنام وقبلوه
وقد اكثف كان على الصفا لجيرة اساف وعلى المروة نائلة وهما صنمان يريد انهما كانا
رجلا وامراة زنيا في الكعبة فمسخا حجرين فوضعا عليها ليعتبر بهما فلما طالت المدة عبدا

صنعوه الله فكان اهل الجاهلية اذا سمعوا سحر بها فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام والمسلمون
الطواف بينهما لاجل فعل الجاهلية فاراد ان لا يكون عليهم جناح ازالك فرفع عنهم الجناح قوله
وهما اسما صنمين قال بعض المفسرين الصنم يعرف بتمثال من صفر او خشب ونحوه والوثن كذا
في الصحاح وليس بصحيح لان وثن في اللغة الفارسية بمعنى ما يعبد قوله فليقل لا اله الا الله
قيل فيه حاصتان احديهما ان جميع حروفها جوفية ليس فيها حرف من حروف الشفة ليكون
الاتيان بها خالصا عن الجوف وفي كلام بعضهم لا ينطبق الشفاه فلا يظهر بها جلبة الذاكر
فيحصل كمال الاخلاص والثانية ليس حرف يبعد عن الفم كالهاء مجردة عن النقطة اشارة الى انها
كلمة اخلاص تقتضي التجريد عن كل ما سوى الله تعالى اعلم ان بعض المتاخرين اورد سؤالا على
افادة هذه التوحيد بانه قال تقدير لا اله في الوجود الا الله على المذهب الصحيح والكفار يوم
ان المنوع الالهية هو الذي كان في الوجود وهذا ليس بتوحيد صرف لتوهم انه لا في الوجود
بل في الذهن فاجاب ان المراد بالوجود مطلق اعني ما هو اعم من ان يكون في الخارج او في الذهن
بقرينة المقام بصدد بيان حقيقة التوحيد فلا بد ان يكون اعم من الخارج والذهن قوله
الفعل الاتم وهو صدوره ذلك الفعل الاتم بلا واسطة وهو يسمى بهذا الطريق عندهم
طريقة الكشف والاحسان لان فيه كشفا للحق وايضا للخلق وهذا قياسي مع انه ان
اي يكبر ويطرد معها نحو يمنة عليك انه اسلموا اي باعوا والمال بالثناي لان اوسماني
مع عبر بها نحو قوله انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه اي يخوفكم باوليائه فرقة الباب
وقيد بخوف مع بقاء الحكم كقول رويشة ويثير له كيف خبر عاك امة وبقاء في القسم الثاني
لا فعلى قوله وكان القوي منهم ياكل الضعيف فانه العرب في زمان الجاهلية كما لا يكون عالم
ملة ونحلة يجتمعون على معاملة ويمشي فيظهر على اسمها لم يكن لهم ايضا امام مطاع لقوم
فيما بينهم بالانصاف والانتصاف ولهذا كانوا كالذئاب الشاذة والاسود الضارية
لا سبق بعضهم على بعض وولاية بعضهم على بعض وفرض منهم يعرف امام زمانه وانما
نظما ان ما عاش عيشة جاهلية فقد مات ميتة جاهلية قوله مكة هي علم للبلد الحرام
ومنه هذا لا يجوز دخول الالف واللام عليها وكتبه فيها لان العرب تعاقب بين اللام والميم

وقيل بكة اسم البلد كله ومكة موضع البيت او موضع البيت مع الطواف سميت
مكة لان الناس يتباكون فيها اى يزدحمون يبك بعضهم بعضا اى يدفعه او لقلة
الطواف ويصلى بعضهم بين يدى بعض وقيل بتبك اعناق الجبابرة اى تدقها فلم يقصدها
جبار بسوء الا قصمه الله تك وسميت مكة لقلة ما ياتيها من قولهم العرب مك الفصيل
ضرع امه وامتك اذا امتص كل ما فيه من اللبن وقيل سميت بكة لانها تبك الذنوب اى تذهب
كلما يقال مك الفصيل امه اذا مص ضرعها ودنب بما فيه اعلم ان ابن بكة امنون حيث
كانوا لحرمة الحرم حتى ان الكافر لو قتل ابن قتيل خارج الحرم فلقيه وهو متقلد فاذا دخل
الصيد الحرم لم تتبعه الكلب ومنها المعروف انه كان يامن الظباء الذياب والحمام من
الحدات قوله كان عليه ضمان في الكشف قال في الجراحات الاثم الذنب الذي يستحق صاحبه
العقاب والهزة فيه منه الواو وكانه يثم الاعمال اى يكسرها ويحاسبها اقول كان هذا اصله
ثم استعمل في مطلق الذنب انتهى قوله لكما كبايرا الاثم قوله باعتبار المعنى كما تقول ذهب زيد
بقدر امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين قوله ينبغي ان يكون بها عالما وان لا يكون بها شاعرا
ولا كاذبا لان قوتها المتخيلة قد تقودت للاستقالات الكاذبة الباطلة قال ابن الحجر
الرؤيا الصالحة وانما اختصت غالبا باليد الصالحة لكن قد يقع لغيرهم قوله كيسا يعبر بها فليحلف
قيل انما اراد ان جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت رايت المنام كما ذكر اسطوانة ابيتي
انكسرت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله تعالى عليك غلبك فحاءك كذلك حيث رجع
زوجها السفر غاب عنها زوجها فرات تلك الرؤيا ايضا وقصتها على ابي بكر وعمر فقالا
يموت زوجك فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها هل عرضتها على احد قالت لا فقال
عليه السلام كما قيل لك وفي بعض التفاسير قال ابن مسعود رض ما سمعنا قول يوسف عليه السلام
واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه فالما رايتاني انما كنا نلعب قال يوسف عليه السلام
قضي الامر الذي فيه تستفتيان روى انه جاء الصحابة رض الى المنام انه لطم النبي صلى الله تعالى
بعض الشيوخ ونقص عليه رؤياه فقال المنام الذي راياه لم يكن الا في عهد عليه السلام انما هو شيطان
قد اخذ على حكم الحكام واركبك احرام محرما من الكبايرة تتحكم الرقبة في نفسه فلم يذكر انا اركب

كبيرة فجمع الصبية حوله فاشتكى له زوجته من سبحته فاخبره بما فتيقنت الزوجة واظهرت
التوبة فقالت انا اصدقك قد كنت حلفت اني لا اضرب اكبيران وانا دخلت فانت
طالق فغيرت على ابوابهم فلما جئت فاستحيت منه الحاهم فدخلت وخشيت انا اكر
لك ما جرى فكتمت الى ان فرغ ب الجمعة واستغفر ثم جدد العقد عليها قوله اى الانكار بالقلب
رحم الله الشارح كيف نسب الاشارة بالانكار للقلب بلا تقييد بايماء الاستطاعة لان ضعفه
عند الاستطاعة امر ظاهر لا يخفى والا لايمان واما عند عدمها فلمكنه اليومية وعلمه بالرخصة
لان حجود الانكار عند عدم الاستطاعة رخصة والعزيمة انه يوقع نفسه على الامور الصعبة
الا ان يخاف عليه احتمال الهلاك ويسع عدم بعض العضلا انه صرف اشارة الانكار القلب
عند عدم الاستطاعة ووجهه بالعدول عن العزيمة فظاهر منه ان ترك اليومية الا الرخصة
منه اضعف الايمان والانصاف انه الاولى لكن واما محله بالرخصة حيثما قيما لا يخلص عنه
اكثر الاتقياء قوله فارقت بدايد قال الخريف الجواني في شرح المواقف اختلفوا في زيادة
الايمان ونقصانه فقال بعضهم بالاول وبعضهم بالثاني قال الامام الرازي رحمه يوجب لفظ الايمان
في عرف تفسير الايمان في قال هو التصديق فلا يقبلهما لان الواجبات والمتين لا تقبل التفاوت
بحسب ذاته لان التفاوت انما هو لاحتمال النقص والاحتمال ولو بابدى وجه ينافي اليقين بان
اليقين فلان كامله ولا يحب متقنا له لانه جميع ما علم بالضرورة مجمل الرسول عليه الصلاة والسلام حيث
هو جميع لا يتصور فيه تفاوت والعلم بكل جميعا ومنها كل واحد من الاعداد اما واحدا او مع التصديق
فيقبلها وهو مرفوع اى ان التصديق يقبل الزيادة بوجه ما اى بحسب الذات وبحسب المتعلق
اما الاول فلان التصديق من الكيفيات النفسانية المتفاوتة قوة وضعفا ولا يلزم ان يكون
التفاوت لاحتمال النقيض اذ يجوز ان يكون بالقوة والضعف بلا احتمال النقيض كيف وان
لم يقبلهما لم يكن ايمان الجميع ايمانا واحدا جماعا قول ابراهيم عليه السلام ولكن
ليطمئن قلبي شاهد صدق على تبوير زيادة والنقصة بوالظاهر ان الثاني الذي لا ينافيه
معه احتمال النقيض بالبيان الحكم اليقين لا كبوة ايمانه حقيقيا واما الثاني فلان نوادر احاد
معتدبه وان فرض التصديق الاجمالي فاذا علم واحد منه بخصوصه وصدق به كان هذا التصديق

لدخل التصديق المحرم والشك اذ التصديقات تقبل الزيادة فكذا الايمان والنصوص دالة على قبولها قوله كان الايمان كالمعدوم ويرد عليه انه اذا كان ثمرات الايمان كلها معدومة والكلام فيمن راى منكرا ولم ينكره قبل وهو يجوز ان يعمل به الصالحات فلا تقف ثمراتها كلها والمختص اذا منكرا في حيز الشرع او النفي وكل مناسب المقام فمن لم ينكر شيئا من المنكرات لم يكن له ثمرة الايمان لان عدم عمل صالحا معتدا له كان منكرا تاركه والله اعلم بحاله اعتقاده قوله رؤيا في المنام راى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فكل رؤيته حكاية كانت به فقال عليه السلام بلا ولا فاستيقظ وخيره وسأل ابن سيرين فقال كل الرؤيا حق قال ريتونه لا شرقية ولا غربية قال السيوطي مناره البنى صلى الله عليه وسلم بالمنام وجب عليه امتثاله فاحد الوجهين وجب والاخر وجوبا يشبه ملكي ان لا يكون ابدا وحمل على ادب حنيفة فقال ابوا وام بوا وين فقال بوا وين فقال الاعرابي بارك الله فيك كما بارك في لا افتح احصابه فقال لسائلي عنه اشهد الواو كنت شهدا برموسرام بوا وين كنت شهدا بن مسعود فقلت بوا وين فقال بارك الله فيك كما بارك في شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية واعلم ان سرعة السير سرعة تاخير المقامات الجدة وسرعة الرديه وهوان القوة الالهية المحفوظة من لهذه المقامات تعجل البشارة بالخيرات الكلية قبل اوانها بمدة طويلة ليكون مدة السرور اطول ليكون النفس المغتبط بالبشارة ماهة سوقه وحصولها وتاخير الاشارة والمراد بالشر ما يترتب من حصوله ليقصر زمان الهم والحزن قيل بلعفر الصادق لم يتاخر الرؤيا فقال رؤية النبي والمنام
راى النبي صلى الله عليه وسلم كان كلب البقيع ينبح في وجه فكاه بشير بن ذراع الجوشن ابرص و اخبر الرؤيا باحد بن سنة وقال بعضهم تتاخر الى عشرين سنة فان يوسف عليه السلام انما راى تاويل رؤياه بعد عشرين سنة قوله واما رؤية النبي في المنام اعلم ان رؤية النبي والمنام قد يحكيه عن السلف الاعظام كابي حنيفة واشاله والعلماء انهم قبيل المشاهدة بالقلب ورد العين وعن ابي يزيد البسطامي انه رأى ربه في المنام فقلت له كيف الطريق اليك فقال اترك نفسك ثم تعالى وعن حمزة القاري انه قرأت جميع القرآن في المنام على الله الملك العلام

فلما

فلما بلغت الى قوله وهو القاهر فوق عباده فقال الله صدقت يا حمزة وانت القاهر فوقي قوله اي قد رأى مثله يعني مما رأى في المنام فقد رأى المشهور بانه رسول الله وخاتم النبيين لا يجتمع غيره ليوثقه قوله فانه الشيطان لا يتمثل به ومثله لم يكن بحجة الا الله ورسوله فهو حجة لا الصور سوله اي فهو حجة مثمرة مورثة للفوز والنجاح ومنه قولهم انت اي بات الآن انت الذي في الصفة التي كنت عليه سابقا وبهذا يقال معناه ما تغيرت عما كنت قال الرضي انما الذي لا يعابر المبتدا والخبر للدلالة على الثمرة او عدم التغير كقوله انا ابو النجم وشعري شعري اي المشهور والمعروف منه لا يتنافى اخر كما قال اشكل شعر يليح ومنه قال الكرماني قوله لن تنفع اي نفي ما هو الحق ان تشفع لها اذ المبتدا والخبر اذا كانا متغايرين فالمراد ببعض لوازمه
قوله فانما هو حمر في صحيح مسلم فانما سال جرا فلعل الصحيح اخذه من كتاب القضاء فانه فيه هكذا
قوله واما الحكم الدافع اي ولو لم يكن عالما بحاله فانه لا يجاب بحاله عدم الرد والزجر روى ان رجلا قال لمعاوية اعطنا قبل المسئلة فانك ان اعطيتنا بعد ما كان شئ مأجورا هنا واما هذا قيل السؤال وان قل ثمنه السؤال قالوا ولم تفسيره قوله تعالى واما السائل فلا تنهر لانه وجه حسن اطعم واحسن ان كنت غنيا والا فالاين ان يرد برقة ليا وقيل رشاشة ووجه الورى خير من القرى قال ابرهيم ابن ادهم نعم القوم السائلون يحملون زادنا الى الاخرة وقيل السائل السائر يريد الاخرة يجيء الى باب الحكيم ويقول يا نور جون الا بليكيم بشئ حكى ابن خلكان ان جماعة الاولين كان يأكل ويبن يديه دجاجة مشوية فجاء سائل فرقها جميعا وكان الرجل مترفها فوقع بينه وبين امرأته فرقته وذهب ماله وتزوجت امرأته بعده بكل وبين يديه دجاجة مشوية جاء سائل فقال الامرأته ناولها الدجاجة فناولته ونظرت اليه فاذا هو زوجها الاول فاخبرته بالقصة فقال الزوج الثاني والله انك لمسكين الله احق ان يسد فقره واهله فقال شكر الله صنعك وقال الشيخ الصفدي رأيت السؤال على اخ فقال ينفع الله فلما زاد السؤال لم يحصل منه شئ فقال ان الذين كانوا يتوسلون على انعم فقالوا لهم فهبوا لنا الذين لا يسألون الناس الحافا قوله هذا الحديث مرسل فيه نظر لان الارسال مخصوص بالتابعي وصورته الحديث الذي لا خلاف فيه حديث التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم كعبيد الله بن عدي بن الخيار

ثم سعيد بن المسيب واما الحاكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن المشهور ما رفعه التابعي
اليه صلى الله عليه وسلم سواء كان كلام التابعي كالمذكور او من صغار هم كما زهري وابراهيم وصيغة
بيت عبيد المذكور ولهذا قالت اركت النبي وسمعت منه لا يقال انها ليست بصحابية بل تابعية
حيث قال ابو الظفر السمعاني الاصح الحديث يطلق على اسم الصحابي من حيث اللغة على كل من
روى عنه عليه السلام حديثا او كلمة لان اسم الصحابي من حيث اللغة والظاهر يقع على من لحظات صحبته
لنبي صلى الله عليه وسلم وكثرت مجالسته على طريق التبع به والاخذ عنه كذا حكى عن الاصوليين انما نقول
المشهور بين اهل الحديث انه الصحابي من رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولحظة كبيرة من اهل الحديث قال الامدي
الاشبه انه الصحابة من صحبه سنة او شهرا او يوما او ساعة او راه وهكذا محمد بن حنبل واكثر اصحاب
واختاره ابن الحاجب ايضا لانه الصحبة تتم القليل والكثير وقال ابن برهان صحبي ابني عليه السلام
او رآه المسلمين وهذا صحيح وقول المظفر ضعيف وفي بعض كتب المعتمدة وثبت الصحبة
لمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم ولحظة بحيث ان التابعي مع الصحابة فلا يثبت الا بطول الاجتماع معه على الاصح
عندنا بين الاصول اعلم ان اقسام الحديث ثلث الصحيح والحسن والضعيف وانواعه ثمنون
منها ما يشترك فيه الاقسام الثلثة اعني الصحيح والحسن والضعيف ومنها ما يختص بالضعيف
فالضرب الاول ثمانية عشر المسند والمتصل والمرفوع والمعنعن والمنقطع والمدرج
المدرج والمشهور والغريب والعزيز والمصحف المسلسل وزيادات الثقات والاعتبار
بالشواهد والمتابعات ومختلف الحديث والناسخ والمنسوخ ومراتب الفاظ وفقه والاسناد
العالي والضرب الثاني وهو ما يختص بالضعيف اثنا عشر الموقوف والمقطوع والمرسل
والمنقطع والمعضل والشاذ والمنكر والمعلل والمدلس والمضطرب والمقلوب والموضوع
قوله هو يرد هذا مشكل لان السكاكي فيه لان السكاكي اعتقد انه عالم بالغيب يكون كافرا
لان الله تعالى يشير كما فيها انهم لا يعتقد بل ظنه حاد قال بعض لعوام انه يصير ملعونا لله او مجبرا
من الجن كالعوام لا يكون كافرا لكن يرد عليه انه لا يقبل صلوته اربعين ليلة حيث يلزم منه
اعتقاد كونه عالما بالغيب وان لم يعتقده كذلك فيه نظر على انه يمكن ان يكن مثله على التهديد و
التخويف واما السائل للسخرية والاستهزاء فيكون ماجورا لقوله تعالى انا نحن نهزأ بهم فيضحك

منظومته وفي التهذيب على مذهب الشافعي لا يجوز تقليد الميت في حال لان الصوم والافطار وهل يجوز للميت ان يعمل بحسابه فيه وجهان ثم نقل بعضهم صورة الشرط
عندنا في وجوب الصوم والافطار رؤية الهلال ولا يجوز فيه بقول المنجمين ثم نقل ما صورته
فاذا اتفق اصحاب ابي حنيفة الاثلاث والشافعي انه لا يجوز الاعتماد على قول المنجمين في هذا
اقول وكذلك لا يجوز الاعتماد على قولهم لغيره وجه عدم القبول قولهم وعدم الاعتماد عليه
ما استقر في حق الكذب والفسق مع الشرط المتقدم واختار الغزالي ووجه العمل بقولهم ما وجد
بالاستقراء غالبا من ظهور ما يدعونه من الكسوف والخسوف والتغيرات ووجه
التخصيص ان الكثير بمنزلة التواطؤ والتعدد غالبا والخلل الاول ومن يجوز بقائه كان
يسالم ويعتمد على قولهم ابدا ينفق على ذلك جماعة منهم ورده الامام الرازي بهذا
الحديث من صدق كاهنا او منجما فقد كفر بما انزل الله على محمد قوله فورد قال ابو عبيد المحدث
في كتابه الاوقات وسير كل شيء اجمع بفتح الدال اخر وقاته من الصلوة وغيرها وقال غيره
المعروف في اللغة واما كالحاجة فالفتح وقال الداودي عن ابن الاعرابي وبراثي بالفتح
اخر اوقاته والصحيح الضم ولم يذكر الجوهري وغيره غيره قوله الملك بضم الميم اه قد تزاد فيه الالف
قالوا والهاء للمبالغة ويقال الملكوت كالجبروت وقيل الملك عالم الاجسام والملكوت عالم
الارواح قال المولى الدواني المراد بالجبروت عالم العقول وايضا الملكوت الاعلى والاعظم
قيل انما سميت بالجبروت لانها مجبورة على كمالاتها العظيمة وحفظها ولان جبر نقصها
الامكاني بحصول ما يكمل لها بالفعل والمراد بالملكوت عالم النفوس وليس ايضا الملكوت الادنى
والاصغر ويقرب منه في اللاهوت والناسوت قيل منه الاول الخلق ومن الثاني الخلق
وربما يطلق اللاهوت على الروح والناسوت على البدن ويطلق على الرب والمربوب و
على الملك والانس وقد يطلق اللاهوت على العالم العلوي والناسوت على السفلي وفي
بعض الكتب المراد بالناسوت الثناة الانسانية قيل وان تخلق النصارى حيث
قالوا ان عيسى عليه السلام مدرج اللاهوت بالناسوت ثم استدل الشيخ النورس وتبعه ملا
من الصوفية قوله لان ادبر بجمع صلوته غير معلوم له لانه انما يعلم اذا تمت اقول لكن ما يراد

به مجموع صلوته الى مضى عمره بل هذا ظاهر لان الانسان لا يعرف زمان موته حتى يعمل بمقتضى الآية **قوله** والمراد به هنا الاجل الاجل في المدة الوقت واجل الشخص قد يكون لبقائه ولاخوانه كما يقال اجل هذا الدين شهران واجل الشهر شهر استعمالا في اخص مدة الحياة فلذا يغلب بالوقت الذي تتعلق عليه حقوق الله تعالى بمطلان جمعة اليجوان فيه واما الاجل المكوث في الاصل مصدر اجل شر اذا جناه استعمل في تقليل الجنايات كما في قولهم منه جراك فعلته اي جزاء جنايتك وجنيته ثم اتسع فيه واستعمل لكل تقليل **قوله** هم قرابته او رحم صفوة ذي فالظاهر في قولهم ومنه يك ذا رحم رحم عتق عليه انه يقال رحم مالانه صفوة الا لرحم الا ان رحم على الجار على سبيل المجاز على نمط قوله تعالى عذاب يوم اليم فالاليم صفة العذاب لكنه اخذ اعراب اليوم للمجاورة كما في قولهم هذا شئ بارد وحلو الخليل وسيبويه هذا جحر ضب خرب وانما الخرب صفة الجحر قال سيبويه وانما غلطوا في هذا لان المضاف والمضاف اليه بمنزلة شئ واحد وانما مفردان وحلو الخليل انهم يقولون في التثنية هذان جحرا ضب خربان فيجرهم الاعراب لا يجاب لان الاول مثنى والثاني مفرد وما قيل انه لغة ربيعة لانهم كتبوا المفعول بدون الالف في بعض شروح البخاري وقرن حالة النصب كتبته بدون الالف اما باعتبار غير منصرف واما باعتبار اللغة الربيعية فتكلف بعيد **قوله** في اللوح المحفوظ وعن ابن عباس رضي الله عنهما بلوح مدور ويضا، طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وعند الحكماء هو العقل المنتقش بصور الكائنات على ما هو عليه منه يتطبع العلوم في عقول الناس وفي الاحياء اعلم ان لوح الله تعالى لا يشبه لوح الخلق كما ان ذاته تعالى وصفاته لا يشبهان ذات الخلق وصفاته بل يثبت المقادير في اللوح ويضاهي ثبوت كلمات القرآن وحروفه في وعاء الحافظ فانه منظور فيه حتى كأنه حيث يقرأ ينظر اليه ولو نقشت عن ذاته جزء لم تشاهد هذا الحفظ فمن هذا النمط يتبين ان يفهم كون اللوح منقوشا بجميع ما قدره الله تعالى وقضاه **قوله** من جهته اي من جملة الشروط يعني ان دعا بهذا الدعاء او كسب هذا العلم فهو كذا وكذا والا فلا **قوله** وبقاؤكره اه وعن هذا قيل وكر ذكر الغنى عمره الثاني قال ابو الفضل محمد بن عمر بن خالد المدعو بجمال القرشي رحمه الله

العمر

العمر او هي ما بناه الباني **قوله** والذكر باق في الزمان الماضي **قوله** عمر الغنى وكر حميل الورى **قوله** لا طول مدته معدى الزمان **قوله** واذا الكريم منى وولى عمره **قوله** كمل الثناء له بعمر ثمان **قوله** ويجوز فتح اللام الرفع لان فرض المحال يصح اسلم لقوله لك انه كان لعمره ولد فانا اول العابدين واما كلامه وقع في عرض الترغيب ثم تجنبه محمد عن الفرض بعيد **قال** الشيخ فلا فائدة فيها **اقول** الفائدة تحريك العبد الى صرف اختياره الى صحة الرحم وعلم الله تعالى بانه يصل حمله الى تجنبه عن اختياره فانه تعالى يعلم بانه اذا اخبر بان من وصل رحمه زيد في عمره ومن لم يصل لا يزيد يصرف اختياره اليها ولعل فيه فوايد اخر لا يعلمها الا العليم الخبير **قوله** تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قيل تنزيل الفعل منزلة المصدر اي سماعك بالمعيدي خير من ان تراه فيكون مجازا مبنيا وكر الحلو واراد الجد القصد استمرار لان المصدر يدل على الحدث والزمان والمصدر على الحدث فقط ويمكن ان يقدر الفعل بانه كما ان قولك ومنايا تربكم البرق و المعيدي بضم الميم وفتح العين المهملة وسكون الياء المثنى وبعدها دال مهملة مكسورة ثم ياء مشددة منسوب الى معد بن عدنان وقد ينسبونه بعدان صغروه وخففوا منه الدال الاخيرة وقد جاء شاذا تسمع قيل اول من تكلم به المنذر بن ماء السماء لشقة بن ضمرة التميم الداري وكان قد سمع ذكره فلما راه التبخ فيه فقال له هذا المثل وسارعته وقال له شقة انا الرجال السواد بكر يريد انا الاجسام انا الملء بالصفرة قال وما ذاك قال انا قال لسانه وانا قاتر قال بخنانه فتجلى المنذر صمار أي هو مقتل وبانه يقال للمرأ بالصفرة اي يتقوم بالعتب والسلاح وقيل لهما الاصفران لصفرة حمتهما وهذا المثل يضرب لمن له حيث وكر ولا منظر **قوله** اولان الكرة هي التي حز بالفروضة من الكرة المجدة قيل الحلو اذا ليست بمفروضة هار الاداء **قوله** والذي نفسي بيده هو قسم كان ابن حجا الله عليه وسلم كثيرا ما يقسم تاكيدا والمعنى ان امر نفوس العباد بيد الله تعالى بتقديره وفيه جواز القسم على الامر الذي لا شك فيه تنبيها على عظم شانه وقال ابن حجر قوله والذي نفسي بيده فيه تاكيد القبول باليمين لكونه اولى الاقوال وقد حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير اكثر من ثمانين موضعا قاله ابن القيم ذا المعاد **قوله** بيت والظاهر ان المراد به المعنى الذهني

يكون للمعرفة كما تشترط قال السكاكي وبهذا معرفة كثيرا معاملة عليه المعرف وان كان للمعرفة الخارجي تناوله ايضا بارادة العلم الشرعي متعرضا لمكونه في السنة الغرا فلعل تنكيره لتناول على النصوص المسلم لديهم وهو علم الاتي باحد عشر ذات الله وصفاته حيث الوصول اليها بالاعمال الصالحة المقارنة بالاعتقادات الحقة الخفية ويرشد اليه قوله سبك وما الطف قول الشاعر

علم التصوف علم ليس يعرفه ٭ الا اخو فطنة بالحق معروف ٭ وليس يعرفه من ليس يشهده ٭ وكيف يشهده ضوء الشمس مكفوف ٭ وفي مختصر الاحياء لابن مريم العوني الحافظ العالم قد يطلق كما بالله وبايات وافعاله في عباده وخلقه حتى على اثبات عمر رضي قال ابن مسعود رضي الله عنه مات تسعة اعشار العلم يعني العلم بالله وحاز الان يطلق على علم المحافظة وراجد اقال الحسن منصور بن اسماعيل المصري الفقيه الشافعي الضرير عاب الفقه قوم لا عقول لهم ناظر شمس الضرير والشمس كالة ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر قوله من عامل متعلق ليس المراد به اخراجه من اليمن فعائدة ايراده بهذا اللفظ المبالغة في الردع عما الوقوع في مثله كذلك كما يقول الرجل لولده عند معاتبته لست مني وليستني اي عاملت على طريقتي قوله واسخن لك فجوة اي هذا اذا كان الحامي في وسط البدا واذا كان في طرفه فالحامي المسجد وسط البدو وعند الشافعي يكره الجلوس في المسجد لانه يخرج المشركين والحائض والجنب صلى الله عليه وسلم فيه وفصل الخصومة فيه تمكنه وفيه كلام لانه يحتمل ان يكون جلوسه عليه السلام عند الباب والخصوم خارج الباب قوله عاشوراء اي قد يوم اليوم العاشر قال القرطبي عاشوراء معدول كما عاشرة للمبالغة والتعظيم وهو في الاصل صفة لليلة العاشرة فاذا قيل يوم عاشوراء فكما قيل يوم الليلة العاشرة الا انهم لما عدلوا عن الصفة عليه غلبت الاسمية وقيدانا عشر يوم التاسع عاشوراء اخذا من واو الابل كانوا اذا راعوا الابل ثمانية ايام او رودوا في التاسع قالوا ورد وا عشرا بكسر العين قال النووي ان عاشوراء هو اليوم التاسع سمي اليوم على انه ماخوذ من اظل الابل في العرب يوم السبع اليوم الثالث من ايام الورد وربما وكذا باقي الايام على السنة فيكون يوم التاسع عشر او في الاصول واما قول ابن عباس رضي الله عنه انه عاشوراء هو اليوم التاسع من المحرم فاخذ بعض اهل اللغة من يوم عاشوراء ماخوذ من واو عشر راوراد الابل والعشر عندهم تسعة ايام ورد ذلك

ايهم يكون يوم الاظمأ ويوم الورد فاذا وردوا يوما واقاموا في الرعي يومين ثم وردوا اليوم الثالث قالوا ورد ثلاثا وهو اليوم الثالث في الظماء فاذا اقاموا في الرعي ثلثا ووردوا في اليوم الرابع قالوا وردنا خمسا وعلى هذا الحساب هذا القياس فاما اليوم التاسع وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله في النفقة يوم عاشوراء اوسع الله عليه سائر سنته قال سفيان انا قد جربناه فوجدناه كذلك قوله فاذا هو قضمة او قضمة اعلم ان الاواني المصنوعة من المحرمات انما يحرم استعمالها اذا استعملت فيما صنعت له بحسب متعارف الناس فان الاواني الكبيرة المصنوعة منها لاجل كل الطعام منها انما يحرم استعمالها اذا اكل منها بالبد او الملعقة واما اذا اخذ منها ووضع على موضع مباح فاكل منه لا يحرم لانتفاء ابتداء الاستعمال عنه وكذا الاواني الصغيرة المصنوعة منها لاجل الادهان ونحوه انما يحرم استعمالها اذا اخذت وصبت منها الدهن على الرأس لانها انما صنعت لاجل الادهان منها بدفة الوجه واما اذا اخذ يريده فيها وافذ الدهن وصبته عليه فلا يكره لانتفاء ابتداء الاستعمال منها فظهر منه ان لفظة قوارير في قوله انا بمعنى خزانة قال المنوفي واما اتخاذ هذه الاواني من غير استعمال فلذ فرق اصحاب الرافعية اختلاف والاولى تحريم الشكر اهة فانه كره هنا حتى صاحبه الحاجة ووجب على الحاسم ارش النقص والا فانا واما انا، اليا قات والزمرد والفيروزج وغيرها فالصحيح عندنا جواز استعمالها ومنهم من حرمها ثم اعلم انهم اختلفوا في الانا، المضبب بالذهب او الفضة فقال الشيخ الشارح في شرح الهداية كما في هذه المسئلة وقعت في زماننا في جفير الدواة رح بخفرة اربعينية رواية نصر فقالت الائمة بكره فيقبل لا يجيئه ما لقول القائل ان وضع فمه على الفضة يكره والا فلا فقوله ما الحجة فيه فقال رايت لو كان زال الصبح خاتم فضة فشرب منه من كفه ايكره فوقف كلامه وتعجب ابو حفص قوله الرواية المشهورة الصب لانها محفوظة من الثقات والفعل مضارع يخرج راجع الى الشارب فالمعنى يرد بالمد جرجرة الفم اذا رد صوته اخنخنة قوله جرجرة الماء وتقريا جرجرة الشرب اي صوت وجرجرة اي سقاه على تلك الصفة اي جرجرة صوت وقع على اللهاة الجوف وقيل صوت الماء في الحلق قوله لقد وظبناه لعدم المواظبة على حضور الذهن في تلك البارية

وفيه هذه القصة دلالة على تميزه إلى هيرة والحفظ وان الكبار العلماء يعظمهم على بعض قديم قال
الشيخ زين الجنازة بكسر الجيم الميت بسريره قوله اى الميت مع سريره حين كونه عليه قال
ابن قتيبة وجماعة الكسر افصح وفي شتقة من جنز اذا ستر وفي القاموس الجنازة الميت بفتح او الكسر
الميت وبالفتح السرير او عكسه او بالكسر مع الميت وفي بعض الكتب المعتمدة يقال الميت
جنازة بالفتح والنعش وحده جنازة بالفتح لا غير والجنازة بالكسر والا يقال للقدح وحده بالكاس
والنعش وحده بالكاس ولا يقال للسرير الذي فيه الميت طلبة ولا يقال للروح وحده طلبة ولا للمرأة
وحدها طلبة حتى تكون في الروح وهذه العدة من الاسماء التي وصفت على التشبيه اذا فارق
احدهما صاحبه لم يقع له ذلك الاسم قوله وان عيسى عليه السلام يولد بالبرية اشوع ونفع المبارك
ومريم بمعنى الخادم وهو لها بالعبرية مرأة كما لزم من الرجال وبرفسة قول ربوبه قلت لزم لم تقل
حيه سئيل ابو الاصبغ تنبه قوله ويخرج الى اليهود ليقيم فيهم بالرسالة فيرسله عيسى والنصارى
بعهد ديته وسالم الملك ليقتل رسالة احد فضلا عن عيسى قوله ورفع دعيه يحكى انه طيبا
حاز قصب ايبا للرشيد انظر على بن الحسين الواقدي الرومزي فات يوم فقال له انى لكن بكم مايدل
على انه عيسى عليه السلام جزء منه وتلا قوله تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم
وروح منه فقال الواقدي وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا فقال اذن يلزم انه يكون
جميع تلك الاشياء جزء منه تعالى فانقطع النصراني وسلم فعرف الرشيد فرحا شديدا وقيل نجت العمارة
بالهم اذا اراد وا وصف شئ لغاية الطهارة والنظافة قالوا انه روح فلما كان عيسى عليه السلام
مخلوقا من النفخ لانه نظفه وصف بالروح قوله لانه تكلم في غير اوانه حتى قيل تكلم أربعة اشياء ان المعلم
وحكى عن مجاهد قال قالت مريم كنت اذا خلوت انا وعيسى حدثني وحدثته فاذا شغلني عنه انا
يبتدئ أو يطفئ وانا اسمع قول بعض المفاسير قال ابن عباس رضي الله عنهما كانت امه تحبه بقول لم لا
الذي في بطنك يسبح ربه وانت في بطنك فوقف تقديسه ليصير عليه السلام قوله لانه اجرى للاموات قال الكلبي
كان عيسى عليه السلام اذا مر بالميت يا حي يا قيوم احي عازر وكان صديقا له فعاش وولد وولد على ابنه بجون
ميت فدعا الله تعالى فمر في سريره حيا وجمع الاياد وبقي وولد له فقالوا اية ترى من كان موته قريبا
فعلم اصابتهم سكتة فجعلوا ان قالوا الراحل سام بن نوح فقال عيسى لقبر على قبره فجاء وابه على قبره

فدعا الله

فدعا الله تعالى احياه فقال له عيسى كيف شاب رأسك ولم يكن لك شيب فجاءك فقال شاب
براسي حين سمعت صوتا يقول اجب يروح الله فحسبت انها القيمة فقامت فشاب من
هول ذلك رأسي ثم قال عيسى قال سام بشرط ان يعيد الله تعالى سكرات الموت
فدعا الله تعالى ففعل فقيل كان بين موته اكثر من اربعة الاف سنة وقال المقدم صدقه فانه
فاش به بعض وكفر بعض قائلين بانه سحر وكان ابن عيسر احيا اربعة نفر وقيل ثمانية
الاف قوله فانه قلت اي اعتراض على كلام الطيبي الا اذا ارض قبل استيفاء العقوبة فانه
لو جوز دخول الجنة قبل استيفاء العقوبة لطبع المعصية لزم جواز ان لا يدخل احد من عصاة المؤمنين
النار قوله بل الواجب العفو خلافا لمن خالف المذهب اهل السنة حيث انه لا يجب عندهم على الله
شئ خلافا للمعتزلة فالصواب انه يقال الامر جوا والبعيد العفو الجميع قوله قبل ابو ايوب
ممن غلب عليه كنيته ولم يعرف جامع الاصول ابو ايوب خالد بن زيد بن كليب من بني النجار الانصاري
الخزرجي شهد بدرا والعقبة الثانية والمشاهد كلها وكان مع علي بصفين طاب ثراه وجرحه
كلها مات بقسطنطينية سنة احدى وخمسين وقيل اثنتين وخمسين وقيل سبع وخمسين والذي
ان يزيد بن معاوية هو الذي غزاه ابو ايوب بقسطنطينية فخرج معه مريضا فلما توفي قال الصحابة اذا انا
مت فاحملوني واذا صافتم العدو فادفنوني تحت اقدامكم ففعلوه وقبره وقبر ابنه سفيان بسور يا معروف
الى اليوم معظم يستشفى به يشرف وذكر ابن سعد وغيره ان ابا ايوب اوصى ان يدفن تحت
اقدام الخيل ويغيب موضع قبره فدفن جذر القسطنطينية وقال ابن الجوزي واجراه يدفن عند
باب قسطنطينية وانا بعد قبره فعلم به ذلك فيقال ان الروم يستشفعون به وارض
الانصار رضي الله عنهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة مشرفا وذكر انه مدة اقامته عند
ابي ايوب بكل سبعة اشهر كذا ذكر الفتح البارز قال وحج السنة وفي بعض الاخبار ان ام ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه قالت له اما بلغك ما يقول الناس في عائشة رضي الله عنها فقال سبحانك هذا بهتان
عظيم فنزلت الاية وفي قوله تعالى في سورة النور لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم
بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم على الذين قذفوه قال صاحب حماة المحققة وفي سنة ثمان و
اربعين سير معاوية جيشا عظيما مع سفيان بن عوف الى قسطنطينية وكان فيه الجيش

ترجمة ابي ايوب الانصاري

ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابو ايوب الانصاري رضي الله عنهم وقول ابو ايوب و دفن بالعرب حين نشروا وشهد مع علي حروبه وغيرها وقال الملوي معتمد في مختصر المنتظم في احوال الامم وفي سنة ثمان وعشرين غزا معاوية ارض الروم حتى بلغ عمورية وكان في ذلك الجيش ابو ايوب الانصاري وعبادة بن الصامت وابو ذر وشداد بن اوس ذكر الثلاثة منهم وفي الكامل جا سعد القرظ وهو المؤذن للامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في اليوم الذي حصر فيه عثمان ومنع من الصلوة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وقال من صلى بالناس فخاف على خراب خالد بن زيد فدعا عليه فقال بالناس ايا ما فخذوا اول يوم عرفناهم خالد بن زيد وقال ابن العراق في شرح الغنية الحديث مات ابو شيبة الخدري جا الصحابة في حصار قسطنطينية ودفن بتلك وهو ممن عرف كنيته ولم نقف له على اسم فلم يذكر اسم كنيته اوله اسم ولم نقف عليه قال الكرماني الخدري بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة منسوب الى خدرة احد اجداده او احدى جداته او خدرة بطن من الانصار قوله من صام رمضان وذكر بعض الصوفية ان ادم لما اكل من الشجرة ثم تاب تأخر قبول توبته مائة وخمسة وخمسين يوما فلما صرخ حواء منها تاب عليه فقرض على ذريته صيام ثلثين يوما قيل الغنية لقصر الصيام وقد يحكى ان كفارة بعضهم كانت الاوزاع الغنية توظف الصيام ويوجب عليه قضاء ذلك اليوم قوله ثم اتبعه ستا في مشكل الغنية فمثال التصحيف ذكر المتن ما ذكره الدارقطني رح انبا بكر الصولي اما في الجامع حديث ابي ايوب من صام رمضان واتبعه ستا فقال شيبان بالشين المعجمة والباء الخ الحروف وكقول هشام بن عروة في حديث ابي ذر نقبين ضنايا بالقاف المعجمة والباء الخ الحروف والصواب بالمهملة والنون قوله اي ست ايام والصواب الستة ايام اعلم ان الواحد والاثنين يطلق القياس مطلقا والثلثة الى التسعة على خلافه مطلقا واما العشرة فوافق القياس وفي الافراد والعطف على خلاف قال ابن مالك انما حذفت التاء في عدد المؤنث وابقيت في عدد المذكر في هذا القسم لان الثلثة الى العشرة اسم جماعات كمرزة وامرة وفرقة فالاصل ان يكون بالتاء لكن نظائرها ما ثبتت الا مع المذكر لتقديم رتبته وحذفت مع المؤنث فرقا لتأخر رتبته اشهر قوله فاذا حذفت الايام اه ومما جا حذف التاء في المذكر

اذا

اذا لم يذكر بمعنى قوله يتربص بالنفس اربعة اشهر وعشرا اي عشرة ايام وعن هذا قيل لعطف بين المذكر والمؤنث فالاعداد انما يؤنث عند ذكر المميز فان لم يذكر جاز فيه التأنيث وعدمه مطلقا قوله فلا يضاف ويمكن ان يقال عبارة الواد مطلق عن الاقتصار والتراخي والمراد بالتقييد التراخي فالمطلق يحمل على المقيد قوله والاقتصار مشكل لانه يمكن المخالفة فيطرد المالكية بانا يقال انما هذا الاقتصار لانا اقتصار الكون الصوم فيه منهيا عنه فيلزم ترتب التراخي الحاصل بتمام على ما بعد العيد قوله لا ادري وجه فرقهم لعل وجهه بعد حمله هنا على ما وضع له من الزمان الطويل والابد الممدود فلذلك اضطروا لجعلوه بمعنى السنة مجازا لانها اجل منه والاكثر للثبوت كون الحسنات عشر امثالها بالاية فيكون منه قبيل ذكر الكل واراده الجزء كقولهم تقاتل الجعلون احاطبهم اذا منهم الاية والاخبر ما فيه من المبالغة المناسبة للمقام وللابعد برواية السنة كان الدهر كذا جعلوه بمعنى السنة قوله يعني الوجه الاول يحتمل ان يكون حديث المتن مؤخرا عن حديث المصابيح فجعل الشارع اولا ثواب هذه الصلوة كثواب قيام نصف ليلة ثم زاده تشفعا لعباده فجعله كثواب قيام هذه الليلة كلها ويحتمل ان الله كتب قوله اي زاد امانة منه لعلم العابد ذلك انما يؤمن على ماله ودمه بالجزية والجزية هو اجرا لا الامان يؤخذ من اهل الكتاب جزاء الكفار في دار الاسلام على الاطلاق وقيل جزاء الشيء ما قام مقامه ثم سميت الاجرة اجرة لانها قامت مقام المنفعة قوله لعصمة دمه اعلم ان الفقهاء اصطلحوا على استعمال لفظ الذمة موضع الذاء والنفس فيقولهم وجب في ذمته الف ونحو ذلك والذمة في اللغة العهد والامانة وبها فسر قوله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة اي بداءة وبرأت ذمته لان الذمة العهد والامانة كما ذكرنا ومحلها النفس والذات فسمي بها باسمها قوله فحبني للاجل فيكون للتعليل في نفي البيت الرابع التعليل نحو قوله [illegible] حطايا هم اغرقوا وقوله ودك من سبا حلي وقوله يقضي فريضة بتة قوله الجار والمجرور الظاهر ان الجرور وحده حال قيل انما الجرور وحده وقد انهم مرت بزيد منصوب المحل بالفعل والجار اداة توصل عامل الفعل الى مجروره وما يقال ان الجار والمجرور في محل النصب مسامحة

فائدة

في البارة

اتكالا على ما قرر في محله في القواعد كذا في شرح الكشاف للشريف قدس الاطيف
قوله قبلتي البيت فعلة من المقابلة كالوجهة من المواجهة وقبلة المسلمين الكعبة واما اليهود
فتستقبل بيت المقدس وهو المغرب والنصارى تستقبل المشرق لانه وضع بحكم الله تعالى
والحديث دليل على ان اهل القبلة هو من توجه قبلتنا وحكم صلاتنا حكم عليه بالاسلام قال
العلامة التفتازاني رحمه الله في شرح العقايد والجمع بين قوله لا يكفر اهل القبلة وقوله من يكفر من
قال بخلق القرآن او باستحالة الرؤية او سب الشيخين او لعنهما او انكار ركن مشكل وقال الحلبي
المصطلح لا كلام في هذا الا ان الظاهر ان القائل بكفره كافر بامتناع الا يقدر بنكته القاعدة
يفصح عن ذلك كلام صاحب المواهب حيث مهد تلك القاعدة بذهول المتكلمين والفقهاء واثبتها
بدليلها ثم اورد مقالة مخالفها وفصل المواضع التي اكفر فيها بعضهم وابى اخر عنها
محافظة على تلك القاعدة ويمكن ان يجاب بان اصل الانكار بالقائل بهذا المتنازع فيه كان
في نفسه كفرا والقائل به قائلا بما هو كفر لكن عدم الكفر اظهر بناء على كون قوله هذا عن اجتهاد
وسعة مجتهد المطلب الحق فكان هذه المسئلة لما كانت وقت عندهم في الدرجة والصعوبة الى
حيث يخطئ اكثر العقول القاصرة فيها حارت في مجاري العفو قوله وثبوت التواتر عندهم
ان ابنية صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يصلون بمكة الا الكعبة اولا فلما امر الله بنبيه صلى الله
ان يصلي نحو صخرة بيت المقدس فصلى ستة عشر او سبعة عشر شهرا نحو ذلك وكان يحب قبلة
الى يحوله الله الكعبة لكونها قبلة جده ابراهيم عليه السلام وادى الوجه الى اليمان لانها
مقر هم ومطارهم والمخالفة لليهود فلما امره الله تعالى ان يجعل قبلته نحو الكعبة وهو في مسجد
بني سلمة وقد صلى بالصحابة ركعتين من صلوة الظهر تحول في الصلوة واستقبل الميزاب
وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فسمي المسجد بمسجدي القبلتين وهذا يدل
على كيفية في الصلوة فضل الكعبة وقع قبل تحريم العمل الكثير كما كان قبل تحريم الكلام وتحمل
انكاره العمل المذكور من اجزاء الصلوة المذكورة اولم تكن الحكمة عند التحويل وقت
متفرقة وعن بعض العارفين انه قال قبلة البشر الكعبة وقبلة اهل السماء البيت المعمور
وقبلة الكروبيين الكرسي وقبلة حملة العرش ومطلب الكل وجه الله تعالى قوله ونقل متى

كونه

متكونه صفة قال المولى حسن جلبي حاشية المطول الاولى ان المقدمة والحقيقة والقصيدة
وانثاها على وجهين اما للنقل الى الاسمية او الاسمية واما للتانيث بتاويله بالوصف
مؤنثا اي للنفس الحقيقة والكلمة الحقيقة ومعنى النقل الى الفظ اذا صار لغلبة الاستعمال كما
بعد ما كان وصفا كان الاسمية فرعا لوصفيته فغلبه بالمؤنث لانه المؤنث نوع المذكر تحلل الثاء
علامة الغرفية قوله الصلوة من المومنين الدعاء اعلم ان الصلوة من الله الرحمة والمغفرة ومن
الملائكة الاستغفار ومنا للمومنين الدعاء وفي اللغة عبارة عن الدعاء وفي الشريعة عبارة عن
اركان معلومة وافعال مخصوصة قوله فوقنا منه اي يفيد الصلوة كشف رجع عضو وعورة
غليظة كالقبل والدبر او خفيفة كما عداهما من البطن والفخذ وعند ابي يوسف يكاشف
بصفحة وذكر العوتبي اشارة الى التعريف بنهاية الحكم ولهذا قال صاحب الهداية والعورة الغليظة
على هذا الخلاف بعد ما ذكره الخلاف ان كشف المانع انه مقدار الربع او النصف قوله
قيل كان الامر بالاخبار المروية عن ابن حنبل الله عليه وسلم على مراتب منها متواتر ومنها
يرويه جماعة لا يتصور تواطئهم على الكذب ومنها ما هو مشهور ومنها ما يرويه
من واحد فالعدل الاول يفيد العلم الثاني خبر يرويه جماعة لا يتصور تواطئهم
على الكذب واذا كفر منكر الاول لا يكفر وهو الصحيح ومنها ما هو خبر الواحد ومنها ما يرويه جملة
عن جماعة يتصور تواطئهم على الكذب فلا يكفر جاحده الا انه يأثم بترك قبوله قوله وما قول
ثبت ان الاخذ بالعزيمة اكثر ثوابا فيه بحث لان الاخذ بالعزيمة اذا كان مقارنا بالمشقة و
التكلف وخوف ازدياد امراض فلعله لا يكون اكثر ثوابا من فضايل البلوغ مبلغ الضعف
وعلى هذا استدل الجمهور على عدم جواز الصوم في السفر اذا جهده الصوم اي اوقعه في المشقة
لقوله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر حتى استدل به ايضا من لا يرى الصوم
في السفر مطلقا وبنادر الاصحة قولنا هذا ما قال الفقهاء اذا صلى الماذ الصلوات
البراعية المكتوبة اربعا يثاب الركعتين الاخيرتين نافلة استدل اصحابنا الظاهر على عدم
جواز الصوم في السفر لقوله عليه السلام الصوم في السفر كالفطر في الحضر الحديث مذكور في البالغ
ومروي عن ابن عمر وابي هريرة والجواز قول اكثر الصحابة وهو مذهب جمهور العلماء قوله

هو اتر

خبر واحد

او على استحقاق العذاب فيه بحث لان استحقاق العذاب المؤبد انما هو بمقابلة الابدى وهو الكفر لا
الكبيرة **قوله** حدا مفعول له بل هو مفعول مطلق بلا حذف مثل قعدت جلوسا لان الحد نوع من انواع
الضرب في اصطلاح الفقهاء اي من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي ضربة حد على انه
قال فيما سيجئ عند شرح قول المص قاله حين قال جزاك الله السكران في ضرب الحد الحد بالنصب
مفعول مطلق اي ضرب السكران هذا النوع من انواع الضرب **قوله** طوقه الله في الصحيحين برواية
عايشة لكن ذكرت طوقه ولم تذكر الله وما رواه سعيد بن زيد هو قوله صلى الله عليه وسلم في صحيح
البخاري من ظلم من الارض شيئا طوقه من سبع ارضين وفي صحيح مسلم من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه
يطوقه يوم القيمة من سبع ارضين **قوله** من عاد مريضا حكي ان السلطان الملك الاشرف
كان له مملوك بديع الجمال فاحبه رجل فقير وكان يجلس في جادة الطريق التي يسلكها السلطان
فمنع المملوك من الركوب ومرض الفقير بسبب ذلك وبلغ السلطان خبره فرق له وامر
المملوك بان ينزل وحده ليزور الفقير ويعوده فذهب وجلس عند راسه وجعل يروح عليه بالمروحة
فرفع الفقير طرفه اليه وتنفس الصعداء وانشد • روحتني عايدي فقلت له • لا لا تزدني
على الذي اجد • اما ترى النار كلما خمدت • عند هبوب الرياح تتقد • فمات رحمه الله تعالى
قوله جاريتين انما سميت الجارية جارية لانها تجري في الدار قال ابو الحسن الباخرزي رحمه الله تعالى
يا خالق الخلق حملت الورى • لما طغى الماء على جارية • عندك هذا قد طغى ماؤه • في الطلب
فاحمله على جارية **قوله** والجملة حال بغير واو والحال انه ضعيف وان كان جوزه بعض المتاخرين من النحاة
قوله من عرض عليه ريحان حكي قيل ان كسرى انوشروان كان جالسا بالايوان واذا الحية قد دنت
عش حمامة في بعض شرف الايوان لتاكل فراخها فرمى الحية بسهم او بندقة فقتلها فلما كان
بعد ايام جاءت الحمامة بحبة في منقارها فالقتها اليه فاخذوه وقال ازرعوه فنبت ريحانا ولم
يكن يعرف بارضه فقال نعم ما جاء بنا الحمامة وهذه الحكاية قريب من الحكاية التي سنذكرها ان شاء الله
تعالى وقيل ان كسرى انوشروان كان به داء استحكم لا ينفعه الا الريحان فشفي به وقيل انه الريحان الترنج
وفي كتاب التذكرة لابن حمدون حكي انه دخلت جارية على علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم
وفي يدها طاقة ريحان فحيته بها فقال انت حرة لوجه الله تعالى فقال انس تعتقها على تحيتها بطاقة

عجيب

حكاية

ريحان

ريحان لا خطر لها فقال كذا ادبنا الله تعالى حيث قال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها الآية
قال الشيخ الشارح رحمه والمحرم بفتح الميم الاولى وكسر الثانية اقول هكذا وقع في شرح صحيح مسلم
للنووي ايضا لكن الصواب بفتح الميمين لان المصدر الميمي من الثلاثي المجرد الصحيح على مفعل
بفتح العين قياسا مطردا كالمقتل والمشرب والمضرب لا يعدل الى الكسر وقع بدل الفتح
من الناسخ سهوا لان الاولى بفتح الميمين قصر المسافة فكان الشارح اشار الى
اصلاحه بقوله بفتح الميم الثانية لكنه يوهم **قوله** في الجنة نزلا قال ابن خلكان في وفيات
الاعيان كان لبعض الفضلاء قد انشد بيتين وذكر ان صاحبها اوصى ان يكتب
على قبره وهما • الهي قد اصبح ضيفك في الثرى • وللضيف حق عند كل كريم •
فهب لي ذنوبي في قراك فانها • عظيم ولا تقرى بغير عظيم • **قوله** من فرج اقول في صحيح مسلم
من نفس عن مؤمن نفس الله اي فرج فكانه اخذه من كتاب القضاء فيغنيه كذلك
قوله فيهم منه انه من قاتل للدنيا او لو قصد تحصيل نفقة نفسه وعياله فهو ماجور
على كسبه كسائر اهل الكسب بل هو اولى لان الجهاد افضل المكاسب وان لم ينل درجة
الغزاة ولم يكن مجاهدا في سبيل الله **قوله** فنقول القصد الثاني كاف اقول كل قصد لم يطرء
عليه ما ينافيه فهو في حكم الباقي اتفاقا في الشرح فلو نوى عند التوجه اعلاء كلمة الله تعالى ولم يطرء
عليه ما ينافيه من الدنيا فهو باق على نيته وماجور عليها ولو طرء بطلت نيته الاولى اتفاقا ولو
نوى عند التوجه كسب الدنيا او اظهار الشجاعة ثم نوى المقاتلة واعلاء كلمة الله تعالى
فهو مجاهد في سبيل الله من غير نية فالمرجع في الثواب نية الخير عند المقاتلة حقيقة او حكما
ولو اجتمع عنده نية الدنيا مع نية الجهاد فالمنظور هو الغرض الاصلي منها **قوله** قيد بوا ايم يونس
قال ابن الاثير في الكامل لم يشتهر نبي باسم امه غير عيسى ويونس عليهما السلام وقد قيل انه من
بني اسرائيل وانه من سبط بنيامين وكانت بعثته بعد يوحنا بن عزبا احد ملوك بني اسرائيل
وكانت وفاته في سنة خمس عشر وثمانمائة لوفاة موسى عليه السلام **قوله** للاجل ما كان بعث الله
يونس عليه السلام الى اهل نينوى بكسر النون الاولى وضم الثانية قرية قبالة الموصل بينها دجلة
وكانوا يعبدون الاصنام فنهاهم واوعدهم العذاب في يوم معلوم ان لم يتوبوا وضمن ذلك

حسن التخلص

عن ربه كما نزل عليهم العذاب امنوا فكشف الله عنهم وجاء يونس عليه السلام لذلك اليوم
فلم يره العذاب حل ولا علم بايمانهم فذهب مغاضبا قال ابن مسعود للمغرب ووضع في سفينة متوجها
سفن دجلة فوقفت السفينة ولم تتحرك فقال ربانها فيكم عبد له ذنب وقد علا على من
يلقوه في البحر فوقعت القرعة على يونس عليه السلام فرموه فالتقمه الحوت وسار به
الى الايكة وكان من شانه ما اخبره الله به في كتابه العزيز قوله وانما التفاضل في شرح المقاصد
وما وقع في بعض الاحاديث من ترجيح البعض على نفسه اما محمول على التواضع منه صلى الله
عليه وسلم او على خصلة مخصوصة به ثم اختلفوا في الافضل بعده صلى الله عليه وسلم فقيل
ادم لكونه ابا البشر وقيل نوح لطول عبادته ومجاهدته وقيل ابرهيم لزيادة توكله واطمينانه
وقيل عيسى لكونه روح الله وصفيه العلم عند الله قوله جابر هو ابن عبد الله
روى الطبراني في الاوسط والامام احمد عنه عليه السلام من قال حين يسمع النداء
رب هذه الدعوة القائمة والصلوة النافعة صل على محمد وارض عنه رضا لا سخط
بعده استجاب الله دعوته وقوله ان اكثر من يسمع النداء فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة
عندك واجعلنا من شفاعته يوم القيمة وجبت له الشفاعة وفي خصوص اذان
المغرب ما روى ابو داود والترمذي عن ام سلمة قالت علمني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك
واصوات دعاتك فاغفر لي قوله سبحان الله التسبيح تنبيه الله تعالى وتنزيهه عن السوء
اي عما لا يليق به وكذلك تقديسه واصله المرة من سبح في الارض والماء
وتقدس اذا ذهب فيها وابعد ومنه فرس سبوح اي واسع الجري وسبحة
في الاصل مصدر ثم صار علما للتسبيح اي للتنزيه البليغ سواء كان مضافا او لا
والدليل على علميته منع صرفه لان الالف والنون في غير الصفة انما يمنع الصرف
مع العلمية فاما ثبتت العلمية به ليدلها فالاضافة لا ينافيها بل يكون اسما منصوبا على العلمية
بفعل مضمر متروك اظهاره تقديره اسبح الله تسبيحا ثم حذف الفعل والمصدر

حذفا

ما يقال حين يسمع النداء

حذفا لازما وقيم مقامه المصدر واضيف الى الله فمعناه انزهه عن جميع صفات
المخلوقات التي يضيفها الله اعداوه وابرئه عن جميع ما لا يليق بذاته وقيد التسبيح
والتنزيه لا ينافيه فكانه قيل ما بعد ذاته تعالى عن جميع النقايص وبعض التنزيه بالبعض
العبرة التخفيف يقال سبح الله عنه الحزن اي خفف قوله منها لا اله الا الله الحديث
بكماله اذكر في الروات وورد في بعضها زيادة بيده الخير وفي اخرى زيادة بيده الخير
قوله بفتح الواو وسعود الولد بفتح الواو والدال او بضم الواو وسكون الدال وهما لغتان
شائعتان والعرب يوقعون كل واحد منهما مفردا وجمعا وقد يكون الثاني جمع الاول
كاسد واسد ويجوز ان يقال على الذكر والانثى فيكون مشتركا والكشاف الدال على
ان مفعولا يقع على الواحد والجمع والذكر والمؤنث تقول ابنه ولد وبعلا ولد قوله
اسمعيل هو ابن ابرهيم عليه السلام وهو ابن ازر واسمه تارخ بمثناة وراء مفتوحة
واخره خاء معجمة ابن ناحور بنون وحاء مهملة مضمومة ابن شارخ بمعجمة وراء
مضمومة واخره خاء معجمة ابن راغو بغين معجمة ابن فالغ بفاء ولام مفتوحة بعدها معجمة
ابن عابر وبقال عيبر وهو بمهملة وموحدة ابن شالخ بمعجمتين ابن ارفخشذ بسكون
بن نوح لا يختلف جمهور اهل النسب ولا اهل الكتاب ان ذلك الا في نطق بعض
هذه الاسماء ثم سائر ابن جابر ان اول تاريخه خلاف ذلك وهو شاذ قيل سمي
اسمعيل به لان ابرهيم كان يدعو الله تعالى ان يرزقه ولدا ويقول اسمع يا ايل
وايل بمعنى الله فلما رزق سمي به وزن مختصر صاحب حاه ومعنى اسمعيل بالعبرانية
مطيع الله قوله وانا العرب بخالفه ما قال ابن اسحق وكان جرهم وهو ابن قحطان واخوه
قنطورا اول من تكلم بالعربية عند تبديد الالسن وكان رئيس جرهم مضاض بن
عمرو ورئيس قنطورا السميدع ويطلق على الجميع جرهم وفي رواية عطاء بن السايب
وكانت جرهم يومئذ بوادي يقب بمكة قبل ان اصلهم من العالقة ويخالف البقاعي
ما قال ابن دريد في كتاب الوشاح اول من نطق بالعربية يعرب بن قحطان ثم اسمعيل
فالتوفيق بينهما ان يقال اول من تكلم بالعربية الفصيحة المبينة اسمعيل يعني ان

اسمعيل

جـ ٣

ان اسمعيل بعد تعلمه اصل العربية بجرهم الا الله العربية الفصيحة وبه يشهد لما حكى
ابن هشام ان عربية اسماعيل كانت افصح من عربية يعرب بن قحطان وبقايا حمير
وجرهم قوله قال الشيخ فيه لف ونشر هذه قرينة بلاغية ازلا يخرج كلام الملف الى نشر
المصنف العبارة كما لا يخفى على المتأمل فيه ثم قال الا ان هذه العبارة لا يستقيم فيها معنى
اعطاء الجزاء اقول لا يتم ذلك ولين سلم لكنه لم يقل انه بمعنى اعطاء اخبر ابن قال والحال انه
ذلك امر اجزه على الله لا يقصر على ثواب ذلك قال الله جل شانه وعم نواله قال الصحيح
ابو هريرة من قام رمضان اقول رواه مسلم في صحيحه قوله اى تصديقا قال ابو البقاء في نصبه
وجهان احدهما هو مصدر من معنى الكلام لان من قام رمضان مؤمنا محتسبا فقد صدق بانه ينبغي سيأتي
ساعيات والثاني هو مفعول من اجله اى لايمان والاحتساب ونظيره ان الوجيهين قوله لكي اعلموا
آل داود شكرا الاية قوله او معناه اذى التراويح فيها اعلام التراويح سنة الخلفاء وهم
واظبوا عليها بنذر ابي بكر رضي الله عنه ولذا قال عمر رضي الله فيه نعمت البدعة هذه وبدأ ذكرها من
نذر عمر رضي وهو عبد الرحمن بن عبد الباري قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة من رمضان
الى المسجد فاذا الناس متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلوته الرهط فقال عمر
لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب رضي ثم خرجت معه
ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قال عمر رضي نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها
افضل يريد اخر الليل افضل وكان الناس يقومون اوله رواه اصحاب السنن وصححه الترمذي قلت قد
اخذ بتاخير بها اخر الليل اهل مكة حيث انهم يصلونها بعد الوتر بناموا وان الصحيحين عن عائشة رضي
ان صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد فصلى بصلوته ناس ثم صلى في القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا
الثالثة فلم يخرج اليهم فلما اصبح قال قد رايت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا كراهية
ان تفرض عليكم وذلك في رمضان ولو لا ان تلك الخشية لاستمر النبي عليه السلام على صلاتها بهم على
الحال فلما زال تلك الخشية لو فاته صلى الله عليه وسلم زال ذلك المانع قال الكرماني وانما دعا بامر
بدعة لانه صلى الله عليه وسلم لم يسن بهم وما كانت فرضا بل ما رغب فيها بقوله نعمت
البدعة على فضلها وليلها لتنبيه هذا الملحق من فعلها وقيام رمضان فرق التسمية سنة غير بدعة لقوله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فان قلت هذه الصلوة ليست بدعة
لما ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم اياها ثلاث ليال كورها اول الليل او كل ليلة او بهذه الصفة
والبدعة ان الاصل ما احدث على غير مثال سابق وبطلق في الشرع على ما يقابل السنة فيكون
مذموما والتحقيق ان كانت مما يندرج تحت مستحسن في الشرع فحسنة وان كانت مما
يندرج تحت مستقبح في الشرع فمستقبحة والا فهي قسم المباح مال الص م الحديث رواه ابو داود
اقول رواه البخاري ومسلم عن عبد الدين عمر قوله من الذي فيه كلام لانه عبارة دون ما بعدها بمعنى قد ام
بين من قتل جارا بين ما الى وبين من قصده عدا فعانه فهو شهيد فعلم منه انه من قتل ظلما ولو لم يطلب
منه ماله فليس بشهيد ومن قتل مظلوما ولو بعيدا عن ماله فهو شهيد فالوجه ان يطلب ماله
قوله منهيات ان الطاعون مختصر الطاعون واخرج البخاري عبد النسوي عن عائشة رضي الله
قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه كان عذابا يبعثه الله
على من يشاء وجعله رحمة للمومنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا يحتسب
يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد قال ابن الحجر يستفاد من هذا الحديث ان
اجر الشهيد انما يكتب لمن لا يخرج من البلد الذي يقع به الطاعون فيكون وصف الاقامة قاصدا
بذلك ثواب الله تعالى راجيا صدق موعوده ويكون غير مستضيء به لو وقع في الكشف بهذه
الصفات مثلا مات بغير الطاعون يكون له اجر شهيد بمقتضى ظاهر الحديث ويكون كمن خرج من بلده
على نية الجهاد في سبيل الله فمات بسبب اخر غير القتل كما له اجر الشهيد ويؤيده قوله عليه السلام
ومنهيات الطاعون فهو شهيد حيث لم يقل بالطاعون وكذا لو وجدت هذه الصفات
بمن مات ببلده بغير الطاعون يكون شهيدا لانه نية المؤمن خير من عمله واما من هم بنصف
بالصفات المذكورة فلا يكون شهيدا وان مات بالطاعون فافهم وفي بعض الكتب ان شهيد
ملحق بشهيد المعركة روى احمد عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا امتي الشهداء والمتوفون
بالطاعون فيقول الصحابة الطاعون نحن شهيد فيقال انظروا ان مات جراحهم كجراح الشهداء
تسيل دما ويريحهم كريح المسك فهم شهداء يدرجهم كذلك بما حديث حسن وفيه الكلام في
في معاني الاخبار عن يحيى بن سعيد فقال بعد ما تقدم فيقتضي التسوية بينهم فيقال النظر والاجر للمطيعين

فانه ثبت جراح الشهداء انهم منهم فينظر هذا الى جراح المطعونين فاذا هو قد اشبهت
جراح الشهداء فيلحقهم بهم قوله والصحيح الذي قاله وقال المحققون جمع ابن السنة
الطاعون وخز الجن واستدلوا باخبار روى ابو موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فناء امتي بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال
وخز اعدائكم من الجن وفي كل شهادة قال ابن الاثير الطعن القتل بالرمح والوخز طعن بلا نفاذ
قال الغزالي في البسيط الطاعون انفتاح جميع البدن من الدم مع الحمى او انصباب الدم
الى بعض الاطراف فينتفخ ذلك الموضع ويحمر وقد يذهب النضران لم يتدارك امره الى الموت
وقالوا سبب وقوع الطاعون ظهور الزنا بين القوم حتى يعلنوا بها اخرج مالك في الموطا
عن ابن عباس رضي الله عنه رفوعا ما ظهر الزنا في قوم قط الا كثر فيهم الموت
قال بعد الناقدين ستة ابر بزايد بعده منع زكاة • وزنا فاشد وبا اندرجهات • والسنة بضم
انه انما كان يقع بهم في السنة خاصة لان الله عليهم عدو ابقتلهم ستر اخرجه لا يرونه
وفائدة العذاب انه اذا تزايد الم المتعلق له وغيره تم يشعر على نياتهم وفي المنوابع اذا
كثر الطلوت يرسل الله اليهم الطاعون • وقال الحكماء سبب الوبا تعفن جوهر الهواء
الذي هو مادة الروح وفساده بسبب سماوية كثرة الشهب والرجوم وزاد الصيف
وكثرة الجنوب والصبا في الحادثين وكثرة علامات الامطار في الشتاء مع عدم الامطار
او رداءة كالماء الآسن والطين الكثيرة الواقعة في مواضع المعركة وكثرة الجيف
والصفادع فاذا وصل ذلك الهواء الى قرار الكيفية الى القلب يفسد مزاج الروح الذي فيه
ويعفن ما يحويه من الرطوبة فيحدث حرارة خارجة عن الطبع وانتشرت في البدن يستعد
قبل هذا بالطريق وجوه منها وقوعه في اعالي المصر او في اصلح البلاد وادطيها ولا يخفى وجهها
انه لو كان من الهواء لعم الناس الجيلي وليس كذلك ومنها انه بما كان عنف الهواء
اقبل يمكن عند اعتدالها ومنها انه لكل داء دواء وهذا الوبا اعيى الاطباء دواؤه حتى قال
خذاقهم انه لا دواء له ولا يدفعه الا الذي خلقه وقدره واما الطاعون فهو اسم القروح الظاهرة
في اطراف البدن كالمرف والابط مع لهيب وسواد وهو اليه او اخضر اكما او احمر ربما

حمرة بنفسجية كدرة واكثر ما يكون مع الخفقان والقيء والغيبان وقال ابن بكر وغيره
الطاعون اخص من الوبا فان الوبا هو المرض العام فقد يكون وباطاعون وقد يكون
بغيره فكل طاعون وبا من غير عكس وقد ثبت في الحديث انه المدينة لا يدخلها الطاعون
وقد دخلها الوبا اعلم انهم اختلفوا في جواز الفرار منه فاجاز الامام السرخسي في كتاب
الاستحسان من شرح المبسوط اذا وقع الرجز فلا تخرجوا عليه واذا وقع وانتم فيها فلا تخرجوا
منها وذكر البطحاوي نحو ذلك الا انا اذا كان بحال لو دخل فابتلي وقع عنده انه ابتلي بدونه
ولو خرج فمن وقع عنده انه بخروجه فلم يخرج ولا يخرج حيائه لاعتقاده فاما اذا كان يعلم
انه كائن بقدرة الله تعالى وانه لا يصيبه الا ما كتب الله تعالى له فلا بأس بان يخرج ويدخل وقال
ابن بكار شرح الاربعين في الحكم الحديث السابع والعشرين لا يفني الحذر من القدر
فانه قلت فما وجه ما ذكر في كتاب الكرامية من الفتاوى الظهيرية من انه لو كان الرجل
فاخذته الزلزلة لا يكره الفرار الى الفضاء بل يستحب لفرار النبي صلى الله عليه وسلم عن
الحائط المائل قلت وجهه ان يظهر عند الناس فرجاء عليه السلام قال القرطبي قضاء الله
حتى فوق الحائط المائل وهو قوله عليه السلام وفرارك من قضاء الله الا قدره والقدر احق
منه قال الحذر لا ينفع من القدر بل يدفع البلاء المقدر من الجزء الثاني في بعض شروح البخاري
قال المهلب يتصور الخلاف في الفرار من الطاعون بان يخرج لتجارة او لزيارة مثلا وهو
ينوي به عدم الفرار من الطاعون حكي ان بعض الملوك قال له منجمه انه يموت في الساعة
من اليوم الفلاني فلما كان في تلك الساعة الغدانية من عقرب يده فلما قربه من الساعة
المذكورة تجرع جميع ما لديه سوى ما يستره وركب فرسا بدل غسله ونظفه
سح شعره ودخل به الحمام كما كان فبينما هو كذلك عطس فسمع منه فخرج منه انفحة عقرب
فلدغته فمات فانا غناه الحذر عن القدر • قال ابن الرومي • واذا اخبت فما الامور مقدرا
وفررت منه فمنجنوه تبعه • وفي مجمع الترمذي مرفوعا اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض
جعل له اليها حاجة وفي محاضرات الامام الراغب قال ابو عبيدة لما رحل الناس عن
طواعين الشام ورجع الى المدينة انفرد عن قضاء الله تعالى قال نعم نفر من قضاء الله تعالى الى قدره نعم

وفيه تنبيه على ان القدر ما لم يكن تقضا فهو حقا انه يدفعه الله تعالى فلذا اقتضى غلامه ذلك له و
يشهد لذلك قوله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا وبالجملة يجوز الفرار عن مكان الاضرار
كيف وقد قال الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقال خذوا حذركم وذا قوله تعالى
واذا لا تمتعون الا قليلا على ان الفرار نفعا وبالجملة اذا المعنى لا تتمتعون على تقدير الفرار
الا متاعا قليلا او زمانا قليلا قال صاحب الكشاف وعن بعض الملوك انه مر
بحائط مائل فاسرع فقيل له مثل هذا الحائط لا يسقط فقال ذلك لقضاء يفر من القضاء
الطاعون اذا جاء نخرج من داره على عدد دخل فيها فخطعن ابو الدرداء رجلا فمرض فبرق
ينتظر الموت ولا يشك انه لاحق بهم فدخل الدار بعض فطعن فمات ان الدار
فاخرجت جنازته منها وسلم البعض منهم اختلفوا في انه الدعاء يرفعه هل يرفع او لا
قال بعضهم كف بدعة لانه لا اصل له لانه لم يثبت ان كف عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثبت انه دعا به وطلبه لامته وانما يكره الصديق رضي الله عنه اذا ثبت جيوش الى الكفار
قال اللهم ارزقهم الشهادة طلبنا وطاعونا ولان القول الاول وقع فيه الطاعون مرات
متعددة وفيه الصحابة والتابعين ما لا يحصى فلم يفعله احد منهم ولذا ان القول الثاني
والثالث الرابع وانا احدث الدعاء برفعه ان رض لا خبر الذي ذكرنا منا هذا الا يجيء يفعله
ابدا ولا يقال وقد السيوطي ما لابن الحج الى مشروعية الدعاء فوادع وضع الاحتمالي
كجاز الاستسقاء فانه بدعة حدث سنة تسع واربعين وسبعمائة ولم ينقله
بل ازدا اللام مثقلة وذكر ابن حجة ان بعض الصالحين ذكر انهم اعظم الاشياء الدافعة
للطاعون وغيره من البلايا العظام كثرة الصلوة والسلام عليه عليه الصلوة والسلام
فاستصوبه واستحسنه والمعروف عن الشافعي انه قال الدار للوباء انفع والصبر
بدهن به ويشرب وذهب عظم الطواعين الواقعة في الاسلام طاعون شيرويه بالمدائن
في عهد النبي عليه السلام ثم طاعون عمواس بفتح المهملة والميم وكسر تكبنها وتخفيف الواو
وبالمهملة في اخره اسم موضع بالشام وقيل قيل له عمواس لانه عم الناس وتواصوا فيه
وواسر واسا ذكر ابن قتيبة والمعارف عن الاصمعي انه اول طاعون كان في الاسلام

طاعون

طاعون عمواس بالشام وكان في خلافة عمر رضي سنة سبع عشرة وقيل ثمان عشرة والاول
اصح مات فيه خمسة وعشرون الفا وقيل ثلثون الفا وطاعون الحارف بجيم وراء
مهملة واخره فاء بالبصرة سنة اربع او سبع وسبعين وكان زمن ابن الزبير رض
ستين لا زحوف الناس كما يجرف السيل الارض فيأخذ بغطمر فيها ثم طاعون
الفتيات سنة تسع وثمانين لكثرة فتيات فيه من النساء الشواب ثم طاعون
غراب سنة سبع وعشرين ومائة بالبصرة وغراب بجر هذا الكلمة في الدولة الاموية
بل نقل بعض المتواريخين ان الطواعين في زمن بني امية كانت لا يقطع بالشام وخف
في الدولة العباسية ثم وقع سنة ثلث وعشرين واربعمائة طاعون عظيم ببلاد
الهند والعجم وكثر فزعه وخراسان وجرجان واصفهان حتى قيل خرج من اصفهان لوحدها
اربعون الف جنازة ثم وقع بمصر سنة خمس وخمسين واربعمائة ودام بها عشرة اشهر
مات كل يوم الفان ثم بدمشق سنة تسع وستين وكان اهلها نحو خمسمائة الف
فلم يبق منهم الا ثلثمائة الاف وخمسمائة ثم كان سنة تسع واربعين وسبعمائة وهو
لم يعهد نظيره في الدنيا لانه طبق الارض سنة تاما وغربا حتى دخل مكة المشرفة ووقع الطواف
ايضا وعلى فيها بن الوردي رقاه مشهورة منها قوله • فوائده تقصير الامال
وتحسين الاعمال • واليقظة من الغفلة • والتزود للرحلة • قوله وعن عرق تحريك
فعلى هذا يكون الشهداء احد عشر فيخالف ما ذكره مالك في الموطا الشهداء سبعة و
نقص الشهيد لسبب الله وزيادة بصاحب ذات الجنب والحرق والمرأة
بموت بجمع اي بموت ولدها في بطنها ثم تموت بسبب ذلك وقيل الله تمدت
عذراء والاول اشهر فلا جواب عنه ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد
قال مولانا ابو السعود قدس سره وتغيره رأيت في المنام سنة تسع وثلثين وتسعمائة
اني ازور قبور شهداء احد وانا اتلو هذه الاية ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات
الاية وما في سورة ال عمران وارد دهما متفكرا في امرهم ونفسان حياتهم روحانية
لا جسمانية بدليل انه لو كان اذ رايت شابا منهم قاعدا عند قبره تام الجسد كامل الخلقة

في احرف من الهيئة والمنظر ليس عليه شئ من اللباس قد بدا منه ما فوق السرة وما تحت
في القبر خلا الذي اعلم يقينا انه ذكر ايضا كما ظهر وانما لا يظهره لكونه عورة فنظرت
الا وجهه فرايته بنظر الى مستلقيا كانه ينهنهني على انه الامر بخلاف رايك فسبحان
من غلب كلمته وحجت حكمته وفي بعض الكتب المعتمدة ان الدماء كلها بالنسبة
الادم الشهداء قوله باعتبار ما يؤل اليه اى في الزمان المستقبل كما في قوله تعالى
انا ارانا اعصر خمرا اى عصير يؤل الى الخمر بعد مدة قليلة وايام معدودة ويمكن ان
يقال في معنى الحديث من قتل رجلا صابرا الى القتل قال نواني شرح قول كعب بن زهير
يسعى الوشاة جنابها وقولهم انك يا بن ابي سلمى لمقتول اى لصابر الى القتل
ومثله انك ميت وانهم ميتون قوله وان ريحها يكسر البهرة جملة حالية اجمعوا على
كلمة ان في مثل هذا الموضع مكسورة اذا لجملة بعده في موقع الحال ان الحال في مواقع
انها المكسورة على ما صرحوا به تقول انت ذكي وانك راكب وكذا خبر المبتدا تقول زيد
انك راكب وفيه بحث حيث انه كيف يجب الكسر في موقع الحال وفي خبر المبتدا وانهما
من المعربات اتفاقا وقد تقرر انه يجب الكسر في موضع الجمل والفتح في موضع المفرد وكلا
الموضعين موضع المفرد اذ الاول خبر المنصوبات اتفاقا والثاني من المرفوعات
كذلك والقدر المهم الزائد عنه هو ان الخبر المصدر بان مبتدا وهو اسم عين نحو زيد انه
قائم فكذا ينبغي ان يكون واجب البتة للكونه الخ جملة مستقلة وان كان في موضع المفرد وانما
حدا بي الى ما قلت قائم فاكسر وافتح كلاهما جايز ان فعلى هذا اكسر في الحالية ليطرد الوجوب
وفي الخبرية ليطرد الجواز كما فهم قوله وقال الحاكم بنفي على ابرهيم عليه السلام قال الدميري وروى
الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الوزغ والوزغ واقف
الكعبة وقع بخاصة لما احترق بيت المقدس كانت الاوزاغ تنفخ النار من
ابن ماجه عن عايشة رضي الله عنها ان بيتا كان يسكن فيه فقتل فيها ما تصفين هذا فقالت
نقتل الوزغ فان النبي عليه السلام اخبرنا انما ابرهيم عليه السلام لما القي في النار لم يكن في
الارض دابة الا اطفأت عنه النار غير الوزغ فانه كانت تنفخ عليه وروى

الحاكم

الحاكم في كتاب الفتن والملاحم عن عبد الرحمن بن عوف قال كان لا يولد له ولد لا حد الا
اتى به النبي صلى الله عليه وسلم وقد اتى له فادخل عليه مروان فقال عليه السلام هذا الوزغ
بن الوزغ والملعون بن الملعون ثم قال صحيح الاسناد وذكر اصحاب الاثار ان الوزغ
احمر والب ازرقه ما تقدم من نفخه النار تضعف بدلك وبرص قوله من قوله الا الايتين
من اخر سورة البقرة السورة طائفة من القرآن مترجمة اقل ما تشتمل ايات والاية
طائفة من القرآن مترجمة اقلها ستة احرف صورة نحو الرحمن فان ايتها جعل خبر مبتدا
محذوف ومعنى المترجمة المسماة باسم فان بعض القرآن لا يسمى باسم كنصف القرآن
وربعه وخمسه وقد يسمى علم التفسير او غرض الشرع باسم كالحلال والحرام والعشر والجزء
قال الشيخ رح كانت خواتيم سورة البقرة كنزا اقول ذا الكشاف وغيره على رضي الله عنه
خواتيم سورة البقرة كنزه من تحت العرش قال الكواشي وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
كتب كتابا قبل ان يخلق السموات بالفي عام وانزل منه اية ين ختم بهما سورة البقرة
فلا يقرآن في دار ثلث ليال فيقربها شيطان وكان معاذ اذا ختم هذه السورة يقوم
ابن اعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم يقرؤن منه اي يقرؤن استكثارا بقال سورة البقرة وقال
ينبغي ان يقال السورة التي يذكر فيها البقرة كما قال عليه السلام السورة التي يذكر فيها
البقرة فسطاط القرآن قال الشيخ ملا تقول اجمعوا على انه بمعنى الاستكثار بقال سورة البقرة وقال
للمقام مبنى الاستمرار والدوام قوله اعتقنا مع ابن عم الله عليه السلام العشر الاوسط كذا وقع
في اكثر الروايات والمراد بالعشر الليالي وكان مخصوصا بان يوصف بلفظ التانيث
ولكن وصفت بالمذكر على ارادة الوقت او الزمان او التقدير الثلث كانه قال الليالي
العشر التي هي الثلث الاوسط من الشهر قوله كذا في الصحاح مختصر الصحاح وغيره فكلمه
ليظلم بالكسر مخففا وظلمة ايضا بكسر اللام والمظلمة بفتح اللام ما تطلبه عند الظالم
من اسم ما اخذ منك قوله من عرضه وعن هذا قيل للمرا عرض لانه يصان كما يصان العرض
الفرض بالضم الناحية وبالفتح خلاف الطول وبالكسر الجانب والسفين يقال اعرضت
عن فلان اذا رايته عرض وجهك اى ناحيته والعروض بالفتح بمعنى الناحية ايضا

وعوض الشد ناحية منا لسلم كما ان النحو ناحية من الصلوب ويقال فلان يصون
عرضه يعني يقي اي ناحية كما قال رضي الله فان ابي ووالده وعرضي لعرض
محمد منكم وقاء ويقال اكرمت عنه عرضي اي صنت عنه نفسي فلان يقي العرض
اي يمنع ان يشتم ويعاب ويقي عرضي الرجل حسبه قوله فاني رايت هذه الليلة
اختلفوا في وقتها فقال بعضهم انها كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم رفعت وعامة الصحابة والعلماء على انها باقية الى يوم الدين وقال علي رضي
الله عنه ليلة سبع وعشرين وكان ابن عباس يحلف انها ليلة سبع وعشرين ولا استثني
واختلفوا في وقتها واكثر الاقوال انها السابعة من العشر الاواخر وقال ابيضا وروى
لعلها السابعة بوبوئه ما قيل ان ليلة القدر تسعة احرف وقد اعيدت في السورة
ثلث مرات وذلك سبع وعشرون وقال صاحب الكافي في الحنفية وكذا المحيط من
لزمه انت طالق ليلة القدر تطلق ليلة سبع وعشرين لانها العامة تعتقد
انها ليلة القدر وتحايب انها يعلمها انها كليلتها لانها اكثر الليالي التسع الاواخر
ولهذا اذا نذر اعتكاف ليلتين لزمه شهر بيومها وفي تفسير الكواشي روي انها
تكون ليلة بلجة سهلة لا باردة ولا حارة تطلع الشمس في صبيحتها لا اشعاع لها
وقيل يقبل الله تعالى التوبة فيها من كل تائب ويفتح فيها ابواب السماء وهي من
غروب الشمس الى طلوعها وذكر الطبري عن قوم انها الاشجار في تلك الليلة تسجد
الى الارض ثم يعود الى منابتها وانها كل شيء يسجد فيها قوله ودينا احمد وتا بالتضعيف
بدليل جمعه على ادنية وكذا اليباح ولذا يجمع على دياليح وقد اشير الى ان الصحاح وهي
قواعد مقلب احدى خوتي التضعيف يا، اذ الاصل ما قبلها وبهذا ظهر ان الياءات
في قول عبد العزيز زرع لحاتبه وقد حكاه صاحب الكشاف طوال الباء وانظر الياءات
ودور اليم جمع سنة لا سبن بها على القاعدة المهدة وملا طف قول القائل زيادة الدينار
وغاية الدرهم واخذ منه الشاعر وقال النار اخو النار ما نطقت به والله اخر
هذا الدرهم الجارس المرء ما دام شغله لا يحمها يعذب القلب بين الام والنار

وقال

زيادة الدينار

نكاح المتعة لا يجوز

وقال المولى الجارس خواهي صفاي سينه فروشوي لوح دل زان نقشها كه بر برف
ودينار درهم است قوله اذا اغتاب احدكم اخاه فليستغفر ونحوه ما قيل من غاب ثب
بالغين المعجمة وحق القول بالعين المهملة مرتين الثاني وقال بعض الكرام لجنبة الكرام اوهام
كلاب الانام وقال بعضهم هذا الدعا كفارة للغيبة اللهم اغفر له وارحمه وتجاوز عنه
وامحو ما قلنا فيه كفارة لذلك وتوبة وتراض رحمة يا ارحم الراحمين قوله فليزره اي
فليجعلها مزعة له قوله فالينخها بفتح الياء، والنون اي فليجعلها منيحة اي عارية قوله
اي حلوة العيد العيد السرور العايد والدك تمر العيد به للمعاد العيد يوم السرور
سمي بذلك لعود فيه الى الفرح وهو اسم لما اعتدك ويعود اليك ويسمى يوم الفطر
ايضا لصحة عيدا لانهما يعودان كل سنة وما تنسب الى الامام الشافعي رحمه الله
من ازمان كثيرة لا تنقضي وسروره يا نيك كالاعياد قوله منسوب الى جهينة
جهينة بالضم قبيلة عظيمة منها قضاعة تنسب اليها بطون كثيرة وكانت منازلها
باطراف الحجاز الشمالية من جهة بحيرة وقضاعة بن مالك بن حمير من سبا فكانها مالكا
بلد الشجر ومن قضاعة بنو كلب وبنو عذرة وفي المثل وعند جهينة الخبر اليقين
وقال ابن الضايع جهينة الاخبار جهينة هذا اسم رجل سميت الخبر عنده جاءه وخاصموا
وقتلوا امراة فاخذ اهل المراة تلك الجماعة فقال دعوا سلعة جهينة فانه يعرف القاتل
فصار هذا مثلا فقيل لجهينة الاخبار قال الشيخ وما روى عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال المتعة من الرخصة فيها للمضطر اليها بقدر الحاجة وقد روى عنه ما يخالفه
المنهي جمع بذلك واما ما روى عن مالك رضي الله عنه انه لا مساس بالكتاب وهو قوله لكن كما تمتع
به منهن وبالسنة وما روى عن النبي عليه السلام انه اباح المتعة وبالاجماع فالاية
اجتمعت على اباحته فورثت بلا مرية وقد اجيب على هذه الحجة لالات الفاسدة بالجوبة
صحيحة فليس هذا موضع بيانها قال النووي قال القاضي واجمعوا على انها نسخ فاخطئوا
ونية انه لا يمكث معه الا المدة تنوانا فنكاحها صحيح حلال وليس نكاح متعة وانما نكاح
المتعة ما وقع بالشرط المذكور قال مالك ليس هذا من اختلاف الناس وشذ الاوزاعي

وقال

فقال يوشك ان تملأ عليه الارض قوله كما قال عليه السلام كذب ابن آدم الخ لعله
صلى الله عليه وسلم يكذب ابن آدم الخ بتشديد الذال وهو شائع في كلامهم قال الشاعر
يحبك زالقوم ان يعلموا بانك فيهم غني مضر وما يدل على ذلك رواية ان عليه
فانه من رواية المبتدأ والخبر قال الصنعاني فانه حكى الله قوله قال بعض العرفاء وقال
بعض الشعراء انك كم درحكمت سفت * كل قليلا تفش طبعا لا كلت *
وقال زاير ما بين عجب الانفاق الاطباء على نفث كلمات قال طبيب الروم
كل قليلا * لا تكن عليلا * وقال طبيب الفارس كل مما قصد الاتباع فصد لا وقال
طبيب الهند كل قدر لا تضيق به صدرا * وقد جاء في المثل البطنة تأفن
الفطنة * حث رجل جلاعا على الاكل من طعامه * فقال عليكم بقريب الطعام
وعليكم قاريب الاجسام * يحكى ان الرشيد كان له طبيب نصراني حاذق فقال
يحيى بن خالد بن برمك يا امير المؤمنين انكم من علم الطب شرع العرب عليكم علم الادواء
وعلم الادواء فقال له قد جمع الله الطب كله في نصف اية من كتابه قال وما هي
قال قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا فقال النصراني ولا يؤثر عن رسولكم شيء من الطب
فقال قد جمع رسولنا صلى الله عليه وسلم الطب الالهي بقوله المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء واعط كل بدن ما عودته فقال النصراني
ما ترك كتابكم ولا نبيكم للمتطبس طبا قوله يوزع الصفة من الصحابة اهل الصفة
كانوا فقراء الاسكان لهم ولا عشائر بالمدينة موزعين على عدد سكان الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد وكان صفة المسجد سقائم فيقعدون اليها وكان اذا اتى على عليه السلام بدينار او غيره
طائفة ينفقه منه ويفرق منه طائفة على الصحابة ليتقووا معهم ومن هنا هم
ابو هريرة وواثلة بن الاسقع وابو زر رضي الله عنهم كانوا من اصحاب الصفة اهدى الى واحد
منهم رأس شاة فاهداه الى الاخر وهو ايضا الى الاخر وهكذا حتى رجع الى الاول قيل
الصوف صلة ضرب من ثوب الا الصفة فقلب احد حرفي التصفيف واو للتخفيف
لان الطائفة المتصوفة منتسبة اليهم ان الطرق كلها بعد راجعة اليهم ان الظاهر وما

بقي

بقي منهم في عصرنا هذا الا اسمهم قال الشيخ ابو علي الروزباري احد ائمة الصوفية
الصوف ليس الصوف على الصفا وسنك طريق المصطفى * والحلم الهوى
ذوق الجفا * وكانت الدنيا منه على القفا قوله فانه معه مذموم قالوا الاكل
فوق الشبع حرام بقصد الشبوة وانما تقصد التقوي على صوم الغد او لا كل ضيف
مستحب قوله اي منزل الربع المنزل في الربيع ثم كثر استعمالهما به حتى قالوا ربع وان
لم يكن في الربيع وكذلك دار بدار الندوة ويخص كثرة استعمالهما وقف حتى قيدوا وانهما تكن
مدة قرنة قوله ولا اوكى نفسه مدحها وتزكيتها الشهود من وقف لانها تقديمهم وتوصيفهم
بانهم عدول اركياء قوله واقول لانها قابلة لان يقول العلم فيه بحث لانها الاوصاف التي وصف بها
بها اما ان يكون شيء منها معلوما محققا عنده بحيث لا يحتمل النقيض او الفا لا بعيد لان الملوح
قلما يطلق على اتصافه بها لان الحقيقة لانها العادة جارية على المبالغة في مدح الشرف ممن غير حصول
العلم على هذا الوجه الشروح تحقق انه اذا حصل العلم على سبيل الظن ولو كما يوقع قوله صلى الله
عليه وسلم وانما كان بعد ذاكر بالواو وعطا الاصل على ما قاله الشارح وجه قوله وبعد الاكثر اعلم انه
قبل الجمعة اربع وبعدها ايضا اربع اما الاول فلقوله الذي صلى الله عليه وسلم على اثر بعد الزوال
وبعد شم الجمعة ايضا ولا قائل بالفصل بينها وبين الظهر وما ثبت فليوث المذكور وروى رواية الجماعة
الا البخاري لواصل احكم الجمعة فليصل بعدها اربعا والدوام بعد تعالى الاستحباب والثاني على الوجوب
فعلنا بالسنة مؤكدة جماعتها وعند ابي يوسف السنة بعد الجمعة ست ركعات وبالظهر
عند ظهر خرج في مسنده المصنف والافضل ان يصلي اربعا ثم ركعتين ليخرج عن الخلاف قوله فليصل رحمه
صلة الرحم هنا يقال وصلت الارض بالمطر تبته واعطيته والرحم الحقيقة صفة الجسم كونها
عبارة عن القرب والاتصال الذي يجده رحم الام فسميت باسم المحل مجازا ليعم كل حقها
قال المصنف عمر رحمه من البخاري راقول رواه في صحيح مسلم انس وابو امامة وراويه عمر
لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وروى انه خطب يوما وقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا موضعا اصبعين او ثنتين او اربع واومأ بها للتفخ والتيسير اذا فرقتم
ابن ابي شيبة بلفظ انا الحرم لا يصلح الا هكذا وهكذا وهكذا ابن اصبعين وثلثا واربعا قال الله يعلم

البخاري عمر وانس صحيح مسلم

ابو بكر ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بأكبر الكبائر ثلثا بلى يا رسول الله قال الاشراك
بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يقولها حتى
قلت لا يسكت قوله وهم وقد اقتل الامارة النفس على الطيعة موارعة بين نفسه الامارة
اى في جميع جنده وبها امارة بالسوء لكونها بعده الاخلاق الذميمة ومجبولة على حب الروحانيات
المخالفة عن المكدرات الاعلى فانهم لم يؤمروا بالخير وبنهوا عن الشر وهي مخلوقة من المكدرات السفلى
كالشياطين وهم لا يأمرون الا بالشر ومن طبيعة التمرد والاباء والاستكبار ولذا تأبى النفس عن قبول
الموعظة وتظهر التمرد كما اشار اليه بقوله فان اتاذنه بالسوء ما انقطعت من جهتها
بذنبه الشيب والهرم وشك خلقة النفس وهو ان الله تعالى لما نفخ الروح في جسد آدم خلق
منه ازدواج الروح والجسد وكذلك ذكرا وهو المعقب شعبة والدة الروح العلوي تمام
بالخير وجعل موضعه المضغة الصنوبرية في جانب الايسر من الصدر وانثى وهي النفس
شعبة والدتها الجنب السفلي تمام بالشر وجعل موضعها جميع الجسد وقد خلقها على صورة جهنم
وخلق بعض كل دركة فيها صفة لاهلها من باب من ابواب جهنم يدخل فيها من هذه الادركة
شهوتها السبع ومنه الصفات الكبر والحرص والشهوة والحسد والبخل والحقد و
الغضب قوله وانزعه الاسود عن ابي ذر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب
ابيض نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة
قلت وان زنى وان سرق ثلث مرات قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر وكان ابو ذر
اذا حدث بهذا الحديث قال وان رغم انف ابي ذر زاد في رواية وصك الرغام وهو التراب يقال فعلت
ذلك على الرغم من انفه اى على كراهية منه قوله من غلبة الارجئة كالمرجئة ومعنى الارجاء التاخير
لقولهم بالانهم يرجئون اى يؤخرون عنه حيث انهم يقولون الاعمال ليست من
الايمان كما قال ابو حنيفة بل الايمان الاقرار بالله ورسوله عندهم والاعمال
يقولون لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة فكانهم يعطون الرجاء وفوق حق
قوله بالطرد للملك واذا وجد التصديق وجبت الجنة وانما يوجد الاقرار بالسنة واذا وجد
الاقرار بالسنة ولم يوجد التصديق وجبت له النار قوله وهذا يخبر عما كان في علم الله انه الشر

من الصحيح

منه الصحيح الصارق الاغرب فلما ارادوا التفوقة الكبرى منتصف قوله لا يدخل الجنة من كان في قلبه
الذرة لما كان حكم الكفار فلزم منه انهم بعد اثبات الجنة قبل الصحيحة الكبرى لا يخلدون في النار قال الصدوق
ابو هريرة رض نشأ في قوله صحيح الى رأس الثنى فاكلوا واشربوا قوله فليتم صومه فانما هي الساعة
حضورية والافعال الصورية غير مضافة الحكم الى فاعلها وهو غير مواخذ بها واما اذا اكل في رمضان متعمدا
فتقبل بقتله يوم قال ابن وهبان في منظومته • وكل قتل الانسان عمدا وسحره • ولا عذر فيه
قيل بالقتل يؤمر • وجه الاعتذار انه اذا ملك مريضا او على سفر لجاز صاما وافطر سره متعمدا او
بدا عتوه الى الكفار فجاز ان يستتاب بالتين او ينكر ما ثبت كونه من الدين بالضرورة ومن جاز
على هذه الحالة يوم يقتله من غير خلاف منا فطر عمدا مخفيا بغير عذر حيث يقتل فقط لانتهاك حرمة الشهر
كذا في الغنية وفي القنية وفي ظهيرة الاظهر يفطر سرا الا اذا كان العذر ظاهرا ثم الخلاف لفظي
سرا الا عذر بالسنة على الصحيح قوله اقول المقصود في الباب ما ذكره فيه حيث قال ان مفاده على ما قال الشيخ
من حصول المنبي حال كونه حيا ما لان الحال قيد للمنبي به يكون محصول المنبي صوم البضعة ما قال
انها الحال قيد بهيئة الفاعل وكيفية وقوع الفعل عليه والمراد قيد بمفعول فقط اما قال
على انه اذا كان المطعم من نفس صوم كان مفسدا كما فيه تامل قوله نزل العلماء او في
نفقة البيت جرت عادة النحويين انه يقولون الحذف المفعول اختصارا واقتصارا ويريدون بالاختصار
الحذف لدليل وبالاقتصار الحذف لغير دليل ويستدلون بنحو وكلوا واشربوا اى اوقعوا غير الفعلين
وقول الوجيه فيما يتدى الى اثنين من يتسع يخل اى كمن منه فيلته والتحقيق انه يقال اثره تارة
يتعلق الغرض بالاعلام بوقوع الفعل من غير تعيين من اوقعه او من اوقع عليه بنى بالحصر
مسند الى فعل كورم غلام فيعار حصل جرح او ثوب وتارة تتعلق بالاعلام بوقوع الفاعل
للفعل فيقتصر عليها ولا يذكر المفعول ولا ينوى اذ المنوى كالثابت والا يسمى مجازا فالان الفعل
نزل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له ومنه ربه الذي يحيي ويميت هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون وكلوا واشربوا والتمسوا قال الشيخ المناقشة الاقتصاص
في الجراح اقول يقال نقشت فلانا ونقشته اذا استوفيت منه واستقصيت عليه ويقال
نقشت الشوكة من رجلي وانتقشتها اذا اخرجتها حتى لا بقية منها تبقى قال لبيد ح عمر من عليه

اقول فيه كلام اذ رواه المغيرة بن شعبة في الصحيحين واما رواية عمر فكذا ان الميت يعذب
ببكاء اهله وان الميت يعذب ببكاء الحي ونحوهما قال ابن حجر قوله من ينح عليه يعذب ضبط الاكثر بضم اوله
وفتح النون وجزم المهملة على ان من شرطية ويجزم الجواب ويجوز رفعه على تقدير فانه يعذب وروي بكسر النون
وسكون التحتية وفتح المهملة وقوله يعذب بما ينح عليه يروى عن ابي بكر البغدادي رح انه قال حدثتني عايشة الاندلسية
وكانت عايشة هذه من الصلحاء قالت توفي لي ولد بالبصرة فقدمت القيروان فكنت اخرج الى المقابر في باب سلم
ما جلس عنده قبره وابكي فرايت ذات ليلة كاني الى باب سلم واذا اهل القبور قعود على افنية قبورهم فلما اقبلت
الى الموضع الذي كنت ابكي عنده سمعت اهل القبور يقولون قد جاءت هذه المراة اكرها تعذب قبر تبكي عليه قالوا
فقالوا انتم تؤذينا ببكائها قالت ثم لطمني لطمة ... في الايمن فقلت لهم انتم تلطمون خدا مسست به
الركن والحجر الاسود فقالوا الى قبرك بمصر وتؤذينا انت ههنا قالت فانتبهت واثر اللطمة في خدي قال ابو بكر
فكشفت لي خدها فرايت اثره سوادا قام نحو اخرها اربعين يوما ثم تقشر فذهب   قال الجامي قدس سره

اگر بسهم حوادث مصیبتی برسدت   درین نشیمن حرمان که موطن خطرست
مکن بدست جزع خرقهٔ صبوری چاک   که فوت اجر مصیبت مصیبت دگرست
دگر
کا مرترا مصیبتی آید پیش   وزنیش فراق دل شود خسته و ریش
باید که بران صبر کنی چون مردان   نی همچو زنان نعره زنی ای درویش

[illegible]

قال الشيخ رحمه وكذلك ما روي عن عمر رضي الله عنه اقول عن ابن عباس قال لما مات عمر رض الله وذكرت ذلك لعايشة
يعني قول عمر فقالت يرحم الله عمر والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب المؤمن
ببكاء احد ولكن قال ان الله يزيد عذاب الكافر ببكاء اهله عليه قال قالت عايشة حسبكم القران ولا تزر
وازرة وزر اخرى قال النووي في هذا جواز الحلف بغلبة الظن بقرائن وانه لم يقطع الانسان به وهذا مذهبنا
وقد جاءت الحلف بدين مراد بحظ ابيه الميت على فلانة او فلانة قال الماوردي ويروى عن عايشة
انها قالت لما مات عثمان بن مظعون كشف النبي صلى الله عليه وسلم الثوب عن وجهه وقبل بين عينيه وبكى بكاء طويلا
فلما رفع على السرير قال طوبى لك يا عثمان لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها وبكاؤه عليه السلام اشهر من ذكره
ابو داود وغيره   وما رجاء في اشعارهم قال ابو محجن الثقفي   اذا مت فادفني الى جنب كرمة
تروي عظامي بعد موتي عروقها   ولا تدفنني في الفلاة فانني   اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

حكى

حكي ان هذه قبر ابي محجن بارمينية بين اشجار كرم نابتة فتيان ارمينية يخرجون بطعامهم وشرابهم فيشربون
عنده وكلما شربوا كاسا اصبوا الماء على قبره قوله لكنه ضعيف راويه ابن عمر على ما صرح به الشيخ رح
لا عمر فيكون حديثا اخر وان النهي عن البكاء على الميت بعد ما وضع على القبر فيمكن تخصيص حديث المتن
بالمحتضر المشرف على الموت فلا يتحقق المنافات بين الحديثين قوله في سكرات الموت بفتح المهملة والكاف
جمع سكرة قال الراغب وغيره السكر حالة تعرض بين المرء وعقله واكثر ما يستعمل في الشراب المسكر
ويطلق على الغضب والعشق والالم والنعاس والغشي الناشي عن الالم والمراد هنا قوله اللام فيه لتعريف   مباحث اللام
الحقيقة اعلم انهم اختلفوا في معنى اللام فقال بعضهم انها بمعنى واحد وهو التعريف لا غير لانها موضوعة
في الاصل لتعريف العهد فقط ومعناه التعيين والاشارة الى ما هو حاضر في ذهن السامع معهود بينه وبين
المتكلم ثم ان الحاضر فيه اما ماهية او حصة معينة منها فان كان الثاني فهو اما ان يكون حضورها تحقيقا بان
يكون مذكورا باعادة اللفظ الاول بعينه صريحا في السابق سمه او بغيره كقولك انطلق رجل فاما رجل كذا والمنطلق
كذا واما تقديرا بان ينزل منزلة المذكور فيما سبق لعلم المخاطب به بالقراين كقولك جاء الحبيب ويسمى كل واحد
منهما تعريف العهد الخارجي فان كان الاول لحضوره ايضا اما ان يكون تحقيقا كما في قولك احمد حمدا وهو الحقيق
بالحمد فهذا القسم قليل جدا واما تقديرا بان ينزل منزلة المعهود الحقيقي بوجه من الوجوه الخطابية وذلك اما
ان يكون المقصود نفس الحقيقة من حيث هي اي الماهية لا بشرط شي كما في مقام التعريفات واجراء الاحكام
على الماهيات مثل قولك الانسان حيوان والرجل خير من المراة ويسمى كل واحد منهما تعريف الطبيعة والحقيقة
وتعريف الجنس والحقيقة من حيث وجودها في ضمن بعض افرادها الموجودة بقرينة البعض كقولك ادخل السوق
فان لفظة ادخل قرينة دالة على ما ذكرنا وهذا هو المسمى بالعهد الذهني او الحقيقة من حيث وجودها في ضمن
جميع افرادها المعدومة بقرينة البعض كقوله تعالى ان الله يحب المحسنين او الوجود بقرينة العموم كالاستثناء في قوله تعالى
ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وهذا هو المسمى بالاستغراق واذا وقفت على هذا فقد علمت   ٨٦
ان اللازم في هذا القول ان يكون تعريف الحقيقة احد قسمي تعريف العهد المطلق وتعريف الاستغراق وتعريف العهد الذهني
راجعين الى تعريف الحقيقة وذلك مذهب بعض ائمة الاصول ومختار العلامة السكاكي وقال بعضهم انها
بمعنيين الحقيقة والعهد لان وضعها للاشارة واليقين كما عرفت والاشارة اما الى نفس الحقيقة
الى الجنس او الى الحصة معينة منها والثاني هو تعريف العهد والاول ان يراد به الحقيقة المجردة عن اعتبار الوجود

ويسمى الحقيقة ولام الجنس الحقيقة باعتبار الوجود وهو انما يكون مع وليس البعضية كما في
اكلت الخبز ويسمى باسم العدم الذهني اولا ويسمى الاستغراق وبكونه تعريف اللام على هذا القول
منحصرا فيه تعريف العهد الخارجي والجنس والجنس تقديرا وتعريف الجنس تقديرا وتعريف جميع الافراد وقد
يراد به بعضها وذلك لمذهب جمهور النحاة فان قلت ليس تعريف الحقيقة في الحقيقة الخلاف تعريف
العهد المطلق كما في قول البعض الاول قلت نعم الا ان معهودية الفرد المعين من الافراد الحقيقة كليست
مثل معهودية الماهية بل معهودية ثابتة بقطع النظر عن العهد فان الماهية المعهودة اولا الماهية المحكوم عليها اي الحقيقة
المعينة مع قيد العارض وفي الثاني الماهية المطلقة والحق عندي انها ارجع من التعاريف بينها ليس
بحسب المعنى يشهد به ذوقك الاوجداني ◦ وقال بعضهم انها الاستغراق معنى ثالث مستفاد
بعونة القرينة مقابل لمعهود الحقيقة حيث انهم لا يجوزون بانه يكون الاستغراق في اللام في الحقيقة
فضلا عن انه يكون من الافراد تعريف الحقيقة بل مراجع الا مقتضى المقام ومنها ما هو خارج عن ظاهر كلام بعض
النحويين والاصوليين وقال البعض هي اربعة معان بالحقيقة والعهد والاستغراق لانهم اجمعوا
بانحاصل وجعلوها اربعة اقسام تسهيلا وقالوا انها الاسم الموضوع للام اما انها بطلق على الجنس
الحقيقة وغيره نظرا الى ما صدقت الحقيقة عليه من الافراد وهو تعريف الحقيقة والجنس وحده على الجنس
كما سيأتي وما على حصة معينة منها معهودة بين المتكلم والمخاطب واحدا كان او اثنين او جماعة وهو
العهد الخارجي وحده على الشخص كزيد واما على حصة غير معينة منها معهود الصفة الذهني ومتعلق النكرة
كرجل واما على كل الافراد وهو الاستغراق وعلى كل رضا الا النكرة ولا خفاء في امتياز بعضها على البعض
بحسب الظاهر وهذا القول شايع لكن القول المعتبر هو المنقول عن بعض المحققين من ائمة الاصول وانما
اطنبت الكلام في هذا المقام لانه من مداحض اقدام الافهام فرحم الله من نظر فيه بعين الانصاف
وجانب الاعتساف ولاحظ قولنا في الانصاف غير الاوصاف قوله كما قال تعالى حكاية عن ابراهيم
عليه السلام فاني رب ان اعبدها وقال فاذا دربك انه يتعلقا ان عندما قوله وفي بعض النسخ
بعضها رواية اللهم بفتحة بعد الواو وعلى هذه التقديرين هم فتارة وانا جيء بالواو للتقرير اقول ليس
كذلك بل واو مع انه اثبت للتاكيد سنة والشيخ ذكر اولا لكونه بديهيا ولكونه متضمنا لكونه ولا يخفى
ما فيه من الفصل بالمعطوف بين المعطوف والمعطوف عليه وهو خلاف الاولى وانت خبير بما فيه

من المقابلة

من المقابلة

منه للمقابلة بحسب المعنى والانتظام من جهة الحاء وهما في الباب لانه نوع وبيس بكلام لما في الباب الرابع التعليل
فيه منقول من قولك نوم فلان اذا اصاب نومة وبيس منقول من قولك بيس فلان اذا اصاب بؤسا
اي نكبة قال المصنف قال ابو هريرة منه رضي الله عنه اقول اراد ابو هريرة الصحابيين معاوية بن ابي سفيان قوله
قال الطيبي الرواية الاولى احسن في الكشف وما قبلها انه اورد سبحانه الله كلمة واحسن لانه قوله مرضت
لا بد له من فعله او فعل غيره ولا يدل كلمة على مقصود بذاته كسائر الاذكار منه افعالهم
تعالى الحكاية وانما هو مرادف للطعم والشراب ولهذا قال واذا مرضت فهو يشفين ولم يقل الله
نسبة البقول تنبيها على الفضل بينهما قوله يفقهه في الدين قال ابو الحسن منصور بن اسماعيل المصري
الفقيه الضرير عاب الفقهاء فلم لا عقولهم وما عليها اذا عابوه من ضرر ما ضر شمس الضحى
كالحة انها لا ترى وضوءها من ليس ذا بصر عن عبد الله بن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس
في مسجده اهل حلقتين فذهب الى احدى الحلقتين وقال هؤلاء يدعون الله ويرغبون اليه والاخرى يتعلمون الفقه ويعلمونه فقال كلا الحلقتين
على خير وهؤلاء افضل من الآخر انما بعثت معلما فجلس معهم رواه ابن ماجه قوله يتعلمون الفقه ويعلمونه
اي بل يتعلمون الفقه ويعلمونه فهؤلاء افضل وانما بعثت معلما فجلس معهم قال الحكيم
اي بطبع انه قال النظر في كتب اصحابنا من غير سبق الفضل فيتم لبيلة ومن الامام ابو بكر محمد بن الفضل
البخاري انه سئل عن الفقيه ما يصير صلوة التسبيح قال ذلك طلبة العامة وقيل فلان الفقيه يصلي
صلوة التسبيح قال يوعند العامة قوله اي عوده قال الفقيه السمرقندي في الحدود الفضل اما
عملا ونقلا اما عملا فلان الستر والكتم انما يكونان خوف فوات حق الحي تعالى الى الاموال وذلك
في حقوق العباد واما الحدود فحق الله والله غني عن العالمين وليس فيه خوف فوات الحق فيبقى
صيانة عرض المسلم ولا شك في فضل ذلك كذا في شروح الهداية واما نقلا فلقوله صلى الله عليه
وسلم لقد شهد عندي لو ستر به لكان خيرا لك وحديث المتن ومالك فيه ملقين بالستر
عن الفعل كما لا يخفى على اهل العلم والصحابة مرادهم على افضلية الصفا قوله سكينا المكنة العقر
بسكون القاف سكينا لان الفقر ساكنة وتقدم في الحركة اولا نحو فلم الما سكنت الحكاية ولذا قالوا
بسكونا او سكينا ذامرة اي لاصقا بالتراب وقيل المسكين بفتح الكاف وبالذال سكنة الجوع
الطوف بسؤال والفقير ضد المغتني وبالذكر فقاره وبالجملة الفقر والمسكنة عبارتان
عن الاحتياج وضعف الحال فالفقير المحتاج وبالذكر شدة الحاجة فقار ظهره والمسكين بالذكر

منه للمقابلة بحسب المعنى

ضعيف نفسه وسكنت عنه مكرمة في كلب العوت **قوله** فجاءة بالضم المد والفتح والقصر الحكاه
اللحياني فقاءه وما اشتد من حمر الفاء وسكون الجيم وفتح الهمزة فباطل فتح الباء رتقع عن احمد و
بعض الشافعية كراهته شديدة ونقل السنوسي عن بعض القدماء انه جاء عن مئة من الانبياء والصالحين
ماتوا كذلك قال السنوسي وهو محدث لا يدرى من قال ذلك ويكذب بجمع العقلاء **قوله** بكاء بهمزة ثم
وجدت في فوائد عبد الله بن احمد الحراني كعقل كعب بن الاشرف سببا اخذ به هواه فصنع طعاما و
اطلع جملة من اليهود فاتى عليه صلى الله عليه وسلم الا الوليد بن عقبة فانه حفر حفرة فكمن فيها ثم دعا فجاء ومعه
بعض اصحابه فلما مر بها احمر وقد بعجالة فقام فسقط فيها فجاء فقتله وقد روى ان عقبة قال
حين ضربت لتقتلن كعب وكيف اصبر بعد الاسباب **قوله** فلما قصد الكفار اليته واصابته بجراحة ثم وقع
واجهت برأسه وشج وجهه وكلمت شفته والذي اصابه صلى الله عليه وسلم عتبة بن ابي وقاص
اخو سعد بن ابي وقاص وكان الم تسيل على وجهه عليه السلام وهو يقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم
وهو يدعو الى ربهم وروى انه خلق المغفر في وجنته فنزع ابو عبيدة بن الجراح
احدى الحلقتين من وجهه فسقطت ثنيته الواحة ثم نزع الاخرى فسقطت ثنيته الاخرى فكان
ضرب ابي سفيان بن حرب الرمي شق فمه بعد ما قتله وحشى وصعد الجبل وصرخ باعلى صوته الحرب
سجال يوم بيوم بدر اعل هبل فقال عمر الا تجيبه يا رسول الله قال ما له يكون
لنا عزى ولا عزى لكم واحدة الوارد بن الى المستشهدين سجال اى دولا يبقى الامر
او الحرب واحد منهم يوما فاكتفاه قال الشيخ ان رحمه الله روى انه اشرك بين نزوا باحد فوقته الاف
اقوا فيهم سبعمائة دارع ومعهم مائتا فرس وقايدهم ابو سفيان بن حرب ومعه زوجته هند
بنت عتبة وكان جملة النساء خمس عشرة بنت امراة ومعهم الدفوف يضربن بها ويبكين
على قتلى بدر ويحرضن المشركين على حرب المسلمين قال السهيلي ستر الله تعالى وجهه الكريم
عنهم جبارا حتى مات اولا وقع من اهل مكة من نقض التوحيد قال الشيخ الف وقيل سبعمائة وخمسين
اقوا في بعض كتب المغازي خرج النبي صلى الله عليه وسلم في الف من الصحابة الا انه ضعيف رواه ابن ابي شيبة
فخذل عبد الله بن ابي في ثلث الناس ورجع بمن معه من اهل النفاق فبقي عنده صلى الله عليه وسلم
سبعمائة فيهم مائة دارع ولم يكن معهم من الخيل سوى فرسين فرس سعد الله وفرس لابي بردة
ولما التقوا ان ما في بعضهم بعض قامت هند عن السوة التي معها وضربن بالدفوف

خلف ابجار وهند تقول ويها بني عبد الدار ويها حماة الادبار ضربا بكل بتار **قوله**
فضربه بسيفه حتى مات وله سبعون سنة ولذلك قتل اخوه جبل وهو العاص بن هشام
وكان من جملة الاسارى العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وابا حذيفة عقيل بن ابي طالب ونوفل
بن الحارث بن عبد المطلب وفي ما جاء الخبر ان ابا لهب بكى عن مصاب اهل بدر لم يبق غير سبع
حقات كذا قيل في هذه الغزوة عمل النبي صلى الله عليه وسلم عريش فجلس عليه وسعد ابو بكر
رضي الله عنهما يا رسول الله انا نهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض اللهم ان تهلكها لا تعبد في الارض فما زال
حتى سقط رداؤه فوضعه ابو بكر ولما افاق اشير بابا بكر فقد اتاك نصر الله ثم خرج فرأى العريش
يحرض الناس على القتال واخذ حفنة من الحصى ورمى بها قريشا وقال شاهت الوجوه فانهزمت
الكفار فسجد النبي شكر الله ربه **قال** الشيخ اثر حسن وقيل فرس **قوله** اقوال احدها للعقاد بن عمرو الكندي والثاني
والثالث قيل لابن ضمرة بن العوام وقيل لغيره وكان ابلق يسوع يعقوب عليها **قوله** اراد به الخيل لان
اعلم نسب الى الله عليه وسلم الا عذارا مستفى عليه وعذارا منه لان اسماعيل عربي خلاف الخلاف
في عدوانا بالذبيح من عذارا هو اسماعيل فقد بقي من ولد اسماعيل عربي خلاف في الخلاف
في عدوانا بالذبيح من عذارا هو اسماعيل فقد بقي من ولد اسماعيل عربي خلاف في الخلاف
الجواب الثابت في شجرة النسب فهو المختار عذارا بن ادين ادد بن اليسع بن الهمع
بن سلامان بن بنت بن حمل بن قيدار بن اسماعيل عليه السلام قال ابن اسحاق ثبت
ان معدا من عذارا كان بين يديه فالمعتمد انهما بينهما عدنان كثير وبين اسماعيل عدنان كثير والاباء
والاجداد بين موسى فالمعتمد انهما بينهما عدنان كثير وقال البيهقي وكان بينهما
ابو عبد الله الحافظ بقوله صلى الله عليه وسلم الا عذارا صحيح وما وراء فليس فيه شيء يعتمد
عليه ثم اعلم ان الجد قد يسمى ابا كما في حديث قال الله تعالى حكاية عن يوسف واتبعت ملة
ابائي ابراهيم واسحق ويعقوب وكان اسحق جده وابرهيم جد ابيه وهو قول
اعطف بجدي رحمة وتعطفا • فانا ابالك وابا ابيك ابوكا • وبنيك ثم بنيك فكلي لهم
برا فانك بنيك بنوكا • وقد يسمى العم ايضا باسما كما في قوله تعالى حكاية عن بنيه يعقوب عليهم السلام
قالوا نعبد الهك واله ابائك ابرهيم واسماعيل واسحق وكان اسماعيل عم يعقوب وكذا اخبار
قد يسمى ابا على ما ورد في الحديث الخبر الابوين **قوله** بكلمات الله التامات اعوذ العوائذ بغير مخلوق
ونقول انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستعيذ بمخلوق وما من كلام مخلوق الا ففيه نقص فلا يوصف

بالتام غير مخلوق وهو كلام الله تعالى كلمة بمعانيها قوله لعل توجيهه بانه راجع لقوله يعوذ يعلم
التعوذ هذا التوجيه متوقف على استعمال عوذه بمعنى علم وهو غير مسموع منه مجال لا يخفى على من
تصفح كتبهم فالاولى ان يقال انهم جعلوها علما لهذا ويقولون كما منها اعوذ بكلمات الله قالوا في
تغيير حكوله تعالى وكفلها زكريا وقرئ بتشديد الفاء ونصب زكريا اى جعل كافلا لها وضامنا
لمصالحها قوله قيل واصابة العين الظاهر ان كلمة ابتداء العباد مع مؤاخذة الناظر كونه سببها
بعدم رجوعه الا الله عند رؤية صنعة او المتبادر من كلام الشيخ انه يكون هذا ابتداء من الله تعالى لعباده
ليتميز المحقون من غيرهم من غير مؤاخذة الناظر لصدوره بامر الله تعالى من غير قصد واختيار منه وعلى الاول
(روا اصابة العين) انه تعالى اخبر في هذه الاية وانا يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا
الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين وفي غاية المرام للشيخ محمد البارزي كانت لعين
رجل بالله حتى اذا اراد احدهم ان يصيب شيئا كان يجوع نفسه حتى يموت فاذا مر عليه شيء قال
ما احسنه هلك ساعة حتى كان يمر عليه الجمل فيقول ما احسنه ثم يقول اطاريته فيكسر الكيل و
اتينا بلحم فاخذ شيء قربانا الاخ حتى فتحوا فاذا بنواسد انا تيسبوا النبي صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى تحصينا له هذه الاية وان يكاد الذين الاية وليس ذا الباب انفع من هذه الاية
بدفع العين وحكى القاضي حسين انه بينما من الانبياء اذ استكثر قومه ذات يوم فاماتهم الله منهم
مائة الف وزيادة واحدة فلما اصبح نبي الله الذي كان وفاوا اليه لما استكثر اتباعه منهم فلم لا
حصتهم قال يا رب كيف احصيهم كل يوم حصتهم بالليل الذي لا يموت ابدا وقعت عليهم الكمون
بلا حول ولا قوة الا بالله وكان العائن يحصن نفسه ثلاثة بدلك اذا استكثر منهم وبهذا
يرد على الامام الرازي حيث ذكر في بعض كتبه ان العين لا يؤثر في النفس الا اذا كان النفس
اشرف من الف الى نيف وهذا الذي عناه قوله كما قيل مثل ذلك في بعض الحيات في حية
للحيوان ومنها انواع الحية الناظر متى وقع نظره على عين انسان مات من ساعته ومنها ما اذا
سمع الانسان صوته مات ومنها الاصلة ومنها خاصة بها انها تقتل بالنظر ومنها الصقل كلما صار
عليها طير سقط ميتا قوله ان ابا البتر روى عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما اذا توجه الى مكة
كان له جمال ترتع عليه اذا اقفل ركوب الراحلة وعمامته يشد بها راسه فبينما هو يوما هو على ذلك
الحال اذ مر به اعرابي فقال له الست فلان بن فلان فقال الاعرابي بلى فاعطاه البعير وقال اركب هذا واشدد

بالعمامة رأسك فقال له بعض اصحابه غفر الله لك اعطيت هذا الاعرابي حمارا تروح عليه
وعمامة كنت تشد بها رأسك فقال رضي الله عنه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان تولى الاب وان اباه كان صديقا لابي
عمر رضي الله عنه اخرجه صحيح مسلم وفي رواية فيه ان ابر البر صلة الولد اهل ود ابيه فلما انصرف
اخذ في كتاب القضاء فاذا فيه كذلك قال الشيخ ماريه الغبطة اقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم
القبطية اجداد ابراهيم عليه السلام المقوقس جريج بن متى واهدى معها اختها سيرين فوهبها
لحسان ما بور فوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرين لحسان بن ثابت وتسرى بها
مات في خلافة عمر رضي الله عنه ووفعت بالبقيع اعلم ان ماريه بالتخفيف البقرة الوحشية
سميت بها ام ولد النبي صلى الله عليه وسلم والمقوقس طاير كطلحة سمي جريج بن متى القبطي
كان واليا بمصر والاسكندرية من قبل مرقل وقيل انه هرقل راى بيله الى الاسلام عزله
ومنع فتح المسلمين مصر في خلافة عمر رضي الله عنه مات في ولاية عثمان بن العاص ودفن في كنيسة
ابله بحس على نصرانيته وما بور المذكور كان ابن عم ماريه فقام اليها فقال الناس علج بعلج
على علج فمنع ذلك النبي عليه السلام فبعث عليا ليقتله روى مسلم عن انس رضي الله عنه ان رجلا
كان يتهم بام ولده صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام لعلي اذهب فاضرب عنقه فاتاه علي فاذا
هو على ركية يبول فيها فقال له اخرج فناوله يده فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف علي عنه
ثم اتى النبي فقال يا رسول الله انه لمجبوب قيل انه رضي عنه كان مزاحا من ولده صلى الله عليه وسلم انه
يجب ثقفه فقطع ما بين رجليه حتى تم يبق الا قليلا ولا كثيرا مات في زمن عمر رضي الله
وصلى عمر عليه ودفن بالبقيع قوله الظئر بالهمزة الاوصل الظئر في قارت النائقة اذا
عطفت على غير ولدها فقير لك للتي ترضع غير ولدها قوله بدء ابراهيم لا يخلو الشرح
الاكلي وقد ثبت ان ارواح الكمل قد تورث ارواحهم هيئة تمنع البدن عن الانحلال فيجوز
ان يكون روح ابراهيم كمالا واستمداده من روح محمد صلى الله عليه وسلم فاخذ منه اورث بدنه هيئة
تمنعه عن الانحلال انتهى في البرزخ للكميل حسابه وفي بعض التواريخ في سنة ثلثة عشر وستمائة
ظهر قبر ابرهيم الخليل وقبر ولديه اسحق ويعقوب عليهم السلام بالقرب من بيت المقدس وراى الناس

اولاد النبي صلى الله عليه وسلم

لم تبل اجسادهم اتفق جمهور اهل السير ان اول اولاده عليه السلام هو القاسم وبه كان يكنى ثم ولدت
زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم ثم ولدت في الاسلام عبد الله والعلة لذلك لقب بالطيب
والطاهر ثم ابرهيم وقد نظموا ● فاول ولد المصطفى القاسم الرضي ● به كنية المختار فافهم
وحصلا ● وزينب تتلو ورقية بعدها ● وفاطمة الزهرا جاءت على الولا ● كذا ام كلثوم
تعد وبعدها ● في الاسلام عبد الله جاء مكملا ● هو الطيب الميمون والطاهر الرضي ● وقيل واني
غيره فتاملا ● وكلهم كانوا له من خديجة ● وقد جاء ابرهيم في طيبة تلا ● من المراة الحسنا
مارية فعش ● عليهم سلام الله مسكا ومندلا ● قال المص خ ابو هريرة يرى اباه اقول العلة قده
من كتاب الاقيشي فانه رواه كذلك وفي صحيح البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى ابرهيم
اباه آزر يوم القيمة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابرهيم الم اقل لك لا تعصيني فيقول
له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابرهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون فاي خزي
اخزى من ابي الابعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ● ثم يقال يا ابرهيم ما تحت رجليك
فينظر فاذا هو بذيخ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار وفي فتح الباري وصف نفسه بالابعد على طريق
الفرض اذ لم تقبل شفاعته في ابيه وقيل الابعد صفة ابيه اي انه شديد البعد من رحمة الله تعالى
لان الفاسق بعيد منها فالكافر ابعد وقيل الابعد بمعنى البعيد والمراد الهالك والذيخ بكسر الذال المعجمة
بعدها تحتانية ساكنة ثم خاء معجمة ذكر الضباع قوله اي ببريد السرير مهملات بوزن
عظيم معروف ذكر الراغب انه ماخوذ من السرور لانه في الغالب لاولي النعمة قال وسرير الميت
يشبه به في الصورة وللتفاول بالسرور وقد يعبر به عن الملك وجمعه اسرة وسرر بضمتين و
منهم من يفتح الراء استثقالا للضمتين قوله من نطعه الجيش اي طائفة منه يبلغ اقصاها اربعمائة
سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من السري اي النفيس قوله بينه وبين امراة المعطوف
هو المجرور والعامل مكرر وجره باللام والثاني كالعدم معنى نحو قولهم بيني وبينك اذ بين لا يضاف الا
الى المتعدد وقيل جره بالثاني لكمال الطرف قرايد ذكوه بالله قوله اقول الاجر فضل من الله تعالى هذا جواب من
غير توفيق وجواب الشيخ بالتوفيق بين الحديثين كالجواب الذي ذكره قبيله متصلا به على ما كان عليه عادة
المتاخرين على انه اجاب بمثل ما ذكر قوله عبد الله قال القرطبي يلتحق به من الاسمين ما كان مثلهما كعبد الرحيم
وعبد الملك وعبد الصمد قوله قال العبد الضعيف في الشقائق النعمانية كان رحمه الله معلما للامير محمود بن ايدين وكان

مدرسا

اطوار الولد في الرحم

مدرسا بمدرسة تيره وتلك المدرسة مضافة اليه الان وكان رحمه الله عالما فاضلا ماهرا في جميع العلوم
شرح مشارق الانوار ومجمع البحرين والمنار وشرح ايضا كتاب المصابيح في الحديث للامام محيي السنة
البغوي وكتاب الوقاية وتيوا ان شرح الوقاية لابنه الفاضل المرحوم محمد بن عبد اللطيف تفقرية
بلا مرية قوله اي تحرز في فتح الباري والمراد بالجمع ضم بعضه الى بعض بعد الانتشار قال القرطبي في المفهم
المراد ان المني يقع في الرحم حين انزعاجه بالقوة الشهوانية الدافعة مبثوثا متفرقا فيجمعه الله
تعالى في محل الولادة من الرحم وقال ابن الاثير في النهاية يجوز ان يراد بالجمع مكث النطفة في الرحم
اي يمكث النطفة اربعين يوما يخمر فيه حتى تتهيأ للتصوير ثم تخلق بعد ذلك قوله اقول
انتشارها بعد وقوعها في الرحم ثم نزولها فيه وما بعيد غاية البعد ولهذا قيل ان الاجماع للاخ الجليل الشرح
الاكمل اود علي ان في الرحم قوتين قوة انبساط ينبسط بها عند ورود مني الرجل عليه فيأخذه
ويختلط مع منيها وقوة انقباض ينقبض لئلا ينزل منه شيء من المني فان المني ثقيل بالطبع
وفم الرحم منكوس واودع في مني الرجل وهو الماء الابيض الذي يبكي الذكر بخروجه قوة الفعل
وفي مني المراة وهو اصفر رقيق قوة الانفعال فعند الامتزاج يصير مني الرجل كالانفحة الممتزجة
باللبن وفي الارشاد فان مني الرجل ابيض غليظ فيه قوة العقد ومني المراة اصفر رقيق
فيه قوة الانعقاد يخلق منهما الولد فما كان من عصب وعظم وقوة فمن ماء الرجل وما كان من لحم
ودم وشعر فمن ماء المراة قال ان النطفة تتولد من فضل الهضم الرابع وينفصل من جميع الاعضاء
حتى يستعد لان يتولد منها مثل تلك الاعضاء وتقربها اوق تلتف بعضها بالبعض عند
السعي فالدماغ اعظم الاعضاء معونة في توليدها ولذلك يشبه ويورث افراط الجماع
الضعف ومن عجائب المخلوقات اذا حصلت النطفة في الرحم صارت نطفة الذكر والانثى
ممتزجين على شكل كرة فيعقد عليها حرارة الرحم قشرة رقيقة كما ترى في البيض اذا وضع على نار
حار وتنبت بها افواه العروق يرد منها دم الحيض الى الرحم وما نقل عن ارسطو ان المولود
انما يخلق من مني الانثى ومني الذكر لمجرد اعداد ذلك وما زعم كثير من اهل التشريح ان مني الرجل لا اثر له
في الولد الا انه عقده فهذا الحديث يبطلهما وان هما لموافقين لما قيل ان الآباء المركبات المسماة بالمواليد
الثلاثة العلويات وامهاتها السفليات قوله ثم يكون علقة مثل ذلك المراد مثل مدة الزمان المذكور

في الاستحالة والعلقة الدم الجامد الغليظ سمي بذلك للرطوبة التي فيه وتعلقه بما مر به
والمضغة قطعة اللحم سميت بذلك لانها قدر ما يمضغ الماضغ قوله أفيض الروح مثل الاعام
ج الاسلام ابو محمد محيي بن محمد بن محمد القرشي عن الروح فعلل النفخ بهو عبارة عما يشمل نور الروح في
تمثيله النطفة والنفخ صورة ونتيجة اما صورته فهو اخراج الهواء من جوف النافخ الى جوف المنفوخ فيه
حتى يشغل الجاب القابل ما نفخ بسبب انضغاطه وصورة النفخ الذي هو سبب خارج فوق الله فاعلا
والسبب غير محلا وقد يكنى بالسبب عن الغير المستفاد الذي يحصل من السبب على سبيل المجاز المرسل من
الفعل المستفاد له على صورة الفعل المستفاد منه كقولك عضب الله عليهم وفوه فانتقامه منهم والغضب
عبارة عن نوع تغير في الاعصاب يحصل عند رؤية امر منافر يجب ويتجه اهلاك المغضوب عليه
وايلامه فغيره نتيجة الغضب بالغضب وعدم نتيجته الانتقام بالانتقام وكذلك غيره عما هو نتيجة النفخ
بالنفخ وانما كان على صورة النفخ فقيل لها الباب الذي اشتمل نور الروح في سلسلة النطفة فعاد
هو صفة الفاعل وصفة الفاعل بدا ما صفة الفاعل فالباب هو الاله الذي هو منبع الوجود فيما خص
بدلالة على ما هو المقبول الوجود وجود حقيقة وليتميز ذلك الصفة بالقدرة ومثاله فيضان نور الشمس على كل
قابل للاستنارة عند ارتفاع الحجاب بينها وانقابل بالاستنارة بالمقابلات ودور الهواء الذي هو للفوه
واما صفة القابل فمستوى والاعتدال الحاصل للاستعداد محاذاة كما قالت فاذا استعدت ومثالها صفالة الحديد
فانه المرآة التي يتم الصدأ كلوجرها لا يقبل الصورة وان كانت الصورة محاذية لها فاذا
الصيقل صقلها فكلما حصلت الصقالة حصلت لها الصورة من الصورة المحاذية
فكذلك اذا حصل الاستواء في النطفة حدثت فيها الروح من غير تغير في الخالق بل انما حدثت الصورة
الروح الآن لانقبال المحل المحصول الاستواء الآن لا قبله لكان الصورة فاضت من الصورة
على المرآة من غير توقع حدوث في الصورة وانما كبر قبل الآن لان الصورة لم تكن مرتبة لان تطبع
في المرآة بل لان المرآة لم تكن صيقلة فاذا بلغت تهيأت الصورة على المرآة من الصورة لا بحدث
انفعال جديد من صورة الانسان واتصال بالمرآة بل على معنى انه صورة الانسان سبب لحدوث صورة
تماثلها في المرآة القابلة لها كالصورة وليس فيها انفعال واتصال الا السببية للجزء فكذلك الجود
الالهي سبب لحدوث انوار الوجود وكل ماهية قابلة للوجود فيفيض عنه بالفيض اعلم ان الروح

الروح على مذهب اهل السنة والجماعة ليس بجوهر ولا جوهر وفي الزاوية تعلق بالقدرة تعلق تدبير التصرف
كما قال الفلاسفة والمحققون من المتكلمين بل جسم نوراني سار في هذا الهيكل المحسوس سريان الماء
في الورد والدهن في السمسم والورد في الورد كما مر غير قابل للزوال حامل لصفات الكمال على ما هو
المشهور من النظام قال الامام الغزالي في الدرة ان الروح جسم لطيف متشبث بالجسم كشبث
بجذب ويخرج وان الكافر عليه عذيب والمؤمن يخرج بالاعوبة والايسر وهو ممالة اول الياء
اخرا وقال الجمهور الاطباء هو البخار اللطيف السار في البدن وقيل هو الدم وقال الفيومي
قال القاضي واختلفوا في النفس والروح فقيل هما بمعنى وهما لفظان لمسمى واحد وقيل ان النفس
هو النفس الدافئ والمخارج وقيل الدم وقيل الحياة وقيل الباب ان الكوة النفس
مجردة لا تخالف شيئا من اصول الاسلام بل بعض المحققين من علماء الاسلام كالغزالي وابي القاسم
الراغب والحسين الحليمي واكثر ارباب المكاشفة من المتصوفة ذهبوا اليه فالمقصود
من ادعاء هؤلاء انهم بنوا مصنف اوليتهم ورد اعدائهم موقوفة على الامور المجردة والادلة العقلية
اليوم من غير اسناد به الى شرع القديم قوله وهذا يدل على ان التصوير يكون في الاربعين الثالثة
فيه الدلالة لك لان المناسب ان يكون النفخ بعد التصوير متصلا به ليتم به ان التأخير بعد
استعداد المحل فكان ان النفخ الا التصوير ثم قال الشارح هذا هو الكتابة في الاربعين الثالث والله
اعلم بحقيقة الحال في الشيخ ان رأيتم كم الصلوة في الاربعين الرابع على ما يأتي والله يفعل ما يشاء قوله
صلى الله عليه وسلم يرسل الملك في بعض شرح البخاري اتفق العلماء على ان نفخ الروح لا يكون الا
بعد اربعة اشهر وقيل ان الحكمة في مدة الولادة من الوفاة باربعة اشهر وعشرة ايام ان الدور الاربعين
الرابع وهذا مروي به احاديث ابن مسعود اذا وقعت النطفة في الرحم مكثت اربعة اشهر وعشرة ايام ثم نفخ فيها
الروح قوله على النطفة في جامع الاصول النطفة الماء القليل ومنه سمي ماء الرجل نطفة قوله
ضمن يستبق معنى ابن القضين انه يقصد بلفظ فعل معناه المتعين ويلاحظ معه معنى فعل آخر مناسب
ويدل عليه بكر ثم ذكر مستعقبة كقولك احد اليك فلانا لاحظت فيه معنى الاهداء
والتلت عليه بكر صلته اعني الى اي اهداه اليك وفائدة التضمين اعطاء مجموع
المعنيين فالفعل المضمن مقصود ومعا قصدا وتبعا قال ابن جني لو جمعت تضمنات الحروف
لاجتمعت مجلدات فان قلت اللفظ اذا كان مستعملا في المعنيين معا كان مجازا بين الحقيقة والمجاز

تضمين

وانما يستعمل في احد هما لم يقصد به الاخر فلا تخطئين قلت هو مستعمل في معناه الحقيقي والمعنى الاخر اراد
بلفظ محذوف يدل عليه ذكر ما هو من متعلقاته قوله ويقرأ الفاتحة من الخ صح انه صلى الله عليه وسلم قال من لم يستشف
بالقرآن فلا شفاء الله وروى انها شفاء سم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة لقوم مؤمنين قد جاءتكم
موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور والناس ومن لم يرقه القرآن فما يشفيه واذا مرضت فهو يشفين
قد يستدل لهذا بحديث وشفاء قوله او لكثرة الخ يحتمل ان في قلة واه وانما استاجر جملا للتعليم القرآن
لا يقع الاجارة عند المتقدمين ولا اجرة بين لانك وقتا اما بين وشيء يجوز اجازته الاجارة وقال
الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل انا كره المتقدمون الاستيجار لتعليم القرآن وكرهوا اخذ الاجرة على ذلك لانه كان
للمعلم عيال يمونهم الملا فرأى ذلك ازيل وكان اجرا زيادة رغبة في امر الدين واقامة الحسبة وفي زماننا انقطعت
عطاياهم وانتقضت رغبات الناس عن امر الآخرة فلو اشتغلوا بالتعليم مع الحاجة الى تحصيل المعاش لانتشر
معانيهم فقلنا بصحة الاجارة ووجوب الاجر للمعلم كيف لو امتنع الوالد عن اعطاء الاجر حبس فيه
وانهم كما يحبس بنفقة طريق الوالد بتطليب قبل المعلم وارضاه وهذا لان الاجر للقرآن والاعمام او ذا كان لا يشتغل
الاعمام لوجوب اشتغال المعاش قال الامام السرخسي انما يجوز الاجارة على تعليم القرآن واخذ الاجر في ذلك
يقول اليوم لانه وان افتى بجواز الاستيجار ووجوب المسمى واتبعوا على ذلك تعليم الفقه بطريق الحسبة
وشايخ بلخ افتوا بوجوب المسمى عند ذكر الاجارة ويوجب اجر المثل عند عدم الاجارة قوله ملك بالجيم اي بنجاشي وهو
كما ذكره الجبائي اعلم انهم لقبوا كل ملك من ملوك الحبش بما شبا كما لقبوا ملك المسلمين بملك الترك
حاتم وملك فارس كسرى وملك الروم قيصر وملك الشام هرقل وملك القبط فرعون وملك اليمن تبعا وملك
حمير القيل بفتح القاف وملك غزة جشنة وملك يونان بطليموس وملك عمان جلندا او ملك سند
زحير اما النجاشي بفتح النون وحكي ضمها وتخفيف الجيم وتشديد الياء كيا النسبة وسمي بتخفيف الياء فصح
وحكي الطبري تشديد الجيم بعضهم وحطاه اسم صحمة بفتح الهمزة وسكون الاصحمة الصار وبفتح الحاء
المهملتين على وزن اربعة وهو بالعبرية عطية وقيل فيه بالحاء المهملة والجيم العبية
قلب الملك حقيقة الكر على الشيء اي الكفوه ورأسوه ومنه قاطع ذاهب بالي الجبل ايضا الملك
بلغة اهل الصين والكاف من بكلمة الخاف فتحها وفتح الراء الملهلة بعدها ياء فمثناة تحتية فواو فنون
واسع الملك عظيم سلطانه بالجزيرة المظفرة واما قولك لقب بانوشه وان ما قيل جعفر فهو الاصل

لقب

جواز الاجرة على التعليم

لقب انفطش وهو شيث بن آدم ونمرود ملك الاروم زمن عيسى عليه السلام فلما تاب صار نهلش
وسمي قيصر شقي عنه لان امه ماتت قبل ولادته فشقوا بطنها واخرجوه فلقب به وهو اول
الملوك القياصرة ثم صار لقبا للملوك الروم بعده واما هرقل كسبي ونبرج فلقب بملك
الشام وقد يقال للملوك الروم ايضا واول من لقب به اوقليس وكانت الاربعة السنة
الثانية عشرة بملكه وهو اول من ضرب الدنانير واول من احدث البيعة واما نوفيا فلقب
لمن ملك العالم وهم فرق تفرقوا في البلاد وولد عليق كمنديا او قرطاس ابن لاود بن ارام
بن سام بن نوح عليه السلام وكان اشام منهم سموا بابيارة وملوكهم يسمون بالفراعنة
قيل اول من تسمى بفرعون الوليد بن دومع العمالقي وهو ابو الريان فرعون يوسف عليه السلام واما جمع
كسكر مجمعة التابعة واول من لقب بتبع الحميري الذي سار بالجيوش حتى خبر الحيرة وهو من قرنه
وقيل هو سبا وكان يكتب في عنوان كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من تبع ابي كرب اسعد الى من بمكة
من حمير وغيرهم سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني رأيت رؤيا
فعرضتها على احبارنا فاخبروني بها علمهم وعرفوني تأويلها فاخبروني انه كان نبيا وقال سعيد بن جبير وما ادري كسى البيت او غيره والتبابعة لانهم يتبعون
كما قيل لهم الاقيال لانهم يتقيلون وملوك كندة لفتح المجة وشدة الملحمة وبالنون من
جملة ملوك اليمن بسكون الثاء ثم وكانوا عمالا للقياصرة على عرب الشام واما اخشد بكسر
الهمزة وسكون الخاء وكسر الشين المعجمتين وسكون الياء الخاء تحت وبعدها الف ثانية فاء
الجرجسان بالعرب ملك الملوك واما بطليموس بتقديم اللام على الياء او بالعكس فلقب لملوك
يونان واول من لقب به يونان بن ملك بعد الاسكندر كان حكيما مدبرا ملكه اربعون سنة
وهو اول من لقب اقفتس لبرزة ولقب بابوهر صاحب الجزائر واما الجلندر بضم الجيم و
فتح اللام وسكون النون وفتح الدال الملهلة وبعدها الف مقصورة فلقب لكل من ملك عمان
وهو المتوج من الملوك وقوله لك وكان وزراء ملك يا فنطل سلنية نصبا وبنو الجلندا الظل
من بطون الازد والازد قبيلة من قحطان ذكر ابن سباء بن يشجب بن عبد شمس بن يعرب
بن قحطان وقال صاحب جماه وكل من ملك السند يقال له زنبيل وقال ابن الجرد وكف و
العطيفة ملك السهور وهذا القوم ثم حمار يقال له رأس الحالوت وهو لقب ملك الصاسة
ومن ملك الهند فهو ملك السند وقيصر ملك الصين وبيان ملك الترك وابن ملك الترك

وقد يقال بعض الشراح في تفسيرها اللفظة البوشا بالفظة البوية والكوفي الخوزي
وهو غلط منهم مراده وكف ان معنى لفظة شاماه كان فذكرت التسمية بسرعة
وذكر العصر فيه سقيا ان على الاسم الذي ورد الحديث لا يجزم فرق لا علاك بركاما ادر صفاه
باتي ان كان فهو ادر بالنهم وحكى قاضي عياض عن بعض روايات شاه شاه بالتنوين بلغير
اشباع فالاول والاحسن هو الاول وهذه الرواية تحتمل منها قال الشيخ والاول انسب اقول
قال ابن الحجر ورغم بعضهم ان الصواب شاه شاه بلا سين لكن لا قاعدة البوصة تقديم المضاف اليه
على المضاف فاذا اراد واقاضي القضاة قالوا معيد اي مؤيد هوا لعاز ومويد اي مؤيدهم وكذا شاه
هو الملك وشاها يهو الملوك وفي النوادر ان العز عز الدين بن جماعة قال انه راى اباه وقد سئل عن
معنى هذا فقال اراكما يهلك آخر تمر هذا الاسم فامر المؤذنين ان لا يكبروا له الا ثلاثا فلم تمر الا قضاة قليل
قال المسلمي قوله وانما اضافه اليهم اه قال احمد ناسخ لقد قوم لوط فما ذا لهم كين ان ارض مقرها
فخصصهم فاذوهم وجاء ابليس اعين في صورة الشيخ وقال انهم فعلهم بهم كذا فاخبروهم فابوا فعلما لا
الناس عليهم فقصدوهم فاصابوا عما صيحا فاخبثوا فاسخ ذلك اطبلهم وقال الحلبي اوقاضي
مقره ذلك الفعل ابليس الخبيث حيث تمثل لهم في صورة شاب جميل فراوده عن نفسه فاخبثوا
بذلك نعم قوله قال الدمياطي اتاتهم الخ تعقبه الابية وقعت الاشارة الى القرية لا الحومة اللواطة
في اشتى عشرة سورة في سورة قال الاعراف ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة الابية وذو هود ولما جاءت
رسلنا لوطا الاية وقال الحجر وجاء اهل المدينة يستبشرون الاية وقال انهم لا تصيرا الاية وقال الانبياء ولوطا اتيناه
حكما الاية وقال الحج وانجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث الاية وقال الشعراء اكذبت قوم لوط المرسلين الاية وقال النمل ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة الاية وقال العنكبوت
ولوطا اذ قال لقومه انكم لتاتون الفاحشة وقال الذاريات قال فما خطبكم ايها المرسلون الاية وقال القمر كذبت
قوم لوط بالنذر الاية وقال التحريم والملائكة بالمائة وقال الفتاوى الصوفية عن الصفات والصحيح
انه اللواطة لانكم بهذه الاية لان الصفات استعملت واكتفيها حيث قال ما سبقكم بها من احد من
العالمين سما بها خبيثا بقوله يعمل الخبائث والخبائث سيئة غير الخبيث وقوله من سبقكم لان اللوطية
عقلية فلا وجود لها الا الخبائث وقيل سميت بها لوجود فيها وقيل لخبث الله تعالى طائفة بكونها نصفها اللوطية

وذكر حومة اللواطة

على صفة الذكر والنصف الاسفل على صفة الاناث والصحيح هو الاول واستدل جانا الاناث من
ائمة الدين فيها عظيم وكف بين قارئ العرب وشرح المصابيح هذا الاسناد غير صحيح
وفي بعض الكتب بعث امراة الى القاضي عياض بان زوجها يأتيها في دبرها فوقاه
القاضي فقال لم اسمعها في دبرها الا في مذهب مالك فجمع القاضي فقوا فوقا العضم وطالبها
من خلفها فتالفت فقالت معاذ الله ان افعل ذلك فقلت لها جارت على مالك فقالت ربما الله
في فيد مالك وقد صح رجوع مالك عنه فان قلت سلمنا انه العلم بما لحديث والتواريخ كيف يثبت
محل القضاء الشهوة واستيفاء اللذة فالعقل يقتضي ان يتصرف لمالك كيف يشاء قلت
الشرع علم ان هذا الحل التصرف لغاية قاصرة ونهاية ضيقة وحد الملكية لا يقتضي التصرف للملاك
الا ترى ان ملك جارية او وثيقة لا يخرج له ان يتلفها اصلا ما لم يتلفها بعد ملكه لا يجوز ان تصرف لبعيد
بعد الملك في محل لم يأذن الشرع التصرف فيه بالتمثيل التخريب وغير ذلك من الوطي على جار لبعيد
التصرف في عبده بجار لبعيدة التصرف في عبده بجار بطريق الاولى واذا اطلعت على ما فيه من التشديدات
والتغليظات والتهديدات في مواضع شتى من القرآن والحديث وكلام العلماء فقد وقفت
على ما في قوله البعض والوطء فيه بعد واوا وتاء او سكوته لا يكفي بالعقوبة عليه ولا بائنة
من الزيادات الملونة لصحاح المسلمين ما الحكم الله العالمين في عقوبة من
لا يبالي في امر الدين قوله الا الخبز ونحوه الحمار وفي بعض الروايات والقردة وفيه يعمل الجاهل
الفعل القبيح يكون اسقر في الذاهبة بالاوزار فلا منافاة في الزيادة والخبر قوله وبعض الشافعي
رحمه الله قوله عند الحد تواجب عند الامامين في اللواطة لانها اطم بابا الزنا وعند ابي حنيفة
يعزر في غير الرواية وفي الجامع الصغير ويروى انه سئل عن حد الذمي فقال الحد في الامتين
وعند الثلاثة فهو كالحد في قوله يقتل بسيفه مطلقا اي احصنا او لا
لقوله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الفاعل والمفعول به وروى فارجموا الاعلى والاسفل وفي رضة الزند يستحق
ان يقتل الفاعل والمفعول به وفي حل امراة اجنبية اذا لم يرض الا مكروه وفي تجريد بخلاف وقال المولى يعقوب
باشا والاصح انه كالحد على الخلاف ولو فعل هذا بعبده او امته او منكوحته لا يجب شيء خلافا لبعض كذا في الكفاية
وسائر الشروح وفي رسالة ابن سماعة لو اعتاد اللواطة قتل سياسة قال السندي

وحكم الوطئ في الدبر حكمه في القبل لانه احد الفرجين فتعلق بهما التحليل والتحصين والخروج من التحريم والحرمة
من الاباء وبنيه اذ هو الكبر في النكاح وانه لا يحل لابن ان يطأ زوجة ابيه بعد موته بخلاف البنت
وفي الشرح الكبير والظاهر ان مذهب ابي حنيفة انما هو استحسان لدفع الضرر فانه ليس
في البيع بخيار ان يجارى بما يجارى القبر به والزنا وانما التيمر لتكون الفتنة الجائزة كما ان تقوم
في اليمين الغموس ان لا يجب فيه الكفارة لانه لغو لا يستتر بالكفارة وفيه نظر بانه اكتفاية وذكر الصدر
الشهيد في بيوع الواقعات بكره بيع المصحف ممن يعلم انه يجعل الله تعالى جاعلا انه اعانة على المعصية وقال
في السنة في المعالم روى عن مالك عن نافع قال كنت اسوك على ابن عمر المصحف فقرأ هذه الآية
فقال ما اكره ان اقول ان هذه الآية نزلت في حرائر النساء دون الاماء ثم قال ابن عمر ما اشك
عليها وروى عن عبد الله بن الحسن انه لقي سالم بن عبد الله فقال يا ابا عمر ما حديث يحدث نافع عن عبد الله
انه كان يرى بيع الاماء والنساء فقال سالم كذب نافع وانما قال عبد الله يوشك ان يفعل
في فروجهن ما يرى ابن عباس في فروجهن شبه ابن عباس فرق الكاهن شبه ابو اكتابا ان الاماء والنساء
الا على حرف وذلك انه كان يكره الاجارة عليه فكان يذهب الى ان الاجارة اخذ زايد على ما فعلام وكان
يذهب الى ان يقول ستكذ ذوبهن على تعليلات ومدبرات وستسليمات فلما قدم المدينة وكان
ترفع رجل منهم امرأته الى الانصار فذهب يشفع بها الى فاكرمت عليه وقالت انا كنا نوطأ على حرف
فان شئت فاصنع ذلك والا فاجتنبنا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
نساؤكم الآية يعني موضع الولد فاتوا حرثكم متعلقات ومدبرات وستسليمات ثم قال الشيخ رحمه
ويسألونك عن المحيض الى لفاعلي اقول يكتبوا وجدنا عبارة في جميع النسخ فالصحيح ما يقوله بعض اهل اللغة
وتركوها على صيغة المبني للمفعول قوله مرة اخرى قال ابو البقاء في قوله تعالى كما خلقتكم اول مرة ظرف خلقنا
ومرة في الاصل مصدر ثم استعمل ظرفا ثم غلب حتى قيل في الاصل اسم للمرة الواحدة
ثم اطلق على كل فعلة واحدة من الفعلات متعددة كانت او لا ثم شاع في كل فرد واحد من افرادها
لا فرادها وتجردة فصار علما في ذلك حتى جعل بعضهم من سائر الاشياء كقولهم فعيلة هذه بمائة
المرة ويرد بمنع الكثرة والتاء وقيل التاء فيه للاصل اسم للقدر المأخوذ وهو ايجابي ثم اطلق على كل
واحدة من الفعلات المتعددة كما مر في المرة قوله ويفتح الثاء المثلثة المراد بالمثلث ما يكون فيه الملوة
ثلثا فالمراد بالمثلثة ما يكون فيه الملوة مع انه لا يكون فيه لتوصيف الصورة الخلقية

بالمثلثة

بالمثلثة وقد اجازه الاخفش وغيره وهو ظاهر من ولا يقرأ احفظوا والاقتصر عليه في نظائره قوله جاء جبر بفتح الجيم
وكسرها واحد الاحبار اليهود وكذا الكسر فتح وهو احد الاحد العلم الحكم كما في شرح قارئ الهداية وابو عبد بهوز بالجبر
الذي كتب وقال قطرب هو بفتح الجيم وكسرها العالم الساسر للعلم جبرا لما عليه من جمال العلم وبهائه وقيل لانه
يجبر السائل اي يوثر شبهها بالهيبة للجواب يقال لمعالم قيل ابر بانبوه فوق الاحبار والاحبار العلماء
والربانيون هو الذي جمع العلم البصارة بسياسة الناس قوله الاصل ربي فاوخلت الالف للتفخيم
ثم اوخلت النون بسكون الالف كما قيل صنعاني وبهراني وقال المبرد هو من رباب العلم يسمى الرجل
يربو العلم ويقوم به ويربو بتربيته المتعلمين لصغار العلوم قبل كبارها وكلها صالح بعضها
واتمامه فقد ربه ربة واحدا بعد واحد ثم قالوا ربانيون والفا فيه زيدت للمبالغة قال احمد بن الحنفية
يوم مات ابن عباس رضي الله عنهما اليوم مات ربانيّ هذه الامة والاحبار الرهبان من النصارى فهم العباد
من اصحاب الصوامع واحدهم راهب كصاحب وصحابي وقد يكون هو واحد الجمع بابين متقاربين وقد ابن
والمقسيسين بكسر القاف بعدها سين مهملة اولهم وجمعه قسيسيون وشذ قسوس قوله وانتصب
بالاختصاص قد جرت عادة الاداباء بقطع بعض الصفات عن موصوفها بالنصب او رفع على تقدير فعل او
مبتدا لتفخيم الامر بذكره موصوفا بما قبله فالمنع والاختلاف في الاداب لا في الاعراب والمقصود منه اختصاص
ذلك الوصف بمزيد اعتناء حيث ان فيه زيادة ايقاظ للسامع وتنبيه على شرف الاتباع وليس المراد الرفع
او النصب على المدح او الذم بعد الترحم او نحو ذلك مما يناسب المقام وان شرط ان المدح والذم كون الممدوح
مشهورا والصفة صالحة للتقرير بها وقيل لما بينه وبين ما قبله من شدة الاتصال اثر موجب الفصل
او المبتدا ليكون جملة مستقلة من متعلقات ما قبله قال البعض والعرب تنصب الظلم على المدح او
الذم كما هو مر وامر افراد المدح والذم فلا يتبعونه اوا الظلم وبه يصبوه فالمدح كقوله تعالى
والمقيمين الصلوة والذم كقوله نعوذ بالله من شر الشيطان الرجيم اعلم ان الموصوف اذا كان معلوما بدون
صفته وكان الوصف مدحا او ذما او ترحما جاز ان الوصف للاتباع او القطع اما على النصب فباضمار
فعل لائق به واما على الرفع فعلى انه خبر مبتدا محذوف او على انه هو اذا كان الوصف خاصا بالمبتدا
الحمد لله ابو الحمد رد بنصب الحمد اذا عز او هو واذا كثرت النعوت والحالة هذه كنت
مخيرا بين متابعته اوجه اما اتباع الكل او قطع الكل او قطع البعض واتباع البعض الا انك اذا اتبعت البعض

وقطعت البعض وجب ان تبدا بالاتباع ثم تاتي بالقطع من غير عكس نحو مررت بزيد الفاضل الكريم للئلا يلزم الفصل بين الصفة والموصوف بالجملة المقطوعة . قال الشيخ فلو صنعت تسمية حمدا اقول وقال بعضهم سماه به جده عبد المطلب في سابع ولادته فقيل له لم سميته محمدا وليس من اسماء ابائك ولا قومك فقال رجوت ان يحمد في السماء والارض وقد حقق الله سبحانه رجاءه وهو منقول من اسم المفعول المضعف للمبالغة يقال لمن كثرت خصاله الحميدة وقال الكرماني الهم الله تعالى اهله ان يسموه به لما علم من حميد صفاته وفي المثل نزل الاسماء من صوب السماء سهر ولنقيضه مذمم وكانت صخرة بنت الحرب زوج ابي لهب تقول مذمما قلينا ودينه ابينا وامره عصينا فاتمها الله بعكو وكانت قريش تسميه المامون والامين من كان قبل ومليحة شهدت لها محاسن اثارها والفضل ما شهدت به الاعداء قال قاضي عياض حمى الله هذه الاسماء ان يسمى بها احد قبله وانما تسمى بعض العرب اسم محمد قرب ميلاده لما سمعوا من الكهان والاحبار ان نبيا سيبعث في ذلك الزمان يسمى محمدا فرجوا ان يكون منهم فسموا ابناءهم بذلك قال وهم ستة لا سابع لهم وقال السهيلي في الروض لا يعرف في العرب من سمي محمدا قبل النبي الا ثلثة محمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن احيحة بن الجلاح ومحمد بن حمران بن ربيعة قال فخر الدين الرازي ان اسم الرسول احمد ومعناه احمد الحامدين اي اكثرهم حمدا وكثرة الحمد توجب كثرة النعمة وفي بعض الكتب قال ابو العباس المبرد في شرح المفتوح مما وجد بعد نبينا صلى الله عليه وسلم من اسمه احمد قبل احمد ابي الخليل النحوي استاذ سيبويه قوله ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما فان قيل السؤال ليس بحرمة ولئن كانت فليس بكبيرة ولئن كانت فليس باكبر الكبائر قلت السؤال عن الشيء بحيث يصير سببا لتحريم شيء مباح هو اعظم الجرائم لانه صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين فالقتل مثلا مضرته راجعة الى المقتول وحده وهذا عام للكل قوله اذا اريد من ساكني الجنة المستقرون يعني انه بذا وقت كونه انس في النار واما بعد خروجهم بالشفاعة حتى لا يبقى فيها احد ممن قال لا اله الا الله فالناس في الجنة اكثر ايضا قوله فهو كما قال وعليه لم يرد ولو ان لناه على بعض التجيين وقال الشاعر وما علم الجن والبشر الينا لانكث حيث ان تشديدها لا يوافق القاعدة المقررة عندهم في النسبة واما ماذا نقل اهل اللغة قليلة اعلم ان قياس من شعر بن جانب وقد ابين ليس بجيد لان التحقيق حذف ياء النسبة وانما كان وقع فيها الكسر عوضا من الالف زيادة والتخفيف بدلا لكسر الياء الفتح فتهاميين من الحذف ويسن اشعر بن للجد فعوض اصلا وحذف الثاني بلا عوض والو للتخفيف جا بدر ويخفى وقد جاز ان الايات الاخر وكره ان لا الاكرف كصلوت رفقة الاشعريين بالقرآن اتيانه يا النسبة

النسبة في اكثر النسخ قال الكرماني اليمانيين بتخفيف الياء على اللغة الفصيحة المشهورة وحكي تشديدها في لغة قليلة والصحيح التخفيف لانه نسبة الى اليمن فالالف بدل من احدى يائي النسبة الفا فلو قيل اليماني بالتشديد لزم الجمع بين البدل والمبدل منه والذين شددوها قالوا زيدت الالف شاذة وقيدوا اذن النسب كما زيدت النون في صنعاني والرازي في الرازي ولا يخفى ما فيه فتامل وقال ابن النحاس في شرح هذا البيت لعمرو بن كلثوم التغلبي تهددنا واوعدنا رويدا متى كنا لامك مقتوينا قال الخليل المقتوون مثل الاشعرين فلذا انه يقال اشعري واشعرون ومقتوي ومقتوون فتحذف ياء النسبة منها في الجمع وقال في شرح بيت طرفة وجدكلوكاس الشامي ومشفر كسبت اليماني قده لم يجرد الاصل الشامي واليمني ثم ابدلوا من احدى اليائين الفا ومن العرب من يزيد الالف ولا يجعلها بدلا من الياء قوله لانهم يقولون يمانون واشعرون بتخفيف ياء النسبة الصواب بحذف ياء النسبة في القاموس ويقولون جاءتك الاشعرون بحذف ياء النسب ويرشد اليه ايضا قول ابن النحاس قال الشيخ هو اشعر بن سبا اقول اسم سبا عبد الشمس فلما كثر الغزو والسبي سمي سبا واسم ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس قوله الا من قال بما لا يرد

وما الطف قول من قال يا غافلا عن حركات الفلك تنبهك الهم مما اغفلك ما كان يكبر اذا صنته وكلما انفقت منه هلك عن ابن العاقب بت ليلة متفكرا في علة حظي من الدنيا فرأيت في النوم منشدا يعني فالتفت الي وقال اسمع يا شيخ ه اتسبب بالبيت العتيق وركنه والطائفين ومنزل القرآن ما العيش في المال الكثير وجمعه بل في الكفاف وصحة الابدان قوله ثم راء مهملة قال ابن الصلاح كما تضبط الحروف المعجمة بالنقط كذلك ينبغي ان يضبط المهملات غير المعجمة بعلامة الاهمال لتدل على عدم اعجامها وسبيل الناس في ضبطها يختلف فمنهم من يقلب النقط فيجعل النقط التي فوق المعجمات تحت ما يشاكلها من المهملات فينقط تحت الراء والصاد والطاء والعين ونحوها من المهملات وذكر بعضهم ان النقط التي تحت السين المهملة يكون مبسوطة صفا والتي فوق السين المعجمة يكون كالاثافي وفي بعض الكتب نقل عن الليث ان الحروف المقطعة سميت معجمة لانها اعجمية لا تبين معانيها لمعنى وقد شاع في كلام المصنفين تخصيص المعجمة بالمنقوط والمهملة بغيرها قوله وان في عينيه الحركات قال فخر الرازي اذا اطلق قلنا الحرف انه متحرك او ساكن فهو مجاز لان الحركة والسكون من صفات الاجسام والحرف ليس بجسم بل المراد بالحركة ان الحرف صوت مخصوص يوجد التلفظ بالحرف في السكون عبارة عن ان يوجد الحرف

منها ان بقية الكف الصوت المخصوص قوله معناه بيض يقال ارنت الكية اذا رجعت على وجهها العقرص
فوجرها والمازني للمبرد انما الاخر للاخفش وانما تازر الجرح يئر فتحرز فيه وغيره اصار قوله الم فعلا
فلا الحلم حرفا الاخر مثلا قوله وفوه كرفعه ياز الذي وفوه شديدة اشارة الى ما قيل ان الحرف
غير النفس وانما خواصها تختلف كالجهر والهمس والشدة والرخاوة والتوسط بينهما وغيرذلك وتلك
الخواص لتقتضي انها يكون العالم بها اذا اخذ وتقيد بشيء شيء مركب منها مثلي لا يهمل التناسب بينهما فتضاء
طق الكلمة كالفم بالفاء الذي هو حرف خفي كمرشي مهموز انه بين والعقص بالقاف الذي هو حرف شديد
لكن شيء فيه بين وانه للهيئات يركب الحرف ايضا خواص كالاستفلال والعلو بالتحرك كالنار توان
والجهر كما في سماء مهموز لكركه وكذا باب فعل لنعم العين مثل شرف وكرم للانفعال الطبيعة اللازمة
وقسم على هذا قوله والاولى بالمدينة جريا على الشام فانها بالشام فيه كلام لان حمة الشام من الوبئة الى الوباء
طلا وقيل بالسين مهملة بلد الروم قال المازني في المؤلف في سماء الاماكن ايلة فما يجاور والوبر
الشام قال في القاموس مجد ايلة الحرم بالشام كما بالمسجد الاقصى بايلياء بالقدس والخليل بيت
الاوابد الشام خمسة اقسام الشام الاولى فلسطين وواسطة بلادها الرملة والشام الثانية
الجولان وبينها الغطمى طبرية والشام الثالثة الغوطة ومدينتها الغطمى دمشق والشام الرابعة حمص
والشام الخامسة قنسرين ومدينتها الغطمى حلب وسمي الشام بالسريانية الطيب سميت بذلك
لطيبها وخصبها وقيل غير ذلك وفي نقض التفاسير للزوب تسمية اليهود اياها الشوم وتسمى الشام
واليمن لانها يمين الكعبة والشام شمال الكعبة وقال الدمامينى والشام بمعنى سمائي القبلة وسميت بذلك لانها
قرها فهي كذلك تشاموا اليها اما بياسر او الكعبة او سبب لهم بن نوح فانه بالبين السريانية
او لانها ارض شامات بضم فهمز وسود وبلد كذا يذكر في القاموس قوله لا لحفظه فانهم لا يقفون
المحلقين الا عند قضاء الحاجة وعند الجامة قوله والتاشير صور لا بشباه بين التماثيل والصور عموم وخصوص
مطلق والصورة اعم قوله شبه بالبين لبياضه ورقته وقد يجمع فيه اللين والعلو قوله بعض الحرف
قيل ان البعض قد يكون بمعنى الكل كما قال الشاعر انها الامور اذا الاحداث دبرتها وذهب الشيخ
ترى بعضها خلفا اي كلها قوله يعني بعض الهيئات وانما جعلها اي ظاهر نظرا الامارة على الحركة بالشبه
وبعض الاشياء كالهمز مرتبة نظرا الامارة على الحرمة وبينهما مشتبهات اي بسايط تحدها ويلتبان
من الطرفين بحيث يقع الاشتباه ويعسر ترجيح دليل احد الطرفين الا عند قيل من العلماء فان البعض الفقهاء

سفاه اي الاشياء ثمانية اتم حدا والواضح اي لا يخفى جعل على اصله كالخبز والفواكه والكلام والمشي
ونظائره واحرام بتين كالخبز والبيتة والدم وسرقة وازنا والكذب وشبابه وكف والمباشرات
فمعناها انها ليست بواضحة لهل الحرمة فلذا لا يعرفونها كبقية الناس واما العلي فيعرفونها حكما بنص او
قياس او حتى حالا او غيرها واما اذا ترد الخبر بين بطل وكرهه وله كبقية فيه نص والاجماع ويظهر الحرمة فيه
فخذ نهشة غاية الاشتباه فهل يقتصر له الحل او الحرمة ام يتوقف فيه فيه ثلث مذاهب وذهب بعض
الكتب الفروق بين التفاريق وبيني انا الاول ليس والتوضيح والتلويح الشارح والزالة
التوهم قوله مشتبهات فاكرمانى زرة ضبط بلفظ الفاعل من الافعال والتفعيل والافتعال وبلفظ
المفعول الاولين وسماه مشتبهات انفسها بالحلال او مشتبهات الحلال او مشتبها بالحلال قوله
الا ان الحل مكرم اعلم ان الشيء الشريف في الجاهلية اذا ترائى في موضع استعوى كلب فعوى فما يتبع عواه كما يتبع
حمى خاصة لا يرعى فيه ويهوى بشارك القوم في سائر مياه عوته قوله الاوم القلب فان الشيء والاكمل
بالقلب العضو المصنوري المعروف بالتنبيه وهو صورته صدر القوة المحركة ومبدأ تدبير الروح الذي
هو مركب المحركة وتوجيهه بقوله اياها اذا حصر في الدماغ وجمعه بحيث يعطيا بفتوفيه الحياة و
بفتح الباء وتشديد القاف قلبا للقلبة في الاصوات لانه خالص مائع في البدن وخالص شيء قلبه او لانه وضع
في الجانب مقلوبا قوله اي على تخلص مما شبهه اطلق ما شبهه على التقيد بهم قيه قال الامام الراغب الخالص
كالصافي لكن الصافي يقال فيما لم يكن قبل شوب وخالص فيما لا يخلو الا فيما كان قبله شوب
قال عمه والحق ما للتفاريق يقال اي على برائة قال النووي والاجود على الانبياء وبجزء على الاظهر
لانه من خلاف الجنون وقوله وعطف الغيبة على الاسمية فيه فوائد ثلثة افادة الاحد ما الجواز
مطلقا والمفهوم من كلام النحوي مما يشعر فاستفاد فمثل قام زيد وعمرو اكرمته ان نصب عمرو لانه
تناسب الجملتين المتعاطفتين او لزم فيما لتنبيها والثاني المنع مطلقا ويزم في ايجاب النصب اي سلكه
الاستغفار السابقة الان يقال تقدير الواو وبحسبان والثالث لانه اذا يجوز الواو فقط لعله
عنه الالتفات في سبل الصفة ومن عليه منكرة والفاء في خرجت فلان الاسد حاز عاطفة واضعف
الثلثة القول الثالث كذا في اللمع البيب قوله شهادة على نفسه الصواب لنفسه قوله وقال
احد علي كلما مكث قال عبد الله سمعت محمد بن حماد يقول سمعت محمد بن كلاما والقرآن ليطلاوة وان عليه
لطلاوة اي رونقا وحسنا وانه اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق قوله قاموس البحر قال النووي ضبطناه

جميع الشهور حج في تلك السنة وهي العاشرة من الهجرة لوقوع الحج فيه عاشر ذي الحجة ولهذا
لم يحج في التاسعة منها حين حج ابو بكر بالناس لوقوعه في عاشر ذي القعدة وما وقع في شرح الكشاف
ان السنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الدور رتبها في ذي الحجة حيث انه يفهم منه انه حج ابو بكر كان في ذي القعدة
وفيه بحث لان الحج في غير عشر ذي الحجة غير جائز شرعا كما صرح به في موضعه فكيف يصح قولهم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قرر الناس على ذلك وامر ابا بكر ليحج بالناس في غيره ولانه نزل قوله تعالى واذان من الله ورسوله
الى الناس يوم الحج الاكبر وقع في تلك السنة ويوم الحج الاكبر عبارة عن تلك الحجة وانت خبير بان تسمية تلك
ذلك الحج بالحج الاكبر تنويها على عظم شانه وجلالة قدره وذلك يقتضي صحتها ووقوعها في وقتها
فالصواب ان يقال انه حج ابو بكر كان في العام التاسع في عشر ذي الحجة لانهم كانوا يحجون عامين في شهر
واحد والاستدلال بقوله عليه السلام ان الزمان قد استدار انه لا يقتضي حصول ذلك الاستدارة في تلك السنة
بل يكفي كونها حاصلة قبلها ويرشدك اليه ما نقله المولى الكوراني في شرح البخاري عن ابن الحجر انه حج
ابو بكر كان في ذي الحجة لا في ذي القعدة لانه نقل عن المحققين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع عن
عن تبوك اقام رمضان وشوال وذي القعدة ثم بعث ابا بكر اميرا على الحج فيقول لهم ثم بعث ابا بكر
صريح في انه عليه السلام انما بعثه بعد ذي القعدة فلا بد ان يكون حجه في ذي الحجة فان قلت اذا كان
حج ابي بكر ايضا في ذي الحجة فلم لم يحج عليه السلام في تلك السنة بل اخره الى العام القابل قلت لئلا يقع حجه
مع المشركين والطائفين عريانا فبعث ابا بكر قبله ليزيل تلك المنكرات حتى يكون حجه عليه السلام
في القابل مع اهل الاسلام خاليا عن المشركين اعلم انهم اختلفوا في اول من نسأ النسيء فقال
ابن عباس مع الضحاك هم بنو مالك بن كنانة وقال عبد الرحمن بن زيد هو رجل من بني كنانة يقال له
القلمس وقال شاعرهم ● ومنا ناسي الشهر القلمس ● وعن ابن عباس رضي اول من سن
النسيء عمرو بن لحي باللام والمهملة والتصغير عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف اخا بني كعب يجر قصبه في النار وخندف بكسر المعجم وسكون وفتح الدال
الدال المهملة فاء امراة الياس بن مضر واسمها ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة
لقبت بخندف لمشيتها والخندفة الهرولة واشتهر بنوها بالنسبة اليها دون ابيهم لان الياس
لما مات حزنت عليه حزنا شديدا بحيث هجرت اهلها ودارها وساحت الارض حتى ماتت وكان
من رائي اولادها الصغار يقول من لا هيفار بنو خندف اشارة الى انها ضيعتهم وقمعة بفتح القاف
والميم بعدها مهملة خفيفة ويقال بكسر القاف وتشديد الميم قوله وشرك الحرب بدله في صفر قال

ابن الحجر

ابن الحجر قوله ويجعلون المحرم صفر كذا في جميع الاصول من الصحيح قال النووي كان
ينبغي ان يكتب بالالف لكن على تقدم حذفها لا بد من قراءته منصوبا لانه مصروف
بلا خلاف يعني والمشهور عن اللغة كتابة المنصوب بغير الالف فلا يلزم من كتابته بغير الف
انه لا يصرف وقال ابو عبيدة لا يصرف فقيل لو لا امتنع الصرف حتى يجتمع علتان كما هما في حال
المعرفة والساعة فسره المطرزي بان مراده بالساعة ان الازمنة ساعات والساعات
مؤنثة ونقل في صحيح بعضهم ان في صحيح مسلم صفرا بالالف قوله واذا عرض حاجة اخره الى يعني
اذا احتاجوا الى القتال اخر محرم صفر ايضا اخروه الى الربيع هكذا شهرا بعد شهر حتى استدار
المحرم على السنة كلها فقام الاسلام قد رجع المحرم الى موضعه الذي وضعه الله تعالى فيه قوله السنة
اثنا عشر شهرا الظاهر انه اراد بها القمرية ومدتها ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وخمس يوم
او سدس يوم وبعبارة اخرى ثلث يوم وثلث عشر يوم واما السنة الشمسية
فهي مدة وصول الشمس النقطة التي فارقتها من فلك البروج وذلك في ثلثمائة وخمسة
وستين يوما وربع يوم قال الشيخ اكمل الدين اعلم ان الراسخين قالوا ان الكشف التام مبداء م
افادوا ان الدورة العرشية كانت من الميزان ومنتهى الحوت او حيد الكسيح فيه الارواح
السماوية والصور الاصلية في جوف العرش ومدة هذه البروج السنة احدى وعشرون
الف سنة ومن الحمل الى برج السنبلة في الحكم خمسة الف سنة ومن اول الحكم دور السنبلة ظهور
النوع الانساني ومدته سبعة الاف سنة ونبينا صلى الله عليه وسلم بعث في الالف الاخر
من السبعة في الالوف البرزخية البرزخية الجامعة بين احكام دور السنبلة ودور الميزان المختص
بالاخرة مبعث النبي صلى الله عليه وسلم زمان امتزاج الدنيا بالاخرة قوله ذو القعدة وذو الحجة الى آخره
قال النووي في شرح صحيح مسلم اختلفوا في الادب المستحسن في كيفية عدها على قولين حكاهما الامام ابو جعفر
النحاس في كتابه في صناعة الكتاب قال ذهب الكوفيون الى انه يقال المحرم ورجب وذو القعدة و
ذو الحجة والكتاب يميلون الى هذا القول لتاتي بهن من سنة واحدة قال واهل المدينة يقولون ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب وقوم يكرهون هذا ويقولون جاؤوا بهن من سنين قال ابو جعفر غلط بين وجهل
باللغة قوله حديقة بن اسيد الغفاري الحديقة تصغير حذفة واحدة الحذف وهي غنم صغار سود من غنم
الحجاز واسيد بفتح الهمزة فعيل من اسد الرجل بالكسر صار كالاسد في ملاقاته وقيل بضم الهمزة وفتح السين الغفاري
وغفار بكسر العين المعجمة ابو قبيلة من كنانة منهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها

٢٠٧

قوله انها الساعة اي القيمة فانها من الاعلام الغالبة لها وانما يطلق عليها الساعة لانها تقوم طلوع دابة الارض
على قدر يسير من الزمان في الكشاف سميت ساعة لوقوعها بغتة او لسرعة حسابها او على العكس لطولها
اي فهو تمليح كما يقال للاسود كافور او لانها عند الله على طولها كساعة من الساعات عند الخلق قوله
ودابة الارض قيل هو رجل وقيل دابة وجهها وجه الرجل وخلقها خلق الطير والاكثرون على انها دابة
لها اربع قوائم وزغب ولها رأس ثور وعين خنزير واذن فيل ولون نمر وصدر اسد وخاصرة هرة
وقرن ايل وعنق نعامة وذنب كبش وخف بعير وبين كل مفصلين اثنا عشر ذراعا وفي الحديث
ان طولها ستون ذراعا وعن ابي هريرة رضي الله عنه فيها من كل لون وما بين قرنيها فرسخ للراكب وفي الحديث
انها تخرج من الصفا او ما تبدو ولها ريش ذات وبر وريش لا يدركها طالب ولا ينجو منها
هارب قوله بالغرة فيهما في حياة الحيوان يهمز ولا يهمز لغتان قرئ بهما فمن همز جعلهما من
اجيج النار وهو ضوؤها وحرارتها سموا بذلك لكثرتهم وشدتهم وقيل من الاجاج وهو الماء
الشديد الملوحة ووزنهما يفعول ومفعول وقيل هما اسمان اعجميان بدليل منع الصرف غير
المشتقين قوله صنفان من الناس في المعالم هما قبيلتان من اولاد يافث بن نوح قال الضحاك
هم جيل من الترك قال السدي الترك سرية من ياجوج وماجوج خرجت فضرب ذو القرنين السد ياجوج وماجوج
فبقيت خارجة فجميع الترك منهم وعن قتادة انهم اثنان وعشرون قبيلة بنى ذو القرنين السد
على احدى وعشرين قبيلة فبقيت قبيلة واحدة خارجة هم الترك سموا الترك لانهم تركوا خارجين
وذكر ابن هشام في التيجان ان امة منهم امنوا بالله فتركهم ذو القرنين لما بنى السد بارمينية
فسموا الترك لذلك وفي فتح الباري اختلفوا في اصل الترك فقال الخطابي هم بنو قنطوراء امة
كانت لابرهيم قال النووي لما توفيت سارة امرأة ابرهيم الخليل تزوج امرأة من الكنعانيين
يقال لها قنطوراء وفي الحديث الترك هو قنطوراء وقال كراع هو الديلم وقيل انهم من ولد تبع وقيل
من ولد افريدون بن سام بن نوح وقيل ابن يافث لصلبه وقيل ابن كومي بن يافث وفي [illegible]
والمراد بنو قنطوراء الترك عبيدة ابن الحواليق في المغرب بالمد وفي كتاب التاريخ بالقصر قيل
كانت جارية لابرهيم فولدت له اولادا فانتشر منهم الترك وقال ابن التواريخ اولاد نوح ثلثة
سام وحام ويافث سام ابو العرب والعجم والروم وحام ابو الحبشة والزنج والنوبة ويافث اولاد نوح
ابو الترك والخزر والصقالبة وياجوج قال القسطلاني قيل هم صنفان طوال مفرط الطول وقصار
مفرط القصر وانهم يلتقون [illegible] ويأكلون دوابهم ياكلون الشجر ومن ظفروا به من

م

لم يتخلص منهم من الناس ولا يقدرون ان يأتوا مكة ولا المدينة وبيت المقدس ثم
يبعث الله نغفا وهو بالنون والغين المعجمة المفتوحتين ثم دود يكون في انوف الابل
والغنم في اقفائهم فيدخل فيها فاذا هم فيموتون وفي بعض الكتب المعتبرة انهم اصناف وصنف منهم
فقيل في غاية صغر الجثة لا يزيد قدهم على شبر واحد وقيل في نهاية عظم الجسم يبلغ قدورهم
نحو مائة وعشرين ذراعا وفيهم من عرضه كذلك وقيل لهم مخالب واضراس كالسباع وسئل
النووي هل ياجوج وماجوج من ولد حوا وكم تثبت عيش كل واحد منهم فاجاب هم ولد حوا وادم
عند اكثر العلماء وقيل انهم من ادم من غير حوا فيكونون اخوتنا من الاب ولم يثبت قدر اعمارهم
وقال ابن الحجر فقد اشار النووي وغيره الى الحكاية في زعم ان ادم نام فاحتلم فاختلط منيه بتراب فخلق
منه ولد فياجوج وماجوج من نسله وهو قول منكر جدا لا اصل له قوله وبها تخرج من قوله في عقر الغار
التي تخرج وذكر النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق
الى المغرب ولها تبط شعاع ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بها نار الفتن والحروب وقد وقعت كفتنة التتر
قوله يذهب الشيطان قيل انما يذهب الشيطان ويتباعد من موضع الاذان بمقدار تلك
المسافة لئلا يسمع صوت المؤذن فيضطر الى ان يشهد له بذلك يوم القيمة لقوله عليه السلام
لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة ذكر الشراح ان بني سليم
كان لهم معدن لا يزال يصاب فيه الانس من قبل الجن فشكوا ذلك الى زيد بن اسلم فامرهم
بالاذان فيه وان يرفعوا اصواتهم به ففعلوا فانقطع ذلك عنهم قوله على حذف المضاف الاولى ان يقال
اي الاية وفي بعض الرواية رايتموها والمعنى رايتم كسوف كل منهما لاستحالة وقوع ذلك فيهما معا
في حالة واحدة عادة وان كان جائزا في القدرة الالهية قوله قال المصل المغيرة بن شعبة نعم الميم
وحكى الكرماني كسرها ايضا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وستة وثلثين حديثا روى عنه البخاري
في صحيحه كما قال الكرماني عشرة احاديث اقول قيل تزوج ثلثمائة امرأة في الاسلام وقيل الف امرأة وهو
اول من رشى في الاسلام فانه يرفا بفتح المثناة التحتية وسكون الراء وبعدها فاء مقصور حاجب عمر شيئا حتى
ادخله الدار ثم ويرفا اول من صار رشي في الاسلام وقصة عزل عمر اياه على ما حكاه الدميري ان المغيرة كان
اميرا على البصرة من جهة عمر وكان يتزوج كثيرا او خلى بامرأة في داره كان معه ابو بكرة فيها واخوه نافع
وشبل بن معبد وزياد بن ابيه فهبت ريح ففتحت الباب على المغيرة فراوه على بطن امرأة فلما
اصبحوا تقدم المغيرة ليصلي بهم فقال ابو بكرة تنح عن مصلانا وانتشرت القصة فبلغت عمر فكتب

قصة المغيرة

١٠٩

ان يحلوا اليه فعاد سواء ابو بكرة فشهد عليه بالزنا وموصفة ثم شهد نافع ثم شبل
بر ثم اقبل زياد ليشهد فقال عمر ما عندك وارجوا ان لا يفضح الله احدا على يديك حر
الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رايت ارجلا مختلفة والعاسا على اليه ورائيه
على بطنه وانه رجليها على كتفيه كانهما اذنا حمار ولا اعلم ما وراء ذلك فقال عمر الله اكبر قم يا مغيرة
فاجلد هولاء فجلد الثلثة حد القذف ثم قال لابي بكرة تب اقبل شهادتك فقال لا اتوب
والله ربي والله ربه فانه قيل الصحابة عدول فما وجه هذه القصة فالجواب انه المغيرة يرى جواز
نكاح المتعة قوله هلوا في استجابة الدعوة في المزارات اعلم ان تعلق النفس بالميت يشبه
تعلق العاشق بالمعشوق فان امات الانس وفارقت النفس هذا البدن تذكر الشوق
بينهم وان كان الميل لا يبقى الا بعد زمان فالانسان لا يطيق انقطاع التقائهم مع قبورهم بالكلية ولا
ارتفاع تعلقهم بها لان بينها وبينهم نسبة خاصة مستمرة فيمر قوم بها من حيث لم يعلموا بقبورهم ويرد ون
السلام على من يسلم عليهم ويستانس بهم انس النفس المفارقة بشبهها من احد الوجهين متعلقين
وصفنا كيف يتكامل الشفاء من احد هما الاخرى فكما حصل في نفس الانسان من العلوم
الشريفة والاثار القوية الكاملة بحيث متى نظر الى روح هذا الزائر الى قال الامام الرازي في
المطالب العالية سمعت ان اصحاب استطاليس كلما اشكل عليهم بحث غامض فيهوا
الى قبره وبحثوا في تلك المسئلة هناك فكانت المسئلة تنفتح والاشكال يزول وقال الحافظ عبد الحق
الاشبيلي في كتاب العاقبة وقد اخبرني الشيخ فخر الدين عضد البرمكي لما توفي شيخنا تاج الدين
البرمكي كانت يشكل علينا مسائل طبية لكثرة فيها وهذا المهم في حياته فلما نجل له من مهما
قال كنت آخذ قبر الشيخ تاج الدين الزوجه اليه واجلس عنده كما كنت اجلس في حياته بين يديه
واذكر له تلك المسائل فينحل لي الاشكال وقد جربت انك مرارا قوله الى البيع عليه
عليه وسلم الايلاء الخ عبارة ذخيرة اليمين على تركها الزوجة وهو محض حنث بين الايمان بلزوم المحذور
على تقدير الحنث والبر فانها ايمان مؤبدة كفارة اليمين وانما تقع بها طلقت المراة والعبد اعتدت
باب ان التقت حلقتا البطان سعيد بن المسيب كان لا يرى ايلاء ولا يجب ان يرتجع وبها عامة
يحلف ان لا يقربها وكان تركها كذلك لا يمين ولا ذات بعد وفرضه فضاء المراة ثم ان لا يلزم
كانوا يعتقدون انك فارقتك سنة اشهر فاذا مضت اربعة اشهر اباحها للزوج حتى يطلق
فيه الدة انه ان المصلحة في ان ترك المصارة وان ان المصلحة في المفارقة فارقها قوله يعني في

بعض

تعلق الروح بالبدن

بعض الاوقات قال الخطابي اختلف الناس في معنى قوله عليه السلام
شهر عيد لا ينقصان شهر قال بعضهم معناه انهما لا يكونان ناقصين في الحكم وان
وجدا ناقصين في عدد الحساب وقال بعضهم معناه انهما لا يكادان يوجدان في سنة
واحدة مجتمعين في النقصان ان كان احدهما تسعة وعشرين كان الاخر ثلثين وهذا القول
لا يعتمد عليه لان الوقوع نادر الا ان يجيء الامر على الغالب ولا كثرة وقال بعضهم انما اراد بهذا
التفصيل بين شهر الحج فانه لا ينقص في الاجر والثواب عن شهر رمضان قوله السيل
فيه كلام ولذا لم يذكره غيره والصحيح ان السائر على حدود جزيرة العرب يسير ما يله على ساحل
جانبه البحر وهو مستقبل الجنوب والبحر على يمينه الى عدن الى منبع الى جدة الى اول اليمن الى
زبيد الى عدن ويستدير على اليمن ويصير مستقبل الشرق والبحر على يمينه كما كان الى سواحل مطار
الى سواحل حضرموت ويستدير على اليمن يستقبل الشمال والبحر على يمينه ويتجاوز سواحل حضرموت
الى اعمال الجزيرة او الى العطف الذي ظله الى البصرة ويستدير على جزيرة العرب ويستقبل
الغرب ويفارق البحر ويصير الفرات على يمينه ويسير مع البصرة الى الكوفة الى عانة الى الرحبة
الى الرقة الى حدود حلب الى السميساط فوق دمشق الى اطراف حوران الى البلقا الى ايلة من
حيث ابتدا قوله وهو الاعراب بين الكلاب التحريش بين البهائم اغراء البعض ها ببعض كما
يفعل بالكبشين ليتناطحا والمطيين ليتقاتلا وبين الناس ايقاع الفتنة بينهم وحمل بعضهم على بعض
بايقاع الفساد فيهم قوله بين رجلين قال ابن العطار في شرح العمدة انها اسمان حصين
وعمار بن بشير قوله على رسلكما بكسر الراء ويجوز فتحها اي على هينتكما في المشي قيل بنا
على تكرار ما قوله فقولوا بهمزة قبيح اطلاق الجمع على الاثنين على نمط قوله تعالى فقد صغت قلوبكما
قيل انما يجوز ذلك في الاشياء المتصلة والاعضاء المنفصلة فانك تقول رايت احسن من كسيهما واوديتهما
وقال ابن مالك عصم الدين وهذا اصح في كلام من اضاف الى ضمير التثنية مع الاتصاف التام بين
المضاف والمضاف اليه لكراهة اجتماع التثنيتين مع كما انصافها لفظا ومعنى نقال
نفاذ زيد وعمرو وغلاماهما ولا يقال نفاذ هما بل انفاذهما قوله انه لا يذكر اسم الله
عليه الاسم قد يطلق ويراد به المدلول كقولك زيد قائم وقد يطلق ويراد به الدال كقولك
زيد معرب فالظاهر ان المراد به ههنا الاخير قوله وهذا الاخبار على وفاق ما نزل الوحي فيه ان
الملغ الاصلي للصدق هو الانباء عن الشيء على ما هو عليه فحذف اللام مع قطع النظر عن

عن امتياز المبتدأ وفرضها الفرض ثم نقل عنه الى الحكم الفارق المطابق بكسر الباء للواقع
ويقابله الكذب قوله انما العبرة بعموم اللفظ وما يدفع الدين ما روى عن عثمان رضى الله عنه انه رأى
صبيا مليحا فقال رمموا نونته لئلا تصيب العين اى سودوا نقرة ذقنه اى
حفيرته والنونة بضم النون الاولى قالوا وهى هذه القبيحة عظام الرؤس غلظ المرار والكرم
ووجهها انظر السمع يقع عليها او لانها تسكنه سورته فلا يظهر اثره والحفص اسمه
ابيا بن نافع وكنيته ابو العباس سمى حفصا لانه اذا حدث على ارض نابتة فانبتت كثته
حفصا وقيل لانه اذا صلى انتصب منتصبا حاله وهو كان يزين اسرائيل قوله قال الصفاني هو الحسن بن على بن
الحسن بن حميد بن اسماعيل القرشى العمرى من نسل عمر بن الخطاب قال الى ظنى الدينورى كان
شيخا صدوقا خاصما عالما بفصول الكلام اما ما وافق اللغة والفقه والحديث صنف كتاب
مجالس العرب فى اللغة اثنى عشر مجلدة وكتاب العنقاء الزاخر فى اللغة اثنى عشر مجلدة
وكتاب الهيم وكتاب مشارق الانوار وكتاب مصباح الدجى وكتاب الشمس المنيرة و
شرح البخارى فى مجلدة وشرح ابيات المنصور وكان مولده سنة سبع وسبعين ومائتين بمكة
الجمعة عاشر صفر ووفاته ليلة الجمعة الثالثة عشر من شعبان سنة ثمان وستين وثلاثمائة ببغداد ودفن
بمكة للشرفة وصفانية بفتح الصاد المهملة والفاء وبعد النون الساكنة الف وباء موحدة
والف ونون فى الالفاظ جميعها وكلها بالتخفيف ويقال لها جفانية وهى كورة عظيمة كثيرة القرى
والشجر والنسبة اليها صفانى وصفانى قال ابن خرداذبه صفانية مدينة ثم الى مسرخ
ماروا النهروهى اكبر من مرند اكثر منها عالما وابلا قوله طعمة وهو بضم الطاء الاكلة الطعم بالضم
اسم لما يطعم كالطعام وبالفتح للمرة قوله قال سألت ابى صلى الله عليه وسلم
عن اكرم الناس فقال اتقى الناس وفى الكشاف وفى الحديث صلى الله عليه وسلم اذا فيل من اكرم الكرم فقولوا الكرم
بن الكرم بن الكرم ليث بن سعد عن ابى عمران الجونى والعمرانى بالكسر نسبة الى اليهود وقيل العرب عباد
عن ابن ابرهيم عليه السلام وانما سمى عمرانيا لانه عمر نهر البصرة اى حفره طغيانه فسمى عمرانيا
قيل عربى وليس ببصرى لانه لو كان عربيا لانصرف فلوة عن سبب انه سوى التى يلعب فيها
ستة اوجه ضم الفاء وفتحها وكسرها مع الهمزة وتركها ومثله يونس بضم النون وفتحها وكسرها
مع الهمزة وتركها الفرض ما عين فيها فاعله قيل ومن اللطايف الاتفاقية انه الكاف واللام الخزن
والكسيف العبد وقد التقى فيها ليوسف عليه السلام ويعقوب عليه السلام لانه واليعقوب كانا توأمين

نتقدم

نتقدم بعض فى الخروج من بطن امه وخرج يعقوب على اثره اخذا بعقبه قالوا ان
زوجته وقيل سمى به لكثرة عقبه فلما توفيت ليا ست ليتزوج وهى بنت خاله تزوج اختها
راحيل فولدت له يوسف وبنيامين على ونزل اسرائيل قوله وصلوا انكتب بها
اعلم ان لفظ ابن ولفظ ابنة اذا وقعا بين علمين وصفا تخفف لفظ الخرف منهما وصفة
وحظا خارف الغد وكذا اذا وقع بين فلان وفلانة كناية عن العلم وان لم يقع بين علمين
نحو جاءنى زيد ابن بكر يم احواريد ابن اخينا لا يحذف التنوين لفظ ولد الالف خطا لفظا الا شاذا
وكذا انما يقع صفة لكون ابن عمر وعلانة مبتدأ وخبرا لعلة استعمالا ايضا وقال ابن الحاجب
وقياسه ان يكتب بالالف لانه قياس الكتابة انه يكتب كل كلمة بحروف التى ينطق بها عند الابتداء
والوقف قال النووى فى تهذيب الاسماء يقال لمحمد بن على بن ابى طالب المعروف بابن الحنفية
محمد بن الحنفية بالنسبة الى امه قوله ورياسة الدنيا وحياطة الرعايا روى انه يوسف عليه السلام
كان لا يشبع من الطعام فى تلك الايام فقيل له تجوع ويبك خزائن الارض فقال اخاف ان
شبعت ان انسى الجائع فامر الطباخين ان يجعلا اعداده نصف النهار وارادوه ان يزيد فى
طعم الجميع فلا يتميزون فجمع لهم جميع المملوك غداء بهم نصف النهار فقيل اخر جوع يوسف
فى السجن فلما راه يوسف عرف فقال يا اخا المذنبين ملأ الراكبين الماطين فعاد يا طاهر
ابن الطاهرين يقرأ عليك السلام رب العالمين ويقول لك اما استحييت منى ان
استشفعت بالاوباش فقال يوسف بضع سنين قال يوسف وبمولاى لكن
عفا راش فقالوا لا والله ما رأيناه وفى بعض شروح البخارى ومن الخوارج من انكر انكار
منه القراء وذكر الثعلبى فى العرائس انه كان ابيض اللون حسن الوجه جعد الشعر صحيح الدين
غليظ الساعدين والعضدين واسع الفخذين اقنى الانف صغير السن وكان نحته الايمن خال
اسود وكان وهب بن منبه يقول كان بين عينيه شامة بزيده ابهاء حسنا وكان جعد
اسحى حسنا وكانت امه سحى حسنة قالوا ولقد ولد ابن هلال مائة وعشرين سنة
ووفد بعصر اثنين وثمانين سنة ولم يشب الا الشام حين خرج بنو اسرائيل من مصر الى الشام
قوله لانا بانو قريش النضر بن كنانة وقريش هو ولد النضر بن كنانة ومنه اليه فكل من يقول
سلمو بتصغير القرش على الجمع قوله والجمع يقال فلان يقرش لعياله اى يكسب ويقرش اى
يكتسب لانهم كانوا تجارا وجمعها على جمع القلة وعن معاوية انه سأل ابن عباس رضى الله عنهما

بم سميت قريش قريش تملك تشبيها له بدابة مسماة بالقرش في البحر من اعظم دوابه
لقد سموهم قالوا بل تعبث بالسفن والاطلاق الابانة لانها تبعث اثم الغث والسمين
الاكلة وهي لم تاكل ولا توكل ولتسلو ولا تعلى وانشد • وقريش هي التي تسكن البحر
بها سميت قريش قريش • سلطت بالعلو في لجة • تاكل الغث والسمين فلا • تترك فيه لذي جناحين ريش
هكذا في الكتاب حتى قريش • تاكل القرية بالبلاد اكلا كميا • ثم ترخ الزمام حتى تبني • بكثيبه السهل فيم والطوى
قال الدميري القرش بكسر القاف والكاف الراء وابة عظيمة مرة وابها البحر وقال الزمخشري
سمته بعض التجار بمكة ومخرج فقود عندنا بجدة بنية يصف لي القرشي فقار هو مدور الحلقة و
عظم كما ذهبنا مناظره الى الكلبة وذكر شتانه انها تعترض للسفن فلا يرده شيء الا ان ياخذ اهلها
الشاغور فيتقون على وجه كالبرق التصغير للتعظيم وانما ردت به الى جرثمة وانما ردت الى تسمية
والصحيح الصرف قال صاحب حماه ان محقره والما النقر المذكور فقد قيل انه قريش والصحيح انه قريش
بنون فكل من كان من ولد النضر بن كنانة فهو قرشي ومن لم يلم قال وقيل انها قمر بن كلاب لما استعلى
على العرب وجمع الشتات بمكة سموا قريش لانه قرش بها اي جمعهم كذا نقله
ابن سعيد المغربي وقيل هذا لكن لفظ قريش اسما يدل على هذا المعنى لفظا لا تقديرا وقال ابن الشيخ
وكنانة اسم لبعض اجداد النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك قريش وروى عنه صلى الله عليه
وسلم انه ذكر نسبه بمكة فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بن قصي خكلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن
كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وبعد عدنان
من ولد اسماعيل بن ابرهيم صلوات الله وعليهما وقريش هو النضر بن كنانة وهذا النسب متفق
عليه الى عدنان واما بين عدنان الى اسماعيل فقد اختلف اهل النسب في اسمائهم وقد
توفي ابوه عليه السلام قبل مولده عليه السلام وكفله جده عبد المطلب وتوفي عبد المطلب
وهو عليه السلام ابن ثماني سنين فكفله عليه السلام ابو طالب حتى كبر وكان اسم امه امنة بنت
وهب وتوفيت ام عليه السلام وهو ابن ست سنين وظئره التي ارضعته ام ايمن حاضنة ابيه
يقال لها حليمة قوله يعقبه بضم حرف المضارعة وكسر القاف بعدها موحدة وكذلك الذي لا يطيع احدا
فالكافر يوجز الدنيا والمؤمن يؤجر له حسنة في الاخرة ويرزق في الدنيا ايضا حبيبا كتب

لهم الرزق والرزق عبارة عن الحلال عند اهل السنة وهو الملك عند المعتزلة والصواب قول
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فاعلم بعضها ولو اتاك شيء
اعلم ان جد محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله الم يختلف فيه محمد وهو ابن عبد المطلب واسم
شيبة الحمد عند الجمهور وزعم ابن قتيبة انه اسم عمرو سمي عبد الله واشتهر به لانه قام اباه
بغزة وكان قد خرج اليها تاجرا فترك عبد المطلب مع امه بالمدينة فماتت امه عند اخيها من
النجار فكفله عبد المطلب فجاء بابنه المطلب فاخذه ودخل به مكة فرآه الناس يردفه فقالوا اخذ
عبد المطلب فغلب عليه وهو ابن هاشم اسم عمرو وقيل له هاشم لانه اول من هشم الثريد بمكة
لابل للموسم وتقدم في ترجمة الجاحظ وهو ابن عبد مناف اسمه المغيرة زور الشيرازي في تاريخه
من طريق احمد بن حنبل سمعت انا فريعة اسم عبد المطلب شيبة واسم هاشم عمرو واسم عبد مناف
المغيرة واسم وهب بالصيغة التصغير لقب لانه بعد عزيز ارقوه في رجاء وقضاه في
قصة طويلة وذكره ابن اسحق وهو ابن كلاب بكسر الكاف وتخفيف اللام قال السهيلي هو
منقول عن المصدر الذي زعمه للكلابة ليقال كالب فلان مكالبة وكلابا او هو بلفظ
جمع كلب كما سموا العرب بسبا وانما لقب بذلك كلاب الصيد كانوا يجمعها ثم مرت
به فسأل عنها فقيل له هذا كلاب بن مرة فلقب كلابا وهو ابن كعب قال السهيلي قيل
لسترة على قومه ولين جانبه لهم منقول من كعب القدم وقال ابن دريد من كعب التثار
ولذلك زعم بعضهم ان كعبا لارتفاعه على قومه وشرفه فيهم لكن قد يكون كل واحد منهما
بمعنى وهو اولى ومن ثم قيل قريش يوم الجمعة وكانوا يسمونه يوم العروبة قبل الاسلام وهو ابن لؤي
بالهمز وتركه قال ابن الانباري وهو تصغير لاي بوزن عصي والاي الشدة وقال السهيلي
هو عندي تصغير لاي على وزن عبد وهو الطول وقال الاصمعي هو تصغير لواء الذي زيدت فيه همزة
وهو غالب لهم كما كان كعب لقب مالك والد النضر وهو ابن فهر قيل هو قريش نقل الزهري
عن الزهري انه سمي بذلك لانه تسمت به سماه ابوه فذا وقيل فهر لقبه وقيل بالكسر الغبار الخالص وهو
ابن مالك بن النضر واسمه قيس سمي بذلك لانه افتخر به قاله النقرة وهو ابن كنانة
هو بالنطق وعليه اسمهم اذا كانت خزيمة وكره القاف بعضهم وكذلك عن ابي عامر العبدري
انه قال رأيت كنانة بن خزيمة شيخا عظيم القدر يحج البيت العرب لغة وفضلا بينهم وهو

وهو حرية تصغير خزمة بجيم بين فقدتين ومرة واحدة من الخزم وهو شد الشئ
او اصلاحه وهو ابن مدركة اسمه عمرو وعند الجمهور وقال ابن اسحق عامر وهو ابن الياس
بكسر همزة القطع عضا بن الانبار رمز من قولهم اليس الشجاع الذي لا يفر وهو ابن مضر
قيل سمي بذلك لانه يمضر اي يعض الحجر بأسنانه وقيل سمي بذلك لبياضه
وقيل لانه كان يضر القلوب بحسنه وجماله وهو ابن نزار بكسر النون وهو من الفرار الصغير
قال ابو الفرج الاصفهاني سمي بذلك لانه كان فرند عصره وهو ابن معد بكسر الميم
بقال معد الشئ اذا مرن عليه وقال الارض اذا اقشد وهو ابن عدنان بوزن غضبان من العدة
بقال عد من اقام وقد روى ابو جعفر بن حبيب ان تارخ الحجر حيث بن عبد الله كان
عدنان ومعد وربيعة ومضر وحيرة واسد على ملة ابراهيم فلا تذكرهم الا بخير وروى
الزبير بن بكار مرفوعا الا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين وله شاهد
عند ابن حبيب بن مرسل وسعيد بن المسيب قوله على وجه الاقتصار اي قصة الفيل
على التقصير هي ان رجلا من الحبشة يسمى ابرهة بن الصباح الاشرم كان عاملا على اليمن
من قبل اصحمة النجاشي ملك الحبشة وكان نفر اينا في الناس يتجهز وي ايام الموسم
الى مكة ليحج فبنى له كنيسة عظيمة بصنعاء ولم ير مثلها وسماها القليس بلام القاف وتشديد
اللام والتزم الناس الحج اليها والحب الى النجاشي قد بنيت لك بصنعاء كنيسة لم ير مثلها
لملك قط مثلها ولست منتهيا حتى اصرف حج العرب اليها فسمع رجل من بني فقيم بن عدنان
كنانة فجاء اليها فدخلها ليلا فقعد بها والطخ بالعذرة قبلتها اخبار ابرهة فبلغ ذلك
ابرهة فقال اخبرا على قبلتي صنع ذلك رجل من العرب فحلف عند ذلك ليهدمن الكعبة
فكتب الى النجاشي سترجه بذلك وسأله ان يبعث اليه بقيده وكان له فيل يقال له محمود لم ير
مثله عظما وجسما فبعث اليه به واثر عشة فيلا بعثه فخرج ابرهة سائرا الى مكة حتى اذا
كان بالمغمس بعث من بها من الحبشة يقال له الاسود بن مقصود على مقدمة خيله وامره
بالغارة على الناس فجمع الاسود اليه اموال الحرم واصاب لعبد المطلب مائتي بعير ولما وصل المغمس
اليه قال له عبد المطلب عند ذلك ما حاجتك فقال انما جئت لهدم بيتكم هذا فان هو لم تعرضوا له
بحرب فلا حاجة لي بدمائكم فان هو لم يمنع بيته فنحن تركناه والله ما لنا به قوة فقال ابرهة
من معه ذهب اليه عبد المطلب فلما راه عظم في عينه واكبره وكره ان يجلس تحته
ثم ذهب الى الباب فجلس عليه ثم دعاه فأجلسه معه ثم قال له ترجمانه
ما حاجتك الى الملك قال حاجتي الى الملك ان يرد علي مائتي بعير قد اخذها قومك فقال
له ترجمانه قد كنت اعجبتني حين رأيتك والآن قد زهدت فيك فقال ولم قال
حيث لا دين بيت هو شرفكم وعزكم فلم تكلمني فيه وتكلمني في مائتي بعير فقال عبد المطلب
انا رب هذه الابل وان البيت رب سيمنعه منك فأمر برد ابله عليه فانصرفت
الابل حتى جمعت عنده وبها مكة وامرها بالتفرق في الجبال وشعف الاودية فانهم عليهم واتى الكعبة واخذ
بحلقة الباب وجعل يقول ● يا رب لا ارجو لهم سواكا ● يا رب فامنع
منهم حماكا ● ان عدو البيت من عاداكا ● اهم ان منعهم ان يخربوا قراكا ●
وابيا ان يمنعهم ابرهة بالفيل فلما اجمل وقدم ليدخل محمود امام جيشه
فجاء الفيل الخطم فاخذ باذنه فقال ابرك محمود وارجع من حيث جئت فانك في بلد الحرام
فبرك الفيل فضربوه بالمعول في رأسه فابى القيام فوجهوه الى الشام والشرق فقام
فعل ذلك مرارا فكلما وجهوه الى الحرم برك فارسل الله عليهم طيرا من البحر امثال الخطاطيف
مع كل طير منها ثلثة احجار حجر في منقاره وحجران في رجليه وحجر مثل مقاره امثال العدس والحمص
اسم من رمى به فالقت الطير على كل واحد منهم حصاة فكانت الحصاة تخرق البيضة و
الرأس الرجل حتى تخرج من دبره وتخرق الفيل وتصل الى الارض فهلكوا وعز عكرمة من اصابته
جدرية وهو اول جدري ظهر وبلغ الخبر ابرهة وقد جدد وقت قطعت
انامله وارابه وقد مر بصنعاء وهو مثل فرخ الطير فما مات حتى انصدع صدره
عن قلبه ثم هلك وانفلت ونفيره ابو يكسوم فمر بلية النجاشي واخبره الخبر وبقطعة طير
فلما انتهى الى عليه حجره فمات ولما رأى النجاشي ذلك قال كيف كان هلاك
جنود ابرهة وكان هذا سنة مولد النبي صلى الله عليه وسلم او قبله بخمس او تسع
عشرين او اربعا وعشرين سنة وعن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت قائد الفيل
وسائسه اعميين مقعدين يستطعمان الناس مكة قوله فلما وجهوا الى الحرم برك
قال الدميري قال السهيلي وقد ذكر الفيل فيه نظر لان الفيل لا يبرك فيجاء ان يكون برد كه
سقوطه على الارض ويحتمل ان يكون اراد ان الذي برك هو فيله ولا يبرك فيله
بالباء كما في الخ قال وقد سمعت من يقول انما ترك الفيلة صنفا بركه كالجمل

نار صح والا فتاويله ما قدمناه قوله الخلا بالقصر وهو الرطب الخلا الواحدة خلاة
تقول خليت الخلا واختليته اى جززته وقطعته والحلى والحلي كل ما يجز به الخلا
الخلا والخلاة ما يجمل فيه الخلا اعلم ان شجرة الكرم على اربعة انواع ثمنة منها يحل قطعها
والانتفاع بها بلا جزاء وواحدة منها لا يحل قطعها والانتفاع بها بلا جزاء اما الثمنة الاول
فكل شجر انبته الناس وهو جزء جنس ينبته الناس وكل شجر انبته الناس وهو ليس من
جنس ما ينبته الناس وكل شجر نبت بنفسه وهو جزء جنس ينبته الناس واما الرابع فهو
ما نبت بنفسه وليس من جنس ما ينبته الناس فانه لا يحل قطعه والانتفاع به قوله
ومن قتله قتيلا اى من قتل له قريب كان حيا فصار قتيلا بذلك القتل قوله اما انه
يمتد واما انه يقيد قال ابن العين وصحيح الرواية اما انه يودى بكسر الواو
اى يودى القاتل اولياء المقتول دية واما انه يقاد اى يقتل قوله اى الولى
القاتل بكذا اما اكراه نسخ كقصة لاخ غزة المذكورة فللاولياء ان يقبلوا الدية من القاتل فقيه
وزاد القدوس وافاده الكميد قبل منفعة بنا على تقدير كون سمر الاقحوان كان من
الشلا على ما المعلوم مختلف فيه هكذا اى القاتل الولى يقاد فداه وفاداه اعطى فديته قوله
وله اجبار القاتل قال ابن الحجر واختلف اذا اختار الدية هل يجب على القاتل اجابته فذهب
الاكثرون الى ذلك وبه قال مالك لان الارض للقاتل واستدل للقول وقتل له بانه الذى
يتعلق بورثة المقتول فكان بعضهم عليا بانا او طفلا هل كمن للباقين قصاص حتى يبلغ
الطفل وتقدم النائب قوله الاذخر قال الشيخ الاذخر بكسر الهمزة والذال وكسر الخاء
المعجمة اقول الحسن بكسر الهمزة وسكون الذال وكسر الخاء المعجمتين وما نسب
الى الطبراني رضي الله عنه الايات سنعوى هل امين ليلة بواو وحوى الاذخر
وجليل قوله فاكتبوا لابي شاه قال الاوزاعي معناه هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله وانما خاطبه بذلك تعظيما له قال العلامة التمار اي وقد كرر الواحد
من المتكلم ان يكرر اللفظ بلفظ تعظيما للعظيم المعظم لجلالته وليس ذلك للغائب والملفوظ بالكلام
القديم وانما هو من اعمال المولدين وقال الفاضل الحلبي رحمه الله قلت قد ما مثل ذلك في القرآن
المجيد حيث قال يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين وقال يا ابت افعل ما تؤمر
ستجدني ان شاء الله من الصابرين وقال يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا
وقال يا ابت لا تعبد الشيطان وقال يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا
وقال يا ابت لا تطع الشيطان وقال يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن وقال يا ابت
لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا وقال يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك
فاتبعني اهدك صراطا سويا وقال يا ابت لا تعبد الشيطان وقال يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب
من الرحمن فتكون للشيطان وليا وقال يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا
وقال يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا وقال يا ابت لا تعبد
الشيطان وقال يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا فتامل
ذلك كله تجد ما قلته حقا وصدقا والله اعلم

على النائب

على النائب اى اذا طلقت انت وامسك وان خص النداء وعم الخطاب بالحكم لانه
امام امته فنداؤه كنداء امراتهم اولانه اكمل معه والحكم هم تبع له بالكيف وبهذا ان
صاحب الكشاف والقاضي جوزوا وقوعه كما ذكر لكن قال بعض المحققين انه على خلاف الاصل
لتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم قوله وهذا اذ هذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف الامتي
اختلف الصحابة والتابعون في كتب الحديث فكره ابن عمر وابن مسعود وزيد بن ثابت وابو موسى و
ابو سعيد الخدري وانس وغيرهم الصحابة والتابعين لقوله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عني شيئا الا القرآن فمن كان الاوزاعي
يقول كان هذا الحكم بها يتلقاها الناس منهم فلما دخلوا في الكتب دخل فيه غيره اباحه وجوزه جماعة من الصحابة
منهم عمر وعلي وابنه الحسين وعبد الله بن عمرو بن العاص وابو هريرة وابن عباس وعطاء وسعيد بن جبير
وغيرهم عبد العزيز بن زرارة وذلك الخلاف واجمع المسلمون على جوازه لقوله عليه السلام اكتبوا لابي شاه
وقالوا لو لم تدون في الكتب لاندرس ولا نعلم احدا منع كتابة حديث الا ما روي عن ابي سعيد الخدري
وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى اولا لئلا يختلط بالقرآن فلما امن ذلك اذن فيه وكان النهي شفقة الاضطراب بالقرآن
فلما امن ذلك اذن فيه ولان النهي لمن وثق بحفظه وضبط الاتكال على حفظه اذا كتب والاذن
لمن لا يوثق بحفظه كما ذكره شاه المذكور وممن بعضهم النهي عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة
فيشتبه على القارئ قيل اول من صنف فيه ابن جريج وقيل مالك وقيل الربيع بن صبيح فانتشر
تدوينه وجمعه وظهرت فوائده ذلك ونفعه قوله وقال بعضهم الخ في معنى تهدد طاروس ابن عمر رضي الله
عنهما لنزل تحريم الخمر يوم نزل وهو محرم لشرب العنب والتمر والحنطة والشعير والذرة قوله فيه ادركته ان وصلته
وبلغته الادراك ليس معلق الرؤية بل على وجه الاحاطة بالمرئي وحقيقة النيل والوصول
والعين والمدرك هو الله تعالى ولا يلزم قوله واذا كانت الثمرة اي وصلت الحد المنضج وادرك الطعم فلا
للرؤية المحيطة كما نها اقرب الى الكمال الحقيقي وقد تستعمل بمعنى العلم وعن هذا قيل الادراك الجزم
المطابق بدليل العلم والراجح الظن والوهم المساوي الشك ولا يخفى ان الادراك بمعنى العلم فرد من افراد
الفناء بالمقلب الذي هو شيء اخر اما البدء فاذا فرض زواله زال بتلك الادراكات الحاصلة
فيه لاستلزام زوال الحال زوال المحل وان كان الادراك باقيا لكن لا يحصل الا فيه ودلك قبل ان يفارق النفس الناطقة البدن
او بعد مفارقتها اياه فلا يبقى طلا دراكاتها وجود دلك الحي ما لم يرتفع موضوعه اي نفس
الناطقة بعد مفارقتها البدن بل تدرك ادراكاتها الحاصلة قبل المفارقة بل يحصل لها ادراكات اخر

بجيم مكسورة ثم قاف ثقيلة ثم راء مهملة
اورد في حلية الكتب ابن حزم وابن ابي
عروبة وقد نسب قبيح وهو الله وقد
جاوز المائة

غير حاصلة قبلها ويزول الشكوك ويحصل اليقين ويصير الخبر اذ ذاك عيانا **قوله** وتوقف
فيه بعض من تمسكا بهذا الحديث من الناس حتى قدح في هذا الحديث بان من رواته طلحة بن يحيى
وهو متكلم فيه لكن الصواب صحته وهو في صحيح مسلم **قوله** وقال اخرون انهم في الجنة في الكشاف في
الحديث اولاد الكفار خدم اهل الجنة وفي الكشف هذا منقول عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه والاحاديث متعارضة في المسئلة وكذلك المذاهب والمسئلة ظنية والعلم عند الله
قوله ابرهيم قال ابن قتيبة يحذف الالف من الاسماء الاعجمية نحو ابرهيم واسمعيل واسحق استثقالا
لها لما كثر في حذفها وكذا سليمن وهرون وهو سائر الاسماء الاعجمية المستعملة فاما ما لا يكثر استعماله
فيها كهاروت وماروت وطالوت وجالوت وقارون فلا يحذف الالف في شيء منها
ولا يحذف من داود وان كان مستثقلا لانه حذف منه احد الواوين فلو حذفت الالف ايضا اجحف
بالكلمة واما ما كان على فاعل كصالح ومالك وخالد فيجوز اثبات الالف ويجوز حذفها بشرطين انه
يكثر استعماله فان لم يكثر كسالم وجابر وحاتم وحامد لم يجز وما كثر استعماله ويدخله الالف واللام يكتب
بغير الف مع الالف واللام فان حذفتهما اثبت الالف تقول قال الحرث وقال حارث لئلا يشتبه
بحرب ولا يحذف الالف من عمران ويجوز حذفها واثباتها في مروان وعثمان وسفيان ونحوها
بشرط كثرة استعماله **قوله** وخرج وصعد المنبر وفي بعض شروح البخاري وفي انتفاء مرضه خرج بين
الفضل بن عباس وعلي بن ابي طالب حتى جلس على المنبر فحمد الله تعالى ثم قال يا ايها الناس من كنت
جلدت له ظهرا فهذا ظهري فليستقد مني ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقد
ومن اخذت منه مالا فهذا مالي فليأخذ منه ثم نزل وصلى الظهر ثم رجع الى المنبر فعاد الى
مقالته فادعى عليه رجل ثلثة دراهم فاعطاه عوضها ثم قال ان الله خير عبدا الحديث **قوله**
والله اعلم هذا الكلام يحتمل امرين الاول ما هو العادة في اوايل الابحاث واواخرها والثاني
تضعيف الكلام السابق او اللاحق يعني الله اعلم بحقيقة الحال فيه هل هو كما ذكر او بدونه اولا
قوله قال بعض الشراح لا يجوز اعلم ان اسماء الله تعالى على التوقيف فانه يسمى جوادا ولا يسمى
داكيا لان في معنى الجواد ويسمى رحيما وعالما ولا يسمى رفيقا وعاقلا فعلم منه ان وجود المعنى غير كاف
بل لا بد من الاذن الشرعي على ما ذهب اليه الاشعري نعم لا يقدح في ذلك الاطلاقات الضمنية باصلا
والامنع من ذلك شرعا الا يرى كان جاء في القران فتاب عليه ولا يصح ان يقال الله تائب لا يجوز استعمال

حذف الالف من الاسماء الاعجمية

الفعل بالنسبة اليه تعالى لا يستلزم جواز اطلاق اسم الفاعل منه عليه تعالى اذ هذه الاطلاقات غير معتبرة
شرعا كيف وقد جاء تبارك الله ولا يجوز ان يقال الله تبارك والله يدعو الى دار السلام ولا يجوز الله داع
وان هذا لا يختص باسماء الله تعالى بل بالنسبة الى اسماء الانبياء ايضا كذلك ومما يجب عليه التنبيه ان الكلام
ليس الكلام في اسمائه الاعلام الموضوعة في اللغات لان الواضع ان كان هو الله تعالى فلا يحتاج الى الاذن
من الشارع وان كان بني ادم لم يكفنا الاطلاق في لغتهم لجواز ان يطلقوا عليه تعالى ما يمنع الشرع
بعد ورود اطلاقه وانما الكلام في الاسماء المأخوذة من الافعال والصفات يعني ان محل النزاع هو
اطلاق هذه الاسماء على ذاته تعالى لا اطلاقها على مفهوم صادق عليه فاذا عرفت هذا فقد علمت
ان اطلاق الخادع المفهوم من قوله وهو خادعهم خارج عن البحث لانه لم يطلق عليه تعالى بل اطلق
على مفهوم مجازي وصدق ذلك المفهوم عليه سبحانه وقس عليه اطلاق الرفيق في قوله عليه السلام هذا خلاصة
تحقيق بعض المتأخرين في هذا المقام **قوله** وقال القاضي ابو الطيب جوازه هذا ما ذهب اليه المعتزلة
والكرامية قال الفاضل الشريف في شرح المواقف وذهب الشيخ ومتابعوه الى انه لا بد من التوقيف
وهو المختار وذلك للاحتياط احترازا عن توهم باطل لعظم الخطر في ذلك فلا يجوز الاكتفاء في عدم ايهام
الباطل بمبلغ ادراكنا بل لا بد من الاستناد الى اذن الشرع وقال الامدي في ابكار الافكار فكل ما ورد
الاذن من الشارع بجوازه وما ورد المنع به منعناه وما لم يرد فيه اطلاق ولا منع فقد قال
بعض اصحابنا بالمنع فيه وليس القول بالمنع مع عدم ورود المنع منه اولى من القول بالجواز مع ورود
التجويز اذ المنع والتجويز حكمان وليس اثبات احدهما مع عدم دليله اولى من الاخر بل الحق في ذلك
التوقف فهو انه لا يحكم بجواز ولا منع وقال العلامة التفتازاني ان اسماء الله توقيفية لا يطلق
عليه تعالى اسم لا حقيقة ولا مجازا ما لم يرد به اذن الشارع ففي قوله لا حقيقة ولا مجازا تنبيه على ان هو
الحق من ان الاطلاق المجازي كالاطلاق الحقيقي في المنع والتوقف ورد لما ذهب اليه البعض
من اختصاصهما بالاطلاق بطريق الحقيقة وبنى الكلام على القول بالمنع والتوقف مطلقا لا
على القول بجواز الاطلاق اذا كان المعنى لائقا على ما صرح به حجة الاسلام في شرح اسماء الله الحسنى
وقال الفاضل الدواني واما اطلاق واجب الوجود وصانع العالم وامثالهما فالظاهر انه بطريق
التوصيف لا بطريق التسمية واحتج القائلون به بوجوه الاول ان اسماء الله تعالى وصفاته مذكورة
بالفارسية والتركية والهندية وان شيئا منها لم يرد في القران ولا في الاخبار مع ان المسلمين اجمعوا

مطلب
اسماء الله توقيفية

١٢١

على جواز اطلاقها الثاني انه الله تعالى قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها والكوم لا يكون الا لله لانه
على صفات المدح وتعدت الجلال والكمال اسم دال على هذه المعاني كان اسما حسنا فجاز اطلاقه
عليه تعالى بهذه الآية الثالث انه لا فائدة في الالفاظ الا رعاية بالمعاني المقصودة فاذا كان
كذا فالمعنى صحيح كان المنع عبثا قوله وكذا وقع لانه لم تبلغ امته مبلغ الامم شرق الارض و
مغاربها كثيرا واسعا اما الغرب فالمراد الارض واما الشرق فلان فاتحي العمارة والباقي من
الشرق يسير بالنسبة الى الملوك منه وامام الجذب وجهة الشمال ويبلغ ملك الامة
فيها كثيرا امبلغه في جنب الشرق والغرب قوله ما بين اختلاف طلوع الشمس اقول هذا
يناسب صيغة التثنية في الكاف فاذا اراد بقوله رب المشرقين ورب
المغربين قلت اراد مشرق الصيف والشتاء ومغربهما واما المناسب بجمعها فانه يقال
انها المشارق ثلاثمائة وستون وكذلك المغارب فتشرق الشمس كل يوم في مشرق منها وتغرب
في مغرب ولا تطلع ولا تغرب في موضعين قال البيضاوي والمشارق مشارق الكواكب
او مشارق الشمس في السنة وهي ثلاثمائة وستون يشرق كل يوم او احد قوله ومن قدر للصيف
في جانب الاصول الذي يشرق انه يقال فوق كذا انه قوله رويت لي الارض اه اعترف منه انه لم ير
لم ير الا شارقها ومغاربها وبلغ ملك امته ما بين مشارقها ومغاربها يعني المشارق والمغارب
التي رآها لانه لما قصر رؤيته على المشارق والمغارب كان كما لو قيل له انه الارض فاراه
منها وهذا لخفي عبر فانا نعلم ان الارض اذا رئيت لم تنظر الا ما يقبل منها اما كان لا يرى منها
وهي كانت جهة المقابلة لموضع نظره لما كانت الارض مكورة بعض قوله ما روى ان منها
اي بها وقع نظر عليها منها لتكوير من للتبعيض فتبقى في هذا الكناية قوله لانه يقرب ليستمر
معنى الفتح قال الحافظ ابو الخطاب بن دحية سمى المدينة يثرب باسم الذي سماها العماليق وهو
يثرب بن عبيد وبنو عبيد هم الذين سكنوا الجحفة فاجحفت السيول فسميت الجحفة وتأخر
الآن اسم المدينة يثرب لبيت الله وذكانه كره هذا الاسم لانه مأخوذ من الثرب واما يثرب
بالتاء والمثناة التحتية والراء المهملة المفتوحة فموضع بقرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
قاله ابن الكلبي وعليه قول نائلة وعدت وكانم الحلف منها سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
قوله وقال النور في الجواب الثاني ضعيف لورود قوله صلى الله عليه وسلم بعد انا تم قوله على العموم
على انه مجرد الجوار والاختيار لا يفيد شيئا شرعا فانهم قالوا قرار الانسان لان النفوس

تلك ما القدسية

لا مجالة والبتة

مذ الحلم مقتصرة منه

القدسية تترك الاشياء بلا واسطة الالات واقول فيه كلام وجيه اما الاول فظاهر واما
الثاني لانها وان كانت بلا واسطة الالات للكون في جميع الاوقات بل وقت الحيات
والحاسات الغيبية الواقعة في اليقظة وهذا اكثر ما يقع في الصدقة واما اقرار عليه السلام
اتموا صفوفكم فاني اراكم خلف ظهري وقاس بعض العارفين الصلوات المفروضات مع ائمة المؤمنين
والمؤمنات وكلاما في حال نومه عليه السلام ثم قال بعد هذا الكلام ويؤيد الجواب الثاني ما روى انه صلى الله
عليه وسلم قال ما البتة على نومة مثلها اقول المفهوم من قول الشيخ رحمه الله هذا قول بلال لما قال له عليه السلام
حيث قال فقال ان الله صلى الله عليه وسلم يا بلال اين ما قلت قال ان السلام ما البتة على نومة مثلها
قط فقال عليه السلام ان الله قبض ارواحكم قوله ومهر السنين سميت بالسنين لانها تكسر وحركة
الحليل بدر ويونس وذب احدا الشفة قبل الافصاح لابد منه قوله لا محالة نفية اليم لانه مصدر
بمعنى مجابر بحر ولا لنفي الجنس وخبرها محذوف والمعنى لا تحول ولا انتقال عن ذلك موجود وما يقال
ان معنى البتة فنواحذ الحاصل المعنى وابرز لما هو المقصود بالمفرز وقوله البتة نصب
على المصدرية البت وهو القطع يقال بت بتا وبتة فمعناه قطع قطعة واحدة قتبين الفرق
بين البتة والبتة والبت بتشديد التاء للمرة والتاء للعدد اي القطعة المعلومة الى الآخر وردفها قال الكرماني قوله البتة بمرة فيقطع
على خلاف القياس قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم سن في المحيط في باب اهل الذمة من كتاب
السير وهذا سب النبي عليه السلام ولم يقتله لان شتم النبي كفر سنة والكفر المتعارف لم يسم عقد الذمة
فالحاصل ان الشتم بالطريق الاولى فيه على ان الذمي لا يقتل بسب النبي كما هو مذهب ابي حنيفة
على ما صرح به الامام القونوي في تفسيره حيث قال اكثر العلماء على انهم بسب النبي صلى الله عليه وسلم اهل الذمة
او استخف بقدره او وصفه بغير الوجه الذي كفروه فانه ينتقض لانه شرط عليهم الذمة او الاسلام على هذا
الا ابا حنيفة والثوري واتباعهما من اهل الكوفة فانهم قالوا لا ينتقض وما هو عليه ان الله سبحانه وتعالى
يؤدب ويعذر وقال البعض المتأخرين والحق انه ينتقض عهدنا اذا اعلن بشتمه قلت كتاب السير
منسوب الى محمد وابو حنيفة رحمه الله تعالى اجل من ان يقول هذا الكلام واذا كانت تعلن بشتم الرسول
تقتل بما روى انه عصمت عن عرض ما سمع صحابي روى انه توضأ الى صلى الله عليه وسلم فقتلها ليلا
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله جاء النور ان نور الانوار الظاهر بذاته والمظهر لغيره
الذي كل ما سواه ظلمة من نوره وهم ثم قيل هو الحجب المذكورة ظلمة بوجوده فاذا انشق او جاوزه

انکس جنده وما کانا النور اشرف الموجودات لشهادة الطلوة السابقة حتی ان بعض الحیوانات
العجاء کجه ویشق الیه کالفراش کانا النور اشرف الاجسام النوریة والذ کانت الشمس شهادة البلدات
فی الشوابس القدیمة وبقیتها حیث کانت قبلة فانهم کانوا یسمونها بیت الشمس فکانها
کانت عندهم فی ذلک لوجودها وظهورها فی جمیع الاوقات والامکنة بخلاف الشمس قوله
لزیادة التعظیم قیل اولا وقتا المعنی المقصود منه ای المعبود بوجب العلم والمعنی بطلانه
نعم ان اسم الجنس کما یستعمل للماهیة مطلقا یستعمل للمعانی المقصودة منه والمدکف
یسلب عن غیره فیقال زید لیس بانسان وقد جمعها الشاعر فی قوله

اذا الناس ناسوا والزمن زمان ❊ لکم بالمقام لا یجمله اعلم انهم اذا قصدوا التخییر بین العلم
واسم الجنس قالوا اللام المزیدة فی شرح الحماسة لما رایت الشیب لاح بیاضه
بمفرق راسی قلت للشیب مرحبا کذا الواجب ان یقال قلت له مرحبا ولکنهم یکررون
الاعلم واسماء الاجناس کثیرا والقصد بالتکریر التخییر والسبب ترکنا ذکره الحاجة الی بیانه
الکنایة والتعریض لا یخلو فی الغالب عن الایضاح والکشف ولذلک کانا عادة الفطن
ذوالفطنة ولما کان انزلناه وبالحق نزل قوله قل هو الله احد الله الصمد لم یلد ولم یکن له کفوا
احد کما بدا لمولی کشف قناع الریب فی قوله تعالی یوم الستهم الکتاب لتحبیرهم الکتاب
وما نبه الکتاب الاتیة قوله ویجوز ان یقال القط الی فیکون استحی اما علی حذف عینیه وهو ان
یلتطه معینهم احدهما یراد به الضرب العاید الی وکف اللفظ معناه الاخر کما قوله
اذا نزل السماء بارض قوم رعیناه وان کانوا غضابا قوله فانقوا الفتور حواب الامر
الحادث ماخوذ من الفلق فکانه اعجز فیها ما یشی عنه الفتی فی السیر ای رش
والقوة لانه المفتی یقوی السائر فی جواب الحادثة قوله لقبض العلماء ای بموتهم
روی ابن عمر رضی الله عنه قال الموت الا العالم الف عابد قائم بالیل وصایم بالنهار ولموت
مبعوث عالم بقه ما احب الله ما حرم الله فانتفع به الناس وان کان لا یزید علی الفرض
قوله کما ارقوله تعالی الکاف اسم موضع المصدر ای وضعا شرع الوضع او قوله تعالی الم تر
والکاف محل النصب علی انه صفة لمصدر محذوف منصوب بلم یروا منوا وما مصدریة
ای لم یروا بارکیفروبکم الکائنا کما فلم قوله ولو کشف لاحرقت سبحات وجهه قیل
نقل عن سهل بن عبد الله التستری انه بعض الاکابر من الصوفیة بینما عبد الله سبحانه وتعالی

وانزلت شاهد

بنده البصیرة فی الدنیا اتم من شاهد بعینه فی الاخرة وانما کانت بهذه بعد قطع
التعلق ولهذا اقام بعض العارفین حدیث لو احسین توهمت قد ما انا لیس ترتفع
وانا انا ما دونها بینی الثنا ❊ فکاحت فلا والله ما نم حاجب ❊ سوی انه طرف کان
عنه حجابه الحسن ❊ وقال بعض الواصلین من العارفین یا برد اشت پرگ
از رخسار ❊ این تشنه سیاه اولی الابصار ❊ لمعة اقتاب طلعت دوست
طلعت منه شارق الانوار ❊ جلعه ذرات کون آیینه ماست ❊ که در ان جلوه
میکند رخ یار ❊ ور آیینه ما بینی میناند بما شقائر دیدار ❊ کاه مستور در پس
پرگ ❊ کاه مشهود بر پس پارگ ❊ تبین علیه انه الذاهب الاکف المقالة مدعوة
سنا وما الاکاشفاتهم ومشاهداتهم فی خلوتهم وانا لا یکاد الوصول الیها بالطریق العقل واما
المتعبدون بمجردات العقل یقولون انا لک المشاهدات والمکاشفات علی تقدیر صحتها
مأولة بما یوافق العقل انما مدرکات العقل تراید بوما فیه وما وتنبا بن حیف تبتا بن الازمنة
والاوقات والاشخاص والحالات فنظرانها لا تعود علیها قطعا ولا توثق لدکانها اصلا
بل العقل عند ارباب المعرفة والتحقیق ما هو الاحجاب الیقین سیاتی هذا المطلب العظیم شانه
وانما تقرر فیما سبق کشف جلیا لکل العارفین حقایق الوجاه وجب جلالک القاصرین عن
درک دقایق الاتفاق قوله لو کشف اه استیناف کانه قیل وما له لا یکشف اجیب
بانه تبار لو کشف لاحرقت واعلم ان کون الشیء واجبا من اوصاف الجسم وهو منه
فکیف اضیف الحجاب الا الله تعالی فی قوله علیه السلام حجابه النور اجیب بان الحجاب
بالنسبة الی المخلوقات فانهم المنزهون عن مشابهة تاما فانهم رهن الاوصاف والنقصان
فانه العبد ما دام مشغولا بذاته وقضاء حاجاته یکون محجوبا بالغ حجاب تقدسه تعالی کما قیل
توهمت قد ما انا لیس یرتفع الی وانا حجاب الکائن بالنسبة الی الخلق وفی قوله حجابه النور
لا ینافیه ملابسته من حیث انه نور فیکون حجابا بهذا الاعتبار ایضا ❊ والمراد بالکاشفة
فیما یلی الصور الربانیة الحاصلة والاخلاق المرضیة کالعلم والیقین ومراتبهم والتراء والتقی
عن الرذائل فان کانت ایای الصور الربانیة الکائنة فیما مائلة عن جناب القدس فانک
بایای الکائنة کالبخل والریب وجمیع الاخلاق الذمیمة وکونها الخلق محجوبین عن مشاهدة جناب الحق تعالی

لا يستلزم انه لا يراه المؤمنون في الجنة كما زعمت المعتزلة لان الشاة الجنانية تخالف الشاة الدنيوية فان الجنة دار القدس فكل ما يدخلها لا يعلم عن احوال الاحكام الطبيعية والكدورات الجسمانية قوله لانهم جميع مخلوقاته في الكشاف انه الملائكة مرت على موسى وعيسى عليهما السلام فحملوا يقولون يا حليم ويقولون يا ابن الذي الحيض علمت بقدرته رب العالمين وقال بعض الائمة وكيف تتربى بين تربية سوداء وهما طاهرتان المراد مع ان المشاهدة بعد الوصول والوصول يلاسن في العدم حالا لا يمكن الوصول عليها قال بعض المحققين كيف الوصال الى اسعد وذوقها قد البحار وذو خشوف الرجل حافية ومارا حركة والكف صفر والطريق مخوف فانى تبعد عنا ريب القوم بحر وهم فيا حبذا حديث بعد حديث مسند عن قال سفينة المنور رضي الله عنه رضت يوما من الايام فيوسوس علي اسلام فسمعت منه بقرة حسنا يقول ارضا رضا واعجبا لصدت بعد النوح خمسمائة سنة فهتف بي ثانف يا سفينة انما علمت ليس كمثلها الحجة غاية ولا تصحيفة الشق نهاية قوله اني الكبر قال الزجاج البطر الطغيان في النعمة وترك الشكر والرياء اظهار الجميل ليرى وابطان القبيح للناس وقد يكون البطر لمعنى الاشر وبعد التجاوز في الفرح وقيل ان البطر والاشر والمرح كلها لا يستعمل الا في الشر وان الفرح يستعمل في الخير والشر قال الكاكم بالكسر تفجرون في الارض بغير الحق فقد يغير الحق بدا على انه قد يكون بالحق قوله فحملهم سفينة على بعض التفاسير الى يوم يبلون بكفرهم من القبور احياء او سنة قبل يوم الدين وقد بعض ايام اختلفوا في المسوخ هل يعقب ام لا قال الجمهور لا واحتجوا بهذا الحديث قال ابن عباس رضي الله عنهما مسخ كعشرة اثنة ايام واجيب القائلون بقوله عليه السلام فقدت امة من بني اسرائيل لا ادري لعل الحديث وبحديث الصب رواه مسلم عن ابي سعيد وجابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بضب فابى ان يأكله وقال لا ادري لعله من القرون التي مسخت وفي بعض نسخ الصحاح عن عمرو بن دينار انه قال رأيت في الجامعية قردة زنت فرجمتها وخنزيرا مسخ وقال الكرماني فقد حكى بعض شيوخ المدينة صحة قوله على ما بلغه الى العرب بعد الالف ان ذراري كانت احبسوا ايمانهم وأوردت قردين اجتمعا وكبد الفراغ منا وكان مع احدهما الآخر تحت رأس الذكر فجاء قرد اخر على القردة وغمز الانثى فمسكت يده من تحت رأس الذكر سلاريقها ومشت اليه واجتمعا فلما جاءت نبهته الذكر فشم رائحتها فصاح فاجتمع القرود فاشتموا و

عرفوا

عودا فطلبوا القرد الزاني واخذوه مع الانثى فرجموهما والصحيح ليس لهذه الرواية اصل والعدد في المسوخ كما في كتاب البخاري وقال ابن عبد البر اضافة الزنا الى غير المكلف واقعة الحدود في البهائم عند جماعة من اهل العلم بكثير من القبول والصحيح انها من الجن لانها من العبادات غير الجن والانس ولا تعذيبها واما حديث الضب والفار فكما في قبل انه يوحى اليه انها امة لم يجعل لمسوخ نسلا فلما اوحى اليه زال عنه ولكن على ما قال الشارح قوله وان القردة القرد بالضم معروف جمعه قرود وقردة بفتح الاول وضم الثاني وقردة وجمعها قردان مثل ظربة وظربان وقرب وهو حيوان قبيح فكن سيء الخلق الصفة اعاذ الله سبحانه الى الملتوكل قوله احيا طاهرا صالحا فاسقا او اهل البدع بالقردة بالضم لكبرهم حتى ان القصاب يعلم القرد حفظ الدكان حتى يعود ويعلم السرقة حتى يسرق وتقل الشيخ عن بعض الحكماء انه لو علم قرد الرمل الادار واحكم المتاع فتحت واسرق المتاع فخرج القرد فاخرج المتاع يتبين ان القطع لان للجنة ان احسانا ولقد البعوض في بعض الزنا ان المرأة لو مكنت من نفسها قردا فوطئها فعليها ما على واطئ البهيمة فتقرر فيه الاصح وتحت فرقوا وتقل في قوله قوله ثالث ما زلت ابرا الجبر كانت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات تسعة خمس من قريش عائشة بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر وام حبيبة بنت ابي سفيان وام سلمة بنت ابي امية وسودة بنت زمعة وغير القرشيات زينب بنت جحش الاسدية وميمونة بنت الحارث الهلالية وصفية بنت حيي بن اخطب الخيبرية وجويرية بنت الحارث المطلقية رضي الله عنهن قوله البان الشاء ومرعى البقرة جمع الشاة باتا المنقوطة فوق واحدها شاه وشاة بالهاء فيهما لان تصغيرها شويه وشويهة فاذا رأيتها شاة بهزة مكان فيها اذ القاموس شاة الواحدة للذكر والانثى جمعه شاء وشياه اسر ونظيره تمرة وتمر مما يفرق بين الواحدة والجمع منه بالتاء واما التذكير والتانيث فمستفادان من الصفة لان التاء فيه علامة الواحدة لا للتانيث فلا منافاة بينها وبين التذكير ومنهن تسمية القوم بحمار كرجل حمار انثى وما قيل ان حان وحانة على تمرة وتمرة تصحيف لان التمييز بين الجنس الواحد بالتاء في صنيع الاداء مما يندر ويخفى وما يناسب ايراده فيها قيل ان ابا حنيفة رح سئل وهو غلام لم يبلغ الحلم عن غلة سيلحان الحانت وكرام انثى فقال انثى فقيل له كيف عرفت ذلك

الهرى سلف الغوبة

سئل ابو حنيفة وهو غلام

فقارم فهو رقبة قال قالت نملة ولو كانت ذكرا لقال نملة لانه اللغة مثل الحمامة والشاة
فروقوعها على الذكر والانثى استعير فيهما بعلاقة الذكر والانثى او هو مرجح هذا وهذه
اولحاق تاء التانيث بالصفة وحدها كحائض نملة اى انثى وقارنملة اى ذكر للفرق بين نملة
اريد به الذكر وعلى علما للذكر وفيه كلام لان التاء وان كانت للوحدة لكن مدخولها
فحكم الموت النظر فيجوز ان يجاب سلمنا ان التاء للوحدة لكن المقصود ههنا
لم يكن فلت ولا التجنس حلية لان اسماء الاعلام يعتبر فيها المعنى دون اللفظ خلافا للكوفيين
والتسمية انهم نقلوا عن معانيها الى مدلولات اخرى فاعتبروا فيها المدلول الثاني ولو
اعتبروا ثانيتها لكان اعتبار الدليل الاول ليفيد المعنى كذا في شرح الكشاف فالمطابقة
فيه اثر ذات انتا، اما انه يكون علما لذكر حقيقي ولا يلزم على الذكر الانثى فانه يكون الاول
فالاكثر على الثاني فانه اصلا وان كان الثاني فالاكثر على العكس والاول
والحكم للموت النظر **قوله** فلما جرى فتح الباء ران اسمه ثم ان بعض القاف وسكون القاف
الظفري بفتح الميم والفاء نسبة الى بني ظفر بطن من الانصار وكان يكنى ابا الغيداق
بضم مفتوحة وتحتانية ساكنة وجاء وقاف **قيل** حتى يشبع في بعض كتب الغناء والاسراف
في الطعام والاكثار فيه شبع بفتحتين ومكروه الا اذا كان لاجل الضيف حتى يخجل او مريد صوم
الغد واذا وكل اكثر من حاجته ليتقيأ، قال الحسن البصري لا بأس به قال رايت انس بن مالك
يأكل الوانا من الطعام ويكثر ثم يتقيأ او ينفضه ذكره ومنه السرف زيادة كالوسط الخبز
وبيع جوانبه او باكل ما انتفخ من الخبز ومنه ايضا انه جرك لقمة سقطت من يده بل ينبغي
ان يبدأ بتلك اللقمة وينبغي ان لا ينظر الادام اذا احضر الخبز **قوله** اى بل ولا بأس قوله
صحاح الصحيحين حمع على التوحيد قال الشيخ وفيه نظر لانهم يتعدم ذكر الجمع اقول فيه نظر
لانه وان لم يذكر لكنه في حكم المذكور بقرينة **قوله** عليه السلام انا الله ورسوله حتى بيع الثمار حتى
المعلومية بالالتزام يكون فيه فالتقدير حتى ارايت عن بيع شحم الميتة بالنهار
اسم للوقت من طلوع الشمس الى غروبها سمي بها لابيضاض الشمس فيه كالنهار سمي به بياض الماء
فيه فقال نهارا لما راى جري في الارض **قوله** الا ان يراه بالجيم فيه على التمام فان الاول انما
انما الخبر الكثير تقدم في بيع الملامسة والحصباء المبيعة نظرا الى الدليل فانه الكثير يقدما
على النهار والمجاور والقاري بتعديته عليه فكانه يقول انه تقبل توبة العبد قبل ان يعاين النهار

بالانهار

بالانهار الى سبع ساعات منه وقوله بعد الى الليلة الى تتمته الى سبع ساعات **قوله** قال الشيخ
الكلابادي بسط اليد كناية عن الجود وقبضها عن البخل **قلت** في الكناية بجوز انه اراد ومنا ما موضوع ايضا
كما في قوله فلان عليه الف وهو هنا ايجوز ان تريد بمكنة اليد واراد انها بلوتها بالقدرة التامة هنا بعض
الايات القرانية فالصواب انه يقال بسط اليد مجاز عن الجود وهو يشكل اليه قول الشيخ وبسط اليد
استعارة لقبول التوبة ويمكن ان يجاب عنه بانه كناية قد اشتهر استعمالها حيث لم يكن ارادة
الحقيقة لم يجز ان يتمنع عن كونه كناية جاز انه يستحيل ارادة البسط كناية وعن هذا اهمل صاحب الكشاف
بسط اليد وعنها هجا بن عبد الجودة البخل في سورة المائدة وعن هذا الكناية في سورة ق حق ما ذكرناه
في قوله لا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يكلمهم فعار اصله فخم يجوز عليه النظر الكناية عن جاز فيجوز
عليه النظر بمعنى الاحسان جاز في الكشف قد فيه يجوز عليه النظر تصريح بانه الكناية بعينها صلاح
ارادة الحقيقة وانهم تروا ان الكنايات قد تشتهر حتى لا يبقى لكلمة ملاحظة موجب يبقى بالمجاز
والا يصير مجازا لا الاشتهار لان حينئذ الانتقال الى المعنى المجازي ولا واحد واضح فالمعنى الكنائي منه قد
سبق انهذا الكلام منه رفع ما يقع من الجاهلية بين قوم في جعل بسط اليد كناية عن الجود وتارة
في اخرى وقد ذكرنا ان جاز على مذهب الجماعة ايضا لانهم انما قالوا بانه الله يجوز ان النظر
بمعنى تقليب الحدقة فرع بعض حواشي الكشاف اعلم ان ائمة الاصول قسموا اللفظ المستعمل الحقيقة
والمجاز وعلما البيانيون الى الكناية وقفك لان نظر الاصوليين الى صدق الكلام وكذبه
حتى لو لم يصدق الكلام على الحقيقة بحيث لم يكن المجاز واما ارباب علم البيان فنظروا الى معنى اللفظ
وهو قد يكون مرادا بانفسه تارة الكلام موقف يكون مرادا بالعرض فان لم يكن المراد الاصلي موضوع
فاما ان يكون موضوع اللفظ مرادا الا فلا والكناية والمجاز فالفرق اللفظ المستعمل
الى الاشتمال وقف فان المجاز لا يريد المفهوم الحقيقي اصلا بخلاف صاحب الكناية فانه يريد
لكن لا بالذات بل كونه ملزوما مصلا الكلي عنه فانه قوله كناية الله فوق ايديهم اراد
باليد الجارحة اصلا بخلاف يد زيد مبسوطة فانه بسط اليده مرادا بها لكن لا بالذات بل كونها
دالة على الجود الذي هو مقصود بالذات وقوله الحق صحيح ان اراد ح وكذا شرح المفتاح
في مفتاح الاصل الثاني من علم البيان انه لم لم يمكن تعدية الكناية على تقدير اصلها انه استعمل اللفظ
في غير الموضوع له مع جواز ارادة الموضوع له والحق انه استعمال اللفظ الموضوع له لكن لا يكون

ان لا يكون شاملا للزمانيات منه

الفظ

بخط لطيف

تصدوا بل ينتدبه الناظر المقصود قوله ريحانه اليمن سميت بذلك لانها
تريح النفوس ويشم مفردا وجمعا والمراد الرحمة والطيب كذا في الصحاح وقول القراء بلفظ
المؤنث عذابه كقوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا صرصرا وارسلنا عليهم الريح العقيم وكل ما جاء
بلفظ الجمع فهو للرحمة قال الله تعالى وارسلنا الرياح مبشرات ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا يريد اجعلها للماء السحاب ولا تجعلها عقابا قوله اى ما يوزن به
الثقل المقدار سمي مقدارا من الثقل كالمقدار الاول من كل المقادير شائع على زنة وبوزنه وزنة
في العالم فيهما مثقال وذرة زنة تملة صغيرة ثم ان الفقهاء يوزنون الالف بضم الخاء معدل الثقيل
ثقل مثل صخرة صغيرة في مذهب الفقهاء كذا في المغرب والخفة سبكي وهما الثقل فاسم واحد الاثقال كالحمل
والاحمال وقيل هما كالحمل والمصدر ومنه قولهم اعطه ثقله اى وزنه وقولك وانجحت الارض
اثقالها اراد به اجساد بني آدم والظاهر انه ما خرج فيه من الحب والكمء واما المعدن فليس
على المصدر قال الشيخ قبيل الرفق في الامور كالسمك في العطور اقول وقيل يضرب المثل بالرفق
الاسد والابرة بالخرق بالكسر الحمق على الارب قوله والمذاسة الراسخ قيل الحفظ الكظم
ان يمسك نفسه والابقع فاه ويمنع نفسه من التكلم قوله ما قد رقوله بات ثاب بني قطعه
قال السيوطي وكذلك ما اشتهر من خوف الانبياء فقط قوله اظهارها عناية عليه وستره عيوبه
عند اهل المذهب وعدم افتضاحه ليوم ويوفي الحقيقة مستعار من كشف الاطباق وهو
جناية الذي يصدمه به نفسه وليته به بعضه تتحفظ والكيف الساتر ومنه قيل للمذهب
كيف قوله ينبغي ان تتنبه السامع فكلمة روي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال
شممت العاطس شمتا فان زاد فاءه شيئا فشمته والا فلا ورد انه صلى الله
عليه وسلم اذا عطس غطى وجهه بيده او ثوبه وفي رواية اذا عطس وضع يده او ثوبه
على فيه وخفض او غض بها صوته وكرره في رواية الاولى بعد قوله او ثوبه وجعل يده على فيه
اعلم انه لا اصل لما اعتاده كثير من الناس من قراءة الفاتحة بكمالها عند العطاس بعد قوله
الحمد لله وكذا الرد عند الحمد الا شهادة ان لا اله الا الله تقديما على ما لكثرة واذا عطس الكافر
فيه الله فقل يهديك الله قوله تقديم ما يفيد التخصيص اى تخصيص مسند اليه بالخبر الفعلي
اى قصر الخبر الفعلي عليه وقد يفيد تقوي الحكم وتقريره في ذهن السامع ودون التخصيص لان المسند اليه
المقدم هو قد يجيء للتقوي دون التخصيص وقد يكون للتخصيص ولا يكون للتقوي والفرق

بين

ربي فوك ما انا سميت في حاجتك وفوك انا سميت في حاجتك فان ذا انما يقال لمن اعتقد وجود سعي وراصاب فيه لكنه اخطأ
في فاعله فنعم انه انت وصدقت اوانت بشاركه الغير والثالث انما يقال لمن اعتقد
وجود سعي واصاب فيه لكنه اخطأ في فاعله الذي سعى فنعم انه غيره او انت بشاركه
الغير والثالث انما يقال لمن اعتقد عدم سعي في حاجته واصاب فيه لكنه اخطأ في فاعله
الذي سعى فنعم انه غيرك او انت بشاركه الغير قوله وانما يكونان ما ضيين لمناكيره لكم
انما تقولوا قيل كذا او قالوا كذا اى انه يكفي في كثرة الكلام ان تقولوا قيل عليه اى اعترض
عليه وقال اى اجاب عنه اى السؤل والجواب عن الامور الهامة من الفلسفات
الطلابية وغيرها قال الوانيا الذي يظهر عند اهل اللغة ان يكون الجلبات اسمين يعرض
بوجوه الاعراب وتدخلها الالف واللام والمشهور فيها الطيب بناؤها على الفتح على انها
فعلاء ما ضيغاء فعلى هذا يكون التقدير شرع قول قيل وقالوا وقيل ثم ان علامة الو
روي عن قيل قال بالهمز والتنوين جاز والفه المقصورة ما يأتي فيها وجه الكناية وقيل البعض
المتاخرين وقيه نقل الفعل الى اسماء الاجناس وعليه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله نهاكم
عن قيل وقال ومن هذا القبيل قوله عليه السلام وبهوا ان الذي ذكره الله تعالى في قوله كلا
بل ران على قلوبهم فانه من الكلام الذي ورد على المحاورة بين عليه بانه اراد به المصدر
فمصدر ران يرين اذا اراد به حكاية الفعل فالفعل لا يجر بالالف واللام قوله اى من غير
تعرض في ان الاول اذا يتجاوز اى في جميع الامور او هو اشارة الى الفرق بين المعنيين اى
انه تقصد اجتماعين غير متعارفين قوله وقيل الامر فيه التجسس بالحاء المهملة والجيم
المعجمة لا يبعد احدهما عن الاخر الا ان التحسس بالحاء قد يجيء بالشر قوله
وانما اورده بصيغة السؤال الذي يفيده كسؤال ابن الرومي انه عن الفقيه محمد بن ابو
الظاهري يا ابن داود يا فقيه العراق اشتاق قد تواتر الاخبار عن علي بن
فلان الجروح تقاص ام ساح لها دم الفساق وجوابه عنه بقوله هذا
كيف بنكم قتيل صريع بسهام الهوى وهو اشتياق وقتيل التلاق احسن حالا
عند الله من قتيل الفراق قوله وهم هذا من يرتاب امن من امتراء القوال وعظم
شانه وعمل به يرزق الله رشد الدنيا والاخرة ومن لم يؤمن اولم يعمل به لم يتم شانه

ان يقال افضلت عليه **قوله** لان المصلى في المسجد لا يسرق ويمكن ان يقال ان معنى الحديث
وكن عبد رحمت قدمه اليسرى وليد فنه لانه اذا اراد ان يجعلها تحت قدمه
تلوثت ويجب على من لم يحترز عنه ورد فيها اذا كان في المسجد تراب اورمل
او ما يمكن دفنه فيه والاخير لفظه ان يبصق في طرف ردائه ثم يرد بعضه على بعض
اعلم ان للصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لا يسرق على ما ورد كما هو السنة في سائر
المساجد **قوله** انه للدين لا ينجس وفي رواية عن عباس للمؤمن لا ينجس حيا و
ميتا وقد انعقد الاجماع على طهارة الحي واما الميت فقد اختلف فيه فذهب الصحابة
الى انه نجس وغسل النجاسة بالموت لان الدم سائل فتنجس كسائر نجسات
الى انها دم سائل والمنفصل اثر فزال النجاسة فيطهر به وهو قول موافق للقياس و
هو احد قولي الشافعي وذهب البعض الاخر منهم الى انه غسل انما وجب بالحديث لا لنجاسة
التي ثبتت بالموت ولان الميت لو كان نجسا لما طهر بالغسل كما في سائر الحيوانات
والحدث مما يزول بالغسل حالة الحيوة فكذا بعد الممات والا فهي لا يتجس بالموت
كرامة له وانما يصير محدثا لان الموت سبب لاستيفاء المفاصل فكان ان يكون
مقصورا على اعضاء الوضوء كما في حال الحيوة الا انه كان القياس في حال الحيوة غسل
جميع البدن في الحدث الاكبر كما في الجنابة والاكتفاء بغسل الاعضاء الاربعة كان
لنفي الحرج لتكرره في كل يوم والجنابة لما لم يتكرر لم يكتف فيها بغسل الاعضاء فكذا الحدث
بسبب الموت لا يتكرر فيبقى على الاصل وهذا القول موافق للحديث المذكور بهذا اللفظ
مطلقا **قوله** تعاسط الجايز لعله من القسط بالكسر بمعنى العدل لا من القسط بالفتح
بمعنى الجور كما توهم في مختصر الصحاح القسط بالكسر العدل تقول منه قسط الرجل فهو
مقسط ومنه قوله تعالى انه يحب المقسطين فالمفهوم منه وهو من كلام الفاضل حيث
قال القسط بالكسر العدل من المصادر الموصوف بها تقول هذا ان يكون قسط و
اقسط بمعنى فيكون همزة للصيرورة اي صار ذا قسط قال الكرماني القسط بالكسر
مصدر قسط فان قلت مصدره اقساط لا القسط قلت المراد المصدر المحذوف

الزوابد نظرا الى اصله فهو مصدر مصدره اذ لا خفاء في ان المصدر الجاري على فعله
بعد الاقساط هو العادل واما القاسطون فكانوا الجهنم حطبا
فان قلت لعهد المزيد لا بد ان يكون من جنس المزيد عليه قلت اما ان يكون القسط
منه القسط بالكسر او من القسط بالفتح الذي هو ميز الجور والجورة للسدس ام
الازالة **قوله** عند الدخول فيه تكلف مشهور اللفظ مشهور الظرفين خبرين
عن مبتدا واحد بلا واو عاطفة ومن حيث المعنى ايضا فانهما لا دلالة تعلقه بالمقسطين
اي المقسطين على ما امر الله به **قوله** او حال عن الداخل في معنى اليبس
من اكل ما بمعنى المقدر والداخل نحو جاءني زيد راكبا ضاحكا فالمقدر على ان يكون
عاملها جاء وصاحبها زيد والداخل على ان يكون الاول من زيد وعاملها جاء، و
الثانية من ضمير الاول وهي العامل وذهب عن من منع تقدر الحال واما قوله
تعالى مصداق ذلك من التقدير لكن مع اختلاف الصاحب وبجعل الداخل
ويجب كون الاول من المفعول والثانية من الفاعل نقيلا للمصدر ولا يجعل على
العكس لما بدليل وفي بعض شروح الكتاب الداخل انما يعمل بفعل الحال لا الاول والثانية
ويكون الحالان شيئين مختلفين والتزاحم في ان يكون كلاهما لشيء واحد
قوله بدئ بهمزة الغيب للراء بالغيب هنا ما لم يقع عليه دليل ولم ينصب له الامارة
ولم يتعلق به علم مخلوق روي انه دخل على الحجاج فاتى فاخذ حصيرا فعده ثم قال
كم في بيتي من الحصباء فحسب المنجم وقال كذا وكذا فاصاب ثم اخذ حصيرات اخرى ولم
يعلمهن فقال كم في بيتي فحسب ثم خط فقال ايها الامير اخطأت لانك عددت ما قلت
لا تقل اذا لا اصيب لان ما حصائك خرج عن حد الغيب واما الثاني فهو
غيب لعدم احصائك ولا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله فان قلت
انه تعالى لا يظهر على غيبه احدا فلا حاجة الى قوله ولم يتعلق به علم مخلوق بل لا وجه له لانه
لانه يفهم منه جواز الاطلاع على غيبه لمن شاء قلت انما اريد بقولي على غيبه للغيب الخمس
فلا اشكال وانما اريد بجنس الغيب المنفي هنا الغير انما هو العلم على وجه
المشاهدة والاحاطة مع جميع الوجوه فلذلك قال الله فلا يظهر على غيبه احدا ولم يقل
فلا يظهر غيبه على احد واذا عرفت هذا فقد علمت انا لم نخرج بوقت الغيث

والملوت فان قال انه بالقياس والنظر في الطالع وبالامارات الدالة عليها لا يكون غيبا على ما نبهت عليه فيما تقدم على انه لا يخلو المنجم والطبيب من الحدس والظن غير العلم وقد ذكر الروياني انه اذا اراد انسان ان يعرف مرة عمره فليأت في سنة كان شخصا اخرج يده من الجر واشار اليه باصابع نخس فاستفتته العلماء فتاوى بأن خمس سنين وخمس شهور وبقدر ذلك وقال ابو حنيفة رح تأويلها ان مفاتح الغيب خمس لا يعلمها الا الله وان طلبت معرفته لا سبيل اليه قال القاضي فاما من اخبر عن كسوف الشمس وخسوف القمر فقد قال علماؤنا يؤدب ولا يكفر واما تأثير سهم فلانهم يدخلون الشك على العامة اذ ليس هو من العرف بين هذا وبين غيره فيشوش عقايدهم وبتة لزلزل قواعدهم فادبوا حتى يستتر وادرك اذا عرفوه ولم يعلموه وقال ابو محمد البغوي صاحب التهذيب في كتابه شرح السنة وفعل الكهنة باطل لا يجوز اخذ الاجرة عليه وقال الماوردي صاحب الحاوي في اخر كتابه الاحكام السلطانية ويمنع المنجم من الكسب بالكهانة والتهود ويؤدب عليه الاخذ والمعطي قوله فيكذبون مدة ما ثم كذبة فيصدق الجاهلون الجميع فلما جاء الاسلام حرست السماء قال ابن عباس كانت الشياطين لا يحجبون من السموات وكانوا يدخلونها ويأتون باخبارها فيلقونها على الكهنة فلما ولد عيسى عليه السلام منعوا من ثلث سموات ولما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم منعوا من السموات كلها وفي بعض التفاسير واختلفوا في انه الرمي بالنجوم وانقضاض الكواكب متى ظهر قال ابن اسحق وقتادة ظهر حين قرب نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لشيء من خبر السماء فيلتبس على اهل الارض ما جاء من الله تعالى كخبر الرسول مما قال الكهان من قول الشيطان مما سرق من قول اهل السماء وقال ابو كعب والحكم وغيرهما كان ذلك موجودا قبل عيسى وبعده الا انه رفع فلم يرم بعده بالنجوم الا بعث النبي صلى الله عليه وسلم وقال صاحب المدارك والجمهور على انه ذلك لم يكن قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم وقيل كان الرجوم في الجاهلية ولكن الشياطين يسترقون في بعض الاوقات فمنعوا منه بالاستراق اصلا بعثة عليه السلام قال الشيخ وهذا الاصح اقول قال القاضي في فتاواه رجز قال انا اعلم السر وقال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل هذا القائل انما اخبر باخبار الجن

وقال

وقال انما ذلك في بلد فيه صديق فيكون كافرا فقوله عليه السلام انه كاهن فقصده فقال فقد كفر جاز انه قال ذلك لمعتقد ان الغيب الا الله وقال البعض المتأخرين فيه بحث لان اخبار الجن عن المسروق لا يتوقف على علم الغيب لان شبهته عن الانسان غيبته وقد مر انه لا كفر بضرب الكهانة لا بعد فوته قوله لان الحساس يدون الكهنة تمتنع عادة قال الملوي حسن جيد وحاشيه على شرح الموقف اتفق اهل الحق على انه تعالى يعيد الحي الميت فوق حياة قدر ما يتألم وبعد ذلك ممكن تتوقف على علوم ومايتوهم من استلام الجثة بدون الروح فممنوع وانما ذلك في الجثة الكاملة التي معها يكون القدر فوق الاقدار الاختيارية تمكن بشكل فما يجاب به تمكن وكثير على ما ورد في الحديث كذا في شرح المقاصد وتدفع الاشكال بان الجواب للروح بلا آلة تجد لانها تكلف بالشايع هو الروح المذكور فهو يعيد الاعادة فلا بد من حضوره عند الجزاء سواء كان يعود الى البدن او لا واعلم ان الناس في هذه المسئلة فرق فانكر فرقة عذاب القبر واعترف به الخوض ثم اختلفوا فمنهم من انكر اصله لان الميت في القبر وجوز تعذيب الميت وهو خروج عن المعقول وبعضهم انكر ذلك بل قال نجد الآلام في جثث الميت فاذا حشر حشر بها فرقة وهو انكار لعذاب القبر حقيقة ومنهم من قال باصله ايضا لكن اختلفوا في اعادة الروح للمقتول عند الحنفية هو التوقف فيها وانكر ابن الراوندي كون الميت حيا وكون الموت صفة الحي وجعله آفة كالبتة معجزة يمنع الافعال الاختيارية غير مناف للعلم والحياة قوله قال صاحب المحيط وفي المحيط عامة المشايخ على انه الخضاب بالسواد مكروه وبعضهم جوزوه وهو مروي عن ابي يوسف وقال ابن الحجر ثم ان المأمور به فيه يقيد تغيير السواد لحديث جابر انه صلى الله عليه وسلم قال غيروه وجنبوه السواد واخرج الطبراني في الكبير من حديث عتبة بن عبد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخر بتبة الشعر مخالفة للحاجم وقد تمسك به من اجاز الخضاب بالسواد ثم قال ومن العلماء من خص ذلك في الجهاد ومنهم من خص فيه مطلقا وانما الاولى كراهية وقد اخرج مسلم من حديث انس اختضب ابو بكر بالحناء والكتم واختضب عمر بالحناء وحده يشعر بانه ابا بكر كان يجمع بينهما وانما والكتم نبات بالهند يخرج الصبغ اسود

يميل الى الحمرة وصنع احمر فالصنع بينهما مما يخرج بين السواد والحمرة ثم قال و
لكن الخضاب مطلقا اولى لان فيه امتثال الامر في مخالفة اهل الكتاب وفيه
صيانة الشعر عن تعلق الغبار وغيره به اما ان كان من عادة اهل البلد ترك
الصبغ فان الذي سود منهم يصير في معالم الشهرة فالترك في حقه اولى آخر وفي كتاب
التحرير المجيد لمرضي الدين البيرجندي نقلا عن شيخه قال عليه السلام اخضبوا بالسواد
فانه ارهب للعدو واجلب للنساء وقال شمس الائمة السرخسي في اواخر شرح السير
الكبير فمن فعل ذلك من المرأة ليكون اهيب في عين الاعداء كان محمودا عنده واما
اذا فعل ذلك في حق الرجال فانه للتشبه على الكراهة وبعضهم جوزوا ذلك
في كتاب البيوع من مبسوط شيخ الاسلام للمسلمين للتشبه بالاعداء والسواد
قال النبي عليه السلام غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود وفي الخلاصة وفي المنتقى
عن ابي حنيفة جعل لكن تنقل الشيب الاعلى وجه التزين اعلم ان الشافعية صرحوا بانهم
يسن للشاب المزعفر للتزين وتحرم خضب الرجال ايديهم وارجلهم الا للتداوي
قوله بينهما سبعة اثناك ليال هذا ما استشكل القوم حيث قالوا بينهما نحو ضعف
قرب بيت المقدس بنهاية سبعة تقريبا لاثنا عشر ليالي والمقصود منه التشبيه
المبالغة في بيان سعته ولا بالغة في سبعة ساعة فاجابوا بان تقدير الحديث
كما بين المدينة وحيا وبينها في حكم موضع واحد ولهذا يستعملان مقارنين بحكاه وجهور
والقدس والخليل في القاموس الحبر بالضم وقرية بحذف ازرع وغلط من قال بينهما ثمانية ايام
واما الوجه في رواية الحديث بتسعة فيكاد ان يكون ذكر بالراء وقطن وهي بينها بين ناجية حوض
كما بين المدينة وحيا وادرج ويمكن ان يقال ان الشبهة تحتمل ان يكون
في الاماتة اي هو اماتي كما ماتبها يعني المسافة الاقصر اماتي قوله في اخر كما
بين ايلة ومكة روي عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عند غدر
حوضي اذود الناس عنه لاهل اليمن آنية اضربهم بعصاي ليرفضوا عنه وانه ليعت
عنه ميزابان من الجنة احدهما من ورق والاخر من ذهب طوله ما بين البصرة وصنعاء او ما
بين ايلة ومكة قوله والقلط البحر اعلم ان اهل المغلوبات قد يكونون اعز الادوية
حكى القزويني ان رجلا راى خفا فقال الحمد لله الذي خلق هذا من شيء كما

او

بيعة الرضوان

او طيب ريحها فابتلاه الله بقرحة في ذكره الاطباء فسمع صوت طبيب طريق
بناوي في السوق فقال يا تو هذا لو اصنع بطرق وقد جرب نفع حراق الاطباء فقال
لابدان منه فلما احضروه ورأى القرحة استنكفته ففتح الخرج وشق فتذكر الفيل
الذي سبق منه فقال احضروا فلما احضروها احرقها وزرمادها على القرحة فبرئ
باذن الله تعالى قوله وهم ابن بيعة الكبيرة قال الكرماني اعلم ان رسول الله صلى الله عليه
بيعة مشهورة بالغة وهي البيعة التي وقعت بالحديبية تحت الشجرة عند توجهه
للمدينة الى مكة يعني بيعة الرضوان وهي بعد الهجرة بخلاف الاولين والبايعة بمعنى
عن المعاقدة والمعاهدة على الاسلام سميت بها تشبيها بالمعاوضة المالية كان
كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه فمن طرف الرسول عليه السلام وعد الثواب
ومن طرف الرعية التزام الطاعة وقد يعرف بانها عقد الامام الحق بامر الناس قوله
قاله حين سئل عن اكل الضب روى عن عبد الله بن حسنة قال نزلنا ارضا
كثيرة الضب فاصابتنا مجاعة فطبخنا منها حتى غلت قدورنا اذ جاء نار رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقلنا ضباب اصبناها فقال الحديث ولم يأكل
ولم ينه فلعله كان قبل ان يعلم انه للمسوخ لا يعقب قوله على سبط بنو اسرائيل
سبط الرجل بالضم حافده وجمعه الاسباط كما خوذ من السبط وهي شجرة لها اغصان
كثيرة وفي الحديث الحسن سبط من الامم سمي بولد يعقوب
وهم اثنا عشر ولد كل واحد منهم جماعة سموا اسباطا بنو اسرائيل كالقبائل
من العرب بنو اسماعيل وشعوب من العجم وفي الكشف في الخواتم اصله
ابنا طرفه سمولة يقال شعر سبط وجعد بط الجمعين ممتدها ويقع به على الواحد
والسبط ولد الولد كانه امتداد الفروع وفي بعض الشامية كانه فذ بنو اسرائيل
سبط بنوة وسبط مكة قال اول سبط للاولى بنو يعقوب وسبط موسى هرون
عليهم السلام والشيخ يهود ابنة يعقوب ومنه اود وسبطه عليهما السلام لانه سبط
بنيامين لما طلبوا ذئب عظيما جاءت كانوا اثني عشر الشاة على طرف الطريق فاخذت الذئب
لكم عليهم ونسخ الملك في البئرة منهم وكانوا يسمون سبط الاثر طالوط منهم
قوله بنوا على قبره القبر اله فمن يقال قبرت الميت اقبره بالضم والكسر قبرا

يميل الى الحمرة وصبغ احمر فالصبغ بهما معا يخرج بين السواد والحمرة ثم قال و
لكن الخضاب مطلقا اولى لان فيه امتثال الامر فى مخالفة اهل الكتاب وفيه
صيانة الشعر عن تعلق الغبار وغيره به اما ان كان من عادة اهل البلد ترك
الصبغ فان الذى سود منهم يصير فى معالم الشهرة فالترك فى حقه اولى آخر وكتاب
التحفة من الحيط نقل الامر الى السرخسى نقلا عن عليه السلام اخضبوا بالسواد
فانه ابهى للعدو وابهج للنساء وقال شمس الائمة السرخسى فى اوائل خزانة
الكبير فمن فعل ذلك من النساء ليكون ابهى فى عين الاعداء كان محمودا عند الله واما
اذا فعل ذلك فى حق النساء فعامة المشايخ على الكراهة وبعضهم جوزوا وذكر
فى كتاب البيوع من شرح الطحاوى للمسلمين خضاب واحد للنساء والسواد
قال النبى عليه السلام غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود وفى خلاصة وظهير
كان ابو حنيفة يكره الخضاب الاسود لكن الشيب الاعلى وجه التزين اعلم ان الشافعية صرحوا بتحريم
بل الشباب المرغب للمرأة وبتحريم خضب الرجال ايديهم وارجلهم الا للتداوى
قوله بينهما ثلث ليال هذا مما استشكل القوم حيث قالوا بينهما اربعون
فرسخا بيت المقدس بينهما ستة عشر فرسخا تقريبا الثلث ليالى والمقصود منا التشبيه
المبالغة فى بيان سعته ولا مبالغة فى مسيرة ساعة فاجابوا بان تقدير الحديث
كما بين المدينة وجرباء وجرباء فى حكم موضع واحد ولهذا استعمال مقارنين كما هو مشهور
والقدس والخليل فى القاموس الكوبا قرية بجنب ادرح وغلط من قال بينهما ثلثة ايام
واما الوهم من رواة الحديث فمستبعد اقول يمكن ان يقال ان المشبه تحتمل ان يكون
كما بين المدينة وجرباء وادرح ويمكن ان يقال ان المشبه تحتمل ان يكون
فى الاقامة اى هو اقامى كما بينهما يعنى المسافر يقصر اقامى قوله فى اخر كما
بين ايلة ومكة روى عن ثوبان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عند عقر
حوضى اذود الناس عنه لاهل اليمن آتى اصبر بهم يعصاى ليرفضن عنه وانه ليعت
عنه منه كما بين منجنة الصهباء ورق والاخوص وذهب ظهره ما بين اجرد وصنعاء اوما
بين ايلة ومكة قوله القطب البحر اعلم ان اجل المخلوقات قد يكون هباء الا ذوبة
حكى القزوينى انه رجلا راى خنفسا فقال الحمد لله الذى خلقها حسن شكلها

او

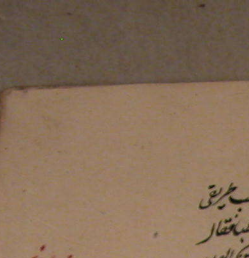

او طيب ريحها فابتلاه الله بقرصة عقرب الا طبا فسمع صوت طبل عن يمين
بناوى فى السوق فقالوا يا تو فقالوا اما نضع بطرفه وقد عنف خلق الاطبل فقال
لابدل منه فلما حضروه ورأى القرية استبشر فحفته فتشكل الحمار منه فتذكر السيل
الذى سبق منه فقال احضروا فلما حضروا احرقوا وذروا رمادها على القرية فبرئ
باذن الله تعالى قوله وهم ابن بيعة كجويبة قال الكرمانى على ابن رسول الله صلى الله عليه
بيعة شهر بها ثالثة وهى البيعة التى وقعت بالجويبة تحت الشجرة عند توجههم
للمدينة الى مكة ليسمى بيعة الرضوان وانما جاز بعد الهجرة بخلاف الاولين والمبايعة بها
عن المفاقرة والمغايرة على الاسلام سميت بها تشبيها بالمعاوضة المالية كان
كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه اقول طرق الرسول عليه السلام وعد الثواب
ومنه على لزوم الطاعة وتديعوف بانها عقد الامام العدل بامر الناس قوله
قال حين سئل عن اكل الضب روى عن عبد الله بن حسنة قال نزلت ارضا
كثيرة الضب فاصابتنا مجاعة فطبخنا منها حتى غلت قدورنا واذا جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقلنا ضباب اصبناها فقال الحديث فلما لم يكل
ولم ينه فلعله كان قبل ان يعلم انه لا يعقب قوله على سبط من بنى اسرائيل
سبط الرجل بالكسر جده الاكبر سمى بذلك لانه خرج من شجرة او انضمام
كثيرة وفى الحديث الحسن سبطان ابناى اى امته من الامم سمى بولد يعقوب
وهم اثنى عشر سبطا لان ولد كل واحد منهم جماعة وهو اسباط بنو اسرائيل كالقبائل
من العرب بنو اسماعيل والشعوب من العجم وفى الكشف فى الفائق اصله
ان سبطا فى سعولة يقال شعر سبط ورجل سبط الخلق ممتدها والبقر مسبطة الجلود
والسبط الولد كانه امتد والفروع وفى بعض الشامية كانه فى بنى اسرائيل نسبهم
سبط نبوة وسبط مملكة قال ابن سبط الكوفى بنو يعقوب ومنه سوسوبورة
عليه السلام والشائع بنو ابنه يعقوب ومنه اداود وسبطا عليهما السلام لانحباط
بنيامين لما علموا ان ابنه عظيما حيث كانوا انجبى الشائع ظهر الطريق انها اضعف بنى
تلك عليهم وفى ابن الملك فى البنوة منهم وكانوا اسبوطا سبط الاثنى ظالوط منهم
قوله بنا على قبره القبر الله فى لغاتها قرأت لليث اقبره بالضم والكسر قبرا

بيعة الرضوان
منزل الجحفة
كلن

اى دخلته واقبرته اى امرت بان يقبر والمراد بناء المدفن وقد شاع استعماله فيه
قوله منه مرة بالتاء قال الكرمانى فان قلت اهل البيعة بمعنى انهم الكنائس بسيطة
لا تختلف مقتضيتها والا ينصرف اليها خلاف ما ذكره قلت قواعدهم منقوضة
وفقدتاتهم ممنوعة ولئن سلم صحتها فلا شاع فى اطلاق منطقة البرج على
معدل النهار بحيث يعم شرق بعد وبالعكس قوله اتوان اى الغنية يعنى قول الملك
كما هو تتمة فى محل اخر فى كلام المصنف تقديره يعنى اى بقوله مسجد انعم فكنيسة يحتمله
فكانه عليه السلام يقول انى ما ذكرت لهم كنيسة مسماة بتلك التسمية معينة بل كنائسهم
البيعة على تقدير صحتها لهم على ما وقع فى القديمة والكنيسة والبيعة كانا عامين لمعبد اليهود
والنصارى فى الاصل ثم غلب استعمال الكنيسة لمعبد اليهود والبيعة لمعبد النصارى
كذا فى شرح الهداية قوله اوكل زمرة استئنافها من المزمور بمعنى الصوت او الجماعة
لا يخلو عنه قوله بفتح الثاقب المضر الذى يثقب بنوره واضاءته ما يقع عليه قال الله تعالى
فاتبعه شهاب ثاقب اى مضر لان اصل مضر الثقبة قوله زوجتان كذا وقع بتاء
التانيث والاشهر خلافه وهو جار على القرآن وذكر ابو حاتم السجستانى ان الاصمعى كان ينكر
زوجة ويقول انما هى زوج قال فخالفته فاه قول الفراء ● وان الذى يسمى لمفرد زوج
لساع الى اشد الذكر يسمى ● قال فسكت ثم له شواهد اخرى قوله اثنتان
صفة لزوجتان لتاكيد او البيان والتفسير كما فى قوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين على ما
سبق قوله برى مخ ساقها من الكشف ان الحوراء تلبس سبعين حلة فيرى مخ ساقها
من وراء ثيابها كما يرى الشراب الاحمر فى الزجاجة البيضاء اكثر مما عن على قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة لسوقا ما فيها الا الصور من الرجال والنساء اذا اشتهى
يقعن ● نحن خالدات فلا نبيد ● ونحن ناعمات فلا نبؤس ● ونحن
راضيات فلا نسخط ● طوبى لمن كان لنا وكنا له قالت عايشة رضى الله عنها
ان الحور العين اذا قلن هذه المقالة اجابهن المؤمنات نحن الدايمات فلا نموت
ونحن المصليات فلا نشقى ونحن الصايمات فلا نمرض ونحن المقيمات فلا نظعن
ونحن المتصدقات فلا نفتقر ونحن المتوضئات فلا نعطش وقيل ان من دخلت الجنة من الدنيا
فمن على الحور العين بسبعين صنفا وفى بعض التفاسير نساء الجنة

كالتين بنات ستين عشرة رجالها ابناء ثلاث وثلثين وفى بعض شروح البخارى
انها كانت للمراة ذات ازواج فقيل بنات ستين من الازواج الذين ماتوا قبلها وقيل
انها كانت تكسب رزوجى فى الجنة فكلما تزوج بعدى فانه المراة الاخر ازواجها وخطب
معاوية ام الدرداء فابت فحكت سمعت ابا الدرداء يحدث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال المراة اخر ازواجها فى الدنيا تخير اذا كانت ذات زوج
قوله منه الحور العين الحور الناس البيض قال تعالى جاء بحار فيهن الطرف مقصورات
وضعا له لونهن وقال ابو عبيدة الحور بين الشديدات بياض الاعين والشديدات
سوادا واحدتها احور والمراة حوراء والعين جمع العيناء وهى العظيمة العينين
وقال ابن عباس الحور سود الحدقة وبه روى انها الحوراء اذا امشت يسمع تقدس
الخلخال من ساقها وتجيء الى سورة من ساعديها وهو ان يعقد الياقوت بمشك
من سحر بها وفى رجليها نعلان من ذهب شراكهما من لؤلؤ وبصيرة انها بالتسبيح
قوله قبل الجنة طلبتها بذا يخالف قوله صلى الله عليه وسلم فى والذى نفسى بيده رجال
لانه اذا كان للانبياء عليهم السلام فى الجنة منازل مخصوص وبغيرهم منازل مخصوص فكيف
يتصور وصول غير الانبياء الى منازلهم قوله فلا يناسب التشبيه فى الاتى التشبيه
ايضا فى تباعد المرأى والرأى وضيا نهم لا اهل الجنة كما ضيا الكوكب الدرى الغابر
فى الافق للناس لا اهل الجنة لانى كثرة الرأى والمرأى كما لا يخفى وبناء اليه عليه السلام
الكوكب الدرى مع انها من اهل الغرف كثير قلت انما هو من قول صحيح مسلم ان عمر قال
اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلى منهما دماغه قوله فاخبر بوهن
من رأى مع امرأته رجلا فقتل قد اختلف فيه فقال الجمهور عليه القود الا ان تاتى بينة انه
او على المقتول بالاعتراف او بيمنة ف ورثته بشرط ان يكون المقتل محصنا وقيس
بل يقتل به مطلقا لانه ليس لاحد ان يقيم حد الله بغير اذن الامام وقال بعض السلف بل يقتل
احصانا وبعذر فيما ظهر صدقه وقال احمد وكسى ان اقام بينة انه وجد معها اجنبيا
بدار ما وقال الشافعى فى بعد فيما بينه وبين الله قتل الرجل انه كان بينا وعلم انه زنا منها
ما يوجب الحد وان لم يكن ظاهرا كما فى قتل المحارب وقد خرج عبد الرزاق بسنده صحيح الى ابى
بنه حرام انه رجلا وجد مع امرأته رجلا فقتلها فكتب عمر كتابا فى العلانية انه يقتد به وكتبا با

في السير بسط الدية وقال ابن السكن جاءت الاخبار عن عمر في ذلك مختلفة موعاتبه اسامة بذلك
بقطعه وقد ثبت عن علي انه سئل عن رجل وجد مع امراته رجلا فقتله ان يهلك
بارية شيء قوله فاما بهما كم بعد ان قاتلتموه في الشيخ الاضحى وعن ابن ابي ليلى ان
عايشة رضي الله عنها قالت جئت فرأيت في الظلام ان قد هلا يقول قتلت سلما بغير حق قالت
لو كان سلما دخل على احهات المومنين فليقبل ايا ما دخل عليك الاوانت مستترة جر
فصفقت عايشة واعتقت رقابا قوله وفي الحديث اشارة الى ان جنايات غلمان المدينة
لا يقتص منهم لان قال الدبري عن الحنفية يعني ان لا يقتل لحرمة البيت فضلا ان يهلك الجاني
وقال الطحاوي لا بأس بقتل الجميع والاولى هو الاول قوله ان تخصيص شكل لحرمة يمكن ان
يقال ان تخصيصه في هذا الحديث بالذكر لكون مورده خاصا وهو هلاك اهل الحرمة تخصيص وتخصيص
جنايات المدينة بالاذان لكونها جناية سلما ووجه انه فاع ضرر بالاذان لما روى عن احمد
الدعوة بن الجن وسليمان عليهما السلام وتخصيصه ثلاث لما فيه من هذه الفضيلة بالنسبة
الى سائر الاعداد قوله متربوذ من ابن لم يكتوم سمعه بلال يوم سمع بها مالك بن ربيعة الفاري
من بني عامر بن لوى واسم يكتوم عمرو بن قيس وقيل عبد الله بن قيس قوله انهاه الاعمى
وكفه انه رآى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ حي عتبة بن ربيعة وابا جهل بن هشام والعباس
بن عبد المطلب وابن خلف وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط فقال ابن ام مكتوم
اولاي وعمر ما حكمك الله بحكم فيمن ناداه وبكر ربما ناداه بلال بدى انه يقبل الى غيره فتر ظهرت
الحمرة في وجه النبي صلى الله عليه وسلم لقطعه كلامه وقال فيه يقول هذه الصناديد
اذا قتلوا عمد العيدان والعبيدة والسفرة فهبر جهدا وعرض عنه واقبل على القوم الذين
يكلمهم فانزل الله عز وجل هذه الآية فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه واذا رآه قال
مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ويقول له هل لك من حاجة ثم استخلفه على المدينة مرتين في غزوتين
غازيا وكان انس مزاد لبكة رايته يوم القادسية وعليه درع وبرايه سوداء قال الشيخ
بلال ضد البدعة بعرف القول كان بلال ابيض فيه حمرة وهو بلال بن رباح كان صادق
الاسلام وكان اية يخلف بحضرته اذا حلفت لا تظن بي بطيء كنت فيضع على عجزه
صخرة فتغلبه ثم يقول لا تراني كذبت اخترت او كفرت محمد فيقول هو ذي هذا البلاء احد
مرة ابو بكر يوما وهم يصفون به الكذب والكافر ابو بكر فيه خير فقال الا يتقي الله فداه

المكيين قال انت السيدة فانقذه مما تر قال ابو بكر عندي غلام اسود اجلد منه
واقوى على دينك اعطيتك قال قد قبلت فاعطاه ابو بكر في غلامه الرام وفي الجزء الثاني
توفي بدمشق سنة عشرين في خلافة عثمان ودفن بباب الصغير عن اربع وستين سنة
وقيل ثلاث وسبعين سنة قوله وعن عمر بن عبد العزيز ان كان لكاذبا فليس اذا لم يكن الكذب معصية
فلا يقال به كاذب في الخلاصة رجل قال لامراته كلمت فلانا فقال لم اكلمه ثم تزوج فقال لم اكلمه
لا يكون كاذبا وكذا لو قال لم اكلم اشتريت هذا الثوب فقال لم اشتره وهو قد اشتراه لم يكن كاذبا
قوله بكسر الذال المعجمة وبفتح الياء قراء رحمة رحمة الذين في قوله تعالى
اذ قال ابرهيم رب ارني بالياء اي كما نجاها وكذلك رب انه اوحى وعن
ايلة الذين والتاني الكتاب وحسن الضرب سنن الشيطان وعباد الصالحين
وعباد الشكور وان اراد الله وان اهلكنا الله ووافق ابن عامر والكسائي
لعبارلا الذين اسنوا وابن عامر فاما الذين وضمها الاخرون قوله لان هذا انث
لا يكون الا للاناث فمقصده ان التا فيه يكون للتانيث بان الفاعل مؤنث ثم
جاءت هند وقد يكون للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفة كضارب وضاربة
وحائضة وطالعة حال ارادة الحدوث فحملا على الفعل يعني لو اراد والاجراء على الفعل
للتوا بالتاء وقالوا حايضة الآن وطالقة جميعا فكانهم يقولون تحيض الآن وتطلق
غدا واما قولهم حايض وطالق وغيرها حال ارادة الثبوت فغير مشتركة فيها بل المذكر
والمؤنث بل كانت خاصة للمؤنث وثابتة ايا من غير تعرض لطروئها في زمان اصلا ثم التحق
الداخل هذه التاء لكونها بهذا الاعتبار مشتركة قبيل المذكر والمؤنث
بالتاء من خواص الصفات كما لا يذا والعقول هل الكوفة واما اهل البصرة فانهم يقولون
هذا غير مستقر لانه العرب تقول رجل آيم وامراة ايم مع ان الاشتراك رجل عانس
وامراة عانس على الاشتراك عنست الجارية فهي عانس اذا كان طال مكثها في منزل
اهلها بعد ادراك حتى خرجت من عداد الابكار يقال ان تزوجت فان تزوجت فلا يقال
عنست وبكار للبحر ايضا عانس قوله بصيغة المجهول للعرب احوف لا يتكلمون
بها الا على سبيل المجهول وان كانت بمعنى الفاعل مثل قولهم رمي الرجل فهو مرمو ثم اتبعه
وغني بالامر فهو به مغنى اي اراد وتبجحت ان قرة والشاة اي حان نتاجها

قوله بمنزلة الملك في صورة هذا الاباسب لقولهم رض سكين قد انقطع بالحجارة
كذا اعرفه ولم تمس ابرص وقولهم فعال اما ورثت هذا المال كابرا عن كابر قوله
والمراد به السبب اى الامر الذي يتوصل به الى الرزق من الطرق المسلوكة في طلبه كما قال
الله تعالى وتقطعت بهم الاسباب واصل يستعار لما يوصل الا الشيء اعلم ان السبب
في الاصل الحبل ثم توسعوا فيه فسموا الكل به وهو صلة الى غيره سببا ولهذه العلة
سميت العلة سببا فهي مما يتوصل به الى المعلول قوله والحوائج كثيرة قال ابن الحجر
في صيغة هذا الجمع نظر لان جمع الحاجة حاجات وجمع الحج حاج ولا يقال حوائج وتعقبه
ابن التين فاجاد وقال الحوائج جمع حاجة ايضا ودعوى انه جمع الجمع ليس بصحيح
قوله ونصب بنزع الخافض في الكشاف يقال هما كذا وبكذا وعلى كذا واللام
تميز او حال اى ورث الصغير اكبر او ورثه وهو صغير عن كبره والاول
قيل انه كذلك ايضا على بعض كابر بعد كابر لقوله تعالى طبقا عن طبق والافراد
لانه مثل قولهم ادخلوا في اول الناس وآخرهم اى سمارا والاول على هذا انه يجعل مفعولا
اى كما تقول ورثت زيدا مالا اى ورثوه كبيرا عن كبير وقال الشريف الجرجاني
في شرح الكشاف قوله كابرا عن كابر قيل حال وقعت حالا من نصب صدقا
كقولهم بايعته يدا بيد وكلمته فاه الى فيّ وقيل مفعول ثان كقولك ورثت زيدا
مالا اى ورثوه من كابر بعد كابر كقوله سبحانه طبقا عن طبق وقيل كابرا بالفرد
وقع حالا كما ان صاغرا في الذكر اى ورثوه كابرين عن كابرين او صاغرين
عن كابرين والكابر بمعنى الكبير كما الصاغر بمعنى الصغير وقال ضياء الدين الاستراباذي
في شرح الكافية قد يقام الجملة مقام مفرد فيعرب الجزء الاول منها اعراب الحال
ويلزم تكريره لقيامه مقام الحال وهو اما في مثل ذهبت يدا بيد اى تولت
يدي يدا بيد اى التقابض بالعقود وكقولهم بعت الشاة شاة بدرهم والاصل هذه شاة
بدرهم وقال المولى التفتازاني في شرح المفتاح وقد يروى فاه الى فيّ وعوده على بدء
بنصب الاسم الذي بعد حذف الجار الى نيابته بين اهل الامر عشرة انه حال والمتحقق
من نصب المبدأ بالتعطف بانه الحال عن الجملة قوله وابن السبيل قال ابن فارس
ابن السبيل لملازمة الطريق كما سمي القاطع الطريق سبعا قوله اى بترك شرعها

تحتاج اليه اى من مال قال بعض الشراح لعله لا اذكر بامتعال اليم اى لا اتمسك شيئا
وفيه تكلف وتغيير للرواية من غير ضرورة قوله اما وهو حرف تنبيه دخل في الصريح
بين اما واو قال اما تحقيق للكلام الذي يتلوه تقول اما انه زيد عاقل بجر
انه عاقل على الحقيقة دون المجاز واما الا فحرف يفتح به الكلام للتنبيه تقول الا
انه زيد فاعلم كما تقول اعلم ان زيدا قائم قوله من عدن بدل من قوله من ايلة تقول
فيه كلاهما حيث انه يجوز ان يكون بدلا من انواعه الاربعة اما بدل الكل من الكل
فلاشتمال الكلام فيه كون مدلول المبدل منه الاتحاد في الذات واما بدل البعض
فلاشتمال الكلام كون المبدل جزء المبدل منه مثل ضربت زيدا رأسه واما بدل الاشتمال
فلاشتمال الكلام على نسبة بين الكلية والجزئية نحو سلب زيدا ثوبه اى شيء
من ثوبه وانت خبير بعدم المباينة بين عدن وايلة بوجه من الوجوه المعتبرة وانما
بدل الغلط فليس بواقع لعدم وقوعه في الكلام الفصيح نعم قد يقع في الكلام قصدا
لنكتة تناسب المقام كما اذا قلت رأيت حمارا زيدا او قصدت الاشعار
بانك رأيت زيدا بتذكر الحمار بحيث يوشك ان تذكره فتجري على الحمار خلاف ما
في الجمان نكرة بعد اللهم بعمز عنه قال ابن هشام النوع الرابع عشر مجيئهم
في الشعر لا يجوز النثر وذلك كثير وقد افرد بالتصنيف وهو غريب جدا
وذلك بدلا الغلط والنسيان نعم يقبل القدماء انه لا يجوز في الشعر لانه يقع
غالبا عن سرعة وفكر قال خالد الازهري في شرح التوضيح لابن هشام البدل بهذه
التسمية لبصريين واختلف في تسميته عند الكوفيين وقال الزجاج يسمونه
الترجمة والتبيين وقال ابن هشام بسمونه التكرير قوله فجرت بها الحجة القطعة
من الارض المجورة بحيث يحوط عليها ولذلك يقال للحظيرة الابل حجرة وهي فعلة
بمعنى المفعول كالغرفة والقبضة وجمعها الحجرات بضمتين وبفتح الجيم وسكون
قوله والحمة بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم هي السيدة التي يضع الصلي وجهه عليه
سجوده من حصير او نحوه خوص صرح جماعة بانها لا تكون الا بهذا القدر قوله
لانه صلى الله عليه وسلم فاتني اباه قال الجوهري اطم كل بناء مرتفع مع البناء صلى الله عليه وسلم
ثم اكلم بها الى الحاص فغار وبين لاثر ما في صب هذا والحكم يوطيد بالنبي صلى الله عليه وسلم

من المدينة الى الطائف لانه كان ينفى سنة وخرج معه مروان وقيل بل
ولد مروان بالطائف واختلفوا في سبب الموجب لنفيه فقيل كان يتسمع
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يطلع من باب بيته وهو الذي اراد النبي صلى
الله عليه وسلم ان يفقع عينه بالمدرى في يده لما طلع عليه من الباب وقيل كان يحاكي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشيته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايتكوأ في مشيته فالتقت يوما بتخ وتتخلع في مشيته فقام كرجل فلم يزل يتمثل
في مشيته حتى مات وقيل انه طرد وروى في لعنه ونفيه احاديث كثيرة لا حاجة
الى ذكرها فلم يزل منفيا حتى ولي عثمان فاول ما ولي ابو بكر قبل له في الحكم
ورده الى المدينة قال ما كنت لاحل عقدة عقدها النبي صلى الله عليه وسلم وقد نكث عهد فلما
ولي عثمان رده فقيل له فرد الحكم فقال وكنت قد استشفعت فيه الا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوعدني برده وهذه ايضا مما يعم به على عثمان وتوفي الحكم في خلافة عثمان
قوله فرده الى المدينة وجعله كاتبا واعطاه خمس غنائم افريقية وهو خمسمائة
الف وبارد وينافي الامور الا اكثرت عليه وفي ذلك يقول عبد الكندر

ساحلف بالله جهد اليمين • ما ترك الله امراسدى • ولكن خلقت كما
فتنة • لكي يتل بك او تبتلى • وعوت الدين فاونيته • فدانا استقر وقد يمضي
واعطيت مروان خمس الغنا • يم ظلما وصنت الحمى • وقيل لما رده عثمان
بان يكتب كتابا بالعزل الى سرح عن امارة مصر ونصب محمد بن ابي بكر رضي الله عنهما
موضعه كتب بكذا اذا جاءك محمد ابي بكر اقبل فلم يفطن لكلمة اقبل فلما قراءه
عثمان رضي الله عنه ظنه من المقبول علم يتفطن لحيلته ثم وضع مروان بدخته
بين القاف واللام فقطعتين فوقانيتين ليكون من القتل فكانت سفية
عظيمة حتى صارت سببا للقتل عثمان رض قوله وهو بتخفيف الياء وقال الكرماني
هو بضم الحاء المهملة وفتح الراء وتشديد الياء عند اكثر المحدثين قرية سميت
بنزر نسب مكة وقيل شجرة حمراء بناحية بيعة الخلوق وقعت فيها وهي
على ثمانية عشر ميلا من مكة في القاموس الحديبية كدويبة وقد يشدد وفي المراصد
قيل التثقيل خطأ وقيل الكل صواب اهل المدينة يثقلونها واهل العراق

يخففونها

يخففونها وهي بعض حديبة فيها شكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عزبا البيت
قوله فقال الله لك صفة الدرع فجعل الحديد كالطين والعين والشم يقتتف
يشتد بلاتار وضرب وكان يعمل كل يوم درعا قيمته بستة الاف درهم
فيتصدق باربعة الاف درهم للفقراء ويبقى الباقي لاهله وعياله فلما
مات ترك الف درع وله حكاية غريبة لا باس بذكرها روى الشيخ
عن ابن عباس رض ان الله تعالى اعطى داود سلسلة موصولة بالجوهر
ورأسها عند صومعته تتدلى قوة الحديد ولونها لون النار وكانوا
يتحاكمون اليها بعد داود الى ان رفعت فمن تعدى على صاحبه اوانكر حقا
راى السلسلة فمن كان صادقا مد يده اليها فنالها ومن كان كاذبا لم ينلها
فكانت كذلك الى ان ظهر فيهم الملوك والخليفة قبلهم ان جلا اودع عنده رجل
جوهرة ثمينة فلما استردها انكرها فمشى الى السلسلة فمد الذي عنده الجوهرة
الى عكازة فنقرها فمضى الجوهرة واعتمد عليها حتى حضر السلسلة ومضى بالجوهرة
فقال صاحب الجوهرة رد علي الوديعة فقال صاحبه كذا هلكت صار قاطعا
فتناولها فتناولها بيده فقبض عليه وقرأت فتناولها فقال لصاحب الجوهرة
خذ عكازتك هذه فاحفظها حتى تناولها فاخذ فقال الرجل اللهم ان كنت تعلم
ان هذه الوديعة التي دعيا قد وصلت اليه فقرب هذه السلسلة تمد يده
فتناولها فتعجب القوم وشكوا فيها فاصبحوا وقد رفعها الله تعالى قوله
وبعض الناس كرهوا الاشتغال بالكسب وبعض الناس ايضا اختاروا البطالة
والكسل واداعوا انهم متوكلون على الله عز وجل وقال قايلهم

انا الكسلان الكسل • اهلي هذا قالوا من عسل • انكم تصدقتم فسل
من كان يشكو في الكسل • قال الشيخ ومنهم من فضل المزاحمة وقال
وقال ثلثا حرف الزرع عيس وثلثها • عين كذلك فاطلب العين يا فتى
وقال المولى الجامي قدس سره • كيا خواهي زراعت كن • كه خوش كفت انكه كفت
زرع را ثلثان رزست • وثلث ديكري هم رزست قوله
وربما الجابية اكثر ان يكتب الصلوة والزكوة والربوا ونظايرها في المصحف

بصورة الواو اقتداء بنقله وفي غيره بالالف وكذا الحيوة وان كان الفها
منقلبة عن الياء لان الياء اذا وقعت رابعة يكتب على صورة الالف الا
في نحو علي ووجد بها بالواو في المصحف مراعاة لفظ المفرد وقد تقدم تحقيق الحواشر
والرباكتب بالواو قالوا والعلى لغة من تفخيم بحاكر كوة قوله وعاصلكم فروجهن نقل
عن العلامة الكرد ري ان محل نكاح الانثى من بنات ادم لا يكون ملكا لاحد
لانهن في الاصل خلقن حرائر والحرية تستدعي الخلوص وانتفاء ورود
الملك عليهن اتصف بها الان الشارع اثبت نوع ملك على الحرة بالنكاح
الشرعي تحقيقا لمعنى النسل وكان في النكاح استقاط لمعنى الملكية الذي كان
ثابتا للحرة بطريق الاصالة وهو لا يتحقق هذا الملك عليها الا بالايجاب
والقبول في الحلالية وفي الاجناس قال ابو يوسف سالت ابا حنيفة
يمس فرج امرأة او يمس فرجه بيده هل ترى به بأسا قال لا
وارجو انه يعطى الاجر قوله وفي التعبير بصيد الايهام تفخيم لشان القران قال
العلامة التمرتاشي في شرح المصباح اعلم انه ذكر النتح منها ولم يفسر الاقع
في النفس من ذكره مفسرا من اول الامر الا يرى انه من وجد شيئا بعد
تقاسة الشدايد ومعاناة العوائل في طلبه كان لذلك الشيء في قلبه محل
ولكان لا يكون للمحصل من غير تعب الطلب قوله باصبعه السبابة
في الاصبع عشر القاموس الهزة وفتحها وكره وكذلك الباء والعاشرة الاصبع
بالضم والسبابة تسمى الابهام سميت بها لانهم يشيرون بها عند سبهم وشتمهم
والسبابة وكذا المسبحة هي السبابة سميت بها لانها يشار بها عند التسبيح
والتمجيد ونحوهما قوله بعد الكاف بالتا والمثناة فوق ومعنى النكتة كما للقطة من
النقط وجمع النكات بالكسر كالبقعة وتقاع والنكت في الارض ان تضربها
بنكت وتخطها بها وهذا من صنعة المفكر المهموم قال الشريف الجرجاني ونكت الكلام سمراه
والطائر نحوها بالنكتة ولا يخلو حينها غالبا عن نكت في الارض بنحو الاصبع
بل المراد بالنكتة البثرة بالنكت قوله السواك من المقصد المقصد بالكسر
موضع القصد وفتح الصاد وخطاء اذا هدى باب ضرب قوله ونصحت قال النووي

المضبحة مأخوذة من نضح الرجل ثوبه اذا خاط فشبه افصل الناضح بما يحرجه من
صلح المنضوح له بجامده من جلد الثوب وقيل انها مأخوذة من نضيب السيل
اذا اختصته من الشيء شبه والتخليص للعوام من القشر بتخليص السيل من الخلط
قوله بها على طريقة الاولى اي جعل على طريقة ملكا واحدا ومعنى الاحصاد ههنا
بالفارسية كمهنا فراكردن براه قوله في قرية سميت قرية لانها تجمع اهلها
ومنه القرائة للحوض لانها تجمع الماء قوله وهو الشراب الذي فيه النداوة
الندى المطر والبلل وندى الارض جودتها وتهاطلها قال الشاعر

پرسيدم از استاد خرد مند امروز * لا ادري جهر باشد بلغت كنت ندايم *
گفتند كه بر پرست از مشكل اسماء * بركوكه ناچست دراكفت ندانم *

قوله الا لمحتبر ايا ما في الحديث دلالة على فضيلة زيارة الاخوان والخلان
قبل زيارة الاحبة سنجيده وسيتى للمرء ان ينظر في ذلك فان ثقل ان
اخاه يكتب زيارته ويتاسف بكثرة زيارته وجلوسه عنده وان راه
مشغلا باطاعة الله تعالى عبادته ومحبا للخلوة والعزلة يقل زيارته وكذلك
عايد المريض لا يطيل الجلوس عنده الا ان يتاسف المريض به قال محمد بن
القرظي راوي الموطا اثقل زيارة الاخوان * تزد وعند جهد تزد * قال المصطفى
تزد غبا تزد حبا * قال شيخنا رحمه الله قال وقيل ما بال مالك اقول
القاوه فيه اضاعة له بالكلية ولا شك ان اضاعته ليست مما يجوزه العقل
والنقل كيف يصح التقوه بوجه على سبيل الاعتراض قوله واضافة يوم
كضرب اليوم وقيل كربلا وابراب البادية وجده الاضافة تفيد الاستمرار
ولهذا ترد ما اكثر النحاة الى الاضافة بمعنى اللام وقالوا ان معنى ضرب اليوم ضربة
له اختص حربا يوم بملابسة وقوعه فيه قوله اي سفينة في القاموس سفنه
يسفنه قشره ومنه السفينة لقشرها وجه الماء وقال ابن دريد سفينة
فعيلة بمعنى فاعلة كانها تسفن الماء اي تقشره قوله الباء زائدة فان قلت
يجب ان لا يكون زائدة حيث قالوا اجد فالحرف اي حروف الزوايد تفيد زائدة
معنوية اعني التاكيد قلت انما سميت زائدة لانها لا يتغير بها اصل المعنى

بل لا يزيد بسببها الا تاكيد المعنى الثابت وتقويته فكان لم تعد سببا والا يلزم الاطراد
في وجه التسمية بل نجيء على اعتراض الفاضل الرضي بانه يلزمهم انا بعد ورد
على هذا ان علام الابتداء والغاية تاكيدا سماعا كانت اولا نرد ايضا لعلم بالغاية
اصطلحوا على تسمية الحروف ممدودة مقررة فيما بينهم مثل ان وان والباء مثل
وكفى بالله شهيدا وظاهرا بحروف الصلة لا لافادتها تاكيد الاتصال الثابت و
بحروف الزيادة لانها تزاد في الكلام قيل حروف الصلة هي قبيل اضافة الموصوف
الا الصفة اي الحرف الواصلة معاني الافعال الى معمولاتها من وصلت الشيء وصلا
وصلة قوله الى بلده قال ابن النحاس واصل البلادة والتبلد من الثيران يقال رجل
فرجله بلد اذا كان فيه اثارة ويقال لمركزة البعير بلدة لانها تؤثر في الارض
قال الشاعر • انيخت فالقت بلدة فوق بلدة • قليل بها الاصوات الا بغامها •
قوله حطبا مفعول له اي جمعا للحطب فيه تحكم لانه وقع في الحديث بفتح الطاء
اسما لما يعلم من الشجر للاحراق لا يكون مصدرا من حطبت اي جمعت الحطب
والصواب ان يقال الى لانهم يقولون حطبا لاهله قال الشيخ كاللام في قوله
• ولقد لقين على اليمامة سيفنا • اقول لا مدرد الكلام في هذا البيت في الحالة التي تقتضي
التعريف باللام من احوال المسند اليه المستشهد بكونه باللام كحقيقة اي للعهد الذهني
نعم ان البيت يدل على معنى ليس من اللام و لذلك يقدر بسيفنا معروفا لا كل سيف
منه ان يكون ذا رتبة اعلى كما فهم من كلام الشيخ بل هذا المعروف بهذه اللام اشارة
الى حضور مدخولها في الذهن لانه لغو وعبثا كما لا يخفى و يمكن ان يقال لا مدرا
عطف بيان او بدل من الالف فلا يكون هناك اضافة او مثل اللام في البيت
قوله فلا النووي عاش حتى قال تقي الدين ابو بكر وعاش الشهاب محمود الشهير
بابن الصلاح في كتاب معرفة انواع علم الحديث ثمانين من الصحابة عاش
في الجاهلية ستين سنة وعاش بالمدينة ستة اربع وثمانين احدهما حكيم بن حزام
وكان مولده في جوف الكعبة قبل عام الفيل بثلاثة عشر سنة والثاني حتى بالثاء
بنقطة المذكر بن حوام الانصاري وروى ابن السكن انه وجد بخط ابيه انه وجد
حوام عاش كل واحد منهم مائة وعشرين سنة وذكر ابو نعيم بخطه انه لا يعرف العرب
مثل

مثل انكف يقولهم وقيل بحوشاب ستة تسعين قال ابن الاثير كان حسان
من اجبن الناس واخوفهم في الحرب حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الناء
في الاطام يوم الخندق ومن الغرائب ما ذكره تقي الدين الدمياطي في شرح المنهاج
ان اسعد بن زرارة كان يصلي الى بيت المقدس والى الكعبة وكذلك كان ابوه وجده وابيه
عبد الجد قوله قال الخطابي قال ابن السكن في طبقاته حدثنا محمد بن ابراهيم بن الخطاب
الامام ابو سليمان الخطابي البستي اذا عني بقال ان سلالة زيد بن الخطاب
بنهر نفيل العدوي وليه ثبت وكف كان اماما في الفقه والحديث واللغة اخذ الفقه
عن ابي بكر القفال الشاشي وغيره ابو بكر منصور الشافعي وكتاب التهمة وسماه
احمد وهو غلط والصواب محمد ومن تصانيفه معالم السنن وهو شرح سنن ابي داود
والمرشد في غريب الحديث وشرح الاسماء الحسنى وكتاب العزلة وكتاب العزلة
عن الكلام واهله وغير ذلك توفي بست في ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين
وثلثمائة ومن نظمه • ارض للناس جميعا • مثل هاماته ضريفك • انما الناس
جميعا • كلهم اباك جنبك • فلم نفسك كنفسك • والهم حسك كحسك • فاهم
والا تفضض قوله والمراد من ابرادنا ان يؤخر الظاهر ان المراد من الابراد الراحة
للموس وحلق عانة الحرم وهذا لا يوجد على مذهب الحنفية في بلادهم وسواد انهم
لا يطلعون على استحباب التاخير في الصيف سواء كان في بلد حار او لا فيختلف
بخلاف الشافعية قوله فرقه بكسر الراء وفتحها اي خافه اذا كان بمعنى خاف
قوله اذهب الخثة اذ بينه ازلته وجعلته ذاهبا وذهبت به استصحبته معي و
اخذته قال الله تعالى فلما ذهبوا به ويقال فذهب السلطان ماله اخذه الكل من
ومنه ذهبت به الخيلاء ذهب بالاذناب وفي الكشف لان ذهب بفتحه
معنى المصاحبة والاسك ولا كذلك الاذناب وسواء قلنا الباء للمصاحبة او
الصاقية للسببية لا يختلف هذا المعنى قوله به بناء غيره قال الشاعر
• اكف نفسي كل يوم وليلة • بهموم هوى من لا انوء بخيره •
• كما سور القصار ثوب عروسه • حريصا على تبييض الثوب بغيره •

قوله وقصر خلقته القصر كالصغر خلاف الطول من قصر الشيء بقصر بالضم فيهما قصراً واما قوله عليه السلام ما قصروا الخطبة فمن القصر بفتح القاف وسكون الصاد المهملة ضد التفضح والحبس يقال قصر الشيء بفتحتين وبالشيء حبسه ومنه قصر الصلوة اى جعلها ناقصة وقصيرة وقال تعالى وقصرات في الخيام اى محبسات ومن ثمة سموا البيت الكبير قصراً لانه يحبس من فيه ويقال قصر الشيء على كذا اذا لم يجاوزه الى غيره وبابهما نصر وقصوراً الامر رده اليه وعن الامر اقتصر وعنه كف وعلم ببغية قال الشيخ وابليس مشتق من الابلاس اقول لكان اسم ابليس بالسريانية عزازيل وبالعبرية الحارث فلما عصى غير صورته واسمه فقيل ابليس لانه ابلس من رحمة الله اى يئس وهو اول من حلف بالله كاذباً فلما حلف ظن ادم عليه السلام انه احد لا يحلف بالله الا صادقاً فاغتر به

قوله من الجن بيان للعفريت لانه يقال للرجل الخبيث المنكر العفرية ايضاً والتاء فيه زائدة وفي بعض النسخ العفر والعفرية والعفرة والعفارية من الرجال الخبيث المنكر الذي يوصف اقرانه ومن الشياطين الخبيث المارد وقال الجوهري مأخوذ من العفر وهو التراب فكأنه يصرع قرينه عليه واصله عفرى زيدت فيه التاء للمبالغة وهو الفايق في الشر والجن النافذ فيه مع خبث والجن من جن عليه الليل وجنه وجن عليه اى ستره والظلام سمي جناً لاستتاره عن اعين الناس كما سمي البشر بشراً لظهور بشرتهم وعدم توارهم تحت الشعر كسائر الحيوانات ومدار التركيب على الستر كالجنة لستره ما فيه من الاشجار الملتفة والجنة لستره صاحبه عن العدو والجنان اى القبر لستره ومنه والجن لاستتاره عن اعين الناس والجنين لاستتاره في الرحم

قوله اى اعطاني مكنته اى جعلني قادراً على اخذه فاخذته يقال امكنته من الشيء وكنته منه اى اقدرته عليه فتمكن فالتمس منه الشر والمكر منه اسم بمعنى الخلابة والخديعة اعلم ان كلمة امكن اسم تفضيل بناؤه من امكنت امكانا اذا بلغ الغاية في التمكن لا من تمكن خلافاً للزجاج ومن قلده لان اسم تفضيل غير الثلاثي المجرد شاذ وقد امكن غيره فلا حاجة الا ارتكابه قال الشيخ رحمه الله وفي الحديث دلالة على ان

الجن

ابليس

الجن اقوال قال الدميري وقال ابو الحسن محمد بن الحسن الابري في مناقب الشافعي رضي الله عنه قال الربيع سمعت الشافعي يقول من زعم من اهل العدالة انه يرى الجن ابطلت شهادته

يقول الحقير انه يراهم هو وجميع من حيث لا يرونهم الا ان يكون الزاعم نبياً او ولياً وما حكي عن بعض المعتزلة من ابطال وجود الجن امر عجيب لا يصدر الا ممن يصدق الوهميات والاحاديث في وجودهم فوق حد التواتر وكذلك اشعار العرب واخبارها فانكار ذلك مكابرة فيما هو بالتواتر ثم انه ان اراد انه لا يحل العقل ولا يكذبه بحسب روي انه رجلاً قال لابن عباس رضي الله عنهما ان امرأتي استيقظت من فراشها شعرت من نار فقال ان كنت صادقاً فقولي الجن من عرف المكيدة لو كانت امرأة موسى حيث يا تيني فاجد في نفسي منها احداً اذا جامعها زوجي لا غسل عليها لانعدام سببه وهو الايلاج او الاحتلام انتهى قال عبد العزيز ان موسى الجن حول الجنة في ربعها وليسوا حيا وذهب الحارث المحاسبي الى ان الجن الذين يكونون يوم القيمة تراهم والا يرونا مثل ما كانوا عليه في الدنيا

قوله انها فاطمة مبتدأ اى متصلة بها ومن هذه سميت الصحابية

قوله بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضي الدين فخر انت وبنت ليس مؤنث بالتاء بل التاء بدل من اللام لكنه اختص هذا الابدال بالمؤنث دون المذكر لمناسبة ان التانيث

قوله جيء به فتح مصر وعن شهربه خوشب قال لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة قال لابنه عبد الله يا بني انك ستقول ليتني اجلت عاماً ليتني عامين ليتني شهراً ليتني يوماً حتى يصفو لي ما بجدتي الله وانت اكلف الرجل نصف الموت قال يا بني والله كان جبيني في نخت وكانتي اتنفس من سم ابرة وكان نفسي يشوك بجذب من قدمي الى ثنيتي وفي كتب التواريخ لما اجتمع الجمعان بصفين واتفق عمرو بن العاص مع معاوية ورأى علياً كرم الله وجهه وقال لعلي رض لا اسبي العاص وابن العاصي • بسيفي اعاقر النواصي • مستحقبين حلق الدلاص • قد جبنوا الخيل مع القماص • اساعيس جبن الاماس • وارسلم للاعمر وفعار غير ولا سلم • ما انا بالعاصي كريحي العاصي • من عشر فقار يقص • فوفقتر بالسهى المداص • وجابر الخيل مع القلاص • ايون بقوم في الوغى رقاص • لو قد راوا ركضا تنفض النواص • لقال كل ناكب حلاص • رواية الخايق العاص بن العاص

فكانها النسب لان ابن لا يصح عطفه على العلى ورواية العاص بكسر الصاد
على تخويف الراوي لكن الجمهور على كتابته بالياء وهو الفصيح عند اهل العربية وفي
بعض الكتب ابن علقمة بثبوت الياء مع حذف الالف قال ابن الحجر وثبت كذلك
في الاسم المنقوص مع حذف لام الف وايلام منه لغة وحكى بعضهم كسر التين موضع
قرب الرقة بعثه علي الى الرات كذا في الواقعة الناظر بين علي ومعاوية قرار
فيه في غرة صفر سنة تسع وثلثين وعن جابر الجزار انس عن السفر في صفر
قوله بضم الهمزة وهي الاقمة والصواب الفتح لان الفاصل الكل اللقمة والكسر
اللقمة نفسها بارشدك اليه ضبط الجمهور اياها بالفتح وان لم يسمعه الرواة
ولهذا قال القاضي عياض ان الرواية بضمه بالضم والصواب الفتح وفيه ثلاث
الكلات لابجاب العبد عليه اكل السحور وكذا الظهر وما اكل الاخوان
قال ابن حجر في الكلية بالسحور تقوية على الصيام لعموم الاحتياج لا الطعام ولو ترك
لشق على بعضهم لا سيما من كان صفرا وبا فقد يغشى عليه ضعفه الا الافطار
في رمضان ومن المك نزل المهلة ما وقع في بعض الفتاوى اكل اخر الليل وشك
في طلوع الفجر صح صومه لان الاصل البقاء الليل والافضل ان ياكل مع الشك
وعن ابن حج انه يسن ان لا يكل مع الشك اذا كان برؤيته علة او كانت المهلة متعرة
او يتغير او كان ذا كان لا يتبين فيه الفجر وان غلب على ظنه طلوعه لا ياكل فان
اكل ولم يتبين له شيء لا قضاء عليه في ظاهر الرواية وظاهر انه اكل بعد ما قصر ولا كفارة
ولو شك في الغروب لا ياكل لان الاصل بقاء النهار فان اكل ولم يتبين له شيء
فعليه القضاء والكفارة روايتان قال ابن وهبان رجل قال لامرأته انظري هل الفجر طالع
او غير طالع فنظرت فقالت لم يطلع بعد فجامعها ثم ظهر انه كان طالعا فانه
لا كفارة عليه ان كان صدقها وهي طالعة وان كانت بعيدة فاكثر المشايخ
على ان الكفارة عليه قوله حريصا بفتح الحاء والعين اي فصول السنة ماخوذ من الخريف
بالضم اسم ما يخترف من النخل اي يجتنى منه حلين يدرك سمي به لان اوان الثمار
فيه قوله فقالوا انت من الملوك قال ابن عباس لم ار رجلا ذا مال يدخل في بيته
احد الا بادنه فهو ملك وقال ابو نعيم قوله لكم وجعلكم ملوكا اي صحاب خدم وسلم
وقال

وقال قتادة ان بني اسرائيل كانوا اعلم منك ولكن لم يكن ملن قبلهم حرج قوله
قيس ليس المراد النهي عن جمعها بل معناه اعلم فيه كلام لانه لا يناسب سياق الكلام
حيث قال عليه السلام ان فاطمة منى اخوف ان تفتن في دينها الخ قال الكرماني قال
ابن بزيزة المنفوس بالتفصيل في حديث انس انه زعم انها ولدت لاربعة اشهر
قوله تدجاء في حديث اخر يدخل الجنة من بعض الكتب عن عبد العزيز بن
صهيب عن انس رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ نزل جبرائيل عليه السلام وقال يا رسول الله ان فقراء امتك يدخلون الجنة
قبل اغنيائهم بخمسمائة سنة ففرح النبي صلى الله عليه وسلم وقال انيكم من
ينشدنا فقال له موى نعم يا رسول الله فقام وانشد • لقد لسعت حية
الهوى كبدي • فلا طبيب لها ولا راق • الا الحبيب الذي شغفت به •
فعنده رقيتي وترياقي • فتراجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواجد الصحابة
معه حتى سقط رداؤه عن منكبه فلما سكتوا قال معاوية ما احسن نعيكم
فقال عليه السلام انه يا معاوية ليس بكم من هتر عند ذكر الحبيب وما وجد قوم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت اكمل وجدا من اهل النار وسماعهم وهيئتهم الا
اسهر قال الامام السنامي في بعض مؤلفاته واما الحديث الذي روى في حق
النبي صلى الله عليه وسلم انه تواجد فهو افتراء اعيذه فانه اجل منصبه واعلى قدرا من ان
يكون هذا وصفه حكى ان شبابا كان يصحب الجنيد فكان اذا سمع
شيئا من الذكر يزعق فقال له الجنيد ان فعلت ذلك مرة اخرى لا تصحبني
فكان ذلك الشاب لا يضبط نفسه حتى يقطر من كل شعرة منه قطرة ما ولا يزعق
فحكى انه احتبق يوما شدة ضبط نفسه فشهق شهقة فمات وروى
ان موسى عليه السلام قسم في بني اسرائيل فرق واحد منهم ثوبا وحبا للدنيا
لا موسى قبل له مزق ثوبك والا تمزق ثيابك وكان الجنيد يتمزق في السماع
فيه بدرايته ثم صار لا يتحرك فقيل له في ذلك فقال وترى الجبال تحسبها
جامدة وهي تمر مر السحاب اشارة الى انه القلب مضطرب الملكوت
والجوارح مستأدبة ساكنة قوله في الظاهر وقال بعض الحاكمين

اقترن على رسول الله

رخامی مرزند آن پر خنجر خوش • کرخام او آزاده دار زبخته خاموش •

قوله نقول الفقير الحريص يتقدم لا يبعد قوله فقراء المهاجرين لانهم كانوا فقراء صابرين لا منازل لهم ولا عشائر كما مر وسيأتي الصبر منهم فقرا والذي عندي ان معنى ان فقراء المهاجرين يسبقون اغنياءهم فالالف واللام عوض عن المضاف اليه قيل اوحى الله الى موسى اذا رأيت الفقر مقبلا اليك فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا اليك فقل ذنب عجلت عقوبته قوله ان في الجنة شجرة روى ان في الجنة اشجارا عليها اجراس من فضة فاذا اراد اهل الجنة السماع بعث الله تعالى ريحا من تحت العرش فتقع في تلك الاشجار فتحرك تلك الاجراس باصوات لو سمعها اهل الدنيا لماتوا طربا قوله الشمال بفتح الشين جهة يقابل القبلة لا يخفى عليك ان الجهتين المذكورتين قد يتحدان بالنسبة الى الساكنين فيما وراء الكعبة فرجهة الجنوب كاليمن فالمطلوب جهة يقابل الجنوب لان الشمال يقابل الجنوب لا القبلة مطلقا واضافة الريح الى الشمال من اضافة المسمى الى اسمه اى الريح التي يسمى الشمال لان الشمال نفس الريح كالقبول والدبور في الصحاح الشمال الريح التي تهب من ناحية المغرب المقابل الشمال وفي القاموس القبول كصبور ريح الصبا لانها تقابل الدبور اولانها يقابل باب الكعبة والدبور الريح التي تقابل الصبا ففهم منه ان تسمية الجهات بهذه الاسامي قبيل تسمية المحل باسم الحال قوله وان الجنة فوق السماوات الخ قال في شرح المقاصد لم يرد نص صريح في تعيين مكان الجنة والنار والاكثرون على ان الجنة فوق السموات السبع وان النار تحت الارضين السبع لقوله تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وقوله صلى الله عليه وسلم سقف الجنة عرش الرحمن وان النار تحت الارضين السبع الحق التفويض الى علم الله تعالى قوله عرش الرحمن العرش في اللغة السرير وقيل كل ما علا فاظل فهو عرش ومنه عرش الكروم وفي الشرع الجسم المحيط بالجسم الاعظم وهو الفلك التاسع او الكرسي الذي هو فلك الثوابت او الفلك الاطلس الخالي عن الكواكب او الاطلس الخالي عن النقوش

قوله

اجراس

في مكان الجنة

قوله حتى يهيج الجمل في سم الخياط اي حتى يدخل ما هو مثل في عظم الجسم وهو البعير فيما هو مثل في ضيق المسلك وهو ثقبة الابرة وهذا مما لا يكون وكذا ما توقف عليه ومثل تواهم لا افعل كذا حتى يشيب الغراب ويبيض القار يريد به لا افعله البتة وقرأ سعيد بن جبير الجُمَل بوزن العُنُق وقرئ الجُمْل على وزن القفل والجُمَل بوزن العنب والجُمْل على وزن الحُمْل كلها لغات في البعير وقرأ ابن عباس في الجُمَّل على وزن القمل والقلس الفليق لانه جمال جمعت وجمعت جملة واحدة وروى عنه ان الله سبحانه اعلى تشبيه بعض ما يرغب فيه بالجمل يعني ان الجمل مناسب للخيط المخيط في الابرة والبعير لا يناسبه قال الكوراني رحمه الله الاولى ارادة البعير لان المراد التأبيد وكل ما كان ادل على التأبيد كان اولى ويجوز الحركات الثلث في اسم وكذا في اسم الفاعل والمفعول والقاموس • واطيب الارض ما التقى فيه هوى • سم الخياط مع المخيط ميدان •

قوله تيم هو يحيى قال للمول شمس الدين رجل كان في محاربة المستعين في ايام الامين هو ابو محمد الحاج بن يوسف بن الحكم الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق واحسان ولما توفي عبد الملك وتولى الوليد بن القاء على ما بيده وولد يشوعا لا دبر له فنقب من دبره وكان يخبر عن نفسه ان اكثر لذاته سفك الدماء واكتساب الاموال لا يقدم عليها غيره حبس بني في سنة ثنتي واربعين مدينة واسط وسماها واسط لانها بين البصرة والكوفة فكانها توسطت بين البصرة والكوفة ولما حضرته الوفاة احضر بني فقال له هل تعدون لملك الموت قال نعم دولت بدقارد وكيف لك فقال النيروان الذي يموت اسمه كليب فقال الحجاج انا والله هو بدنجشمز اق وكتب الى الوليد بن عبد الملك كتابا يخبره فيه برسله وكتب في هوزه

• اذا ما لقيت الله عز راضيا • فحسبك من سوء النفس فيما هنالك •
• تقدم فاذاق الموت من كان قبلنا • ولن تذاق الموت منه بدالك •
• ثم الشد • يا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا • ايانهم ان من سكن النار •
• الخلود على عياء • وكيهم • ما ظنهم بتقيم الضعف عثار •

وكان مرضه مالاكلة وقعت في بطنه وسلط الله سبحانه عليه الزمهرير فكانت
الكوانين تجعل حوله ملوءة نارا وتدنو اليه حتى تحرق جلده وهو لا يحس بها
ومولده في سنة ثمانين وحجه اربع وخمسون سنة وكانت مدة ولايته العراق عشرين
سنة وكان اخفش دقيق الصوت في غاية الفصاحة في شرح العيون انه رجلا
حلف الطلاق ان حجاجا من اهل النار فمن النار فافتى طاوس بوقوع الطلاق
وبلغ الخبر الحسن البصري فامره بمراجعة زوجته وقال ان كان الحجاج في النار
كما قلت فلا طلاق وان لم يكن في النار بكثرة ذنوبه وجرأته على الله فانت مغفور
اذ ما شرك لا يبلغ عشر عشار ذنوبه قال النووي في شرح مسلم يوافق هذا
الحجاج فانه اسلم اليه وكيفيته وتبعته ويخالفه في جده وعصره وعداوته وحسن
طريقته حجاج بن يوسف بن حجاج ابو محمد البغدادي كان ابوه يوسف شاعرا صحب
اربعة من الخلفاء
ابا نواس قوله روى انه قتل بيده وعشرين الف نفس في الجوامع بالغيبة
اربعة في الاسلام قتل كل واحد منهم الف الف رجل الحجاج بن يوسف
وابو مسلم الخراساني وبابك الخرمي قتله المعتصم بعد العشرين ومائتين والبرقعي
والاخاسلم وفي بعض الكتب قد وجد عند وفاة الحجاج سبعون الف نفر في الحبس
وكان بحبس حارسا لا يسقف له وفي بعض شروح الباب روى عن عمر وبن العلاء
ماهر في الشعر موسى بن الحجاج فطلبه فاذا دخلت عليه اقذرت بانه
مدبر فلما دخلت قال الوا شكذب تقذرت لما اليمن مخافة شره فمكثت فيه
عشر سنين وانا امام يرجع الي في المسائل فرجعت يوما من البيت الى الصحراء فرأيت
اعرابيا يقول لقاطع الطريق بئس ما فعل الاعرابي مات الحجاج وانشد
رباعية النفوس من الامر لفرحة كمن العقال قال ابو عمرو فلما ادرى بالحجاج
الشيئين استراح بعد البيت الفتى وذل العالي كيست برأيده ولا موصوله ام
بموت الحجاج قال الشيخ رحمه الله قتل منهم جماعة اقول في بعض كتب التواريخ المعتمدة
طلب المختار شبيب بن يزيد الشيباني حتى ظفر به وقتله وقتل ايضا خولي الاصبحي
صاحب رأس الحسين رضي الله عنه بالنار قتل عمر بن سعد بن ابي وقاص صاحب الجيش
الذي قتلوا الحسين وهو الذي امر برأس سيد الخلق حسين رضي الله عنه وظلمه كما قيل

وقتل

وقتل بن عمر المذكور واسمه حفص وبعث راسيهما الى محمد بن الحنفية بالحجاز
وقتل في اواخر الحجة سنة ست وستين وفي سنة سبع وستين في اليوم السابع
المختار الجعفي لقتال عبيد الله بن زياد وكان قد استولى على الموصل وقد تقدم
على الجيش ابراهيم بن الاشتر النخعي فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل ابراهيم المذكور
عبيد الله بن زياد وفر العسكر واحرق خيمته فانهزم الجيش وبقيت
رأسه وعدة رؤوس معه الى المختار واتم الله سبحانه للحسين بالمختار وان
لم يكن نيته جميلة قال الشيخ رحمه الله ثم قتله مصعب بن الزبير اقول وفي سنة
سبع وستين ولي ابن الزبير اخاه مصعبا البصرة ثم ضم اليه مصعب الكوفة
بعد ان غلب المهلب بن ابي صفرة منجوفا اسلم فقدم اليه بجمال وعسكر عظيم
كثير فسار جميعا لقتال المختار بالكوفة وجمع المختار جموعه والتقيا فانهزم
المختار وحوصر به فانهزم في قصر الامارة بالكوفة ودخل مصعب الكوفة وحاصره
وما زال المختار يقاتل حتى قتل ثم نزل الحصن على حكم مصعب فقتلوه وكانوا
سبعة الاف نفس وكان مقتل المختار في رمضان من هذه السنة وعمره سبع
وسبعون سنة قوله والاناة بالفتح الباقي وترك الحجة والله احسن قال
الرقي هو والاناة سعادة منه ان سمي مناة ملاق نجاة قوله وسيوفنا
قال ابن دريد السيف من قولهم سأف ماله اي يلف لانه السبب للهلاك
قوله وادي افاعي القاموس لوادي مفرج بين جبلين او تلال او اكام اسد والمالك
واحد ثم شاع حتى صار لكل ارض ملتقى وسفح ما قبل لا تقصل فوادي عمر تحقيقا ان
الوادي هو السيل ثم اطلق على محله وهو ما بين الجبال او التلال وهذا هو المشهور
ثم شاع في مطلق الارض قوله منه الصابع الرحمن قيل لا يجوز ان يترجم الاصابع
فيه وفي نظائره بالنعم سببية وغيرها لسعة اللغة العرب وضيق يد نا وقد
يحتمل ما لا يحتمل غيرها قوله كلا ذب بكسر الذال يجوز سكونها ايضا
في مختصر الصحاح كذب يكذب كذبا وكذابا يوزن علم وكتف وتخفيفه بالكسر
لم يعرف على الا ان يكون الرواية على الكسر وفيه شبهة قال الشيخ رحمه

ونقل امام الحرمين اقوال العالم بالحرمين الشيخ نيفا واربع سنين تدريس وتصنيف وام بالناس فيها سبعا امام الحرمين وله عدة تصنيفات منها نهاية المطلب في دراية المذهب وله عدة تلامذة من الفضلاء كالغزالي وابي القاسم الانصاري وابي الحسين محمد الطبري وهو المعروف بالكيا الهراسي وابي الظفر احمد بن محمد الخوافي الموصوف بالقس بكسر القاف وفي تاريخ ابن ابي الدم ان مولد امام الحرمين ابي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني الثاني عشر من المحرم سنة تسع عشرة واربعمائة ووفاته سنة ثمان وسبعين واربعمائة **قوله** قيل وردت الحديث بالتاء من الصحة لكن مجيئها لهم مختلفة وابهكام المفرد احدا **قوله** في عائشة انه لصاحب لكن بتمالا اقول قيل راويه في مواضع من صحيح البخاري وغيره وابو مريرة **قوله** وهو احد العشرة المبشرة في اشراق التوابع بن ابن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي يلتقي اباه النبي صلى الله عليه وسلم في قصي بن كلاب وامه صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم ماتت سنة واسلم بمر قوبا على يد ابي بكر وهو ابن عشر سنة تقدمه على ما دخل بيعة فلم يعقد وجعل خط الله عليه وسلم يوم بدر فرقطة بين ابوبه فقال فداك ابي وامي حتى لا بجبر القوم بمر القتال يوم الجمل فانصرف وكان مع عائشة فلما بلغ سفوانا من ارض البصرة لحقه جماعة من الغواة فقتلوه وابو اسطح جاور الاخرة سنة ست وثلثين وله اربع وستون سنة ودفن اولا بدار السباع ثم حول الى البصرة في محفة صاحباه وجد عروبة بجيم موز الجاشعي الهجيم نابا بدار السباع فوقعة الجمل فقتلته ثم اقبل برأسه الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بشروا قاتل الزبير بالنار فقال الزبير بجيم موز بضم الجيم والجيم بينهما راء ساكنة واخره زاي التميمي **اتيت عليا برأس الزبير** **وقد كنت اعهدها زلفة**

بشره بالنار قبل البشارة والتحفة

ويوم الجمل هو الوقعة المعروفة بين علي وعائشة بالبصرة يوم الخميس العاشر من جمادى الاخرة وقيل في الخامس عشر منه سنة ست وثلثين عند ارتفاع الشمس

الاوقات المصر

الى وقت العصر وعائشة يومئذ كانت على جمل عظيم اسمه عسكر فسميت الوقعة به واصحاب الجمل عسكر عائشة رضي الله عنها **قوله** وانما ذكره للملابسة في الخط بتسعة وسبعين او سبعة وتسعين لم يتعرض لاحتمال سبعة وسبعين كما لا يخفى وانما تعد عشرة زائدة الكاتب وهو غلط القلم في اسمين هكذا قال اولا احتمال ان يكون الواو بمعنى او تغيير وقوله احتمالية ايهم ارجح وسبعة اذا رجعت تحتها عشرة كما سيرد في الكشاف فان قلت ما فائدة الذكر كما قلت الواو قد يجيء للاباحة فهو تحتمل ان جالس الحسن او ابن سيرين فعلت لتوهم الاباحة اسهل اعلم ان ابو جاء ايضا بمعنى الواو ووقف انه احتمال كثير استعمال في الاباحة الامر مضارعا مجزوما بلم استعمل في معنى لم يجيء كالواو وعلى هذا نص عليه بعض المحققين وبين اليمين فذلك قوله • اذا لم يكن سكر يفتل عن الدين • فيه اشارة الى الزجاجة او خمرة • وقال احمد ابن الحاج حسن في تفسير سورة الانعام الذي ذكره في اصطلاح الكتاب احدا واحدا والاتفصيلا ما خوذ من قولك اسهم وايضا فائدة الذكر ان يعلم العدد جملة كما علم تفصيلا ليحاط منه بحيثين فيتأكد العلم وقد استعمال العرب علمان بخبر من علم **قوله** وهذا النسخ في الاذكار لانه عمل بسر وهو افضل لموسى عن الرياء الذي هو الشرك الخفي واليه ذهب المتصوفة من النقشبندية والملامية لكونهم هذه الحالة بعيدة من الكبر والاستدراج فاما الاكثر بالجهر فانهم ضعف الاذكار رجاء انه قلما يخلو الجهر والريا الى حين يكمل الشيء طابعهم وكف فيه فيضمحل عنهم وان اقتضى الجهر على القلب فلا شك في رجحانه على الكمل القلب العاري عن التعرض بالكلية قال الغزالي وكما ان الذكر مع الغفلة عنه يحصل الثواب كذلك يحرم من حركة اللسان بالنية بل وخير الذكر المطلق الذي لم يقيد بعدد انما نقص بانسبة الى القلب اهـ **قوله** بجذبة القلب افضل او بالسلوك مع حضور القلب قال الشيخ زين الدين ابن ابكر بن رسلان الباعلوي في الوظيفة الخامسة الخامس اوامر ذكر الله تعالى بالسنة مع حضور القلب بالفترة الشديدة من غير رفع الصوت بحيث يخرج اثره في الهواء ويسمع اثره

قوله اى تعالوا اتبع اللام من الخص الذى صار عاما واصله الطلب لمن كان
في مكان السفل الى الاعلى ثم لكثرة صار منه في الاستعمال كان الغنيمة في الاصل
اصابة الغنم من العدو ثم استعملت في اصابة كل ما يصاب منهم الى ان عمم
في الفوز بكل مطلب من غير مشقة وقرى تعالوا في قوله تعالى تعالوا بضم اللام
على انه حذف لام الفعل تخفيفا كما في قولهم ما باليت بالة اصلها بالية كعافية
فحذف اللام فوقعت واو الجمع بعد اللام فضمت وصار تعالوا ومنه قول اهل مكة
للمراة تعالى بكسر اللام وعليه قول ابى فراس الحمدانى ٭ ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا
٭ تعالى اقاسمك الهموم تعالى ٭ قوله لان ذكرهم في عالم الغيب مع وجود الملائكة
وعن هذا قيل ان المحصول بعد المجاهدة والطالب اعز من المساق بلا تعب ٭
لا يقال تسبيح الملائكة اكثر وادوم انهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون
والخلاص الذى به قوام العمل ورجاء القبول فهم اصدق ويقينهم اقوى لان يقينهم
العيان لا البيان والمشاهدة لا المراسلة وهم من البشر اتقى وعلم ازكى لانا نقول
قد ثبت بالحديث ان افضل الاعمال احمزها والترجيح بالكثرة والدوام غير مفيد لان
كثرة الثواب ليست بكثرة العمل الا يرى ان كلمة الشهادة تترتب عليها من
الثواب ما لا تترتب على ما يزيد عليها من الطاعات اضعافا مضاعفة على ان الايمان
بالغيب افضل قوله ميلا ذكر القرآن الفرسخ فارسى معرب وهو ثلثة اميال و
الميل من الارض منتهى مد البصر لان البصر يميل عنه على وجه الارض حتى يفنى ادراكه
وبذلك جزم الجوهرى وقيل حده ان ينظر الى الشخص في ارض مستوية فلا يدرى اهو رجل
او امراة وهو ذاهب او آت قال النووى الميل ستة الاف ذراع والذراع
اربعة وعشرون اصبعا معترضة معتدلة والاصبع ست شعيرات معترضة معتدلة
اشهر وهذا الذى قاله هو الاشهر ومنهم من عبر عن ذلك ما بين عشر الف قدم بقدم الانسان
وقيل هو اربعة الاف ذراع نقله صاحب البيان وقيل وخمسمائة صححه ابن عبد البر
وقيل الفا ذراع ومنهم من عبر عن ذلك بالف خطوة للجمل قوله البهيمة حيوان قال الكلبى
بهيمة الانعام وحشها وهى الظباء وبقر الوحش وحمر الوحش سميت بهيمة لانها

ابهمت

بيان الميل

ابهمت عن التمييز وقيل لا نطق لها قال بعض المشايخ اذ اوطى بهيمة سوا ان لا بهيمة
قوله وقالت [illegible] يا رسول الله او تحتلم المراة هذا السؤال يشاركه قولها تجبة
هل على المراة غسل اذا احتلمت الا ان يقال انه بمعنى او ترى المراة الماء كانها
تصدق الاحتلام وتنكر انصراف الماء الى الخارج حيث الحاجة الى ما استحيت رضى الله عنها
ولذا قالت عائشة في اخراج مسلم الحديث في طريق آخر عنها قالت امراة يا رسول الله
هل تغتسل المراة اذا احتلمت فانصرف الماء تربت يداك لهذه المراة لا تحتها
عن كلام مما نقله ابن حجر قيل فيه دليل على ان الاحتلام يكون في بعض النساء دون بعض
ولذلك انكرت ام سلمة ولكن الجواب يدل على انها انكرت وجود المنى
من اصله ولهذا انكر عليها قوله بكون منه الشبه اذا اردت استعمال فعله
تقول اشبه يشبه شبها اذ لا يستعمل الفعل الثلاثى من الشبه كما لا يستعمل المصدر
من اشبه احفظ ولا تغفل عنه قال الشيخ قالت عائشة تربت يداك
اقول تربت بكسر الراء وقد يقال بدل يداك يمينك وفيه خلاف كثير واقوى
ما قيل فيه انها كلمة بمعنى افتقرت لكن العرب اعتادت استعمالها بغير قاصدة
حقيقتها الاصلية فيقولون تربت يمينك او يداك وقاتله الله ولا ابا لك
وما اشبه ذلك عند انكار الشئ والزجر عنه او الذم او الحث عليه او الاعجاب
ومن قيل انه ليس بدعاء بل هو خبر لا يراد حقيقته في الغالب الا من فيما جاء
في كلامهم من هذه الادعية التى هى قاتلك الله واخزاك الله وتربت يداك وما
اشبهها وهم يريدون المدح المفرط او التعجب للشعار بان فعل الرجل وقوله
بلغ من الندرة والغرابة المبلغ الذى لحاسده ان يحسده ويباهيه فيه
حتى يدعو عليه تضجرا او حسدا ثم كثر ذلك حتى استعمل في كل موضع فيه استعجاب
اسمع ثم اعلم ان قولهم لا ابا لك ايضا كلمة مدح بمعنى انه لا يكون لك اب
حتى يكون زمام اختيارك بيدك وذهب الامام الهمدانى الى انها كلمة شتم حتى
قال نقلا عن ابى سعيد الضرير انه اذا قال لا ابا لك لم يترك من الشتم شيئا الا وقد
ادرجه تحته وقال ابن هشام انه كلام يستعمل كناية عن المدح والذم كما الاول يراد
نفى نظير الممدوح بنفى الله ووجه الثانى ان يراد انه مجهول النسب انتهى وقال الهروى النفى

افتقرت

١٦٦

انها كلمة حث يستعملونها عند الحث على اخذ الحق والاغراء عليه **قوله** طائفة اى قطعة
قيل الطائفة الفرقة التى يمكن ان تكون جماعة واقلها ثلثة او اربعة وهى صفة
غالبة كانها الجماعة الطائفة حول الشىء ومنه الطوفان وهو ما طاف بهم وعليهم
من المطر والسيل وقيل ان الطائفة اسم لجماعة تطوف بالشىء او تحيط به واقلها
اثنان او ثلث فح لا يصح اطلاقها على الواحد وعن ابن عباس الطائفة الواحد
فما فوقه وقال الزجاج الطائفة فى اللغة الجماعة فلا كلام فى صحة اطلاقها على الواحد
على ما قاله ابن عباس حمهوظ كما فى قوله تعالى الذين قال لهم الناس والمراد نعيم بن مسعود
وكما فى قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين واقلها الواحد وهذا الاطلاق
لم يجئ فى الاجناس قال رضى الدين اطلاق لفظ الجمع على الواحد لم يجئ فى الاجناس فلا يقال
لرجل رجال بل جاء ذلك فى الاعلام كمدائن حى مدينة معينة **قوله** هلا وضعت هلا
حرف من حروف التحضيض والتنديم فمعناها اذا دخلت على الماضى التوبيخ واللوم
على ترك الفعل ومعناها فى المضارع الحث والترغيب على الفعل والطلب له فيكون
فى المضارع بمعنى الامر ولا يكون التحضيض فى الماضى الذى قد فات الا انها تستعمل كثيرا
فى لوم المخاطب على انه ترك فى الماضى شيئا يمكن تداركه فى المستقبل فكانها من حيث
المعنى للتحضيض على فعل مثل ما فات **قوله** وهو بفتح التاء قراءة عاصم فى القرآن بالفتح
وهو اسم للالة التى يختم بها اى اخرهم الذى ختموا به بمعنى الطابع ويمكن ان يكون
اسما بمعنى الاخر والباقون بالكسر بمعنى فاعل الختم اى اخرهم الذى يختمهم فهو خاتمهم
قيل الثانى بمعنى العدل ويؤيده قراءة ابن مسعود وختم النبيين قال ابو عبيد انما
بالكسر يقرأ لانه روى فى الاثار عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال انا خاتم النبيين
ولم نسمع احد الفقهاء انها يروى بالكسر **قوله** وعيسى عليه السلام ينزل حين ينزل
عاملا اى يعنى حين ينزل يكون من انصار شريعته فيكون من امته من وجه ولذا عبر
عنه بالنزول لا بالارسال وهذا ليس بجواب مستقل على ما فهم من كلام البيضاوى
فى تفسيره بل هو من تتمة الاولى والايراد عليه ان يقال ان نزوله على دينه وان
لم يناف على نبوته لكنه ينافى استقلاله فى الرسالة فافهم **قوله** وهذا القول مثل
قيل النذير العريان رجل من خثعم حمل عليه رجل يوم ذى الخلصة فقطع يده ويد امرأته
فانصرف

فانصرف الى القوم فحذرهم فضرب المثل فى تحقيق الخبر واستبعد بعضهم تنزيل هذه القصة
على لفظ الحديث لانه ليس فيها انه كان عريانا وزعم ابن الكلبى ان النذير العريان
امرأة من بنى عامر بن كعب لما قتل المنذر بن ماء السماء اولاد ابى داود وكان جار المنذر
خشيت على قومها فركبت جملا ولحقت بهم وقالت انا النذير العريان ويقال اول من
قاله ابرهة الحبشى لما اصابته الرمية بتهامة ورجع الى اليمن وقد سقط لحم قدمه **قوله**
النجا بالمد ويجوز بالقصر ايضا فى القاموس النجاء النجاء ويقصران اى اسرع اسرع
قوله على مهلهم بفتحتين التؤدة والتأنى اى السكون والسكينة يوافقه ما قال
فى الصحاح المهل والمهل بالتحريك التؤدة ويخالفه ما فى الفائق على رضى الله عنه اذا سرتم
الى العدو فمهلا مهلا واذا وقعت العين على العين فمهلا مهلا الساكن الرفق والمتحرك
التقدم وفى القاموس محركة والمهلة بالضم السكينة والرفق **قوله** نمرود قال المولى نمرود (في الهامش)
عصام الدين فى بعض من لغاته نمروذ بضم النون وبالذال المعجمة فى اخره اشتهر ان اعلم
انه ملك الارض اربعة مؤمنان وكافران اما المؤمنان فهو ذو القرنين الاكبر
الحميرى وسليمان بن داود عليهم السلام واما الكافران فنمرود ابراهيم وهو الاكبر
ابن كنعان بن سنجاريب بن نمرود الاكبر ابن كوش بن حام بن نوح وبخت نصر بن نمرود
ابن سنحاريب من ولد نمرود الاصغر بن كنعان وفى بعض الكتب بدل الاخير شداد بن عاد
لانه ملك الدنيا باسرها ودانت له ملوكها قيل قد سخرت له الجن قبل سليمان
وهو الذى بنى ارم فى بعض صحارى عدن فى ثلثمائة سنة فى الكشف قوله نمرود بن كنعان
فى لغاته الافصح بكسر الكاف والفتح مروى ايضا وفى تهذيب الازهرى رأيته
مقيدا بالفتح وذكر الليث انه كنعان بن سام بن نوح ينسب الكنعانيون وكانوا
امة يضارع لغتهم العربية والذى رأيته فى التاريخ كنعان بن كوش من اولاد حام بن نوح
قوله ولا يحل لامرئ مال الكريم فيه لغتان امرء نحو زبرج ومرء كفلس ولا جمع له
من لفظه وهو من الغرائب لان عين فعله تابع للام فى الحركات الثلث وكذا فى المؤنث
ايضا لغتان امرأة ومرأة وفى هذا الحديث استعمل اللغة الاولى منهما **قوله** جمع شرط
اشراط الساعة علاماتها واحدها شرط بفتحتين ومنه اشترط فلان نفسه لامر كذا
اى اعلمها له واعدها له سميت شرط السلطان كصرد لانهم جعلوا لانفسهم

١٦٥

علامات يعرف بها كونهم اعوان السلطان المتصدين لتتبع احوال الناس
وحفظهم والافاقة بالجد وعقاب المتمرد الواحدة سبرطة وشرطر بضم الشين وسكون
بينها وامر كونه اشراط الساعة لانها متتابعة متقاربة كما تطلع الشمس ويخرج
وخروج الدابة وتحوها قوله ورقص القينات القينة المغنية وانما قيل لها قينة لانها
تعمل بيديها مع غنائها والعرب تقول لكل من يصنع شيئا بيديه يقينا قوله
وكون اعظم طاهر لا يقال ان المسلم القاتل عليه عليه السلام ما لم يقص لم يقتل
الا بعد التثبيت او التهديب ولعله لا بأس به فليتأمل وكتب التفاسير
مشحونة بالاحاديث الموضوعة منها الاحاديث المنعقدة في فضائل السور الشريفة
ولا يستريبه احد ولا يكذب في الكشف عن الضعفاء وضعها رجل من اهل عباد ان
وقال لما رأيت الناس اشتغلوا بالاشعار وتركوا الجمعة وهجروا كتب وبنذوا القرآن
وراء ظهورهم اردت ان اصنع لكل سورة فضيلة ارغب الناس بها في قراءة القرآن
لانا نقول ان المفسرين لم يتعمدوا الكذب ولا موضوعة حيث انهم ليسوا من اهل الحديث
ولا رواية لهم في ذلك فلا يعد تقطعهم من الاحاديث اورد بها في فضائل السور
وما اشتهر من ان هذه الاحاديث انما هذه الاحاديث موضوعة يعني اكثرها فان
قد صح بعض الاحاديث الواردة فيها منها الحديث الوارد في فضيلة سورة الفاتحة
اعلم ان الواضعين للحديث على اصناف فصنف من الزنادقة يقصدون بذلك
ليضلوا بها الناس حتى قيل انهم وضعوا على النبي صلى الله عليه وسلم اربعة آلاف حديث
وصنف يقصدون انتصارا لمذاهبهم كما نطايه وهو الرافضية وقوم من السابية و
صنف يقصدون بها بعض الخلفاء والامراء ليتقرب الى قلوبهم وارائهم وصنف
يتقربون بذلك لتتقرب الناس فيقبلون اليهم وهم منسوبون الى الزهد و
اعظم الاصناف ضررا حيث يحتجون بذلك ويدونه فيه فلا يمكن تركه لذلك
والناس يتلقون بهم فيحملون ما سمعوه منهم على الصدق ولكن الله سبحانه وتعالى
قد اكد بعد في الحديث روى عن قاسم بن محمد انه قال ان الله تعالى اعان
على الكذابين بالنسيان وروى ابن حبان في مقدمة تاريخ الضعفاء عن ابن المهدي
قال قلت ليسرة بن مجمد ربه من اين جئت بهذه الاحاديث التي فيها كذا فعلت كذا
قال وضعتها ارغب الناس فيها وبكذا احاديث ابي العشائر في فضائل سور القرآن

سورة

سورة سورة وكل فيما اودع حديث ابي المكارم في قبيله كالواحدي والثعلبي
وامثالهم ومحل ذكر الواضعون منهم من يضع كلاما من عند نفسه و
يرويه للاسناد الى صاحب الشريعة عليه السلام ومنهم من يأخذ كلام بعض الحكماء او يقول زياد
او بعض الاسرائيليات فيجعله حديثا نحو حديث حب الدينار رأس كل خطيئة
فانه اما من كلام عيسى عليه السلام او مما روي من عيسى ابن مريم صلى الله على نبينا وعليه
وحديث المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء فهذا من كلام بعض الاطباء
قال شيخ الاسلام العراقية وذكر الامام السمعاني ان بعض الكرامية ذهب
الى جواز وضع الحديث عليه السلام فيما لا يتعلق به حكم من الثواب والعقاب
ترغيبا للناس في الطاعة وزجرا لهم عن المعصية واستدلوا بما روي في بعض
طرق الحديث من كذب علي متعمدا ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار
وحمل بعضهم حديث من كذب علي اي قال انه ساحر او مجنون وقال بعض المحققين
انما قال من كذب علي وكم تكذب له ونقوى شوكته اسهل كلامه والحق ان
الحديث الموضوع شر الحاديث الضعيفة فلا تحل روايته واما الاحاديث
الضعيفة سوى ما يتعلق صحتها بجواز رؤيته فيما سوى صفات الله تعالى واحكامه
المتبعة من الحلال والحرام وغيرها وذلك كالمواعظ والقصص وفضائل الاعمال
وسائر فنون الترغيب والترهيب مما لا تعلق لها بالاحكام والعقايد وكذا
يجوز عند اهل الحديث وغيرهم التساهل في الاسانيد وقال ابن الصلاح
وانما يوصف كون الحديث موضوعا باقرار واضعه او ما ينزل منزلة اقراره و
قد يفهمون الوضع من قرينة حال الراوي او المروي فقد وصفت احاديث
طويلة بركيك تشهد بوضعها بركاكة الفاظها ومعانيها اشهر وقد نظم بعض ائمة الحديث
اسماء الكذابين الموضوعين على النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الابيات

اذا جاءك مرفوعا حديث سقيم ... رئيس وابن سطور وبيسم ... وسيباك ثم
ثم البريمي المقص ... فقد ولا تقبل من صاحب سقط ... تحرص رئيس وابن سطور وبيسم ... وسيباك ثم البريمي المقص
ولا تقبلوا عن صاحب قول عمدة ... لا خالد السقا ونعم فاحصلوا

ومسرود وبناء خوارش الشيخ ح فتر بكر داماد ابن لبدة تبة قص
وقد جمعت جماعة من العلماء البيانية الموضوعات كابن الحكم لابي عبد الله الذي ابو
والبه الفرج بن الجوزي والصفاني مؤلف هذا الكتاب وغيرهم قوله بغاية السكر
المغابة في الاصل الموضع الذي يتغاب اليه اي يرجع اليه مرة اخرى هنا تغاب ثوبا و
ثوبا اي رجع بعد ثوبا بعد ثوبا ويقال للمنزل مغابة لانه يغاب اليه فيؤخذ امرهم ثم يرجعون
اليه ومن هنا سميت الكعبة مغابة على ما يشير اليه قوله تعالى واذ جعلنا البيت
مثابة للناس واما قوله كقول الشاعر وهو الفاضل التنوخي ح

مرب ليل قطعته بصعود • او فراق ما كان وده وداكا • موحش كالتثقيل
تقذى ح • العين بعد حدته الاسماع • وكالنوم بين وجانا سنة •
لاح بينهن ابتداع • والرواية الصحيحة وجاه فظير ليس والصدود
الاعراض والبلابة وجمر فيه ليس ايضا والوداق • موحش
بالي اي بورث وحشة صفة ليس كالتثقيل اي كارجل الثقيل تقذى العين
اي تكدر ذات وسخ بجرد رمية وتبادا اي متبع والا تقبل الاصلح حديثة
الصادر عنه وبرجع وحية وهل الظلمة والسنة جمع سنة والابتداع
احداث البدعة اي الامر الحاجز عن اليمين ويسر البيت وكان النجوم
المشرقة بين وجاه الظلمة سنن مستقيمة وطرائق قديمة لاح بينهن
بدع خارجة عن الشريعة والبيت من باب الغلب وفائدة التنبيه على
كثرة السنن وقلة البدع فعلى هذا لعل مثل هذا لا يمنع الاتقان
عند المص قوله لا يبقيس في المسجد المسجى باب الاسعاد الا باب ابي بكر
معناه لا يبقيس في المسجى باب غير مسدود الا باب ابي بكر هكذا الشيخ رضي الدين
في شرح الكافية ما ضربت الا زيدا الا عمرو الى ما ضربت احدا غير زيد الا عمرا
قوله قال الطيبي الخليل من الخلة بمعنى الحاجة الخليل اذا كان من الخلة بالفتح
بكون بمعنى الصديق واذا كان من الخلة بالفتح وهي الحاجة بكون بمعنى الفقير وفي ذلك
يقول زهير • وان اتاه خليل يوم مسغبة • يقول لا غائب مالي ولا حرم •
وجوزوا قولهم ابرهيم خليل الله اي فقيرا الله تميل الخلة من الخلال نانه وهو تخلل

النفس

النفس وخالطها وقيل من الخلل فان كلا واحد من الخليلين يسد خلل الاخر
او من الخلة وهو الطريق في الرمل فانها بيان في الطريقة او من الخلة بمعنى
الخصلة فانها متوافقان في الخصال قوله جمع راعع في بعض نسخ المتن رعاة
بالتاء وهي جمع رعع ايضا في مختصر الصحاح جمع الراعي رعاة كقاض وقضاة
ورعيان كشاب وشبان ورعاء كبناء وجباع اعلم ان لكل مع الالاة
الظلمة ثلاثة اقسام ثلاثة احوال الحالة الاولى وهي شر الكل عليهم
الغلبة وهي دونها انهم يدخلوا عليك الثالثة وهي الاسلم انهم تعرض عنهم فلا تراهم
ولا يروك قال ابو حيان • لا تصحبن ملكا ومن يلوذ به • وان تنل منهم
عزا وتمكينا • يستحمد موكفي لذات انفسهم • ويذهب المولا دنيا
وولا دينا • قوله كان يقال له فرا لجا هلية زياد الخيل سمي بذلك لانه كان له
خمسة افراس مشهورة فاضيف اليها ثم سماه النبي صلى الله عليه وسلم زياد الخير
بالراء قوله قال القاضي اي القاضي عياض في شرح مسلم وهو ابو الفضل عياض
بن موسى بن عمر بن عيسى بن عياض اليحصبي الاندلسي المالكي عالم ثغر سبتة المغرب
وتخفيف المثنى تحت وبالضاد المعجمة اخره الحصبي بفتح الحاء المهملة والصاد المهملة
منسوب الى حصب بن مالك بطن من اليمن وله كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى والاكمال شرح صحيح مسلم
وشرح حديث ام زرع وغيرها كان قاضيا بالاندلس وتوفي بمراكش ومولده بها في سنة ست وسبعين
واربعمائة اسهر واما القاضي البيضاوي فهو ناصر الدين ابو سعيد عبد الله بن الامام الدين
عمر بن محمد بن علي البيضاوي الشافعي صاحب التصانيف المشهورة منها انوار التنزيل
في تفسير القرآن الجليل وشرح المصابيح سماه بالكشف عن مخبات الاسرار وشموس الانوار
وغيرها سنة عشر وستمائة بتبريز ودفن بها واذا عرفت هذا اتضح لك
على انه يشكل ان يقال القاضي عياض يمتاز عن البيضاوي قوله
بين الوفي وعينة كلي ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى عيينة بن حصن من بني فزارة
واقرع بن حابس من تميم كلا منهما مائة ناقة واعطى عباس بن مرداس من بني سليم
خمسين ناقة مع انه كلا من هولاء من مؤلفة القلوب فقال العباس ما الا اباك

فاضر عياض

فاضر بيضاوي

اجعل نهبي وترب العبيد • بين العيينة والاقرع • وما كان حصين و
ولا حابس • يفوقان مرداس في مجمع • وقد كنت في الحرب ذا تدرء
ولم اعط شيئا ولا امنع • الا اقائل اعطيتها • عديد قوائمها الاربع •
وما كنت دون امرئ منها • ومن يخفض اليوم لا يرفع • وعرضها على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه المئين صلى الله عليه وسلم مائة وبهوى ان صلى الله عليه
وسلم قال اقطعوا لسانه عني فقفلوا كذلك اي اعطوه مائة بامره الهاب
الغارة واخذ الغنائم والمصدر منها بمعنى المفعول والعبيد اسم فرس لشاعر
وعيينة والاقرع اسما رجلين وكذلك حصين وحابس وهما اللواتي ما لا مراد
بالكسر هنا اسم الاناث وحده والاصل الجمع الذي مر ذكره اليه يعلم فيه بالهاء
ام لا والتدرء الرفع من الدرء والتدارء نائرة ويقال السيطان ذا تدرء اي عدة وقوة
على دفع اعدائه عن نفسه وقوله لم اعط شيئا ولم امنع معناه لست ممنوعا
بالكلية اذا اعطيت بعضها لكنما اعطيت ما استحقه او اعطي والاناثي صغار
الابل وقوله عديد قوائمها الاربع صفة بعد صفة او حال من ضمير اعطيتها اي معدودة
قوائمها الاربع منوط فعل بفعل كناية عن قلة الاناثي قال الشيخ ودكر فرط التحفة
فخطر ببالهم اقول قال الشيخ محمد يارسا في فصل الخطاب الخوارج هم الحرورية
البتر خرجوا على امير المؤمنين علي رضي الله عنه وارضاه بحروراء وهم اول قرن ظهر منه البدعة و
اول من ابتدعت في الاسلام فقاتلهم علي فقتلهم الله ونحن الاء في النار فقد ذه
اول فرقة تفرقت من الدين وانبعث عند سبيل المؤمنين ثم قال ثم خرجت الفرقة
الرابعة بالكوفة وهم الرافضة سموا بذلك لما رفضوا زيد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب رضي الله عنهم حين خرج لقاتل هشام بن عبد الملك فقالوا له تبرأ من ابي بكر وعمر
فقال هما ما علمت الا خيرا منه فرفضوا انتهى قتل ان عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله
منهم وقال الشهرستاني في الملل النحل كل من خرج على الامام الحق يسمى خارجيا
وقال الفقهاء الخوارج غير البغاة وهم الذين خالفوا الامام بتاويل باطل كما
والخوارج خالفوا الامام بتاويل وبتاويل باطل قد يكون فرقا بينهم وبين طائفة من المبتدعة لهم
مقالات خاصة مثل تكفير المذنب بالكبيرة وجواز كون الامام من غير قريش سموا بذلك

الخوارج

لخروجهم عن الناس بمقالاتهم وفي فتح الباري الخوارج خرجوا بعد ستين من الاسلام
الى الكفر وهم الذين قتلهم علي بالنهروان حين قالوا لا حكم الا لله فقال علي كلمة حق
اريد بها باطل وقد قاتلهم بالنهروان وقتلهم فتنة وقالوا الآن تيقنا انك ربنا اذ لا يعذب بالنار
الا الله اسهر وقد بعض شروح البخاري الحرورية بفتح الحاء المهملة وضم الراء
الاولى المخففة نسبة الى حرورا وهي قرية قرب الكوفة وكان اول اجتماع
الخوارج فيها قال السروجي فاقتدوا في هذه القرية فتنبهوا اليها فانهم
يوجبون على الحائض قضاء الصلوات الفائتة في زمن الحيض وهو
خلاف الاجماع قوله اي يتكلم بما جرى بينه وبينها كتكلم طيع بن ياس
قال اعلمت في ليلة مظلمة على جارية تتاقاء فريت بنفسي الفرقانية
فلحقت فرسي فقالت السفلانية ماهذا قالت الفرقانية يا، الحق
وريق الباطل وتكلمي رجل غريف تزوج امراة فسئل عن عنانها فقال رميها
خصلتان من كجنة السعد والبرد وسئل بعض عن امراته انها قالت
لامري وهو فيها ضايع • كالحبل في سط البئر اذ تلقيته • تدعثت
في حسن كبير تملت ما • كذبت لان الكاف تشبيه • وكتكلم رجل لحكي
انه قال لامراته ماذا تحبين من الرجال قالت احب من خدمه كمذى وابره
كرمذى ورجل لحكي انه امراته مديد يالبدة بايره فوجدته غير متحرك فقالت
اخ من اصعب الامور نوم الاريب • ورجل قال لامراته ما طيب القضاء
يعني الذكر فقالت مجيبة له لعلا انه تنفخ البطن بغير الحبل قوله قاله لدنس
لحو بصير حتى قال الكلب قاله لرجل من المنافقين يقال له ابو الجواظ قوله نعم اهل
القرية وقال اهل التواريخ ان موسى نافيه موسر النهر لان التواريخ لم
تطلق بان الخضر المعهود لكن في زمن موسى بل وله بعده فانه سيعمر
الى ان يكون صاحب حضرة غير الخضر المعهود ولا يخفى ضعفه وذكر ابو حيان
الثعلبي المفسر اختلافا في ان الخضر كان في زمن ابراهيم الخليل ام بعده بقليل
ام كثير قوله قلنا لا بعد قيل ويحتمل ان يكون هذا من موسى قبل النبوة ولا يخفى
ما فيه قوله وهذا من كرامة الاولياء اقول نبينا بالكرامات في زمن الصحابة

لطيفة

وان كثرت في نفسها قليلة بالنسبة الى ما يجري بعدهم على ايدي الاولياء
قلت لان اتباعهم كان قويا فاحتاجوا الى زيادة يتقوى بها اتباعهم واما هؤلاء فضعيف
الاتباع بالنسبة اليهم فاحتيج الى تقويته بظهور الكرامة بهذا الجانب احمد بن حنبل
جين توفي ذلك **قوله** بل المراد صاحب التوراة وهو موسى بن عمران بن يصهر
بن قاهث بن لاوى بن يعقوب عليهم السلام وهو اسم عبري لان موسى باللغة
الماء وسمي بذلك لانه اخذ بين الماء والشجر ثم قيل الشين
المعجمة سينا مهملة في العبرية وكانت لعمران بن يصهر ثلثة اسماء يكبر
موسى وهارون مظنون بعضهم ان المراد من اداة عمران في قوله تعالى او كانت
اداة عمران وبيروذ كما لغة تركية فانه كان معاصر العمران بن ماثان وليس هو
انا موسى بل هو متأخر عنه بالف وثمانمائة سنة **قال** الشارحان وبحر بحيرة
بحر البحرين هو المكان الذي يجمع منه بحر فارس والروم **اقول** فيه بحث لان بحر
فارس على ما قالوا هو بحر بدمر وبحر الروم هو بحر الشام فكيف يباينهما فضلا
عن اجتماعهما اللهم الا ان يجاب عنه بما قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى مرج البحرين
يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اراد بحري فارس والروم بالمحيط في الحديث لانهما خليجان
يشعبانه من شرقيه وغربيه برزخ حاجز من الارض او الخفي ما فيه فتأمل ويمكن ان يقال
المراد من بحر فارس بحر اوقيانوس الشرقي او قطعة منه البحر المحيط الغربي قد اطرف
بلاد المغرب الاقصى يخرج منه الخليج المتصل بالروم الشام فيدان البحران يجتمعان
عنده بطنجة وسبتة ويؤيد ان هذا هو مجمع البحرين ما نقله كعب الاحبار انه قرأ في التوراة
وقول ابي حامد الاندلسي على ما سنذكره بعيد واوقيانوس بفتح الشين وسكون
الواو وبالنون وبالياء المثناة والفاء ونون وواو وسين كذا في الصحاح وقيل
هو بحر الارض والتقدم **قوله** فوق زنبيل قال ابن حجر والزنبيل بفتح الزاي وتخفيف
الموحدة بعدها تحتية ساكنة ثم لام فموحدة ثم تحتية ساكنة ثم لام فنون زعيف هو المكتل قال ابن دريد سمي
زنبيلا لحمل الزنابير فيه وقيل لغة اخرى زنبيل بكسر اوله وزيادة نون
ساكنة وتقديم حذف النون وشدد الياء الموحدة مع بقاء وزنه فيقال زبيل
وجمعه على اللغات الثلث زنابيل **قال** الشيخ وهو يوشع بن نون

ابن افرايم

ابن افرايم بن يوسف اقول في تاريخ حماه يوشع بن نون بن البشع بن عمر بن زيرا
بن ناحور بن تارح بن راعو بن فالغ بن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح
عليه السلام **قوله** قال تاخذ سمكة حتى قال ابو حامد الاندلسي رايت سمكة بقرب
مدينة سلا من بلاد المغرب الذي اكل منه موسى وفتاه احياه الله تعالى فصفة
فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الجري الا الآن في ذلك الموضع وهي سمكة
طولها اكثر من ذراع وعرضها شبر واحد احد جانبيها شوك وعظم وجلد
رقيق على احشائها من راها من هذا الجانب استقذرها وبحسب انها مأكولة
ميتة ونصفها الاخر صحيح والناس يتركونها ويهربون منها الا الاماكن البعيدة
قال ابن عطية وانا رايته كذلك **قال** الشيخ رحمه الله ان انجاب الماء من
مسلك الحوت مشكوك فيه لم يثبت **اقول** فاحيى السنة بعد ذهاب الكلام فرض موسى
الكوة على انها كوت فاذا هو بالخضر قال ابن عباس لما لبعد الحوت لا يمس شيئا
من البحر الا يبس حتى صار صخرة قال بعض المفسرين ان موضع سكون الحوت عاد حجرا
طريقا وان موسى شق عليه متابعة الحوت حتى افضى به الى طريق الحجر فدخل البحر وفيها
وجد الخضر وقال الكلبي ترك موضع يوشع من عين الحياة فانتضح على الحوت الماء الذي من
ذلك الماء فعاش ثم وثب في ذلك الماء فجعل يضرب بذنبه ولا يضرب بذنبه شيئا
الا يبس **قوله** ومالك بنه الا الشيطان قال البيضاوي وهو الحق وانما نسبه عصبة
لانه نسي متعلقا كقوله تعالى حتى يبدو انكما عند موسى والفتى تابع امامه بها **قوله**
انا وجد موسى عليه السلام فيه نصب كان ابو الفضل الجوهري يقول وقد غلط فتى من
عليه السلام لمتاعاة اربعين يوما ولم يجع الى الطعام ولا مشى الى الشمس فلقد اجيع في الشمس
البيضاوي وقيل لم يجع موسى في سفره هذا ولا في سفره الذي تيمم باسم الاشارة **قوله**
ويمكن ان يجعل اخبارا عن الجنس فيجوز ان الطلاق الرؤية وارادة الاخبار لان
الرؤية سبب الاخبار وحبس الله عنهم عبد الله يجامع الطلب تقول رايتك
اليوم فعلت كذا اما تقصد الى اخبارك بفعل لما كانت مشاهدة الاشياء ورؤيتها
طريقا الى الاحاطة بها على وفق الصحة اخبر عنها استعمل الرايت في معنى تجربة وتحيل
اصله ان رجلا انشد ضالته فقال من رآه رايت ضالته وراد الاخبار عن

فاستعمل فيه ما ذا والمانع الخاف في قولك ارايتك زيدا فحرف الخطاب اذ لو كان اسما لكان مفعولا وحينئذ يجب نصب زيد للاشتغال الفعل لا يتعدد الى مفعولين والهذا يثنى ويجمع على حسب المخاطب لا على حسب المفعول تقول ارايتكما زيدا اى اخبرا رايتكما زيدا اى اخبرا ان بكما زيدا ما اى اخبروا قوله الى الصخرة الخ روى عنه يا موسى وقال ابن زيد هي الصخرة التي دون نهر الذي يسمى نهر الزيت كثيرة اشجار الزيتون فيه فتشاطئه قال الشيخ وفي رواية لقيه مستجابا مستلقيا اقول وفي رواية لقيه وهو يصلي وروى لقيه على طنفسة حمراء على كبد البحر قوله والاكثر وهو بمكانه كاد بنيت على الوجهين في نصرة القول بنبوة الخضر عند الجمهور وهو الظاهر وقال الماوردي لم تثبت نبوته وقيل هو من الملائكة وهذا ضعيف وباطل وفي الصحيح السنة لم يكن الخضر نبيا عند اهل العلم وفيه اشكال حيث انه يلزم تعلم موسى عليه السلام وهو افضل انبياء بني اسرائيل من ولي ويمكن ان يجاب عنه بما قال العلامة الدماميني في شرح الياكل قد يكون بعض الاولياء اكثر اطلاعا على بعض الحقايق من بعض الانبياء فان كثيرا من محققي علماء هذه الامة كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وحذيفة والحسن البصري وذي النون وسهل التستري وابي يزيد وجنيد وابي يعزى الاديم وامثالهم قد ثبت اسرارهم ربما تزيد تحقيقا في بعض انبياء بني اسرائيل واحتياج موسى الى الخضر عليهما السلام يشهد في هذا المكان على مثل ذلك وقال القشيري في تفسيره هو معدود في جميع الاقوال المجوب قال وقد قيل انه لا يموت الا في آخر الزمان حين يرفع القرآن وقال ابن الصلاح هو حي عند جمهور العلماء والعامة معتقد ذلك وقال النووي ان ذلك متفق عليه بين الصوفية واهل الصلاح وحكاياتهم الروية والاجتماع به اكثر من ان تحصر والذي جزم به انه غير موجود لانه البشر وارادوا بهم الكرة ومن تبعها وعدتهم الحديث المشهور عن ابن عمر انه البس صلى الله عليه وسلم قال في آخر حياته لا يبقى على وجه الارض بعد مائة سنة ممن هو عليها اليوم احد وما جاء من اجتماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم فحديث ضعيف واجاب القائلون بحياته الاول بانه الخضر كان في على وجه البحر او بانه مخصوص بذلك كما خص منه

اختلاف في نبوة الخضر

ابليس قوله موسى بن اسرائيل قال الكرماني فان قلت الكلام كيف يضاف قلت قد عرفت انه ضعيف بان يقال بواحد من الاناة للسماة به فان قلت فهل يقرا بالتنوين قلت نعم انتهى وهذا هو القول المشهور وعليه الجمهور واما بعض المحققين من المتاخرين فقد قالوا بجواز اضافة العلم مع بقاء تعريفه فاذا اضيف العلم الباهر متصفا في المعنى كقولهم زيد صدق وزيد الخيل وهو شر الحجاج فذلك لها بارة عندهم فلا حاجة الى اعتبار التنكير والتاويل المذكور في الاشتراك قال المولى مصنف في بعض مؤلفاته والحق عندي في هذه المسئلة هو التفصيل فيحتاج في العلم الذي يقصد اضافته ان كان هناك اشتراك يوجب التباسا في المراد فالمقصود من الاضافة رفع هذا الالتباس فالحق مذهب الجمهور والاضافة اذ ذاك هي التي تكون للتعريف وان لم يكن هناك بل العلم باعتبار مدلوله معلوم الان المقصود هناك امر اخر مثل هذا الملابسة بشيء اخر فالحق مذهب ابي البقاء قوله قال له هل اتبعك الخ استئذان مع تواضع مع سبق وفي بعض الاخبار انه لما قال له موسى هذا قال له الخضر كفى بالتوراة علما وبني اسرائيل شغلا قال له موسى ان الله امرني بهذا فحينئذ قال له الخضر انك لن تستطيع معي صبرا قوله والا اعصك الخ اما عطف على صابرا اي ستجدني صابرا وغير عاص او على ستجدني وتعليق الوعد بالمشيئة لانه يتيمن به او لعله بصيغة الامر فان مشاهدة الالف والصبر على خلاف المعتاد امر شديد قوله فانطلقا يمشيان اي موسى والخضر قيل وما بينهما شط فقد صرفه موسى الى بني اسرائيل فيه كلام لابن الجوزي وقد يذكر بعض شراح لانه تابع غير مقصود بالاصالة على ساحل البحر اي جرفه وفي نسخ به لانه المراد بسجى اي يغشره فيكون فاعلا كما مر كذا او معناه للسجى ان يكون مقابلا بالمغرق بينه وبين الشاطئ الذي تدلا يصل اليه الماء فلا سجى والا فاكثر البحر من البحر تسجو بعد وقد تزاد ياء اخر ايضا وما شاع بين الناس من استعمال الموج بدل الساهل غير الجبل سواء كان في بحر او نهر او لا فظاهر كما لا يخفى قوله او بين مزاين بين ان الذي يستعمل في ابن الذر هو ملو مع مر من حراذ قيل ان بعلي ازبد فضاهر ابن يحيى زبد والحاصل

ان مدلول المفرد هذا الاستعمال هو المجموع من ابن لا ابن فقط بدليل من قوله تعالى ان لك
الا بذا ابن لك هذا والقرينة المشهورة بذلك قوله قالت هو خير عن التمر
قوله اذا بصر الخضر خلفا اى عقبا ما ظريفا وحكى الوجه وفى بعض التفاسير
فانجعته ثم ذكره بالسكين والفاء فى فاخذ الخضر للدلالة على انه ما ابصره اخذه
وقتله من غير تردد واستكشاف حال ولذلك قال اقتلت نفسا زكية
بغير نفس **قوله** اقتلت نفسا زكية وما يا سبه ما حكى انه موسى عليه
السلام اجتاز بين ماءين فى سفح جبل منتصب فصاد منها ثم ارتقى الجبل وصلى اذا اقبل
فارس وشرب من ماء العين وترك عنده بانيه فراهم كيرة فجاء بعده
راعى الغنم فرأى الكيس فاخذه ومضى ثم جاء بعده شيخ عليه اثر البؤس
على رأسه حزمة حطب فحط حزمته هناك واستلقى ليستريح وما كان
الا قليلا حتى جاء الفارس يطلب كيسه فلما لم يجده اقبل على الشيخ يطالبه به
فلم يدر الشيخ ما هو فقال موسى يا رب كيف العدل فى هذه الامور فاوحى الله اليه
ان الشيخ كان قد قتل ابا الفارس وبين الوالد والولد مقدار ما اكل من تمرة منها
القصص وقضاء الله فانا الحكم العادل **قال** الشيخ رحمه وقيل الابلة افعولة من البلة
الصحيحة بالفتحة المفتوحة بعدها باء مشاة تحت ساكنة وبعدها لام فتاء تانيث
ثم هاء وفى المعالم وقال ابن سيرين هى الابلة ولقد ضبطت فى اكثر نسخ القاموس
بضم الهمزة والباء الموحدة والتحقيق انها الاولى مدينة اليهود التى جعل منهم
القردة والخنازير من الاقليم الثالث من جزيرة العرب على ساحل بحر القلزم
وعليها طريق حجاج مصر قال النووى متوسطة بين مدينة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودمشق ومصر بينها وبين المدينة كوفئ عشر مرحلة وبينها وبين دمشق
كذا عشر مرحلة وبينها وبين مصر كذلك ثمان مراحل والثانية مدينة فى الثالث
من العراق على فرضة نهر نامر وحولها سور مسفوف حصينة عامرة بها وطول نهرها اربعة
فراسخ بين البصرة والابلة وبينه وبين البحر جزيرة فالماسب للعام على ما يرشدك
اليه قولها وهى البداء ض من السماء كما لا يخفى ويومى اليه اباء قوله فى بعض الكتب
المقدسة انها صخرة بيت المقدس وسط الارض فكان الكلام هى اقرب الارض الى السماء باثنى عشر

يملا **قوله** وروى بكسر الدال الاولى اى تبيتا وحكى الفراء جواز فتحة الدال
فى الماضى والواو فى المصدر والمشهور فى المصدر الضم وحكى فيه ايضا الكسر
وهو شاذ **قوله** ان موسى كان جبرا حتى لبس عليه فى نبوته بما بمعنى لو ومعنى
لا يصبر اعجب الاعاجيب من الخضر ويقتص على صيغة المجهول ومن خبرها مفعول ما
لم يسم فاعله ومخبر الشهرة يرجع الى موسى والخضر والمراد من خبرهما غير الاخبار
المارة وذكر بانى هذا الحديث اى عبر القصص الملك السابقة العجيبة روى انه
موسى لما اراد انه يرتاح قال له اوحى تعالى لا تطلب العلم لتحدث به واعلم به
تعمل به **قوله** والارادة هنا بمعنى عزمه هذا امثل قول العرب دارى تنظر الى دار
فلان اذا كانت بقربها **قوله** اجيب بانها منتقلة فكن التوفيق بين
الروايتين اللاوليين وروايته الاخيرة ويرجح الاخيرة الصوابر المشهورة بوجود الشفع
والوتر فى هذا العشر نعم كما يليها ما ناسب الصواب ما قاله الشافعى فى الجواب
قوله ارؤيا منام ام حلم يحمل انه الرؤيا اى حيث لم يقم فيه تكليف بل الاوجه
فى الحقيقة التخيل فى المنام فالحلم بالضم يقال اذا ارادوا المصدر
للاستعمال فى معنى ظننا معلوما وكذلك حواه كما قال **وكنت** احسبنى زيدا كما
قيل سيدا **وتحقيقه** انه راجع الى ازالة ما يمنع من تعلق المضمومين والتعلق
الى الافعال يصير متعديا الى ثلث فمعنى قولك ارى زيدا عمرا اكبر انى اظن زيدا
عمرا اظانا اكبر انى اظنه فاذا قيل ارى عمرا وبكرا افاضلا بجعل الافعال جمع عمرو
ظانا اكبر انى اظنه اى ظن عمرو بكرا انى اظنه كذا انى شروح المفتاح **قوله** بمد الفتة
وهى موضع بين عرفات وسمى بها لاجتماع الناس فيها منه قوله
وازلفنا ثم الاخرين اى جمعناهم وقيل بمعنى الزلف وهو المنحنى وكذا
الزلفة والزلفى بضم فيهما العقد والمنزلة والاول قد يكون بمعنى الغير
الملك والارض الكبيرة والثانى بمعنى الطائفة من الليل سميت
بها لانها يتقرب فيها الى الله تعالى او لاقتراب الناس فيها الامر بعد الافاضة
من عرفات منه قوله تعالى وازلفت الجنة للمتقين اى قربت فى القاموس
او لمجى الناس اليها فى زلف من الليل اولانها ارض مستوية بكسرة وهذا اوجه

وقيل سميت بها لان حواء ازلفت الى ادم عليه السلام فيها كذا ذكره المناسك
اليه زوجته **قوله** وقدم فيها الفجر عن وقت الاسفار متعجلا صلوة الفجر فيه
وقدمها بكورة بخلاف اعتقاد عن الوقت المختار الذى هو وقت الاسفار
قوله اى مدة وفى فطلتهم قال ابن الدين وقد اجمعوا على انه اى الحلبقة اذا ذاى
الكذا او بدعة يقام عليه واختلفوا اذا عضت الاموال وسفكت الدماء وانتهك
الحرم هل يقام عليه ام لا اسرار وقال ابن الحج وما ادعاه من الاجماع على القيام فيما اذا
لم يكن الحلبقة الى البدعة مردود بدوى الصحيح الكفر والا فقد دعى المامون والمعتصم
والواثق بالله الى بدعة القول بخلق القرآن وعاقبوا العلماء من اجلها بالقتل
والضرب والحبس انواع الاهانة ولم يقل احد بوجوب الخروج عليهم بسبب ذلك
ودوام الامر بضع عشرة سنة **قوله** والصحيح انها هى القراءات السبع ما صح سنده
واستقام وجهه فى العربية ووافق لفظ خط الامام وما لم يصح بنقل هذه الثلثة او التواتر
وهو موافقة خط الامام مثلا وقال الاصفهانى ما لم يتواتر من القراءات الشاذة حكمها
فى الصلوة حكم كلام البشر وقال الجعبرى لو قرأ الشاذ وقدر بما يجوز به الصلوة يجوز صلوته
وقال قاضيخان لو قرأ ما ليس فى المصحف الامام ان لم يكن ذكرا ولا تهليلا لا يفسد صلوته لانه
من كلام الناس فان كان بعضه ما كان فى الامام يجوز صلوته فى قياس قول ابى يوسف لان الامام
يجوز قراءة القرآن فى الصلوة باى لغة كان وعند محمد لا يجوز بالا بلفظ العربى فقط حتى ان ابا يوسف
قوله منى سمى منا لانه تمنى فيه الدم اى اريق فيه قال ابن عباس رضى الله عنهما لما اراد ابراهيم عليه السلام
ما اراد ان يعارق ادم عليه السلام قال له جبرئيل تمنى فسمى بها لانه تمنى فيه قال الشيخ
ومن اصحاب الحديث سمى بذلك لانه غير متصرف اقول لكونه اسم بقعة قال رحمه الله ومكة
القبائل والبلدان وان كان فيها جامع العلمية سببا ظاهرا شروط فلا كلام فى منع صرفها كبابل
وثعلب وبغداد ومراد بها زوجة ذوالف وان لم يكن فى الاصل فيها الاستقرار فاختاروجه واسكنوا
الراء صرفها او تركبها مع فاء واحدة فلذا لم تصرف ذا تثقيف وعقرا وحيفا وراقما وترك
صرفها سدوم وخذف وبصرى وعمان فالتصرف فى القبائل بتاويل الاب او كان اسمها كثقيف
او الحى وفى الاماكن بتاويل المكان او الموضع وتركه فى القبائل بتاويل الامم او كان
فى الاصل كثقيف او البصرة وفى الاماكن بتاويل البقعة او البلدة وكونها واجبة وجوزوا صرفها

وترك

وترك صرفها كما فى هود واسطة وقرش فجوزها ايضا على التاويل المذكور وان صحت
كيف استقام خفض فيها الوجهان **قوله** من ابشر يبتغى الوجه بثناه ستر بجمال
ابشر ابشارا اى شعر به قوا وجاز ابشر بضم الشين لغتى البشر بمعنى الانس وسمى
الانسان بالفارسية شمار سدوم مرتجز كرد **قوله** وفيه دلالة ويدل عليه ايضا
قوله صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش هذا مجمع عليه لم يخالف فيه الا الخوارج وبعض المعتزلة **قوله**
فقال اشمت معنى شمت بالابل دعا له بالبقاء ومعناه بالعجم دعا له بان يسلب
عنه شامته اى لا يصيبه شئ فيشمت به عدوه **قوله** هذا ابتر المفعول الخليل اكثر ملكا
ابتر الصديق لا ابتر المفعول اللائق به اراد به اكيب ابتر المجوب لان اكيب ان كان من
حب يحب بضم الحاء اى من اللازم فمعنى الصديق وان كان من حبه كنصره بكسر
اى من المتعدى فمعنى المحبوب قال ابن حجر الخليل الصديق الذى تخللت محبة
القلب فصارت فى خلال اى فى باطنه واختلف هل الخلة ارفع من المحبة او بالعكس
قوله ان هذه النار جعلها لطيف مضى جار يحرق واشتقاقها من نار ينور اذا
نفر لان فيها حركة واضطرابا **قوله** الا المسجد الحرام قال الشيخ اختلف العلماء فى قوله
الا المسجد الحرام على حسب اختلافهم فى ان مكة افضل او المدينة مذهب الجمهور
الى ان مكة افضل وان مسجدها افضل من مسجد المدينة والبه ذهب علماء الكوفة
والشافعى ومعنى الاستثناء عندهم الا المسجد الحرام فان الصلوة فيه افضل
من الصلوة فى مسجدى وقال مالك وطائفة من اهل المدينة وهو مذهب
عمر وبعض الصحابة المدينة افضل ومعنى الاستثناء عندهم الا المسجد الحرام
فان صلوة فيه افضل من صلوة فى المسجد الحرام بمائة الف بمائة مطلقا وهذا
الخلاف فيما عدا موضع قبره عليه السلام فقد قال القاضى عياض اجمعوا على ان
موضع قبره عليه السلام افضل بقاع الارض كلها لا نبا كلامه وقال السبوطى
فى بعض رسائله والبقعة التى ضمت شيئا افضل منها الكعبة ومن العرش **قوله**
كما اخذ ابرهيم خليلا قال السبكى كم شئا ما يقع الاتفاق او التقارب بين السريانى
والعربى الا ترى ان ابرهيم اسمه بالسريانية اب رحيم ولذلك جعل هو وزوجته
سارة كافلين لاطفال المومنين الذين يموتون صغارا قيل ان ابرهيم

الصلوة فى الحرام

ابرهيم عليه السلام كان يصوف من مكة الى الشام والبلدان

عليه السلام بعث الخليل إليه كم في ارتة اصحاب الناس يتبارزونه فقال خليله لو
كان اراد الخير لم يتلف ولكنه يريد الاضياف وقد اصابنا ما اصاب الناس
فاجتمعوا عليه بطعامه فتلوا منه الفرار حياءهم الناس فلما اخبروه ابرهيم ساءه
اخبره فقبضه عياله فقام وعمدت امرأته الى الخبازة منها فاخرجت احسن خبازتها فخبزت
فاستوقظ ابرهيم فاشتم الخبز فقال هنيئا لك هذا فقالت خليلك المصري فقال
بل من عند خليلي الرحمن خليلا حواري بضم الحاء المهملة وتشديد الواو وفتح الراء
الثالثة المقصورة الدقيق الابيض وهو لباب الدقيق وكل ما حور ويضرب الطعم ليتار
ودقيق حواري احمر ابيض قال المص فصل اقول الفصل ما يذكر لقطع شيء من اخر
باعتبار نوع مغايرة ما وهنا كذلك قوله وهو حرام بن لكعان بضم اللام وسكون
الميم وبعين مهملة وبالمهملة وبالنون وام سليم بضم اللام وفتح الياء
التحتية الانصارية واسمها سهلة او رميثة او مريسة بالراء فيهما وبالمثلثة الثانية
او سكيكة او غميصاء بالغين المعجمة او مليكة بالميم فيهما والخاء المعجمة الاخيرة
بصيغة التصغير تزوجها مالك بن النضر ابو انس فولدت له انسا ثم قتل عنها مشركا
فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فابت وردعته الى الاسلام فاسلم فكان اثمر تزويجا لا
اخذ منك صداقا فتزوجها وهي من افاضل الصحابيات والمهاجرات يشاركن اهل بدر في
ام سليم المذكورة والاحكام خرام نزوج عبادة بن الصامت وخالد بن الوليد رسول
الله صلى الله عليه وسلم رضاعا على القرب ولم يزوجها معه الا لرجحان قوة جبرئيل
عفاف رضي الله عنه ومعاوية يومئذ بالشام فقدمت عليه وابتهج بها فتوفيت وهي
بناكر قال الشيخ رح قال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل على احد من النساء الا على
ازواجه الا ام سليم اقول قال الامام مسلم في صحيحه في باب غزاة المرأة مع زوجها عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وتفلي
رأسه وبنام عندها وانها نامت عنده فقدوتفت على عدم صحة الاستثناء المذكور وعلى هذا
قال الشيخ رح فالاظهر ان ام سليم وام حرام خالتين لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان يدخل عليهما خاصة قوله وفيه استحباب الرعاية لمكثرة
الحلوب قال الله تعالى لموسى اغدر سكينة القلوب والمندرسة قلوبهم

حوله

قوله ثم اعتكف العشر الاوسط بكذا هو في جميع النسخ والمشهور في الاستعمال
تأنيث العشر لكن قال في اكثر الاحاديث العشر الاواخر وبتذكير ايضا ثبت انه صحيح
باعتبار الايام او باعتبار الوقت والزمان والزمان مذكر وكيفي في صحيح ثبوت استعمال
في هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم قال الاصفاني يكتب اوسط بالالف على الصلوب
الوسط او الاوسط اسم اصلم ان الوسط بالتحريك اسم لبين ما بين طرفي الشيء
اي كالوسط قبة بجوانب البيت كرمكز الدائرة وبالسكون اسم لما ليس له اخر كالدائرة
وغيره وبين هذا وذاك كالخاتم والدين يجعل مبتدأ او فاعلا او مفعولا او يوصل عليه
حرف الجر كقولهم اسماء بخلاف الثاني كقولهم ظرفا او وسطا شيء بين جيد ورديء وجلست
وسط الدار بالسكون لا غير وقد يبنى منه افعل التفضيل فيقال الذكر الاوسط
والمؤنث الوسطى في الصحاح كل موضع يصلح فيه بين فهو وسط بالتسكين والا فهو
وسط بالتحريك وقال قالوا اذا اردت حفرت وسط الدار بالسكون فجعلوه
ظرفا وبنوه منصوبا به وهو بمنزلة قولك حفرت بين يديها فاذا اردت الدار بعينها او
حركت السين فالوسط بضم الواو وفتح السين قوله وحذف الشاع هو قياس في تقدير
لا يجب الاستيعاب بل يلزم التأمل والاستيعاب مع ابويك كان احسن قوله
وفي رواية لا تشتهي ان يكبك بل يلزم التأمل والاستيعاب مع ابويك كان احسن قوله
لا تشتهي على تشتهي ابويك قوله يقال انقطفت في القاموس اقتطع بالله
قطعة اخذه منه شيئا قوله الآن السبب في بنائه عند بعضهم تضمنه معنى الاشارة
لانه بمعناه هذا الوقت وعند السيرافي شبهه بالحرف في عدم التصرف بلزوم اللام
ولان كل سائر الاسماء فانها تتنكر تارة وتعرف اخرى وعند الفراء اصله ايان بمعنى
كان ثم ادخل عليه اللام بمعنى الذي الوقت الذي كان ودخل فيه ما كفوه
فعلا وفي جواهر الكشاف ومن بحسن الظرف في شانه ما قال في بعض مصنفاته
وقد شاهدت في موضع من هذا الكتف بعد الكتف الاعظم لملك صغير ابيض ور
سبعين الف مرة في مقدار مدة طبق الخفق وفحص قال تعرف اسم هذا الملك
الصغير فقلت له يا مولاي الآن بمعنى الكل ودورة مزدوجة يسمى آنا قوله بلا مئونة

الآن

١٨١

في القاموس المشورة مفعلة لا مفعولة وفي الصحاح المشورة الشورى وكذا المشورة
بضم الشين وقال بعض المتأخرين كالمعونة وهي اللغة الفصيحة قيل هي استخراج الرأي
من شرت العسل اذا استخرجته وقال ابن الجوزي زعم الحريري انه الاسكان من
لحن العامة وليس كذلك فقد اثبتها الجامع والصحاح وغيرهم **قوله** اكرامًا لانه الصابا
كان مكافاة له على صنيع سبق له وذلك ان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم لما اخذ
اسيرا ببدر ولم يجد وا له قميصا وكان رجلا طوالا فكساه عبد الله قميصه **قوله**
وشفقته الشفقة كالحركة اسم من الاشفاق وشفقة القلب رقته ومنه الشفق
المقابل للفجر وهي الحمرة التي تشاهد في افق المغرب بعد الغروب او البياض الذي
يليها سمي به لرقته يقال ثوب شفق اذا كان ابيض رقيقا **قوله** تكليف احرق علي
ما قوما زنادقة اتخذوه الها الزنديق هو الكافر النافي للصانع قائلا لو كان له وجود
لما كان الامر كذلك واما القوم الذين اتخذوه الها فغير الزنادقة فالجمع مشكل جدا ولهذا
فصله الشيخ عما قبله وقال وقيل قوما كانوا اتخذوه الها وما نقله الاقوال المظفر
الاسفرايني في التبصرة هم طائفة من الروافض يدعى السبئية ادعوا ان عليا اله وكان
رئيسهم عبد الله بن سبا بالمهملة والموحدة وكان اصله يهوديا قال بعض الافاضل
الزنديق معرب زنده نقله الامام المطرزي في المغرب عن ابن دريد وزندا اسم
كتاب المجوس وتفصيله على ما ذكره الامام الرازي رحمه في تفسيره الكبير الزنادقة
هم المانوية وكانت المزدكية يسمون بذلك ومزدك هو الذي ظهر في ايام قباد بن فيروز
وهو ابو كسرى انوشروان وزعم ان الاموال والحرم مشتركة واظهر كتابا سماه
زندا وهو كتاب المجوس الذي جاء به زرادشت الذي يزعمون انه نبي فنسب
اصحاب مزدك الى زند فقيل زنده بزيادة الهاء في اخرها للاختصاص والانتساب اي جعل
على قاعدة اهل الفرس ثم عربت اي لفظ زنده فقيل زنديق وفي الكشف الزنادقة
جمع زنديق معرب زندي اي المتدين بكتاب يقال له زند ادعى المجوس انه كتاب
زرادشت بزاي منقوطة مفتوحة وراء مهملة والف ودال مضمومة مهملة وشين
منقوطة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهو صاحب كتاب المجوس وفي فتح الباري

بيان الزنادقة

والمحقق

والتحقيق ما ذكره من صنف في الملل ان اصل الزنادقة اتباع ديصان ثم ماني ثم مزدك
الاول بفتح الدال وسكون الياء المثناة من تحت بعدها صاد مهملة والثاني بتشديد النون
وقد يخفف والياء خفيفة والثالث بزاء ساكنة ودال مهملة مفتوحة ثم كاف
وحاصل مقالتهم ان النور والظلمة قديمان وانهما امتزجا فحدث العالم كله منهما
فمن كان من اهل الشر فهو من الظلمة ومن كان من اهل الخير فهو من النور وكان بهرام جد كسرى
تحيل على ماني حتى حضر عنده ثم قتله وقتل اصحابه وبقيت منهم بقايا اتبعوا مزدك المذكور
وقام الاسلام والزنديق يطلق على من يعتقد ذلك واظهر جماعة منهم الاسلام خشية
القتل ومن ثم اطلق الاسم على كل من اسر الكفر واظهر الاسلام حتى اطلق جماعة
من الشافعية وغيرهم ان الزنديق هو الذي يظهر الاسلام ويخفي الكفر فان ارادوا اشتراكهم
في الحكم فهو كذلك والا فاصلهم ما ذكرت وقال النجيبي بن يحيى في التعقيب على التهذيب
الزنادقة من الثنوية يقولون ببقاء الدهر وبالتناسخ وقال ومن الزنادقة الباطنية
وهم قوم زعموا ان الله خلق شيئا ثم خلق منه شيئا اخر فدبر العالم باسره ويسمونهما
العقل والنفس وتارة العقل الاول والعقل الثاني وهو من قول الثنوية في النور والظلمة
الا انهم غيروا الاسمين ولهم مقالات سخيفة في النبوات وتحريف الايات
وفرائض العبادات وقد قيل ان سبب تفسير الفقهاء الزنديق بما يفسر به المنافق
قول الشافعي في المختصر واي كفر ارتد اليه مما يظهر او يسره من الزندقة وغيرها ثم تاب
سقط عنه القتل وهذا لا يلزم منه اتحاد الزنديق والمنافق بل كل زنديق منافق من غير عكس
وقد كان من اطلق عليه في الكتاب والسنة المنافق يظهر الاسلام ويبطن عبادة
الوثن او اليهودية واما الثنوية فلا يحفظ ان احدا منهم اظهر الاسلام في العهد النبوي اعلم
ان النقلة اختلفوا في الذين وقع لهم مع علي ما وقع واشتهر في صدر الاسلام الجعد
بن درهم فذبحه خالد القسري في يوم عيد الاضحى ثم كثروا في دولة المنصور واظهر
بعضهم معتقده فابادهم بالقتل ثم ابنه المهدي ثم خرج في ايام المامون بابك
بموحدتين مفتوحتين ثم كاف مخففة الخرمي بضم المعجمة وتشديد الراء فغلب على بلاد
الجبل وقتل في المسلمين وهزم الجيوش الى ان ظفر به المعتصم فصلبه وله اتباع

الخزيمة حكى ان ابن الراوندى كان من اشكر فضلاء الاتراك وهو المشهور بين
بالاتقان الا انه كان زنديقا فروى حديث زنديقة عنه بعض الكبراء فى بعض الامصار فعجب
من ذلك وقال انا اصلحه فذهب اليه حتى لقيه فتقنص عنه فانتهره فاستفسر
السبب منه فاخذ بيده ودخل به فى الصيح الاباب من كان سلطانا فى هذا العصر
فى داخل المصر فانتظر على باب قصره حتى خرج من القصر سير مكلل بالجواهر ثم خرج منه رجل
وجلس عليه فجاء الجندى عنده فقال له انى كنت قد عزمت التقطن فما بالك لم ترد
والعمال يطلبون منى المال فقال السلطان لا تفرش القطن حتى لا يذهب به البرد بل
افرش الصوف حتى لا يتضرر من البرد فلما سمع كلامه قال ابن الراوندى لصاحبه
هذا ابلى سمعت هذا قال نعم فلما كان الغد العالم صانع مدبر هل يكون الا كذلك
موصوفا بقدرة وحكمة مع هذا العقل وانا فى حضيض الهوة واسفل السافلين
مع هذا الكمال انا رذى الحال وهو رخى البال وقال وكف اكبر انى الدين جيفة هو
لا يليق الا بالكلاب والخنازير وليس لها عند الله قدر جناح بعوضة
حتى يعطيها الاحياء ثم انشد جوابا له • تمد الايادى وطيب عيش الجاهل •
قد ارشد الكل الحكيم كما ترى • قوله يجوز ان يكون فعل بياسة روى
ابن الاثيرية من جاريتى عبد الحق بن عبيد عن ابيه قال كان اناس يعبدون الاصنام
فى الرس ويأخذون العطاء فاتى بهم على قومهم فى السجن فاستشار ان الناس
فقالوا اقتلهم فقال لا بل اصنع بهم كما صنع بابيك ابراهيم فحرقهم بالنار قوله
الشيخ حتى رموك بالنبل وذلك ابن عباس اقول وقيل لم يحرقهم انما دخل عليهم حتى ماتوا
واكثرة العلماء على كراهية التحريق بالنار حتى الهوام وقال ابو يعلى الخفى تحريق العقرب
بالنار شرة والذى لاجل بعض الاخبار القاء النمل على النار قوله واسمع
بكاء الصبى فى الصحاح البكاء بالمد والقصر اذا مددت اردت الصوت الذى
يكون مع البكاء واذا قصرت اردت الدموع وخروجها قال الشاعر •
• بكت عينى وحق لها بكاها • وما يغنى البكاء ولا العويل • قوله قال الشريشى
فتحت قسطنطينة يوم الاحد ما قال ابن الاثير قسطنطينا ذهب الامام المقتفى

الى الروم

الى الروم رسولا وسن يجيب ما اتفق له اذ بقى شيخى بمدينة قسطنطينة فصح سنة
بها ثم حدث عنه قوله وهو الاشعرة اليمن اشعر بن ادد بن يشجب بن عبد شمس بن
يشجب بالسين والجيم ثم يعرب بالعين المهملة والراء ابن قحطان وكان لسبأ
عدة اولاد اشهرهم حمير وكهلان وعمرو واشعر وعاملة وجميع قبائل العرب باليمن من
اولاد سبأ واما تبابعة اليمن فمن ولده حمير لا غير قوله قسطنطينة قال الفتح
رحمه الله النقعة موردى بالمثناة ثم قال فى الباب الثالث بضم القاف وكان
السين وفتح الطاء الاولى وكسر الثانية وبعد الياء الساكنة نون مكان وراء
الروم وفتحها من كشر اطراف عة ويسمى بالرومية بوزنطيا الرد وقول العامة قسطنطينة
بفتح الطائين وكسر النون الثانية بعدها وفتح الياء والمثناة المشددة بعدها طاء
فاحش والتغيير فيه على ما وجد فى كتب التواريخ القديمة ان اسم هذه البلدة القديم
بوزنطيا او بزنطية بالتخفيف بنيت فى ايام سحاريب الاصغرين بعد ملوك بابل
لاربعة الاف وثمانمائة وتسع واربعين سنة من لدن ادم عليه الصلوة والسلام
ثم ظهر رجل يسمى قسطنطين بن قسطنطين ولد اذ اتاه اسمها ميلادية
الف وثمانمائة وعشرين سنة من لدن المسيح عليه السلام فرج من عبادة الاوثان
وتنصر هو الذى وضع دين النصرانية ملك اثنين وثلثين سنة وفى السنة
الثالثة ملكه امر بوزنطيا سور عظيم وزاد فى سنة اربعة اميال وسماها
قسطنطينة ونقل الملك اليها من الرومية الكبرى التى يسمى فى عصرنا هذا قرالاط
جنيق بناء سور قسطنطينة وتسميتها بها وبين الهجرة النبوية تقريبا ثمانمائة
واثنان وتسعون سنة ثم بنى فيها قسطنطين بيعة عظيمة سوسانا اجيه صوفيا
باليم هو بالكاف المهملة او ابا صوفيا بدونها معناه بالقدس القدوس وكان مدة
سنة اثنين واربعين وستمائة لغلبة الاسكندر على دارا وقال الشيخ مجد الدين
ابن الاثير فى الكامل ان الملك قسطنطينوس لما بنى مدينة قسطنطينية سماها
استنبول ومعناه بلغتهم دار الملك ثم قال ان ملوك الروم كان مقر ملكهم الرومية
الكبرى فقتل عليهم على اليونانى وكان الروم يدينون بدين الصابئين وهم اول من
اسمار الكواكب السبعة يعبدونها وما زالت ملوكها ورعيتها كذلك حتى فتح قسطنطين

وحملوا على ذوي المصادر تنتشر واغيرهم واما اتحاد الواقعة في اخبارها
فباعتبار كونها في الاصل صفة لبلدة اي بلدة قسطنطينية ولعل هذا التصرف
وقع في ايام المأمون والا فالمدينة فرضت كتب القدم فلما انتقلت ابو امية
الاسمية صارت بالتاء والمذكورة كالمدينة هذه البلدة وعن هذا الانتقال قسطنطينية
بالام على القول الاصح ولا يبعد ان يكون باء اصلية كالباء الموحدة واخواتها
وبهرسه ويظهر بها لان من عادة الروم تسمية بعض بلادها باسم بانيها زيادة
الهاء في اخرها كما ان العجمة زيد في اخر بعض الاسامي لعدل على فتحة ما قبلها
مثل زنده ومرده وفي فتحة صاحبها وفي سنة احدى واربعين واربعمائة
ارسل ملك الروم الى السلطان يطلب منه هدية تطيبة وطلب منه المعاهدة
فاجابه الى ما اراد وامر بتعمير مسجد قسطنطينية فعمرة واقام فيه الصلوة والخطبة للغرلبك
قوله وقيل حقيقي مذهب اهل السنة ان الله تعالى علم الجادات
والحيوانات سوى العقلاء بلا يقف عليه غيره تعالى فلها صلوة وتسبيح
كما قاله وان من شيء الا يسبح بحمده ويجب على المرء الايمان به روى ان
البرسيصا عليه وهم كان على شجرة جميز والكفار يطلبونه فقال الجبل انزل علي
فان اخاف انه توخذ علي فيعاقبني الله تعالى فقال جبل حراء الى التجي يا
رسول الله وحكى ان ابرهيم قدس سره جلس في طريق بيت المقدس
تحت شجرة رمان فقال يا ابا اسحق اكرمنا بان تاكل من ثمرنا
وكانت شجرة قصيرة ورمانها حامض فلما اكل منها رمانة حلت
رمانها وحلت في العام تين وقال الشبلي رحمه الله لا اكل الا من
حلال فجئت اوما في البراري فرايت شجرة تين فمددت يدي لاكل منها
فناداني الشجرة احفظ عليك يدك ولا تاكل مني فاني لليهود فكففت يدي
قوله احب الى نفسه احب افعل التفضيل يعمل المفعول على خلاف القياس وان
كان كثيرا اذ القياس ان يكون هو الفاعل فان قلت لا يجوز الفصل بين افعل
ومفعوله لانه كالمضاف والمضاف اليه كشيء واحد فكيف وقع حشوا قلت الفصل بالاجنبي
غير جائز لا الفصل مطلقا مع انه ورد في الظرف توسعة ٠ له والقول بما جاء في بعض

الروايات

الروايات لعل هذه الرواية ضعيفة عند الشيخ ويحتمل ان يكون هذا الجواب
مبنيا على قوله ان صح وان كان ثبت انكار الشيخ قوله وهو اخر الامر نص
اعلم ان اسنان الانسان اثنان وثلثون اربع ثنايا وهو الاسنان
المتصلة الثمانية في واثنتان اسفل مغروسة ثنيتة ثم الرباعيات بقي الا
وتحقيقه الرباع، والمثاة وهي الاربع خلف ثناياهم الانياب وهي اربع خلف
الرباعيات ثم الاضراب وهي عشرة من كل جانب عشرة منها الضواحك
وهي اربع من اجانبها ومنها الطواحن وتسمى الارحاء، وهي اثنا عشر
ثمانية منها يمانين خلف الضواحك ومنها النواجذ وهي اربع خلف الطواحن
من كل جانب اثنتان واحدة من اعلى واخرى من اسفل وتسمى ضرس الحلم لانها
تنبت بعد البلوغ وكمال العقل يقال للحلم ثم يريد بها الوجاهة اذا استقرت
قوله خلقا للمراد بالاسم هنا التسمية اختلفوا في ان الاسم هل هو عين المسمى
او غيره فذهب اكثر الاشاعرة الى انه عين المسمى واما العبارات الدالة على
ان كل موضع يطلق فيه الاسم يراد به المسمى واما العبارات الدالة على المسمى
كزيد وعمرو فترسيمها اسماء وذهب جمع منهم الى ان الاسم هو العبارة الدالة
على المسمى وهو غير المسمى واما التسمية فهي وضع الاسم للمسمى وهي ليست بعبارة
وقيل الاول وهو مذهب اهل النقل ويعزى للماتن والتحقيق ان الخلاف
لفظي ووقف ان الاسم ان اريد به اللفظ فغير المسمى وان اريد به ذات الشيء
فهو عينه لكنه لم يشتهر وبهذا لقي قال الاسلام الزاني انا لم نجد شيئا متداولا بين
فرق ان الاسم هل هو عين المسمى او غيره قوله ثم لم ينس في الشيخ الاكمل و
ممن لم يقل بوجوب التحمل من الصحابة سعد بن ابي وقاص وابو ايوب الانصاري
وابو سعيد الخدري وابن عباس رضي الله عنهم وقيل اعتمد عليه وهو
الاعتدال عند الاكثر من بين هذين على ما ذكره افلاطون في نوابيه
واستدل عليه بما في الصحيحين اذا مس الله ذكر احدكم فليتوضأ قبل الغسل بعدها ويعفى عما شاء الشجار
قوله واقول هذه التاكيد انما تدل على تحقق الحكم فحسب لان التاكيد الاول
من هذه التواكيد يكفي في الدلالة على هذا التحقق واليقين اذ ايد الوجد الترديد والانكار

في الخاطبين وما بقي منه ان لم يدل على الوجوب يكون مستدركا فيحتاج حمله
على ان تحقق الفصل فيكون دليلا على وجوبه بقرينة السياق والقرينة ما قبله
هل يجب عليها الغسل ثم قال لعل الوجه ان يقال نحن نقتصر في قوة قوله ثم ان
نقتل والمضارع فيه للاستمرار اقول كون الوجوب مقصودا منه بعيد ولئن
سلم فمجرد الفهم لا يثبت حكم شرعي ما لم يبلغ حد الدلالة او قريبا منه **قوله**
حفصة بنت عمر رضي الله عنه كانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس
بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي ما حيث معه مات عنها بالمدينة بعد ما شهد
بدرا ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحها اياه في سنة ثلث وقيل سنة اثنين
والاول اثبت وكانت علامة كثيرة الاحاديث قريبا من مائتي حديث عائشة ترضي الله عنها
روت عنها جماعات من الصحابة والتابعين مات بالمدينة سنة خمس واربعين
وقيل احدى واربعين وهي ابنة ستين سنة قيل مات بخلافة معاوية رضي الله عنه والاول
اولى **قوله** انى لست كهيئتكم في طبقات ابن السبكي قال ابو حاتم بن حبان
البستي في هذا الحديث دليل على ان الاخبار التي فيها ذكر وضع النبي صلى الله عليه
وسلم الحجر على بطنه كلها باطلة وانما معناه الحجر الحجر طرف الازار اذ الله
سبحانه كان يطعمه ويسقيه اذا وصل تكليف تركه جايعا مع عدم الوصال من احتاج
الى شد الحجر على بطنه وما يشبه الحجر على الجوع فقد ذهب في هذا نظر وقد نقح ابن حبان هو
قبل هذا بأوراق يسيرة حديث ابن عباس رضي الله عنه خرج ابو بكر بالباجرة الحديث
وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم انى نفسي بيده ما اخرجهم الا الجوع وفي بعض احاديث
كثيرة لا يقتضر نقصها بل فيه رفعة لدرجاته العلية والجوع بين ذلك وقصة الوصال
انه صلى الله عليه وسلم كانت له احوال بحسب ما يختاره الله له ويرتضيه فتارة الجوع
وتارة التقوية على الصوم وكان ذا بالنسبة اليه قوة يقوى بها اكثر واصلا بكذا كان يظهر لي
والذي انا عليه الآن انى لا ادري من حاله عليه الصلوة والسلام في الجوع شيئا والذي
اعتقده انه جوعا اختيارا لا اضطرارا وانه صلى الله عليه وسلم كان يقدر على ما اطاق من نفسه
بان يتصرف عند سورة الطعام والشراب مع بقاء القوة باذن الله تعالى اما بتقوية
القوة المغيبة له عنا واما بتبادل الغذاء وسماع مرات كثيرة من الشيخ الوالد وهو

معتقد انه عليه السلام لم يكن فقيرا قط بل كان غنى النفس لله تعالى وكان تعالى
قد كفاه مؤنة رزقه وعياله ومعاشه وكان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه صلى الله عليه
وسلم اللهم احينى مسكينا وامتنى مسكينا واحشرنى في زمرة المساكين وكان رحمه الله
يشير الى الفقير على ما يعتقده الكل والحق معه نعم الله وفي فتح الباري قال العلماء
فائدة شد الحجر المساعدة على الاعتدال والانتصاب او المنع من كثرة التحلل
من الغذاء الذي في البطن لكونه يحجر بعد البطن فيكون الضعف اقل او تقليل
حرارة الجوع بعد الحجر اولان فيه اشارة الى كسر النفس وقال الطيبي اشكل الامر
في شد الحجر على البطن من الجوع على قوم فقد سمعوا انه تضعيف وزعموا انه الجوع يفتح البطن
وفتح الجسم بعد ما اكل الجوعة التي تشبه بالوسط قال ابن القيم يكون الحجر روف
على ورم عرف انه الجوع واحد الجارة وذكر انه الجاعة تميتهم كثيرا فاذا احوى البطن
لم يكن معه الا صاب متقدة الرأس صغير رقاق فرط الكيف اوكد فربما علا البطن
وشد بعصابة فوقها فتقل جدا بعض الاعتدال والاستمرار يجيد على الارض
مما جاربه ذلك فكيف سقه الى الانكار المذكور ابو حاتم به جبان في صحيحه فلعله
اشار الى الرد عليه **قوله** لان لفظ اخلى لا يكون الا في النهار ظن قد يكون
بمبصار كما صح وبمسمار فعلوه بمبصار صحيح قال ابن الحاجب وخلوبات
لا قرآن مضمون الجملة بعينها وبمبصار نعم ان الانكار انما هو كونهم وصال
وواصل ايضا فهم **قوله** من تبوك بفتح الفوقانية وحدة الوحدة المضمومة موضع
بالشام من جهة القبلة الى المدينة اربع عشرة مرحلة والى دمشق احدى عشر
والمشهور عدم صرفه للتانيث والعلمية قال النووي وبه قطع في صحيح البخاري
في حديث كعب في واخر كتاب المغازي عن كعب ولم يذكر لرسول الله صلى الله
عليه وسلم تبوك الا هذا هو في جميع النسخ تبوكا بالالف تغليب للموضع و
هي اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه في الصحاح الجوهري
بالك الحجارة الثانية تبوكها بوكا ثم غلبت وغزوة تبوك لان النبي صلى الله عليه
وسلم رأى قوما منهم اصابهم به تبوكون حسى تبوك اى يحلون فيه الدلو و
يخرجونه ليخرج الماء فقال ما زلتم تبوكون ها بوكا وهو تفعل من البوك قال ابو زيد

يقال لقيته اول لوك اى اول شئ قال الكسائى بكرت الناقة تبوك بوكا اذا ضربت
وقال ابن الحر وذكر ذلك فى الحكم فى الشذائى الصحيح وكلام ابن قتيبة يقتضى ان الحكم
فانه قال جاء انه صلى الله عليه وسلم وهم يبوكون نخلا ما ترجح فعلى هذا يكون
تبوكونها قال الشيخ رحمه الله حديث عطية فيه مقال قوله المص اقول قال ابن الصلاح
واما تقطيع المص متن الحديث الواحد وتفريقه فى الابواب فمحل الجواز اقرب
ومن المنع ابعد وقد فعله مالك والبخارى وغيرهما من ائمة الحديث والله اعلم
من كرامته قال الشيخ رحمه الله اسم اعجمى اقول لفظ اليهود بدون اللام ومعها
كعلم لقوم موسى عليه السلام سموا به لانهم هادوا اى مالوا عن عبادة العجل
قيل عن دين موسى او لانهم جعوا من خير الرشد وشئ الا خير لكثرة انقسام
من مذاهبهم وقال ابو عبيدة العدل لانهم يهود اى يتحركون عند قراءة التوراة
ويقولون ان السموات والارض تحركت حين انزل الله تعالى موسى التوراة
وقيل اسم اعجمى منسوب الى يهوذا بالذال المعجمة كما قال الشيخ رحمه الله يهوذا اكبر
اولاد يعقوب عليه السلام وحولت المعجمة مهملة لتغيير بالعبرية الا الى العبرية
فظالم قتل هذه الطائفة منا لافك وهو العصيان وقتل انبيائهم عليهم الصلاة
بسيط حيث يطوس بن اسبسيانوس الرومى عليهم عند قتلهم زكريا ويحيى
عليهما السلام بعد ما سلط الله عليهم بخت نصر المجوسى البابلى عند قتلهم شعيا
فى عدة اربيا بالقصر اما استقلالا واما من مدن محاريب وهو ملك جبار
من بخت نصر على اختلاف الروايتين فخرب بيت المقدس وسبى
اهله وطردهم عن بلادهم ونزع الله سبحانه عنهم الملك والبركة فليس لهم ملك
يضمهم ولا ارض تحكمهم وضربت عليهم الذلة والمسكنة فصاروا مستضعفين
محتقرين متفرقين فى البلاد ساكنين بعد ما كانوا ملوكا وروساء ارض مصر و
بلاد الجبارة وبنى بيت المقدس خرابا الى ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فتحه المسلمون
بامره على ما سيجىء فى المعالم ترى اليهود وانا كانوا اميين كانوا قراء فلا ترى ذا اهل
الملل اذل واحوج منهم الحاديث اليهود وفى بعض التفاسير قال الله تعالى كلما اوقدوا
نارا للحرب اطفأها الله يعنى اليهود افسدوا احكام التورية فبعث الله سبحانه

ولك

بخت نصر

يهود

ولك عليهم بخت نصر روى الحاكم فى المستدرك من حديث ابن عباس رضى الله عنهما
كان يقتل حتى قتل عليه سبعين الفا سبعون الفا فسبى ثم افسدوا فبعث الله
عليهم عليطوس الرومى ثم افسدوا فسلط عليهم المجوس ثم افسدوا فبعث الله
عليهم المسلمين فلا تلقى اليهود فى بلد الا وجدتهم من اذل الناس وقد اختلف المورخون
فى بخت نصر هل كان ملكا مستقلا او نائبا للفرس والراجح عند الكرمانى انه كان نائبا
للهراسب وكان مدبر امعه عند نائبه وتقيه بالعبرية بخت نصار ومعناه بالعربية
اذا بخت بضم الباء والصاد ونون بعدها تاء مثناة من فوق ساكنة ثم ذال معجمة
وبالراء المهملة فى آخرها اسم صنم وجد عند ذلك نصر ولهذا عرف باسم الصنم
قوله فساء الله صلى الله عليه وسلم الشريد شر الوفد الذى نقر فلان ونقر فلان
والشريد الطريد بمعنى المطرود وهو المنهزم عن البلد قال ابو تمام فى قصيدة السيف
اصدق انباء من الكتب * اقدام عمرو فى سماحة حاتم * فى حلم احنف فى ذكاء اياس
قال المورخ تشبه ايام المومنين باجناف العرب فاطرق ساعة ثم قال
ثم قال * ولا تشكروا فضله ان يزدوه * مثلاث شرود ذكر الله والناس *
* فالله قد ضرب الاقل لنوره * مثلاث المشكاة والناس *
فقال المورخ للخليفة اى شئ طلبته فاعطه فانه لا يبلغ اكثر منه اربعين يوما لانه
قد ملأ قلوبهم هيبة الدم منه شرة الفكرة وصاحب هذا لا يعيش اكثر من هذا القدر
فكان كما قال قوله كذا قاله النووى فى الجمع بينهما قال ابن حجر لا اعرف حديثين
صحيحين يقتضيان بعزمتناقضين فمن كان عنده فليأتنا نر لا ولف بينهما
فالمختلف ثلاثة احدها ان يكون احدهما منسوخا والثانى ان يكون كل منهما يجب العمل
بها كحديث الاعدوى وحديث لا يورد ممرض على مصح وجه الجمع انه صلى الله عليه وسلم نفى
فى الاول ما كان يعتقده الجاهلية من ان المرض يعدى بطبعه وفى الثانى اعلم بان الله تعالى
جعل مخالطة المريض بالصحيح سببا لمرضه وقد يتخلف عن السبب وجوده بفعل الله تعالى ان شاء
ان لا يجعل الجليس مريضا فاعلمنا ان احدهما سبب قد يتخلف والاعن بالجمع منهما
كالبخ بضم الباء الموحدة وكسرها ثم خاء معجمة ثم جيم هذا هو الذى رجح جمعا الحافظ

الامام ابو بكر البخاري في كتابه الناسخ والمنسوخ **قوله** انما نستعين احدهم
من كتاب النجم ازفه صحيح مسلم فارجع فلن استعين بشيء ترك **قوله** وقال الطيبي
لعل مسلما يعني النظر يرجح اليمين لعل سبب ترجيحه وقوعه في هذا الحديث اذا مات
ابن آدم انقطع عمله بالبين **قال** الشيخ الواو للمطلق الجمع هكذا بقوله
خمسة لله وحده الله الواو للمطلق الجمع فيجوز ان يترتب هكذا استغفر الله سبحانه
الله وقوله تحت السبعين والثمانمائة السلامي يجوز ان يكون متعلقا بكل واحد من
هذه الاذكار فيعد كل هذا المرتب ثلثمائة وستين مرة ويحتمل ان يكون بالتوزيع فيذكر
كل واحد اثنين وسبعين مرة والشارح لما فهم منه ان يعني قوله عدد بالمرتب
متعلق بكل واحد من هذه الاذكار قال ما قال **قوله** وعزل الحجارة عن الطريق
بعد السلامي انما يعد الدال على عقوله من توصيف الشيء بالجزء والشركة
والعظم بواحد وعدم تعظمه انصراف العزل ثالث والثمانمائة وستين
على الجزء المذكور او لا على ما يقتضيه سوق الكلام ويؤيد كون قوله لان الالف واللام
في الجزء زائدة ليس بوجه لانه يجوز في جميع النسخ بلا لام فالوجه ان الراد عليه ان يقال
انه الجزء حامل لمعنى الجزئية والوحدة حامل يوصف بواحد لا يتصف فيه معنى الوحدة
فمراده الاطلاع على تقصيره فيطالع تغير قوله لك لا تتخذ ما الهين اثنين انما
هو اله واحد **قوله** كلا ان كلمة كلا للاحاطة على سبيل الانزجار فكانها مأخوذة
من الاكليل الذي يحيط بجانب الرأس **قوله** المراد به الحاجة البراز بفتح
الباء موضع قضاء الحاجة فانه في الاصل الفضاء الواسع من الارض فكنوا
عن حاجة الانسان لمخالطة قال الخطابي واكثر الرواة يرويه بكسر الباء
وهو غلط قال فيه من الادب استحباب البعد عند قضاء الحاجة **قوله** كان ثابتا
كان حال من ضمير المفعول في قوله فاضربوه ومن موصوفة في محل النصب خبر كانا
والضمير في الجملة الواقعة صفة محذوف اي كانه واعترض بانه متى حذف خبر كان
نص عليه ابن هشام وصاحب اللباب وغيرهما واجيب بانه ههنا سماعي
لشهرته على خلاف القياس ولو قيل كان ثابتة وفاعله راجع الى من لكان اجيد الا ما ذكر
في الكشف قوله كانا من كان نكرة تميم وهو حال عما قبله وفرقانا ضمير راجع اليه

ومن كان خبره على انه اسم موصولة كانه قيل كانا بعوان فاتى آن كان
وارادا نقل سلمة السلام عن الخطيب التبريزي ان الحال المنتقلة قد يتأخر عن الشرط
كالعكس ومثل الاول بقولهم لا افعله كائنا ما كان على معنى ان كان هذا و
ان كان ذاك قال ابو البقاء كائنا منصوب على الحال وخبره اي فاضربوه
غير نافعه وضيفا وغيره ومن كان استفهام اي رجل كان ويجوز ان يكون الواو
الاولى للعطف والثانية للحال كما تقول مررت برجل اي رجل فاتى **قال** الشيخ رحمه الله كانه
ويروى الغائط اقول استعمل بعض اهل اللغة لفظ العائط فوضعت الالف مجاز الان
الغائط في الاصل اسم للمطمئن من الارض الواسع وجمعه غوط وغيطان وكان الراد
منهم اذا اراد ان يقضي حاجته اتى الغائط فقضى حاجته فقيل لكل من قضى حاجته
قد اتى الغائط فكنوا به عن الحدث **قال** السيد وظهر قيل لم يبن صلى الله عليه وسلم
ان قضاء حاجة بل كانت الارض تبلعه وكذلك الانبياء **قوله** هو الذي يتقي
ويخجل فراسة تمد خلط بين معنى الفراسة والاراءة وليس كذلك وعن هذا
فرق الشيخ حسين بينهما وقال المحدث العيب فراسة وظنه وقيل هو الملم
وفي بعض نسخ البخاري قيس بن بجرى الصواب عدنان من غير قصد وقيل لكم
اي يكلمه الملائكة بغير نبوة وحدثا ابن الين بالمثقلة وفي رواية الترمذي عن
بعض اصحاب ابن عيينة محدثون بفتح المهملة وتشديد المثلثة قال الفزويني حكى ابو سعيد
الخراز وقال رايت في الحكم فقيرا اليه عليه الامر ستورته فتقدمت فتنفست
فتقرس في وكفي وقال علموا انا لله بعلم فانكم فاخذوه فدفنت على وكفي و
واستغفرت وحكى ان اثنين في زمنه تحاكما الى رجل فقال احدهما انه
بخار وقال الآخر بل حداد فسئل عنه فقال كنت حدادا قبل هذا والآن
بخار وحكى عن بعض التجار قال ورثت من ابي ملوكا سود شيئا فكنت في بعض
اسفاري ركبا على بعير والملوك يقودونه فاجتاز علينا رجل من بني مدلج و
انا من فيا نظرة وقال ما اشبه الراكب بالقائد فوثب في قلبي من قوله ما وقع حتى
رجعت الى اهلي واخبرتها فقال صدق والله المدلجي اعلم انه رق وكان شيخا
واما قول الملوك لولده لئن غبت ان يفوت مالا عنا بعدته فكنت تفسر خمر هذا

الاسود فحملت بك اسهل وحكى ان المولى لطف الله التوقاتي رح كان على جبل
بروسه حين كان مدرسا بها فذهب يوما مع اصحابه للتنزه الى عين جارية
فوقف الجيش والما جلسوا اجاء رجل من اهل القرى وبيده حطام وابرة على عنقه فحاة
فشرب من الماء فقال المولى لطفي بعد ما تأمل ساعة ان هذا الرجل قد تحصنت ابنة كهول
وقد ضلت ابرة ومعه قد طلبها منه تأمل ساعة وقال سهم الرجل سوف يرجع ثم تأمل
ساعة انه قد فحاة نصف خبزة وقطعة جبن وثلاث بصلات فتعجب اصحابه
من كشفكم فسألوا الرجل فاجاب بعين ما قال المولى المذكور وقال الشيخ الفقيد
في شرح لامية العجم ان اياس بن معاوية نظر يوما الى ثلاث نسوة قد فرض على شيء وهو
فقال هذه حامل وقد وضع وهذه بكر فسألتهن وكان الامر كذلك فقيل من اين لك
ذلك قال لان فخذي صفت احداهن يدها على باطنها والاخرى على ظهرها والاخرى على فرجها
ونظرت يوما الى رجل غريب لم يرقط وقال هذا غريب واسطى معه عرب غلام فوجد الامر
على ما ذكر فقيل له من اين علمت ذلك قال لانه يمشي ويلتفت فعلمت انه غريب
ورأيت على ثوبه حمرة تراب واسطة ورايته يتكلم بالعبراني فيسلم عليهم ويدع الرجال
واذا هم بنبي يستقبلهم يلتفت واذا هم بالسودان شمائله وسمائل يقرب منه
ان المتنبي مدح بعض اعداء صاحب مملكة فتوعده المتنبي بالقتل فخرج فارا واختفى
مدة ثم اخبر الملك بانه ببلدة كذا فقال الملك لكاتبه اكتب له كتابا واطلب له العمارة
واستطلع خاطره واخبره انه راض عنه وامره بالرجوع اليه فاذا جاء فاعلمنا به يا يزيد
وكان بين المتنبي والكاتب صداقة تامة ولم يبق الكاتب الا الامتثال فكتب
كتابا ولم يقدر ان يزيد من غير شيئا فاخذ الملك لانه يقرأه بعجلة ولم يكنه فمر ذلك
انتهى الا اخره وكتب ان شئت الله شد الذنوب فقرأه الملك فختمه وارسله
الى المتنبي فلما وصل اليه قرأه ورأى تشديد النون ارتحل من تلك البلدة على الفور
فقالوا له ذلك فقال ما كاتب الكاتب بتشديد النون الا قولك لك انا الملك يا تمرون
بك فتقتلوك فاخرج انى لك فيه ان الصحين ويحكى ان المتنبي كتب الجواب وزاد انا
في اخر لفظة آخ الشدة اشارة الى قوله لك انا لن ندخلها ابدا ما داموا وقال بعض
الفضلاء ان من فراسة القارئ ولمكنة يعتدى تزيد على فراسة الكاتب ولمكنة وهذا البيع

قوله

قوله الصيد في مصدر عوسل معاملة الاسماء فاوقع على الحيوان المصيد قيل
ان الاشتغال بالصيد طن هو عيشه بل شرع ولن يزل داخلا في عيشه لفيده صلح
واما الصيد بكسر الصاد والتنوين فهو محل الخوف قوله فيقول لموسى هذه هلكتي وفي هذا الامن
قال الشاعر ٥ ولم اسلم لكي ابقى ولكن ٥ سلمت من الحمام الى الحمام ٥ اي سلمت
من احد سبابه الى اسبابه الخ قوله كما يقال ان اكس اي صديق فهو فلان قال الفراء
في قولك فان كنت لست لي لك فاني لك الا ترى انك لا تقول لك علم الله انه لرسوله فهو شاكل
كلمة وكره على عادة العرب يقول الواحد منهم لعبده ان كنت عبدي فاطعمني وتقول
لولده افعل كذا ان كنت ولدي ولا يكون ولدك على حد قولك قوله بعد ثنة اشتقاقها
من البعض وهو القطع كالبضع والعضب يقال بعضته البعوضة ونظيره الخموش
في لغة هذيل من الخمس ومعناه خمس ومنه بضل الشيء لانه قطعة منه والبعوض في
الاصل صفة على فعول كالقطوع فقلبت قال البغوي البعوض صغار البق وقال
القطب الرازي في شرح الكشف في البعوض ما ذكر ان لدودة اي لدودة ان الهاء
وخلوه بر في اليس قوله فانه لدينة وان لما في شبهها من الانثى وتذكيره لفظ الداء
في الاناث والعيوب وساوى الخلف الاتاة سمي النخل وادا وقال اتى اداء اود
من النخل قوله على زعم الاطباء قال صدر الشريعة لا بد في عدم قبول شهادة شارب
الخمر من الشرب بطريق الحد فان ثبت بها للتداوي قال له الاطباء لا علاج لك
الا الخمر حرمتها مختلف فيها فلا يسقط الشهادة قال النووي فيحرم التداوي بها
وبهذا هو الصحيح عند اصحابنا واما اذا غص بلقمة ولم يجد ما يسيغها به الا الخمر
فيلزمه الاساغة بها لانها حصول الشفاء بما حرم بقطوع به بخلاف التداوي بنجس
وبهذا المعنى قال الظرفاء هل لمدام اذا مات الله حرمتها ما وقع الغصة قوله بل ان الحكم
الشيخ كذلك تفصيل ان الرجل اذا كانت تحته اذا ثنان او اكثر فعليه التسوية
بينهما في القسم ان كانت او ثيبين او كانت احداهما بكرا والاخرى ثيبا فانه
ترك التسوية بينهن اثم عصى الله وعليه القضاء للمظلومة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يعدل في القسم بينهن ثانية ويقول اللهم هذه قسمتي فيما املك فلا تؤاخذني فيما لا املك بعني زيادة المحبة ثم التسوية شرط في البيتوتة لا

لان الجامعة لانها تمنع من الوطء ولبس لانك لم تعلم منه انه المقصود من القسم
الاقامة عند كل واحدة منهن والمعاشرة معها ولهذا تسوى فيه الجديدة بالعين
ولا يضر الصحيح والمراة ارتقا والصبر الذي رضي به المراة كالباقي وفي النهاية
لو اقام عند احداهن شهرا في غير السفر ثم خاصمه الاخرى يؤمر بان يعدل بينهما في
المستقبل وما مضى فهو عدل كذا في المحيط ولو اعاد الى البصرة بعد ما نواها القاضي عذر
وفي بعض الكتب ولو كان لاحدى زوجتيه مال للمتزل فوجهها لم يلزم ولا شئ لها
ويجوز للمرة ان تهب نوبتها للضرة معينة من ضرائرها وتقسم الزوج لها يوما كما
كان للواهبة متصلا او متفرقا وليس له ان يحول المقسم ولا القسم الا برضاها وطاب
في صحيحها رضى الزوج وليس في الفقيهة بد بل يقف على رضى غير المحبوب له ولا يعتبر رضاه
سوى هذه فاذا صح رجع جديدة على قديمات عنده فخص الجديدة بان بيت
عندها سبع ليال على التوالي ان كانت بكرا وان كانت ثيبا فثلث ليال
ثم يسوي بعد ذلك بين الكل ولا يجب قضاء هذه الليالي للقديمات قالوا في تقدير
قوله ان امراة خافت اي علمت من بعلها اي زوجها نشوزا اي بغضا قيل
نشوز المراة بغضه زوجها واستعصاؤها عليه ونشوز الزوج ضربها وجفاؤها
وترك مضاجعتها وعن هذا قال الكلبي يعني شرس ضاجعتها او اعراضا بوجهه عنها
وقلة محادثتها فلا جناح عليهما اي على الزوج والمراة ان يصلحا اي يتصالحا وقرا
ابن الكوفة ان يصلحا من اصلح بينهما صلحا بفتح الصاد والقصر والنفقة وهو ان يعول الزوج
لها انك قد دخلت في السن وان اريد ان اتزوج امراة شابة جميلة لاوثرها عليك
في القسم ليلا ونهارا فان رضيت بهذا فلي قيم وان كرهت خليت سبيلك
فان رضيت كانت على الحجة ولا تجب عليه ذلك وان لم ترض بدورها حقها كان عليه ان يوفيها حقها من القسم والنفقة او يطلقها بالحسنى فان اسكنها ووفاها حقها
مع كراهته فهو المحسن قوله وفيه دلالة على جواز مداراة اهل الجهل قيل ودراهم
ما كنت في دراهم وارضهم ما كنت حتى ارضهم وما ابلغ هذا الحال قول من قال
واصبر على خلق لئيم شرسه ... يوما فيدركه الكريم من ادرا
فكيف ترجو النجاة من شرك ... لم ينج منهم كسرى ولا دارا

قال

قال الجوهري السماك من نوء الناس الاجم ومن جهلهم ما رايهم وراس المدارة
ترك المراة قوله زينب بنت جحش تلقت اباها رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجرة بعض ازواجه واسمها اينة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم كانت
تحت زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تفتخر بانها هي التي زوجها الله تعالى
لرسوله تريد قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها روي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتى زيدا ذات يوم حاجة فابصر زينب قائمة في درع وخمار وكانت بيضاء
جميلة ذات خلق منه فاعظم منها وقرت في نفسه فوقعت موقعا حبلة لا يملك وسلم
عليها البشر فقال سبحان الله مقلب القلوب وسمعت زينب بالتسبيح فذكرت ذلك
لزيد فخطر في نفسه كراهة صحبتها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
اريد ان افارق صاحبتي فقال اما لك منها شئ قال لا والله ما رايت منها الا
خيرا ولكنها تشرف علي وتطاولني بمنزلتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتؤذيني
وكان اسمها برة فقال عليه السلام لا تزكوا انفسكم فالله اعلم باهل البر منكم وما اولى من
مات من ازواجه عليه السلام بعده وكانت هي المعتدة فعوضها الله عليه وسلم الزوجة
اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فماتت بالمدينة سنة عشرين او احدى وعشرين وابنها
ثلث وخمسون سنة وصلى عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو اول من صلى في حجرة
نعش قوله بين سمار الكعبة سمي كعبة لكونها مكعبة مربعة وقيل كعبة
لارتفاعها من الارض واصله الخروج والارتفاع وسمي الكعب كعبا لنشوه
وخروجه من جانبي القدم وسمي قيس بن مرة اذا قاربت البيوع وخرج ثمارها
تكملت قوله جمع الحائل وهو الخادم الذي يتحول الامور اي يتعهدها ويقلبها يتقع
على العبد والامة قوله زمزم في الشعر الاكلى انما سميت زمزم لان الماء جر زمزمتها
بوضع الاحجار حولها اي سنتها او لان جبريل عليه الصلاة والسلام زمزم
عندها والزمزمة الصوت الذي لا يتبين حروفه وفي شرح البخاري للبارزي سلسلة
سميت زمزم لكثرتها يقال ماء زمزام اي كثير وعن مجاهد انما سميت زمزم لانها
شقت من الارض والزمزمة اللغب بالقلب في الارض وقيل لركضة جبريل وقيل لانها
زمت بالتراب لئلا ياخذ منها وشلا قوله ما يلبس من الثوب

يليس ثيابا بالضم من حد علم اى تحتمى به وما يلبس عليه الامر يلبس لبسا بالفتح
فمن باب ضرب اى حفظا قوله بدكتهم الكلف المنع سميت اليد كذا لان المنع
يمنع بها ومنه قيل للكفوف لانه قد منع التصرف يقال مدوقد ركفه بكسر الكاف
وفتحها لكعكفة اليدان ولكل مستطيل كشفة بالتعم ومنه قيل لشابة الثوب
كفة قوله وفى قوله الثلث كثير له وفيه دلالة ايضا على ان كون الوصية اقل
من الثلث مندوب عند غنا الورثة او استغنائهم بخصصهم وعلى تركها عند عدمها
وفى الخلاصة عن المنتقى اذا كانت الورثة صغارا فترك الوصية افضل مطلقا
وان كانوا بالغين فقراء ولا يستغنون بالثلثين فالوصية افضل ايضا وان
كانوا اغنياء او يستغنون بالثلثين فالوصية افضل وقد اراد استغنا روى عن
ابى حنيفة ان يكون نصيب كل واحد سهم اربعة آلاف درهم وعن الفضل
عشرة آلاف درهم روى انه جاء رجلا الى ابن ابى وحى فقال يا عبد الله كم
كم مالك فقال ثلثمائة الف دينار قال كم عيالك قال اربعة قال انما قال
الله ان ترك خيرا اى مالا كثيرا وان هذا شئ يسير فاتركه لعيالك قيل اول من
اوصى فى الاسلام بالثلث البراء معرور بعد ما اوصى به لنبى صلى الله عليه وسلم
وكان قد مات قبله بشهر ابن صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر فقبله النبى
صلى الله عليه وسلم ورد ميراثه الحجة الحاكم وابن المنذر قوله الا اجرت
بها فان قلت الطفل كيف يقع مستثنى قلت تقديره الا فى حالة اجرت
بها اى من تنفق نفقته بتعين بها الله تعالى فى جميع الاحوال الا اوانت فى حال
ما جبر تنك عليه او تقديره الا نفقته اجرت بها فعلى تقدير اسم والمستثنى متصل
قوله وعدم جواز نقلها قال بعض الفقهاء يكره نقلها الا الى ذى قرابة او احوج او
من دار الحرب الى دار الاسلام او الى طالب علم او الى الزهاد قوله نية اشارة
الى عدم رفع الزكوة الى الغير قال ابن الكمال اذا تصدق على غنى وهو لا يعلم فصدقته مقبولة
وقال ابن وهبان لو وجبت الزكوة على غنى ولا يوجد بها لا يحل للفقير ان ياخذ من ماله
بغير اعلامه واخذ كان له ان يسترد ان كان قائما وان كان هالكا لم يضمن لان الحق
يسقط بهذا الفقير بعينه واذا كان لرجل حق على انسان فوهبه منه فقيرا او فرض للفقير نفقة فنوى

ما يدفعه

مطلب

ما يدفعه اليه من زكوة ماله فيه قولان اصحهما كما ذكره صاحب الفوايد فى شرح
من الذخيرة قال فاضيخان فى فصل اذا اكرى دارا مصورة رصل لباخ فاقتضى القاضى عليه
نفقة مكة والطعام منوى به الزكوة قال ابو يوسف يجوز وقال محمد لا يجوز فى الكسوة
ولا يجوز فى الطعام وهب سكنى دار بها وسكناها بهيئة ونوى به زكوة ماله اجزاه
لان العبرة للنية قوله اى اطلب لى يكون المبنى بمعنى اى ليكون ثمة كذا هو
وكذا اى ليت كذا وسنة قوله تعالى بسنة منكم العشية اى اليوم قوله العشية من زوال الشمس
الى الصباح فيه بحث حيث انه يخالف قوله فيما سيجئ العشية وهى من صلوة
المغرب الى العتمة وزعم قوم انها من زوال الشمس الى طلوع الفجر ذكره القاموس العشى
والعشية اخر النهار وفى مختصر الصحاح العشى والعشية من صلوة المغرب الى العتمة
والعشاء بكسر اممدود وامثل العشى ثم قال قلت قال الازهرى العشى
ما بين زوال الشمس الى غروبها وصلوة العشى هى الظهر والعصر فاذا غابت الشمس
فهو العشاء وجاء قرناه بصيغتى ما قيل اذا سار ليلا وقت العشية يكونون سايرين
وقت البيتوتة فامنوا وليسلكم قوله ابو ابهم ابن اخت خالته اخذه من قول
شريح قال السكاكى فى المفتاح يحكى عن شريح ان رجلا اقر عنده بشئ ثم
رجع بكذبه فقال له شريح شهد عليك ابن اخت خالتك قوله فنعم المرضعة
وفى الكشاف فان قلت لم قيل مرضعة ولم يقل مرضت قلت الارضعة التى فى حال
الارضاع ملقية ثديها الصبى والارضاع الحث لها انه ترضع وان لم يتأت الارضاع
فى حال وصفه به قوله وبيت الفطنة اعلم ان توخ خالته وعلى اما ان يراد البيعة
المحققة كما فى الاعلام كما صنعه مثل زيد وعمر وخرج لا يجوز دخول اللام عليه حسا او يراد
به الوصية المحققة فيجوز دخولها كما فى الحديث والتفصيل فيه ان اسم على اربعة
اقسام قسم يمنع دخول اللام عليه مطلقا والباقى لا يمنع بل يجب او يجوز اما الاول فكل
اسم لا يكون فى اصله جنسا بل علما كزيد وبكر ونحوه من الاعلام المجردة فامتناع دخول اللام
فيه قياس لان كلا من العلمية واللام يستقل فى افادة التعريف فلا يجوز اجتماعهما
فى اسم واما الثانى فكل اسم يكون فى اصله جنسا وبعد علمية اقسام لانه اما ان يكون فى الاصل
مصدرا او صفة او غيرهما فالاول كالفضل والعلاء والثانى كالحسن والحسين

محكم بها جواز الاثبات والنزع فمن نظر الاجانب الجنسية والوصفية ادخل اللام فاذا قال الحسن فحكاية اراد الرجل الكثير الحسن الذات تعريفه ومن نظر الاجانب العلمية جعلها من قبيل الاعلام التي ليس فيها معنى الجنسية والوصفية فلم يدخل اللام فان قيل يجوز في الاول صفة ولم يعامل به معاملة الحسن قلنا الاصل ان لا يدخل اللام على الاعلام لما ذكرنا فجوزوه لما استعمل على الاصل لم يجز فيه الا تمييز بعد ذلك لان النزع والاثبات انما يمكن استعمالا اذا تراهم لو استعملوا على اذا كان حسنا واما ما ورد على خلاف الاصل فيحتاج فيه الى التخريج وجه واما الثالث فهو الاعلام المنقولة لكن لا من الصفة والاسم المصدر بل من اسم الجنس غلبها وهو اما ان يكون بعد النقل علما مع اللام او بدونها فالاول وهو الاعلام الغالبة لما كان باعلى خصائص اللام فيه لازمة البتة لا يجوز نزعها وهو اتى اذهبي فيه كبعض حروف العلم مثاله البتة والبتي ومن هذا القبيل اعلام ايام الجمع فيدخلها اللام سوى الاثنين فانهم يقولون هذا يوم اثنين مبارك فيه وهذا قد يكون في الصفة ايضا كما لا يصح لكم الذرة للاعقة شيئا واما الثاني فيجوز فيه دخول اللام وعدم دخولها كاليث والاسد في السبعين وهما الاسر كما تقول سنوا ليث في ليث بغير تاء ليا وتقول بنو ليث ايضا اعلم ان غدانا وفلانة وابا خلدان وام خلدان لما وضعت اعلاما لاناس وكناهم امتنع دخول اللام عليها ومنعت خلانة حق الصرف لكونها كناية عن اعلام الاناسي الاناث واما اذا كنوا عن اعلام السباع ادخلوا اللام وقالوا الغلدان والغلانة وابو الغلدان وام الغلدان لقصد الفرق اعلم ان الاشارة التي يوزن بها اعلام ايضا فان قيل اليكانت اعلاما لما وزنت في قولهم فاعل يفاعل بفاعله وفعلل يفعلل فعللة قلنا ان هذا يتوزن المقابلة لا يتوزن الانصراف ويجب ان يعلم انهم استعملوا اسماء العدد باعتبارين احدهما ارادة المعدود بها كقولك رجال ثلثة وكحوه وحكمها الانصراف والثاني ارادة الاعداد نفسها بها كقولك ستة ضعف ثلثة واربعة نصف ثمانية فحينئذ يكون علما بالغلبة فلا ينصرف قوله بالا تزال وبالموت ان الشر بحاله الامر والمتولى منه المعاد والسلام وهو بما يضاد هذا البكاء والضراء اما بالعزل الدنيا فهو صحيح جلا واما بالموخذة في الاخرة وذلك شديد الغاية قال الصغار فلا يتركن لعاتن ان يقع بلذة بعقبها

خيرات

خيرات قوله يكفروه استعارة في معاملتهم وبهذا يكون الجواب عما قاله الامام التوربشتي فلا حاجة الى ما نقله من مشكل الآثار اعلم ان الآثار اسم كتاب لمحمد بن الحسن الشيباني وشرحه الطحاوي وهو مطبوع ايضا كتاب معاني الآثار وهو اول تصانيفه ومشكل الآثار اخر تصانيفه وشرح بعضهم الاول وسماه الايثار في شرح معاني الآثار قوله كحاتون الكاف فيه ليست للتشبيه بل هو للتقييد فالتقدير ان تويتكم الرتب لتقف الاخرة امواتها على وجه روتيكم القمر ليلة البدر فالذي يعين ان هذا المعنى جلي لا خفاء فيه فيجب ان لا يكون لها عامل كما لا يكون لها معمول لانها تعلم بترتيب حرف جر فحذفه اكالة وانما اذا كانت للتشبيه تفي اجزاء بها وجوه اقربها انها في محل النصب على انها نعت مصدر محذوف اي رويتكم رؤية تنظرون ظهورا مماثلا لنظركم القمر في جانب الاصول قوله قيل الى بعض الناس معين ان الكاف في قوله كما ترون كاف التشبيه للمرئي وانما هو كاف التشبيه للرؤية وهي فعل الرائي ومعناه ترونه ربكم رؤية مثل رؤيتكم القمر ليلة البدر لا ترتابون فيه ولا تمترون بالمكافة او مصدرية او موصولة قال الفاضل المحقق في شرح المفتاح وقولهم كما اذا قلت ماكافة او موصولة حملت الظف الكما تشريق الفلس بكما يكون فوقت قوله وهو بتشديد الميم فيه سبعة اوجه احدها الاكثر تضامون بضم التاء وتشديد الميم وهو تفاعلون من الضم لانهم يضم الى بعض حال الرؤية لازدحامه وخفاء كما يكون وقت الهلال اي ترون الله عيانا ظاهرا لا تحتاج بعضكم الى بعض في الاستعانة بملائه والوجه الثاني لا تضامون بفتح التاء وتشديد الميم وهو تفاعلون فيكون احدى التائين محذوفة والاصل تتضامون والوجه الثالث تضامون بضم التاء وتخفيف الميم تفعلون من الضيم وهو الظلم يعني لا تظلمون في رؤيته بان يزدحم بعض المؤمنين الرؤية ويحجم البعض والوجه الرابع لا تضارون بضم التاء وتشديد الراء المضمومة وتخفيف الضاد لا تضارون في رؤيته بان يزاحم بعضكم احدا ولا تقفوا احدا بمكان معين ولا تضارون بفتح التاء وتشديد الضاد اي لا يضر احد منكم احدا بمكان معين ولا تضارون بضم التاء وتخفيف الراء من ضاره يضيره اذا ضره والوجه الخامس تضارون بتخفيف الراء من ضاره يضاره اذا ضره بمعنى ضاره فحينئذ ويناء فعله وجهان بناء بدخ بل يكونوا متفقين في رؤيته بان لا يراه بعضهم دون بعض وضاره يضوره والوجه السابع ما رواه البخاري في صحيحه في صلوة الفجر

لا يضامون او لا تضامون في رؤيته اي لا تشتبهون ربكم بغيره والمضامة المشابهة
فان قلت لابد للرؤية من المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع من الحدقة اليه
وانطباع صورة المرئي في جمدية الرائي وهذه احاسيس مختلة على الله تعالى قلت هذه شروط
عادية لا عقلية اذ يمكن حصولها بدونه فهذه الشروط غلط ولهذا اجوز الاشعرية
رؤية اعمى العين بقية الدنيا والاسرائيليون لكنه بحاسة البصر بل بحالة يخلقها
الله سبحانه في الحي فتستحيل فيه ويمكن المناقشة بان يقال النزاع انما هو في الوقوع
فلعلهم منعوا الرؤية لانتفاء المخالفة لها بالحقيقة للسماة عندهم بالاشكال والتلازم
وعندنا بالعدم الضروري والا يكون النزاع لفظيا قال الشيخ واستدل بهذا الحديث
على جواز الرؤية للمؤمنين اقول صح ابن عبد السلام بان الملائكة في الجنة لا يرون الله
قلت لان الله تعالى لا يدرك الابصار وقد استثنى منه من شاء الله فيمكن عمومه
فتارة الكلام لامجاب ومقتضى هذا ان الجن لا يرون لان الآية باقية ايضا على العموم
فتم قوله كنت اري فانه قلت كنت ماض وارى للحال او للاستقبال فما
وجه الجمع بينهما قلت اذا حكاية عن الحال الماضية وذكر بلفظ الحال استحضارا للصورة
للحاضرين والتحقيق فيه ان الحالة الماضية مكانها عجز عنها بالقوة وهو بها
بصيغة المضارع كما هو حقها ثم حكيت لكنها الصفة وهذه تسمية النحاة بحكاية
الحال الماضية وليس في ما ذهبوا اليه تصحيح العبارة عن الماضية بصيغة المضارع
عند علماء المعاني في احضار الصورة الماضية وتطلب شاهدها
ولا يضعف ذلك الاتي بها تم شاهدته وفي بعض شروح الباب ونعم حكاية
الحال الماضية ان تقدر نفسك كائنا موجودا في هذا الزمان او تقدر ذلك الزمان
كائنا موجودا الآن الان اللفظ الحكي كما في قوله تعالى ويبسط ذراعيه بالوصيد الحكاية
قد ذكر الزمان لا الانفاذ وهذا ما قال جار الله سمعت حكاية الحال اذا تقدر انك الفعل
الماضي واقع في حال التكلم كما في قوله تعالى قل لمن ما في السموات والارض قل لله
هذه الحكاية انما تعتبر في حال لها غرابة بحيث ان يعب منها كانه هذه الحكاية المراد بها
تجعلها حاضرة ثم الطيبي تصورها عنده وكانه بلمك يده والتعجب قال الشيخ
والصواب الترجيح اقول في الفايق الصدر بالكسر خلطة تشبه الغرابة وجمعه

احصار فيشمل الحبوبة وعند الفقهاء احصار الرجل دون المرأة ولهذا
سمي كما في حرم محرم من حيضة زوج النبي صلى الله عليه وسلم احصار البر واما احصاره فوقع
كثيرا ذوات رحم محرم منكن زوج البنات والاخوات والعمات والخالات
وحد الصحاح الاحصار بيت الاثاث عن الخليل قال وعن العرب من جعل الاحصار من
الاحابيس والاختار جيمه في المطالع في باب الصاد والحاء من جهة النساء
والحاء من جهة الرجال والاختان بالحاء قوله سقط خبر دسناء لهم يجاز ان يكون هذه
الجملة صفة لما قبلها وهو وصف لا يخلف العابد فحالة تقدير مدح المتعقون فيه
تعمقهم قوله قالت لما مرض مرضه الذي توفي فيه لو قال لها اشتد وثقل مرضه الذي
توفي فيه لكان احسن قوله قال الشيخ في التظاهر على ما يرون اقول ورأيت جزيرة بان
الصاد من زيلعي انما هو كثرة الملاح في تحصيل تطليه وليس فيه تظاهر وتعاون
من غيرها فكانها لما لمت الحاجات شيدا بيتها وزاعن اخوته نزل عليه السلام بها الاحاج
متوالية الحاجات الصادرة عن نساء متكثرة متظاهرة بعضها مع بعض فقال الكمن
انس صواحب يوسف مع ان اللعنة واحدة قوله على بناء المجهول اي تبض روحه
ومات فيه يقال توفاه الله اي قبض روحه واصل قبض الشيء تناوله قوله من
وراثة الوراء اسم للجهة التي توارى بها عنك الشخص يستوي من خلف او قدام و
منه قوله تعالى ومن وراءهم جهنم اي من قدامهم يقال توارت منه وراءك قال النابغة
• وليس وراء الله للمرء مذهب • اي بعد الله ونقل قطرب وغيره انه من الاضداد
واكثر خطئه وقال لا يقع وراء بمعنى امام الا في زمن او في مكان قوله فان امر
بتقوى الله وعدل في قوله ايها شمس الاسلام محمود الاكوز هذا لو حلف لسلطان
ليبلغن عدله الشرق والمغرب قال يرفع الحاج لانه يصل نفعه الى اهل الشرق
والمغرب قوله البراقان النوى البراء المخفف الراء الاباعر شبرا قوله
قال المصنف عائشة اقوى من كلام نور الدين رواه مسلم في صحيحه قال الشيخ لان
لا يفتح الا اذا قيل الفوج ولا يسمى الذكر اقول حتى لا اذا وضع قطعة
جلدة مستديرة فوق الفوج وكان لا مدخل للذكر وهو مخرج البول والمني و
الحيض وفوق مدخل الذكر مخرج البول كما حليل ذكر الرجل وبينهما جلدة رقيقة فوق

وفوق مخرج البول جلدة رقيقة ايضا يقطع بها في الختان فوقها ختان للاناث و
تحت مخرج البول وتحت مخرجه مدخل الذكر فاذا غابت الحشفة في الفرج فقد حاذى
ختانه والمكي اذا جاء ختانا التقى ختانان فكانه اذا اخذ بالختان فقد التقيا ولهذا يقال
التقى الفارسان اذا اخذ ذيا وان لم يلتقيا قال السفوري وليس في ختان الرجل اغرار
بذال معجمة وختان المرأة خفض بخاء وضاد معجمتين **قوله** لحديث يدل على جواز
السهو على الانبياء فيه اشارة الى انه لم يقع في الحديث براءة السهو على ما
ذهب اليه الاكثرون اذ السهو من الشيطان كما لفقرة والذهول واما
صاحب وسن بعد فقد فرق بينهما والذي اصرح بانه لا عيب الا في السهو **قوله**
فلعل بعضهم اي يكون ابلغ من بعض ابلغ بمعنى البلاغة لان المبالغة قد تكون كثيرة
البلاغة من بعض قال المولى حسن چلبي في حاشية المطول حيث قال الخطيب
ان الاستعارة ابلغ من التشبيه اي اكثر مبالغة فابلغ من المبالغة بلا غة ايضا
في امثال هذا المقام تارة يقول ابلغ وتارة يقول اشد مبالغة كما هنا
على الكس والقاعدة فيه ان المفرد الموصوف بلفظ ابلغ انما يؤخذ من العقول
كما في الكشاف يكون ابلغ في البلاغة ان كان من غيرهم كما في قول الخطيب يكون
من المبالغة لانه لا يوصف بها الا من يقوم المتكلم كما يأتي في موضعه وفرق ايضا بين
المبالغة والبلاغة بان المبالغة لا يجوز فيها ان تتعلق في موضعها بالله تعالى
ويجوز ان يكون مجتهدا اذا اخطأ لا يكفر بل يؤجر وفيه ان التعلق في البلاغة يحتاج
بحصل اقتدار صاحبها على تزيين الباطل في صورة الحق وعكسه مذموم فانه
المراد بقولهم ابلغ اكثر بلاغة وانما يكفر وفي التوضيح الاجتهاد فيما يذم فالبلاغة اذا
لا يذم لذاتها وانما يذم بحسب المتعلق فيكفر في حد ذاتها ممدوحة **قوله** فقال عليه السلام
فيه شيخ لان سوق الكلام في هذا المقام وفي شأنه على ما يقتضيه العقل السليم وشيمة
له الطبع المستقيم يقتضيان ان يعترض فيه على كلام القائل الاول ليمكن تفريع قوله
فقال عليه السلام على ما قبله او يتكلم قال ابن الشيخ فقال اي انه
استغفر يا رسول الله وشرع يقع كثيرا في كلام فكانه ربه ورد عليه برد واذا
كان الاختصار مطلوبا ناسب اعلم الاشارة مشتقة من الشفع هو ضم الشيء الى مثله
فكان الشفيع له كان فرد فجعله الشفيع شفعا بنفسه اليه فنادى ثم شرع الاخ

مطلقا

مطلقا واكثر ما يستعمل في انضمام من هو اعلى مرتبة الى من هو ادنى منه **قوله**
اعلم ان هاشما والمطلب اعلم من عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس المطلب الذي يوصل نسبه بمناف بل هو شيبة بن هاشم بن عبد مناف ويكنى
ابن اخ للمطلب والتحقيق في المطلب انه عند مناف كان اكبر من اخيه هاشما لكن
هاشما فاق بكثرة في السعادة والمكرمة وترفع اليه الاحياء فتزوج بنو هاشم وقيل
ان قيصر بن قسطنطين ايام قتل ملك الروم بعث اليه رسولا وقال حيث لا تأتي
اتيتك فاتى فاباه هاشم ثم تزوج سلمى بنت زيد بن عمرو من بني النجار فولدت له عبد
شيبة فلما حضرته الوفاة كان شيبة ابن خمس او ست عشرة سنة وسبب
تسمية عبد المطلب ان عمه المطلب لما اول ما ورد خبره هاشم السقاية والعمارة وحسن في
شيبة ابن اخيه فاوفد مكة الى المدينة وكان شيبة عند اخواله بالمدينة فلما راه وثقت
عيناه وخفته النفس فاخذه وحمله على البعير فوق الاثقال كما هو فلما قدم مكة تمثل الناس
بها عبد المطلب فقال لهم ويحكم انما هو شيبة ابن اخي هاشم وتفصيل اجداد صاحب الشيلم
صلى الله عليه وسلم فيما سبق فالنبي صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف جمعوه عبد مناف اجداد الى صاحب الشيلم صلى الله عليه وسلم فالصحيح قول من اجاز الرابع
بالام التام الا ان يطلق الجد على ابي عبد الله ولا يخفى ما فيه والصحيح ان الاب
سبط **قوله** جديدة سوى ما شاهد الرأس هذا اكثر ما يتخذ من البنوس او عاج و
اتخاذه من الحديدة بعيد فانه قاموس اذ رأى رأسه حكة المدري وبه اقترن
ولهذا قال الشيخ المدري من القرن الذي يصلح به شعر الرأس **قوله** كما دخول
في بعض كتب الفقه ولا اسقطتا معا في بيت غيره وخاف انه لو طلبه
صاحبه لاقتضا يكون فضولا فيه **قوله** اخضر لقبه قال الشيخ محمد بن الدرب
في محاضرة الابرار وسامرة الاخيار واما الاخضر عليه السلام نقيل انه اسمه الخضر
هذا اقول الطبري وقيل ان اسمه بليا بن ملكان بفتح الميم وكان اللام وقيل
كليا بن ملكان بغاء بن شالخ بن ارفخشذ بن سام وكان ابوه ملكا وقال
وهب اسمه اريا بن عمر اوله وقيل بضده واشتهر بعكسه واذا فعال
اورياب خلقا وكانوا من سبط هرون وهو الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها

قال عبد الله بن هوب الخضر من فارس والياس من ثمر اسرائيل وقيل ان هذا الخضر على مقدمة
عسكر ذى القرنين الاكبر الذى كان ابام ابرهيم الخليل عليه السلام وبلغ معه نهر الحياة فشرب
من مائه وهو ابن سلم بن نوح وهو حى الى الآن هذا قول الطبرى كما عنه صاحب كتاب
اخبار الزمان انتهى كلامه اعلم ان المشتهر باسم الاسكندر اثنان احدهما ذو القرنين
المذكور فى القرآن العظيم بقوله ويسئلونك عن ذى القرنين اختلف فى اسمه
فقال الطبرى اسكندروس بن قيلبوس وقيل قيليس وقيل مرزبان بن مرد به بن دارا
مهلبه وقيل برزاى وقيل مرزباث بن مدركه وهو اقوال الشيعة وقيل عبد الله بن
الضحاك وقيل ابن عمر المقدونى اليونانى بانى الاسكندرية الذى يؤرخ باباته
اليوم وكان بينه وبين المسيح عليه السلام الفى سنة وستمائة وكان ظهور المسيح عليه السلام
بعد ثلثمائة سنة وكان وزيره ارسطاطاليس الفيلسوف وهو الذى نزل بلوك
الفرس جميعهم توجه نحو دارا بن دارا وحاربه معه مرارا وهزمه وخرق بلكه وفرق
جمعه وما قيل انهما واحد وان المذكور فى القرآن العظيم هو هذا المتأخر فباطل لان
الاول كان موحدا حاجا وبلكه عادلا ووزيره الخضر عليه السلام والثانى كان كافرا ووزيره
ارسطاطاليس وقد كان بينهما اكثر من الفى سنة فان هذا اسكندر وهو
يلقب ايضا بذى القرنين تشبيها بالمتقدم لسعة بلكه وغلبته على البلاد الكثيرة وفى
كلها انه اتى على شئ من يأجوج ومأجوج وقوله الاسكندر بن فيلبوس الرومى وهو الاسكندر الثانى
يشير به الى ان المظهر ذا القرنين المذكور فى القرآن ليس هذا الاسكندر الثانى بل هو
المتقدم عليه بنحو اكثر من الفى سنة وقوله وطئ بقدميه وجهه فى الخلاصة لو شئت كلكيديه
يمسح وجهه وذراعيه على الخلاف قوله ثم مسح الشمال على اليمين كما يعم منه الاكتفاء
بالغرفة الواحدة يعلم تقديم مسح اليمين الى الاقتصر على الوجه وان كان لظاهر من الواو
مطلق الجمع لان الترتيب ثم قال ابو الطيب عن عمر حديث عمار للاول بيان لصورة الغرفة
لتعليم السنة يدل عليه تقديم ثم فيه على وجه فى الرواية الاخرى قوله والاكثر وبه على انه
خبر مبتدأ محذوف يعنى ان الاكثر على ان الواجب فى الاولى الاستيعاب
بانه الى المرفقين وعلى الزهرى بانه الى الانابط وعلى مالك بانه الى نصف الذراع
قوله تطيرت خطا الذى حار الدين بن عاى الترطيرو تهافت فى السبب

وكان الخضر على مقدمة جيش منشا المستشار الذى يوصف بالملك بمنزلة الوزير
وقد ذكر الازرقى وغيره انه اسلم على يد ابرهيم الخليل عليه السلام فطاف معه الكعبة
المشرفة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان ذا القرنين دخل المسجد الحرام مسلما على ابرهيم وصافحه وقال
انه اوصانى صاحبى واخى هرمز ابو العباس قال ابن كثير انه الاسكندر بن فيلبس
بن مصريم بن هرمس بن مرطه بن امرى بن قيطر بن نوشا بن بابث بن بوبا بن شرخون
بن رومية بن نوبة بن نوفيل بن اوريخ الاصغر بن الكوش العيص بن اسحق بن ابرهيم
الخليل كذا نسبه ابن عساكر المقدونى اليونانى بانى الاسكندرية الذى يؤرخ باباته
اليوم وكان بينه وبين المسيح عليه السلام ثلثمائة سنة وستة وكان ظهور المسيح عليه السلام
بعد ثلثمائة سنة وكان وزيره ارسطاطاليس الفيلسوف وهو الذى نزل بلوك
الفرس جميعهم توجه نحو دارا بن دارا وحاربه معه مرارا وهزمه وخرق بلكه وفرق
جمعه وما قيل انهما واحد وان المذكور فى القرآن العظيم هو هذا المتأخر فباطل لان
الاول كان موحدا حاجا وبلكه عادلا ووزيره الخضر عليه السلام والثانى كان كافرا ووزيره
ارسطاطاليس وقد كان بينهما اكثر من الفى سنة فان هذا اسكندر وهو
يلقب ايضا بذى القرنين تشبيها بالمتقدم لسعة بلكه وغلبته على البلاد الكثيرة وفى
كلها انه اتى على شئ من يأجوج ومأجوج وقوله الاسكندر بن فيلبوس الرومى وهو الاسكندر الثانى
يشير به الى ان المظهر ذا القرنين المذكور فى القرآن ليس هذا الاسكندر الثانى بل هو
المتقدم عليه بنحو اكثر من الفى سنة وقوله وطئ بقدميه وجهه فى الخلاصة لو شئت كلكيديه
يمسح وجهه وذراعيه على الخلاف قوله ثم مسح الشمال على اليمين كما يعم منه الاكتفاء
بالغرفة الواحدة يعلم تقديم مسح اليمين الى الاقتصر على الوجه وان كان للظاهر من الواو
مطلق الجمع لان الترتيب ثم قال ابو الطيب عن عمر حديث عمار للاول بيان لصورة الغرفة
لتعليم السنة يدل عليه تقديم ثم فيه على وجه فى الرواية الاخرى قوله والاكثر وبه على انه
خبر مبتدأ محذوف يعنى ان الاكثر على ان الواجب فى الاولى الاستيعاب
بانه الى المرفقين وعلى الزهرى بانه الى الانابط وعلى مالك بانه الى نصف الذراع
قوله تطيرت خطا الذى حار الدين بن عاى الترطيرو تهافت فى السبب

اسكندر

قال عبد الله بن هوب الخضر من فارس والياس من ثمر اسرائيل وقيل ان هذا الخضر على مقدمة
عسكر ذى القرنين الاكبر الذى كان ابام ابرهيم الخليل عليه السلام وبلغ معه نهر الحياة فشرب
من مائه وهو ابن سلم بن نوح وهو حى الى الآن هذا قول الطبرى كما عنه صاحب كتاب
اخبار الزمان انتهى كلامه اعلم ان المشتهر باسم الاسكندر اثنان احدهما ذو القرنين
المذكور فى القرآن العظيم بقوله ويسئلونك عن ذى القرنين اختلف فى اسمه
فقال الطبرى اسكندروس بن قيلبوس وقيل قيليس وقيل مرزبان بن مرد به بن دارا
مهلبه وقيل برزاى وقيل مرزباث بن مدركه وهو اقوال الشيعة وقيل عبد الله بن
الضحاك وقيل ابن عمر المقدونى اليونانى بانى الاسكندرية الذى يؤرخ باباته
اليوم وكان بينه وبين المسيح عليه السلام الفى سنة وستمائة وكان ظهور المسيح عليه السلام
بعد ثلثمائة سنة وكان وزيره ارسطاطاليس الفيلسوف وهو الذى نزل بلوك
الفرس جميعهم توجه نحو دارا بن دارا وحاربه معه مرارا وهزمه وخرق بلكه وفرق
جمعه وما قيل انهما واحد وان المذكور فى القرآن العظيم هو هذا المتأخر فباطل لان
الاول كان موحدا حاجا وبلكه عادلا ووزيره الخضر عليه السلام والثانى كان كافرا ووزيره
ارسطاطاليس وقد كان بينهما اكثر من الفى سنة فان هذا اسكندر وهو
يلقب ايضا بذى القرنين تشبيها بالمتقدم لسعة بلكه وغلبته على البلاد الكثيرة وفى
كلها انه اتى على شئ من يأجوج ومأجوج وقوله الاسكندر بن فيلبوس الرومى وهو الاسكندر الثانى
يشير به الى ان المظهر ذا القرنين المذكور فى القرآن ليس هذا الاسكندر الثانى بل هو
المتقدم عليه بنحو اكثر من الفى سنة وقوله وطئ بقدميه وجهه فى الخلاصة لو شئت كلكيديه
يمسح وجهه وذراعيه على الخلاف قوله ثم مسح الشمال على اليمين كما يعم منه الاكتفاء
بالغرفة الواحدة يعلم تقديم مسح اليمين الى الاقتصر على الوجه وان كان للظاهر من الواو
مطلق الجمع لان الترتيب ثم قال ابو الطيب عن عمر حديث عمار للاول بيان لصورة الغرفة
لتعليم السنة يدل عليه تقديم ثم فيه على وجه فى الرواية الاخرى قوله والاكثر وبه على انه
خبر مبتدأ محذوف يعنى ان الاكثر على ان الواجب فى الاولى الاستيعاب
بانه الى المرفقين وعلى الزهرى بانه الى الانابط وعلى مالك بانه الى نصف الذراع
قوله تطيرت خطا الذى حار الدين بن عاى الترطيرو تهافت فى السبب

• قد كان ذو القرنين جدى سلما • لكنه عاد لارض الاشقد
• بلغ المشارق والمغارب يبتغى • اسباب امر من حكيم مرشد
قيل هذا القول قد لانه الاذواء كانوا ثلاثة اثنان منهم كافران ومؤمن واحد
وفى المختصر وقد نقل ابن سعد للغزى انه ابن سئل عن ذى القرنين الذى ذكره
الله تعالى فى كتابه العزيز فقال هو رجل من الروم وهو الصعب بن الحارث الرائش ذو شرد
بن غار بن الاسكندر الرومى اسهر قال ابن الكلبى انما الرائش اسم الصعب وقيل كانت
امه رومية وابوه من ملوك حمير وقد قيل اسم عمر رجلا بناء ورجلا باء ذى القرنين
قال فرغم هذا اسماء الانبياء اخاء نفعم الا اسماء الملائكة وسمى بذا الفيل يقيل
بكر الباء ملكة سبا واختلف فى نبوته ايضا بعد الاتفاق على اسلامه وولايته قيل
كان نبيا تقول انا مكناه فى الارض وقوله وآتيناه من كل شئ سببا قال ابن بشر
والصحيح انه ما كان نبيا ولا ملكا قال الديبلى قال الحافظ ابن حجر هكذا من شتاح
الملائكة وبنات ادم قال فكان الملك من الملائكة اذا عصى فى السما لا يهبط الا الارض
فيصور على صورة رجل كما صنع بهاروت وماروت فولدت منه جرهما قال الدمنى
قلا ابن ملكى والاكثر بكسر الباء من يلمس وقيل بفتحها قال فى تاريخ دمشق هو
يلقب ثلث شبر جبل وقيل بلقب لطول باء اسهر وانما كان ملكا لا لكل الاقاليم

وكان

فوائد

بسبب ضعف ابصارها بسبب ذلك يطلب ضوء النهار فاذا رأت السراج بالليل ظنت انها في بيت مظلم وان السراج كوة في البيت المظلم الى الموضع الضيئ والاشتال تطلب الضوء وترمي نفسها الى الكوة فاذا جاوزتها ورأت الظلام ظنت انها لم تصب الكوة فلم تقصدها على السداد فتعود اليها مرة اخرى فتحترق قال الغزالي والملك تظن انه جاء لنقصانها وجهلها فاعلم ان جهل الانسان اعظم من جهلها لانه يرمي نفسه في النار فيهلك هلاكا مؤبدا اهـ خيلت جهل الادمي كجهل الفراش فانها اذا احترقت تخلصت في الحال والادمي يبقى في النار ابدا الابادا ومدة طويلة قوله لا احد اصبر قد فرقوا بين قولنا لا رجل في الدار بالتنوين وبين قولنا لا رجل بغير التنوين فان الثاني تقطعي في الاستغراق لتضمنها من الاستغراقية وهذا هو السبب للبناء والاول غير قطعي حيث يجوز في الاول بل رجلان لا في الثاني ومثل لا واحد بخلاف لا احد فانه في الصورتين قطعي في الاستغراق قوله وما بطن كان اهل الجاهلية يستقبحون الزنا في العلن ويديرون به باسا فرخصه الله تعالى في السر دون العلن قوله طهورا في الشرع الاكلي لان الامراض جلب الذي فانها تنفي البدن عما فيه من الاخلاط الرديئة بالتحليل وتطهر صاحبه من الاخلاق المذمومة وذاته من الذنوب والمعاصي ولد لسكان البر صلى الله عليه وسلم يقول الحمد لله على كل حال قوله فقال المجوس

لفظ آمين

الاعراب اسم جنس على صيغة جمع لا واحد له فاذا اريد الواحد نسب اليه فيقال اعرابي وجمع على اعاريب قوله امين لفظة امين اسم فعل هو افعل اوكاستجب عن ابن عباس رضي الله عنه سألت البر صلى الله عليه وسلم عن معنى امين فقال افعل وقال قيس بن الملوح وهو مجنون ليلى

يا رب لا تسلبني حبها ابدا ٭ ويرحم الله عبدا قال امينا ٭ يا رب قد مر بروى ليلى ٭ يلفظ بهذه زياح ميلى ٭

اي استجب اعلم انه اسماء الافعال بموضوعة باذا، الفاظ الافعال كاستجب وامهل واسمع واقبل من حيث يراد بها معانيها لا من حيث يراد بها انفسها فاذا قلت امين فهم منه لفظ استجب او ما يرادفه معقودا به طلب الاستجابة كما في قولك

اللهم

اللهم استجب لا مقصودا به فعل استجب كما في قولك استجب صيغة امر وبذلك صح كونها اسماء وان استفيدت منها معاني الافعال قال بعض النحويين انها في الحقيقة اسماء لمصادر الاسارة ما اضافها فصمنه معناه سكوتك بالنصب اي اسكت سكوتك فيكون ٭ بمعنى المصادر لا الافعال ومن ثم كانت اسماء وا تقول بانها اسماء للافعال بقية ما معنا ما تقصر المسافة ونقل عن بعضهم ان امين كلمة سريانية كشابين وعن بعض تجوز ا بالتخفيف يكون ٭ بمعنى مصدر اعلى وزن النذير والنكير ثم جعلت اسم فعل وقيل مقصورة ايضا تعريب يمين قوله فتقول تحيته القسمة كانت كذلك يمكن ان يقال ان المعنى اذا جاء وقت تامين الامام فقولوا امين مكانه وقيل اذا دعا بقوله اهدنا الخ ويستمر كل مع من الداخل والمؤمن داعيا والمؤمنا بدليل قوله قد اجيبت دعوتكما واحدهما داع والاخر مؤمن وقيل اذا بلغ استدعاءه المتاخرين بقوله ولا الضالين فالاولى ان يقال كما قال الشيخ تامين الامام ما جاء في رواية اخرى فاذا امن الامام يقولها فتنبغ به ايضا ما ثبت تامين الامام بهذا الحديث على طريق الاشارة لانه لم يسبق له الكلام قوله واذا ركع فاركعوا قال عليه الصلاة والسلام انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا ولن تكونوا كذلك حتى يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار ويجعل صورته صورة حمار وقال عليه الصلاة والسلام اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار ويجعل صورته صورة حمار فاذا ركع المقتدي قبل ركوع الامام فرفع رأسه قبل ان يرفع الامام لم يجز ذلك الركوع ولم تحسب له حتى لو اعتد به ولم يعد الركوع مع الامام عند ركوعه بل سجد معه فسدت صلوته لاقتداوه بشئ فرغت عليه المتابعة فيه لان ركع المقتدي قبل الامام فادركه الامام وهو في الركوع بعد ما رفع رأسه عند نا خلافا لزفر قوله وتشبيك اليدين خطاء اي وتشبيك اليدين مع المد روى الواحدي وعباس مع المد وخطاؤه الجمهور واوله بعض الائمة الحلواني بان معناه ما روى عن جعفر الصادق قاصدين احاديث منزلة بعد قصد سوى الصلوة العامة عند الفرض قوله لان العرب لم تكن من نسل اسمعيل والعرب العاربة الخلص منهم اكدم لفظة كليل لايل وربما قالوا الاب الهبا والعرب المستعربة وكذلك المتعربة بكسر الراء فيهما الذين ليسوا بخلص والتعريب بفتحتين وبالضم والتثقيل خلاف العجمة وهم جنس سمي باستعمال الجمع والنسبة اليه عبقسي وهو بمنزلة مغزوة ومم سكان الامصار والقرى

انواع الاعراب

والاعراب سكان البادية يطلبون مساقط الغيث والكلاء سواء كانوا من العرب
او من غيرهم فيكونوا متباينين وعلى قول الشارح بينهما عموم وخصوص فيكون
العرب اعم واما العجم والعجمي فبخلاف العرب والعربي وان كان الفصيح والاعجم
الامر الذي فيه غرابة واستكراه لا يفصح ولا يتبين كلامه بسببه وان كان من اهل العرب
الا ترى انهم قالوا زياد الاعجم لعجمة كانت في لسانه وهو عبد الاان في العجمة زيادة
الياء النسبية زيادة تاكيد ومبالغة لكنها قد غلبت على البهيمة غلبة الدابة
على الفرس واذا انسب الانسان بالعربية وهو من العرب يقال اعرابي وانما سمي
العرب عربا لحسن بيانها في عبارتها اعلم ان المؤرخين قد قسموا العرب
الى قسمين بائدة وباقية اما البائدة فهم العرب الاولى الذين ذهبت عنا
اخبارهم وانقطعت عنا اسباب العلم باثارهم لتقادم عهدهم وهم عاد
وثمود وطسم وجديس وجرهم الاولى اباد الدهر فبادوا ودرست
اخبارهم وساكنهم اليمامة من جزيرة العرب واما الباقية فعدنانية وقحطانية مستعربة
اما العاربة فهم عرب اليمن من ولد قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام
بن نوح عليه السلام فمنهم جرهم الثانية وكانت مساكنهم بالحجاز وبهم اتصل
اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام واما المستعربة فهم من ولد اسمعيل وساكنهم اليمامة
ايضا لما اسكن ابرهيم ابنه اسمعيل بمكة وكانت جرهم الثانية نازلين بالقرب
من مكة تزوج ابرهيم بامرأة اسمعيل منهم وصار من ولده العرب المستعربة لان اسمعيل
لم تكن لغته عربية بل عبرانية ثم دخل في العربية بولد كف سمع اولاد العرب العاربة
ومن العرب العاربة بنو سبا وكان لسبا عدة اولاد منهم حمير والهلان
وعمرو وعاشر فمن بني حمير التبابعة ملوك اليمن وقضاعة ومن قضاعة بنو كلب
وجهينة وبنو هذيل ومن بطون حمير شعبة منهم ومنهم الامام الشعبي الفقيه واما
بنو كهلان فاحياء كثيرة والشهور منها سبعة وهي الازد وطي ومذحج
وهمدان وكندة ومراد وانمار فمن الازد ملوك الشام وهم كانوا اعمالا للفيلقية
على عرب الشام تيمالهم ملوك غسان ومن الازد ايضا الاوس والخزرج ابنا حارثة
والمسلمون منهما الانصار رضي ومنهم ايضا بنو الجلندى ملوك عمان وآل جلندى لقب

لكل ملك

لكل ملك سلف عمان ومنهم ايضا خزاعة ومن خزاعة بنو المصطلق الذين غزاهم
النبي صلى الله عليه وسلم ومن الاخير جديد ومنهم ولولان وسلامان فتحي وسدوس
بضم السين واما سدوس بن شيبان فقبائل ربيعة بن نزار كمقتفة العين ومن طي
ايضا حاتم الطائي المشهور بالكرم ومن كنده القاضي الشيخ المشهور وهم بنو ثور
وثور المذكور هو كنده بن عفير بن الحارث بن مرة بن زيد بن كهلان بن سبا سمي كنده
لانه كند اباه اي كفر نعمته وبلا كنده بالبحرين حضرموت ومنهم مراد وكلها ادى من
عرب اليمن فبلاد مذحج بجانب زبيد من جبال اليمن واما بنو عنز وقشم فحي من عدنان بن معد بن
سبا وجدام لعرام وابنا اشعر من سبا فقال ابو الاشعريون هذا اخلاصة ما
في كتب التواريخ قيل طي كسيد البقيعة من اليمن وموسى بن ازديه بن زيد بن كهلان
بن سبا بن عمير يقال كان اسمه طي سمي حين لاز اول من طوى نبا ويقال اول من
طوى المنابل والنسبة اليه طائي على غير قياس ان اصل طي طيء فقلبوا الياء الاولى
الفا وحذفوا الثانية وسبا في الاصل الهدية يقال ذهبوا اليه سبا اي قتلوا
تمر تمثل متفرقا ابن سبا وبه سمي قوم باليمن كانوا اكثر الاشجار وانواع السكر فغزاهم
فخرب الله بلادهم بكفرهم فتفرقوا الاكمة بالحبشة والمراد بالابد الابتداء اي ابتداء
وقد اسلم بعدوا اي القوم سمي الابناء بالابدين لان الاول لا يعيده فخرج المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه فصار ابد سبا ثم خففت همزة سبا وسكنت
باء ابد للتخفيف وفي الارشاد واجمعوا على ان العرب قسمان قحطانية وعدنانية
والقحطانية شعبتان سبا وحضرموت والعدنانية شعبتان ربيعة ومضر
واما قضاعة فمختلف فيها منهم من يسندها الى قحطان ومنهم من يسندها الى عدنان قوله
وذو النواب الحميد الباقي عند الله والاستاه قال سراج الدين الهندي في
شرح الكافية وبخلاف العايد في نحو قوله سمي العلم حمد خان الصغير كما يدل الاغلب الاصول
فيكون مستغرقا عنه فلا يجوز حذفه منونا فاذا سمي الرجل حمد قاصدا قوله لم
حمد عدا ما هو شان من يقصد اتباع السه كان هذا غير جايز من جهة النحو للزوم حذف
الضمير المستغرق عنه مراد فلا يكون مما يشبه الغائط القران فينبغي ان يفعله الصلوة
كما جاء في بعض الروايات قوله فيعلق قلبه بها قال ابو معاذ بن ربيع بن الاسكي

يا قوم اذن لبعض الحي عاشقة • والاذن تعشق قبل العين احيانا قوله
لا تبتاعوا الثمر اه قال السنوسي وفي رواية لا تبتاعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها
ويذهب عنها الآفة اراد بيدو وصلاح حمرته وصفرته وفي رواية قيل لانس
ما صلاحه قال انه يذهب عاهته ثم ومما يدل انه يتبين عليه ان تاقوع في كثير
من كتب الغريبين والمحدثين وغيرهم حتى يبدو بالمد وهو خطاء
والصواب حذفها وفي مثل هذا المناصب وانما اختلفوا في اثباتها اذا لم يكن
ناصب مثل يريد ويدو والمختار حذفها ايضا قوله لا تبتاعوا الذهب سمي بها
لانه يذهب ولا يبقى وسميت الفضة لانها تنفض اي تتفرق قوله وجوزه الكوفيون
لانه مال متقوم اعلم ان السلف تحلوا لاجله اوجه احدها انه بيع الثمرة قبل ظهورها
وثانيها انه تباع بعد ظهورها قبل ان تبدو صلاحها اي قبل ان تصير منتفعا بها
بالفعل وثالثها انه تباع بعد ان تصير منتفعا بها قبل ان تدرك اي تتناهى عظمها
ورابعها ان يباع بعد ادراكها وهذا صحيح بالاجماع والاول باطل بالاجماع والثالث
صحيح عندنا خلافا لثالث قائل والثاني صحيح في الصحيح خلافا لعامة مشايخنا منهم الامام
السرخسي وشيخ الاسلام خواهرزاده وتبعهما المتاخرون منهم صاحب المستصفى وصاحب
المختار حيث قالوا المراد اذا كانت ينتفع للاكل او العلف انه مال متقوم منتفع به اما
اذا لم تكن منتفعا بها لا يجوز لانه ليس بمال متقوم قوله انه بريء منهم يقال برء وبرئ
ما قيم حيث كان يقول بعضهم السام عليكم ومن الحسن انه يجوز ان يقول للكافر
وعليك السلام وقيل التقية بالحسن عند كون المسلم مساويا وبرد منها عند كونه
كافرا وفي الخلاصة وجواب السلام اذا لم يكن مسموعا لا يسقط عنه الفرض وان كان
المردود عليه اهم بتبذ انه بريء يحرك شفتيه وكذا جواب العطاس وفي منية اللبيب
وسمع سلام عليكم بغير تنوين فقيل على اخبار او جمع عشى كونه على تقدير المضاف اليه
والاصل سلام الله قوله فانه النوم اخو الموت حتى قيل انه النائم ميت حقيقة وعند
الانبياء يحي قوله لا تحاسدوا قال ابو السعود حسد الغبن اذا لم يتألم بالمواساة
فان مس اصلا كره وخصوم • كضد ابر لخصام قابل لوجهها • سداد وكذبا انها لئيم
بالدال المهملة بمعنى القبيح لا بالجيم كما ظن قوله الحسد بمعنى زوال النعمة الخ وقال الحاسد

اي

اي الحسد بمعنى زوال النعمة عن المنعم عليه وخصه بعضهم بان يتمنى ذلك لنفسه
والحق انه اعم لكن ان اريد انه الطبع بحيث يحمل على الجبر او اذا لم يقترن
ما يدل على انه احب ان يزول ذلك عنه ليس بشيء عليه او يكون مطلقا قال وهو
قوله وهو مذموم اذا عمل بمقتضى ذلك والكشف الحسد بكله مذموم اما النبطة
ففيه تفصيل كما يأتي اطلاق الحسد على النبطة كان شائعا في العرف الاول ثم
الحسد ورد في الحديث لاحسد الا في اثنين وفي الكشاف ورب حسد محمود
وفي بعض الحواشي الحامة للباك والحسد فانه يؤثر فيك ولا يؤثر في
محسودك قوله ولا تباغضوا اي لا تتعاطوا اسباب البغض لان البغض لا
يكتسب ابتداء وحقيقة البغض ان يكون بين اثنين وقد يطلق اذا كان من
احدهما والمذموم منه ما كان لغير الله فانه واجب فيه ويثاب فاعله لتعظيم
حق الله تعالى قوله ولا تواعدوا اخاك موعدا فتخلفه لئلا يدرك التعاسل
ما لم يأت بما يقارنه • وما لم يطب مقاله • كبير الطرف اكبارنا • واي الملك غير مذنب
• لم يف بنفسه لم يلزم • لا يفارقه حزن يعقوب • قنعت نفسه بمرة •
• وعدوها كوعد يعقوب • صار حتما لم يلزم • اربع لا كتاب مطلوب •
• ذل غير ولا قارون • عز يوح وصبر ايوب • عز يوسف بها رجع الى العافية
كان موعدها جلالة تمرة نخلة وقال ائتني حين اطلعت النخلة فلما اطلعت
جاء الرجل فقال وعدها حتى يصير بسرا فلما ابلحت قال وعدها حتى يصير طبا فلما ارطبت
قال وعدها حتى يصير تمرا فلما صارت تمرا اخذ ناضحه والسيف ولم يملك شيئا فنهزوا البقل
في الاغراف فقالوا اخلف وعده يعقوب قبره • الموعد ثم الاخلاف يسخ ايسخ الاشراف
وانما كان يتلذذ الموعود له بموعود الوعد غير نظرا الى الاخلاف وعدمه حكى
ان معشقة قاعدت لعاشقة الوصال ليلة من الليالي فلما اخلف قال
• وعده با من سكين بلاكش كردن • كرچه دانم ودر دعت دلم خوش كردن •
قوله لا يحل الصدقة اي الواجبات كزكوة ونذر وكفارات اما التطوع والوقف
يجوز الصرف اليهم وغير الخ لا بأس بالصدقة عليهم غنيا كانوا او فقيرا والحكمة فيه ان الله
عليه وسلم المؤمن هو الذي يحسن فلما سقط ذلك بموته عليه السلام حلت لهم الصدقة و

ب ٩٤

ب ٩٥ يقبض منه

معنى جواز الصلاة الخ

وفي فتاوى قاضيخان لا يجوز صرف كفارة اليمين والظهار والقتل وجزاء الصيد وعشر الارض وغلة الوقف الا بزكاة ثم وصل ابو يوسف انه يجوز صرف غلة الوقف اليهم اذا كان الوقف عليهم بمنزلة الوقف على الاغنياء وان كان الوقف للفقير ولم يسم فزكاة ثم لم يجز صرفها الا بزكاة ثم قال الحلواني يعقوب باشا والصدقة عطية يراد بها المثوبة هذا الذي سبق بالاذهان بها يظهر صدق النية في تلك المثوبة كالصداق يظهر صدق رغبة الرجل في المرأة **قوله** ولا يتمادى الشر قال بعض فضلاء العرب في دعائه يا من اذا وعد وفا واذا اوعد عفا قال الفقير • واني وان اوعدته او وعدته • لمخلف ايعادي ومنجز موعدي • **قوله** الوجه ان يقال الضمير في يكون عائد الى المصدر المفهوم في كلام لانه لا وجه لان يكون المخصوص او الاختصاص مظروف اليوم بل الصواب في الجواب ان ايقاع الاداء يكون يوم الجمعة واتفاقه يوم الصوم اذ يوافق يوم الجمعة يوم صوم وشل هذه العبارة يقع كثيرا ولا مجنة فيها **قوله** احتج به العلماء على كراهية الصلوة المبتدعة قال ابو محمد عبد السلام القدسي لم نعلم في بيت المقدس قط صلوة الرغائب في رجب لا صلوة البراءة في نصف شعبان في ست في سنة ثمان و اربعين واربعمائة احدثها رجل نابلس يعرف بابن ابي الحمراء وكان حسن التلاوة فقام فصلى في المسجد الاقصى ليلة النصف من شعبان فاقتدى به رجل ثم انضم اليه ثالث ورابع فما ختم الا وهم جماعة كثيرة ثم جاء في العام القابل فوجد في المسجد خلقا كثيرا فانتشرت في المسجد الاقصى وبيوت الناس ومنازلهم ثم استقرت كانها سنة الى يومنا هذا **قوله** قائل الله واضعها وهذا ايضا من كلام النووي حيث قال في شرح صحيح مسلم قاتل الله واضعها ومخترعها فانها بدعة منكرة من البدع التي ضلالة وجهالة ومنها منكرات ظاهرة وقد صنف جماعة من الائمة مصنفات نفيسة في قبحها وتضليل محصليها وتبديعها ودلائل فسخها وبطلانها وتعليل فاعلها اكثر من ان تحصى اهـ وانت خبير بانه مثل هذا الكلام لا يليق بشانه حيث اكثر ما بعض المتاخرين من كتاب طالب المكي وقوت القلوب والامام الغزالي في الاحياء وجعلها كلها منها بدعة لا يقدح في شانها فانها الازمنة

الصلوات المبتدعة

مختلفة

مختلفة والاستعدات متفاوتة فقد يستدعي الوقت صلوة يجب على الحاكم رعايتها وان لم يكن الشان فيها سلف لانك قد علمت ان الاصل في العقود على حالها والسكوت في حق عاملها وقال بعض العلماء البدعة اي ما يفعل بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان فعلا جميلا فليس فاعله ممنوع من فعله الا ان يكون رياء او فخرا او حلف الصلوة او الطهارة او نحو ذلك وان كان فعلا دنيئا فاعله غير ممنوع عن مباشرته ثم ما قال النووي والاشتر بكر بن حماد كتاب قوت القلوب والاحياء اسهل لكن لم يكن اجوبا عنه بما قال صاحب المحيط لا يكره الاقتداء بالامام في النوافل مطلقا نحو التراويح والرغائب وليلة النصف من شعبان وغيرها لكن ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وربما قد يكون ما يقع ما في بعض شروح المنية واما صلوة ليلة القدر فلا ذكر لها بين العلماء اصلا وليس في حديث صحيح ولا ضعيف ذكر لها في الكتب المعتبرة نعم قد يحصل باكثر منها اسهر واذا اقتدى بالامام ينبغي ان يقول نذرت كذا ركعة بهذا الامام بالجماعة في المختصر المحيط واذا ان يصلي فوائت يندب ثم يصليها وقيل يصليها كلما مر كما شرف الائمة الحلواني واذا النفل هنا للنذر افضل منه اذا ابتدأ النذر **قوله** وتحريق ما سواه هذا يشعر بجواز تحريق الكتب التي فيها اسم الله بالنار وان ذلك اكرام لها وصون عن وطئها بالاقدام وكرهه ابراهيم فقال ابن عطية الرواية بالحاء المهملة وهذا الحكم هو الذي وقع في ذلك الوقت واما الان فالفضل ورد اذا زالت الحاجة اليه **قوله** يقال صدق الرجل بالله الصدق بالكسر وهو الحلق معرفا باللام على كل معهود بين المتكلم ومن اخبر بالعائة فمات بكعب على جنوبه بفتح الجيم وبن كلاب وسب تنبه به انه كان يطعم القوم بتهامة فنبت برح وسفت في اجوافها التراب فشحمها فمر بصاحبة فاهلكته الصاعقة نار تسقط من السماء في عنف شديد يقال صعقتهم السماء بالفتح اذا القت عليهم الصاعقة فصعقوا بالكسر اذا ماتوا عنها وقال بعض بنو كلاب برئيه • واني حيدا الى عليه • قتيل الرجم في البلد النهامي • وهو وان كان قتيل الصاعقة لكن هلاك

جمع عثمان القرآن

كان بسبب سب ابي بكر وشتمه قوله جمع عثمان القرآن في سنة ثلثين من الهجرة بلغ عثمان ما وقع في القرآن من اهل العراق حتى انهم فاهل العراق قالوا قراءتنا اصح لانا قرأنا على ابي موسى الاشعري وابن مسعود قالوا قراءتنا اصح لانا قرأنا على المقداد بن الاسود فاجمعوا على ان يجمعوا الناس على المصحف الذي كتب في خلافة ابي بكر رضي الله عنه وكان عند حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا ما سواه من المصاحف التي بايدي الناس فخرق وحرق عثمان كل من المصحف مصاحف كثيرة وسمى كل منها اما ما علم منه ان الامام كل مصحف كتب في زمن عثمان وبعث الى الامصار والبلدان وكان الذي تولى نسخ المصحف بامره زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي وقال عثمان اذا اختلفتم في كلمة فاكتبوها بلسان قريش فانما نزل القرآن بلسانهم فان قلت اذا كان جامع السور والآيات رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حقيقة قولهم ان عثمان جامع القرآن اقول التفصيل خير ان القرآن كله كتب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يجمع في موضع واحد ولم يرتب السور لما كان يترقب من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى نزوله بوفاته صلى الله عليه وسلم الهم الله تعالى الخلفاء الراشدين وذلك وفاء لوعده الصادق حفظه على هذه الامة المحمدية فكان ابو بكر اول من جمع القرآن سورة في الصحف فكانت مودعة عنده حفصة ثم ارسل في خلافته الى حفصة ان ارسلي لنا بالصحف ننسخها في المصاحف فارسلتها له فجمعها وصححها واعاد وجمع الناس عليه ثم نسخ منها مصاحف فبعث بها الى الآفاق والغرض من الصحف والمصحف اثنا الصحف الاوراق التي جمع فيها القرآن في عهد ابي بكر وكانت سورا مفرقة كل سورة مرتبة بآياتها على حدة كما علم ترتيب بعضها اثر بعض فلما نسخت ورتب بعضها اثر بعض صارت مصحفا وقد جاء عن عثمان انه انما فعل ذلك بعد ان استشار الصحابة فقال ابن الحجر وعن احمد والحنفية كراهة قراءة سورة قبل سورة بخلاف ترتيب المصحف واختلف هل رتبه الصحابة بتوقيف منه صلى الله عليه وسلم او باجتهاد منهم فقال القاضي ابو بكر الصحيح الثاني واما ترتيب

الآيات

واما ترتيب الآيات فتوقيفي بلا خلاف ثم قال ابن الحبر والذي يظهر ان السكير رضي منه قسم السور ثوقيفي ركعتين سرا وسبب الكراهة انه السورة مرتبط بعضها ببعض فاتى موضع تقطع فيه لم يكن كما تهانم الا اخر السورة فان انه تقطع فوقف ثم كانت الكراهة ظاهرة وان تقطع ووقف ثم فلا يخفى انه خلاف الاولى وقال ابن بطال لا نعلم احدا قال بوجوب ترتيب السورة في القرآن لا دخل الصلوة وغيرها بل يجوز ان يقرأ المكتوب قبل البقرة وآخر قبل الكهف شلاوا ما جاء عن السلف من النهي عن قراءة القرآن منكوسا فالمراد به ان يقرأ من اخر السورة الى اولها وكان حاصله يصعب ويشق في القصيدة من الشعر بمثابة في حفظها فمنع السلف وذلك مكي عن عائشة وابان بن عثمان انه قوله تلك والمقيمين الصلوة بالنصب غلط من الكاتب فالليق ان يكتب والمقيمون الصلوة وكذلك قوله لكن الراسخون منهم والذين ءامنوا والذين هادوا والصابئون وقوله ان هذان لساحران وقال عثمان ان في المصحف لحنا وستقيمه العرب بالسنتها فقيل له الا تغيره فقال دعوه فانه لا يحل حراما ولا يحرم حلالا او انفقا بانه الصلوة واقعا على صحتها فقال بعضهم نصب على المدح وقال بعضهم نصب بانها فعل تقديره اعني المقيمين الصلوة وهم الموتون الزكوة وقيل بعضه خفض واختلف في وجهه فقيل لكن الراسخون في العلم منهم والمقيمين الصلوة وقيل معناه يؤمنون بما انزل اليك والى المقيمين الصلوة

قوله لان اقتناءها غير حرام واما اقتناء غير هاتين الكلبين لا منفعة فيه فلا يجوز لما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ومن اقتنى كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع انتقص من اجره كل يوم قيراط وفي رواية لمسلم قيراطان كل يوم الا كلب حائط كبير او كلب صيد وفي رواية لابي داود من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية ولا صيد ولا ارض فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط قوله لاطلاق الحديث ولان الجر والذكاء غريزيان لا كسبيان والدعاء بهما قوله لان ظاهر حاله يدل على انه لم يعلم بالنهي عن اتخاذ الكلب

صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام امتنع من دخول البيت بسبب قلادة فيها اجراس او كلب فامر بقطع رؤوس الكلاب حتى عقور ولا باس بامساك كلب الصيد والزرع والماشية وان كان لا يؤذي الا بتخيل الطريق وكان يمكنه الاحتراز عنه لم يمنع منه وان كان يضيق الطريق بسطوه وجب منعه من ذلك صاحبه ان علم على الطريق او قعد قعودا يضيق الطريق

فكلبه اولى بالمنع **قوله** فلا يلزم منه ان يمتنع اتخاذه خارج البيت روى القاسم
بن سلمة باسناده عن علقمة عن عبد الله انه قال اول من اتخذ الكلب نوح عليه السلام
قال يا رب امرتني ان اصنع الفلك وانا في صناعته اصنع اياما فيجيئون بالليل
فيفسدون كل ما عملته فمتى يلتئم لي ما امرتني به قد طال علي امري فاوحى الله تعالى اليه يا نوح
اتخذ كلبا يحرسك فاتخذ نوح كلبا وكان يعمل بالنهار وينام بالليل فاذا جاءه قومه بالليل
للافساد ينبحهم الكلب فينتبه نوح فياخذ الهراوة ويثب لهم فينهزمون فالتام له
ما اراد ومن عجايب المخلوقات ان شخصا قتل شخصا باصفهان والقاه في بئر و
للمقتول كلب يرى ذلك فكان ياتي كل يوم الى راس البئر وينحي التراب عنه ويشير
اليها واذا راى القاتل ينبح عليه فلما تكرر منه ذلك حفروا الموضع فوجدوا القتيل ثم
اخذوا الرجل فاقر فقتل به وقال مالك بن دينار الكلب خير من الجليس السوء
قوله بسكون الطاء وتخفيفها الاولى بسكون الطاء وكسر الهاء المخففة بالتنوين لبعده
قوله وقيل هم العلماء الاهدون قيل ان المراد باولي الامر في قوله تعالى اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر العلماء الاهدون والمراد باولي العزم اصحاب
الشرايع الذين اجتهدوا في تاسيسها وتقريرها وصبروا على تحمل مشاقها ومعاداة
الطاعنين فيها ومشاهيرهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلوة والسلام
في الكشاف ان الملك لا بد ان يكون من اهل العلم فان الجاهل مزدرى غير منتفع به
قوله فينزل عيسى عليه السلام قال العلماء الحكمة في نزول عيسى عليه السلام دون الحكمة في نزول عيسى
غيره من الانبياء الرد على اليهود في زعمهم انهم قتلوه فبين الله كذبهم وانه الذي
يقتلهم او نزوله لدنو اجله في الارض اذ ليس لمخلوق من التراب ان يموت
في غيرها قيل للحسين بن الفضل هل تجد نزول عيسى في القرآن قال نعم وكهلا وهو
لم يكتهل في الدنيا وانما معناه وكهلا بعد نزوله من السماء قال اهل التواريخ حملت
مريم بعيسى صلوات الله وهي ابنة ثلث عشر سنة وقيل عشر سنين وقد حاضت
حيضتين وكانت مدة حملها سبعة اشهر وقيل ثمانية ولم يعش مولود وضع لثمانية
اشهر غيره وقيل تسعة اشهر وقيل ثلث ساعات وقيل ساعة كما حملته وولدت
ببيت لحم اورشلم لمضي خمس وستين سنة من غلبة الاسكندر على ارض بابل

واوحى الله

واوحى الله اليه على راس ثلثين سنة ورفعه من بيت المقدس ليلة القدر من
شهر رمضان وتلك الليلة هي التي تدعى عيد النصارى وهو ابن ثلث وثلثين سنة
وكانت نبوته ثلث سنين وعاشت امه مريم بعد رفعه ست سنين وبيت لحم قرية
على فرسخين من بيت المقدس كان بها مولد عيسى عليه السلام بها كنيسة فيها قطعة من
النخل زعموا انها النخلة التي كانت منها مريم لما قيل لها وهزي اليك بجذع النخلة
واللحم بفتح اللام وسكون الحاء المهملة وقيل بالمعجمة وقيل هما لغتان **قوله** لا تزكوا
انفسكم قيل ان العالم اذا جهلت منزلته في العلم فوصف نفسه بما هو بصدده وغرضه
ان ينتفع منه وينتفع في الدين لم يكن من باب التزكية **قوله** طلاق اختلف الطلاق
في اللغة حل الوثاق والارسال والترك وفلان طلق اليد سخي بالخير اي كثير البذل
قوله وفي الشرع حل عقدة التزويج فقط وهو موافق لبعض افراد مدلوله اللغوي
قال امام الحرمين هو لفظ جاهلي ورد الشرع بتقريره **قوله** ما بلغ ثوابه اي لا يبلغ
اجر انفاق احدكم مثل الاحد من ذهب اجر انفاق احدهم قدر المد من الطعام والنصف
منه وذلك لصدق نيتهم وخلوص طويتهم مع ما بهم من البؤس والفقر **قوله**
وهي بفتحتين ربع الصاع المراد منه للتاء العراقي فيكون بمعنى المن في القاموس
المد بالضم مكيال وهو رطلان او رطل وثلث انتهى ثم المشهور ان
المن رطلان والرطل عشرون استارا والاستار ستة دراهم ونصف
فالمن الواحد على هذا الحساب مائتان وستون درهما فيكون بوزن السبعة
مائة واثنين وثمانين مثقالا قال صدر الشريعة في شرح الوقاية في باب
صدقة الفطر ان المن اربعون استارا والاستار اربعة مثاقيل ونصف
مثقال فالمن مائة وثمانون مثقالا وانت خبير بان هذا الاختلاف ناش من
٢١٩ الاختلاف في تعريف الرطل والاستار وسيجيء تحقيقه ان شاء الله **قوله**
لا تسبوا السب الذكر بالقبيح قال الامام المرزوقي واصل السب القطع ثم استعمل
في الشتم وهذا كما يقال فلان يقطع اعراض الناس **قوله** وثم بفتح الثاء المثلثة
تكتب الهاء بعد الميم للفرق بينها وبين العاطفة في الكتابة **قوله** فيقع
خلاف التقابل ولهذا يكتبون من الاسماء الدالة على التقابر في غير الاناسي

ايضا حكى عن البناء يأبون عن ابداء السفر جل الا لاجباء لاشتمال اسمه على نطقين احدهما سفر والاخر جبل اى عظم قال الشاعر • لا تزجرن منى الهوى كرة يا دبت سفرجلا • او ما تراه بانه سفر واخره جلا • ويستعمل عنه ابدا لياسمين والشقايق والسوسن لاشتمالها على لفظ الياس والشقاء والسوء قال الكبير داود • لم يكف الهجر حاجتى • تفاؤلا بالسوء وباقى اسمها بجبر ان السوء يبقى سنة • ويتفاءلون باوداء الابرة كونها آلة الوصل وبالياس لانه سئل عن بعض حبه عن نسبة الخلاف فقال شجرة الوفاق تورا عن لفظ الخلاف ويقرب منه اباؤهم عن دعاء الناس بلفظ ادام الله حراستك لاشتمال لفظ الحراسة على الحار الذى هو تحقف الحر يمز الفرج والاست الذى هو حلقة الدبر ولذلك حظى الخاصرجيث قارف دعائهن ادام الله حراستها الاقيام الساعة وساعة القيام وحكى ان الرشيد دخل بعض حجر ازينه ومعه الفضل بن الربيع حاجته الاحتقنه من الحران فقال يا هذا يا فضل قال عوف الرحال وكان ان يقول الحيران لان اسم الرشيد الخيزران قوله وسجد الرسول اى احد صلى الله عليه وسلم وفى الصلوك فى مسجد الاثارة الى التعظيم ويجتمع الذكور والاناث تصوف المراوة قوله بصفة المسجد الحرام فى تلك الصفة وقيل فى ذلك الزمان وفيه نظر لانه سنة فى الصحيح انه بعد هما اربعين سنة قال الزمخشرى سمى الاقصر لانه لم يكن حينئذ وراءه مسجد وقيل لبعده عن الاقذار والخبث وقيل مع اقصر بانيه الى المدينة لانه بعيد عن مكة وبيت المقدس ابعد منه قوله بيت المقدس بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال مصدر كالمرجع او مكان التقديس وهو الطهر اى بيت المكان الذى يطهر فيه العابد من الذنوب وبضم الميم وفتح القاف والدال المشددة اسم مفعول من التقديس بمعنى التطهير وتطهيره اخلاؤه من الاصنام والبناء منها او من الذنوب وقد جاء بصيغة اسم الفاعل ايضا وقد يقال البيت المقدس على الصفة لكن الشهير بيت المقدس بالخاء المعجمة الموصوف لا الصفة نحو مسجد الجامع ويقال ايضا قدس بضم وبضمتين ومن اسمائه ايليا بهمزة مكسورة ثم ياء مثناة تحتية ساكنة ثم لام مكسورة ثم مثناة تحتية اخرى ثم الف ممدودة

بكبرياء وحكى فيه القصر وحكى حذف الباء الاولى وسكون اللام والمد على هذه الصورة الياء المكسورة وبعدها بيت المقدس وبنو هاشم بالكسر وكتف وجبل وسلم بفتح الطاء وكسر اللام الخفيفة واوريشلم بشين معجمة وراء مهملة ايضا ومعناه بالعبرانية بيت السلام وسنها ايضا ايليا وهو بكسر الهمزة وقيل المقصود بالذكر فى البيت المقدس القرب من الاتباء الذين قطعوا بيت المقدس رجمه عباس وقتادة الملك لما يطلب وكفاى القرب الى بيت المقدس عليه المشترا المخرج ويسقط حطة المشقة الحمل من بعد ولم يزل بيت المقدس معمورا على بناء سليمان عليه السلام حتى جاء بخت نصر فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة بوفاة بلوس عليه السلام فى جانب المدينة ونقض المسجد واخذ ما كان فيه من سقوفه وحجارته من الذهب والفضة وشتت بنى اسرائيل فى البلاد وفلا مضى على سبعون سنة عمد بعض الملوك واسمه عند اليهود كورش والصحيح انه كورش بمعنى الراعى وشير بمعنى الشمس يا بن كشتاسب الوداراوبقى معمورا حتى خربه عليه عوس ملك الروم لاربعين سنة مضت من رفع المسيح ثم عمر قليلا ثم خربه تيتس صاحب قسطنطين وامر بهدمه فسارت الاقدس وبنت سنة قامة على القبر الذى يزعم النصارى انه عيسى عليه السلام ودفن فيه وامر بتخريب بيت المقدس وخربت البناء التى كانت على الصخرة والقت على الصخرة زبالة البلد عبادا لله وقصدا موضع الصخرة وتبركا حتى فتح عمر بن الخطاب رضى الله عنه القدس فدله على موضع الصخرة بعضهم فنظفه فلما تولى عبد الملك الاموى اعادها المسجد على اساسه القديم وبنى سنة تسع وتسعين على الصخرة القبة على ما هى عليه اليوم فلما وفت سنة اثنتين وتسعين واربعمائة من الهجرة النبوية تقصد الفرنج بيت المقدس وملكوه فاشتراه بايديهم احد وتسعين سنة ثم اثاره الله سبحانه على يد السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب بن شاذى بن مروان الحميدى سنة ثلث وثمانين وخمسمائة الحمد لله بمنه وكرمه وعونه وذكر المنوفى فى تاريخه انه سلم عليه السلام ورث الملك اليه فى عصر نمرود بن سياوش وسار من الشام الى العراق فبلغ جزيره

كيخسرو وضرب الاخدود فلم يلبث حتى هلك ثم سار سليمان الى مرو وغزا
الى بلاد الترك فوغل فيها ثم جاز الى بلاد الصين ثم عطف الى ايرانشهر وفى بلاد فارس
فنزلها وقام مقامه الى الشام ثم امر ببناء بيت المقدس فلما فرغ منه سار الى تهامة
ثم الى صنعاء وكان بها حينئذ عليه السلام مع صاحبتها ماذرة الدية وغزا بلاد الترك
الاندلس وطنجة وغيرها • اختلفوا ازالارض المقدسة قاف كما جاء فى الطور وما حوله
وقال الضحاك ايلياء وبيت المقدس وقال عكرمة والسدى هى اريحا وقال الكلبى
دمشق وفلسطين وبعض الاردن وقال قتادة هو الشام كلها قال الكلبى صدر بها
عليه السلام جبل لبنان فنظر الى الغور فحاد وكره تحصرك فهو مقدس وسيراف لذرسنگ
قوله المراد سنة نفى الفضيلة التامة اختلفوا فى شد الرحال الا لمسجد كما ذهب
الى زيارة الصالحين احياء واموتا والى المواضع الفاضلة لقصد التبرك
والصلوة فيها فقال الشيخ ابو محمد الجوينى بحرم عملا بظاهر الحديث وبه قال
عياض وطائفة والصحيح عند امام الحرمين وغيره انه لا يحرم واجابوا
عن الحديث بانه نهى المراد النفى تاكيدا فهو فى معنى قولهم لا علم الا
بخلاف غيره فانه جائز • قوله لا تعرض الملائكة نفسها فيه كالكاتب قال الخطابى صلاح
فانه وقع وكفى به حجة غيره ولم يستطع ازالت فليقل اللهم انى ابرا اليك مما فعل
بولا اخلا تحريم صحبة ملائكتك وبركتهم ونعوذ بهم اجمعين قوله لانهم محوا
كتابهم اليهود محوا التوراة بانهم بدلوا البعض كلها جاهلين مواضعها والنصارى
غيروا الاوصاف بانهم تخفوا تشديد ما نزل الله تعالى اليهم فى الانجيل من قوله بشارة
ولد الله عيسى جارية بغدرا بتشديد اللام اى جعل متولدا عنها واما القرآن
العظيم ولم تطرق اليه تحريف اصلا لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال ابن هم المخبر
ان اليهود وجد وا فى التوراة يا ايها احبار قد بوا يا ابناء الاحبار رجز فى ذلك قالوا
نحن ابناء الله وفى شرح الكشاف للقطب الرازى قيل كان فى صفات النبى صلى الله عليه
وسلم انه يكون ابيض بعد ما يكون اسمر طويلا وفى بعض التفاسير
روى ان احبار اليهود لما توا ذاب باكابهم وروال باستهم حين قدم النبى صلى الله عليه
وسلم فاخذوا فى تعريف اليائم اليهود ذكر الاصفة النبى صلى الله عليه

وسلم

وسلم فى التوبة وكانت هيئتها حسن الوجه سبط الشعر اكحل العينين سريعة
وكتبوا مكانها آدم طوال ازرق بسط الشعر فاذا سالهم عن ذلك قالوا
عليهم ما كتبوا ليجدوه مخالفا لصفة عيسى عليه السلام فيكذبوه وهذا اكثر فيهم ارجح فيهم
بدا الحق اقترض عليها كتاب التوبة كتاب مشهور فى الاناق بلغت اسماء
حروفه وكلماته حد التواتر من زمن موسى الى زمن محمد عليهما الصلوة والسلام الى سنة
وثمانمائة سنة والاشكال انما هو فى مدة الطريق وتعلب بنو اسرائيل على دراسة
التوبة والبحث عنها فكيف يتصور فى هذا الكتاب المشهور فى المدة المتطاولة
انما يجوز بعض كلماته واجاب عنه بعض الفضلاء بانا المراد بالتحريف القاء الشبه
الباطلة والتاويلات الفاسدة فى الفاظ من معناه الحق الى الباطل بوجود
الحيل اللفظية كما يفعله اهل البدعة فى الايات القرآنية الحاقة لمذهبهم فالحاصل
ان التوبة بالعبرانية اقول الاوجه التقييد بها بالعبرانية حيث انها بعد الكيد
الوحى زمن البطالة نقلت من اللغة العبرانية الى اللغة اليونانية بعد
عشرين سنة وصفت لهم فنسخة التوبة المنقولة لبطليوس ملك مصر قبل
نسخ التوبة ثلث السامرية والعبرانية واليونانية اعلم ان التوبة اصلها
عندالعبرانيين ووريه على وزن فوعلة مثل حوقلة فحولت الواو الفا وجعلت
الياء المفتوح الفا كما كتب بالياء على اصل الكتابة وقال الكفيوى وزنها تفعلة
كتوصية فقلبت الياء الفا على لغة من يقلب الياء الفا بعد الفتح تارة والتوصية
توحاة واصلها وصية قلبت الواو الفا لتحركها وفتح ما قبلها ثم حذفت الالف
لانها لو وجدت لوجب همزها لانها الف التانيث الممدودة وقيل من التوبة وهى كثرة الماء
التوبة تقبض عند تصريح والانجيل فعيل من النجل وهو الخرج ومنه تسمية الولد
نجلا لخروجه منى الانجيل لان الله تعالى اخرج بسواد شامات الحق وقيل من النجل و
هو سعة العين سمى لان اثر سعة العلم ونورانيته فيه واضح لوكان عين بين
وفيه نظر لجواز انه لا يكون عين بين ويعبر عنها الاكشتناق لما ذكرنا ان التوبة كما
ذكروا اسم مطلوت اسم عبرانى وافق عبريها كما وافق حط حنطة وبسما لا رحمانا
رحيما بسم الله الرحمن الرحيم وقيل التوبة بالعبرانية تورا ولوا ومعناه الشريعة

والانجيل بالسريانية اثقليون ومعناه الاكليل قيل الانجيل خمس وثلثون سورة
منها سورة الامثال والزبور وهو الكتاب المقصود على الحكم والعبر من
زبرت الشئ اذا احسنته وفي بعض الكتب المعتمدة قال ابن المبارك اخبرنا سعد
بن ابي الدرداء حدثنا عقيل عن ابن شهاب ان اهل الجنة اذا خرجوا من قبورهم
سيرتهم الى وادي السفا فاذا دخلوا الجنة يتكلمون بالعربية قال ابو هريرة
اقول من كرامته في تاريخ ابن النجار عن الشيخ ابي اسحق السيرازي قال سمعت
القاضي ابا الطيب يقول كنت في حلقة النظر الجامع المنصور فجاء شاب فرماني بمسئلة
عن مسئلة الهرة وطالبني بالدليل فاحتج المستدل بحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد فانه بخير النظرين بعد
ان يحلبها ان شاء امسك وان شاء ردها وصاعا من تمر قال الشاب وكيف تصنع بهذا
ابو هريرة راوي هذا الحديث قال القاضي فما استتم كلامه حتى سقطت عليه حجة
عظيمة من سقف الجامع فذهب الناس فنكست الشاب رؤسهم فقيل له
ثب ثب فقال تبت فغابت الحجة كان لم يكن لها اثر قوله التصرية بعض
التحفيل يكون لا تصروا الابل بضم التاء وفتح الصاد قوله رعاية لطعام الزوج بلحق
السيد بالنسبة لامته الترحل لوطئها قوله حرجوا قالوا انزل الله الانجيل قيل سبب
هذه الصلاة ان ارباب الشرائع المتقدمة كانوا يطلقون الاب على الله تعالى
باعتبار انه السبب الاول حتى قالوا ان الاب يوم الاب الاصغر والله يوم الاب الاكبر
وورد في الانجيل ان عيسى عليه السلام قال ان انطلق الى ابي وابيكم فاراد به سبحانه لانه
القائم بمصالح العباد وانعامهم الموجد لهم ثم ظنت الجهلة منه انه المراد به معنى الولادة ولذلك
اكفر قائلوه ومنع منه مطلقا حسما لمادة الفساد قال المولى جلال الدواني فتح الهي كل
دلالة ان كان ذا ايسوغ للبلد بل الاباء وبذلك نطقت السنة الاولى خصوصا
عيسى عليه السلام فانه وقع الامر به بصيغ اضاعوها فصلوا قوله يعني اليوم وسكون الهمزة
وقد يبدل هاء موضع على ميل جنوبي من بيت المقدس قيل انها مدينة ارفاد الشام
على اثني عشر ميلا منها اذرح بها قبر جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة
على كلام قد مر بيانها منقد قوله في الشرائع منه اللهجة وكانت ترجمان الاولى
وسبب هذه الغزوة ان البريد صلى الله عليه وسلم بعث الحارث بن عمير رسولا الى

ملك بصرى

ملك بصر بكتاب كما بعث الى سائر الملوك فلما نزل مؤتة عرض له عروة بن شرحبيل
الغساني فقتله ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا غيره قوله وهو بكسر الباء
هذا المستدرك قوله بفتح الطاء وتشديد الطوس بالفتح على وجهين صفة واسم صفة
فالصفة كقولك ما طهور اي طاهر والاسم للماء الذي تتطهر به كالوضوء والوقود لما توقد به
النار وبالضم الفعل الذي هو المصدر هذا هو المشهور وقد يحكى الفتح فيهما هو
كذا الضم والطاء اصلها النظافة والنزاهة قوله دل الحديث على جواز الحيلة
استدل بالحديث من قال بالجواز الحيلة التي يعلم بالبعض متوصلا بها الى المقصود الربا
بان يبيع مائة درهم وثوبا قيمته مائتين بمائتين ثم يشتريه بمائة بمائة قبل نقد الثمن
فانه جائز عند الشافعي لقوله عليه السلام بيعوا هذا واشتروا بثمنه فلم يفرق بين ان
يشتري من المشتري او من غيره وحرمه ابو حنيفة ومالك بما روى عن عائشة قال ابن الهمام
والاصل في اختلاف العلماء في الحيل اختلافهم هل المعتبر في صيغ العقود الفاظها
او معانيها فمن قال بالاول اجاز الحيل ثم اختلفوا فمنهم من جعلها بنفذ ظاهرا وباطنا
فجميع الصور عنده ومنهم من قال ينفذ ظاهرا لا باطنا ومن قال بالثاني
ابطلها وقد اشتهر القول بالحيل عن الحنفية لكونه الى ابي يوسف صنف فيها كتابا
المعروف عنه وعن غيره من ائمتهم ليس اعمالها بقصد الحق قال صاحب المحيط ظاهرا
اذا كانت للفرار من الحرام والتباعد من الاثام فحسن وان كانت لابطال حق المسلم
فمكروهة ثم وعد قاض وبعض الناس منعه كراهية تعاطي الحيل في تغيير الحقوق
فقال بعض اصحابه هي كراهة تنزيه وقال بعض محققي المالكية كالقرافي هي كراهة تحريم وبالغ بعضهم
ودليل عليه وانا لكل امرئ ما نوى فمن نوى بعقد البيع الربا وقع ربا وبعقد النكاح التحليل كان محللا ودخل في الوعيد
على ما ثبت باللعن ولا يخفى ان هذا في صورة النكاح وكل شئ قصد به تحريم ما احل الله او تحليل
ما حرم الله كان اثما قوله والله عليه السلام فكر بعد الاكتئاب ما هو كلمة الضيق
للمتم عند التكلم بالامر الغريب اثباتا على قدر وبعد الله قوله الراء وفتح قوله الا الله الا الله
خوفا من ان يعلم انه لا يختص بزيد وجعفر وقوله هذا مالم يقل محمد رسول الله ولذا قال الخص

البقرة

حين سأله المقداد عمن اسلم من الكفار ولم يقتل قتل من قال لا اله الا الله قوله
فصاعدا حال مضمر عامله اى فذهب ثم المسرون صاعدا ولا يجوز وصاعدا
بالواو والاشهر صاعدا الا ان يراد تقدير اجمع لخلق جم تقتضه الاشراف وهما لب
بمد ابن مقبل يراد الثاقب غير تراخ قوله لان نسبة علم الغيب الى غيره الله
غير جائز اعلم ان جميع الاشياء بالنسبة الى علم الله تعالى اوقاتها دائما واما
الغيب والشهادة فهما بالنسبة الى علمنا فالله تعالى يعلم ما هو غيب عنا وما هو شاهد لنا
لانه يعلم ما هو غيب عنه وشاهد لدنه كما لا يخفى قال بعض المشايخ ان الله سبحانه وتعالى
ليس بعالم بالغيب على معنى انه لا يخفى على الله شئ في الارض ولا في السماء حتى يقال انه غيب
بالنسبة اليه بل كما انتفى الغيب انتفى العلم به ايضا وما ورد في القرآن بالنسبة الينا
لا بالنسبة اليه وقال بعضهم يسقط جميع النسب والاضافات فهو تبارك وتعالى
انتفت النسبة العلمية فانتفى العلم والغيب فافهم قوله من ارض الحجاز الحجاز مقال
سميت بذلك لانها حجزت بين نجد وتهامة او بين نجد وغور قال الشافعي هو المدينة ومكة
واليمامة وقال ابو عبيدة هي ما بين العذيب والطويف لمكة اعلم ان جزيرة العرب تنقسم الى تهامة
ونجد وحجاز وعروض حجن اما التهامة بالكسر فكل ما انخفض من الارض وهي الناحية الجنوبية من الحجاز و
اصل معنى التهم وهو بفتحتين شدة الحر وركود الريح سميت بذلك لشدة حرها او
وقال حاجل لما طال سميت بذلك لتغيرها وانما يقال تهم الذنب اذا تغير واما النجد
بفتح النون وسكون الجيم وبالدال المهملة فهو ان حاجة الى بين الحجاز والعراق في الصحيح
النجد ما ارتفع من الارض وتجمع على بلاد العرب وهي خلاف الغور والغور هو تهامة وهو
كل ما انخفض من الارض العراق فهو نجد وقال بعضهم في نجد خلاف مشهور خلاف والاكثر على
انها اسم الارض المرتفعة الفاصلة بين اليمن والتهامة وبين العراق والشام فالمراد بالتهامة
الحجاز وبالنجد العراق والشام اسفل فاعلم ان ناحية الحجاز ذات عرق واما الحجاز فهو جبل
يمتد من اليمن متصل وقال الواقدي الحجاز هي المدينة الى تبوك والعقبة الى المدينة هو
الطريق الكوفة وما وراء ذلك الى الثنية ثنية المرة فهو نجد وهذه المدينة الى الثنية يسمى
مهبط الحج حجازا ايضا وما وراء ذلك الى مكة وجده فهو تهامة واما الغور فهو كما تقدم

فهذا التهامة

فهذا التهامة الى البحرين في القاموس العروض مكة والمدينة حرسهما الله وما حولهما
واما اليمن فهم البلاد العريضة للعرب في القاموس اليمن بركة ماء عن يمين القبلة بتلاد
الغور اسهل والشأم بالهمز لانها عن يمين الارض كما انه الشام شمال الارض قوله
كانت سنة اربع وخمسين كسنة ثمان قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى وفي سنة
اربع وخمسين خرجت نار عظيمة بحرة واقبلت الى اهلين بينه وبين المدينة نصف يوم
ثم انجست من راسه في الحرة الشرقية مدة وارتفعت نظير الجبل وخمد اولها وبقي عظم السنام
منقطعا حتى يتخلل السحاب الارض ثم حصاعدة في الهوى وبقي الناس ينظرون اليها
وصارت النار قدام المدينة الطيبة وكان اشتعالها اكثر من ثلاث ليال وهي
ترمي بشرر كالقصر الجهة الشرق وشررها صخر كالجبال اذا ذاب صار كالمسك واذا
جمد صار اسود ورئي ضوءها من مكة وبصرى والشام ثم القرم بوم ظهورها الا
كاسبين وقال ابن بلاشاه اخبرني علم الدين بن سنجر الغزولي من عقلاء الامر من اليمن المنيف
ايام المدينة العظيمة قال ارسلني مولاي المذكور بعد ظهور النار باربعة ايام ومعي شخص
من العرب يسمى خطيب بن سنان فقال لنا اقربا من هذه النار وانظروا بين يقدر احد
على القرب منها فخرجنا الى ان قربنا منها فلم نجد لها حرارة وزلت من فرسي وسرت
الى ان وصلت اليها وهي باكل الصخر ومددت يدي اليها باسم فوق النصل ولم تحرق
واحترق الرمح سرا وقال الشيخ جار الدين رحمه الله واخبرني بعض من ادركهم انهم
انهن كن يؤذن على ضوئها بالليل على اسطح البيوت وقال فظهر لي من اخبارهم بانها
كانت تاكل الحجارة واكل الشجر ان ذلك لتهيم الارض حوالي سيد المدينة فمنعت من
اكل العجوة طلاعة وهذا من اوضح معجزاته نقل ذلك وكوفه من كلام قاضي القضاة ابو البقاء
ايضا الكلي المحقق في مكة الكبير وقال سيد ابراهيم الخوري في مرآت الزمان وفي سنة
اثنتين وخمسين وستمائة تصورت الاخبار من مكة الشرفة بان نارا ساطعة ظهرت في ارض عدن
في بعض جبالها بحيث انه يطير شررها الى البحر فيلبس وبعد مدة وهاء عظيم في النهار
فتاب الناس وشرعوا في افعال الخير والصدقة قال الشيخ يمكن ان تكون المراد بالمكاشرة
التركيز اقول كان ظهور التركيز اى التاريخ سنة ست عشرة وستمائة من هجرة المشرفة

وملكهم جنكيز خان ملك في المئة القليلة اكثر البلاد الاسلامية كخراسان وما وراء
وسجستان وكرمان وطبرستان وبلادها وراء النهر وسمرقند وما بين الكبير
حرهم وذراريهم ولم يبق الملعون من اكابر دين الاسلام مثل هذه الجمعة وابن ابنه
وهو هولاكو بن تولي بن جنكيز خان استأصل الخلافة العباسية ببغداد سنة اربع و
خمسين وستمائة وقتل في معركة كثير من الفضلاء والمشايخ منهم نجم الدين الكبرى
وعن هذا تركوا اوطانهم وارتحلوا الى المدينة فتوفي وتوطنوا فيها وكانت تلك المدينة
مقر الاولياء منهم مولانا جلال الدين البلخي صاحب المثنوي قال ابن السبكي في ترجمته
هي اللوقعة التي ما سمع بمثلها المتوحون والمصيبة التي ما عانيها الاولون اجمعون اكمل
على ان العالم من خلق الله كذلك ايام لا زمانها تهلم بمثلها وان ما فعل بخت نصر
بنو اسرائيل في القتل مع قصر مدته وقلة الخارجين مثل مدينة الحاوية لا الى بقرض
العالم وهو يقتل الدنيا الا ياجوج وماجوج وآتاك الدجال فانه يبقى اربعة حيه يهلك
خالقه وهؤلاء الاربعة يقتلهم الله بالطاعون والرجز والاطفال والشقوا بطول الحوامل
وقتلوا الاجنة فانا لله وانا اليه راجعون وفي مختصر صاحب حماه وفي سنة ثلث و
ستين وستمائة هلك هولاكو بمدة الله وكانت مدة ملكه سنة عشر وشهرين وهي
ستة اقليم خراسان وكرسيه نيسابور واقليم عراق العرب وهو الذي يوصف ببلاد الجبل
وكرسيه اصفهان واقليم عراق العرب وكرسيه بغداد واقليم اذربيجان وكرسيه
تبريز واقليم خوزستان وكرسيه تستر الثة يسميها العوام ششتر واقليم فارس
وكرسيه شيراز واقليم ديار بكر وكرسيه الموصل واقليم الروم وكرسيه قونية
وفي سنة سبعمائة ما ورد الاخبار بعود التتار الا الشام استخرج من غياب
الاغنيا بمصر واشتملت اموالهم لاستمدام المقاتلة وغير ذلك من البلاد التي
ليست في الشرق فاشتملت على الاقاليم العظيمة وفي تاريخ ابن كثير ذكر الشيخ شرف الدين
يوسف بن البقال رحمه الله كنت بمصر فبلغني ما وقع ببغداد من القتل فما تمالكت ان بكيت
وقلت يا رب وكيف بذا وفيهم الاطفال والمن الاذنب له فرأيت في المنام جملا
وفوقه كتاب فاخذته فاذا فيه وقع الاعتراض فيما لا مدرك ولا حكم في احكام الملك

والتار

ولات ان الله يفعل من يخاض بحر ملك امره وعن هذا قال بعض الاخبار
المحتسب صنع مشورة زنهار قوله وقيل هم سام صنم كانوا يلبسونه القلايد و
يعلقون بيض النعام ويتحلون عنده قوله قال الشيخ وسمرقند ان اقول
فيه كلام لان بعضهم زعم انها حوران من نواحي دمشق ولذا قال ابن قاضي شهبة
كما مر بقية من الثالث من كورة حوران وقال صفي الدين عبد المؤمن في مراصد
الاطلاع حوران كمدينان كورة واسعة من اعمال دمشق في القبلة وقصبتها
بصرى الشهيرة وحمرة كبعفر ايضا بلدة من بلاد حوران واذا عرفت هذا وقفت
على ان حوران عبارة عن بلاد الجمعة منها صرخد وبصرى قوله قلت يجوز ان يراد
من اجر التوبة والاخلاص وانت فيهما قد تأمل واعلم ان كثيرا من المحققين
ذهبوا الى ان واو قوله ولا تقطع منهم اثما او كفورا بمعنى الواو او الاستئنافية
يوقف عند ترك الطاعة كل منهما لان في ترك طاعة احدهما فلو حمل او بمعنى الواو لحصل
الاستئناف بترك الطاعة احدهما فيجوز اطاعة الاخر لان احد الامرين لا يكلف بهما
واما الذين يقولون فقد وهموا لان ذا فاسد لان اوامر وقع جزاء النفي فهو لعموم
النفي وشموله لكل من المعطوف المعطوف عليه والتقدير لكل اثم او لاحد الامرين
منهم ترتيبين وانتفاء الواحد المبهم لا يتصور الا بانتفاء كل فرد من الافراد هذا
فلفظة احد اذا وقعت موقع كلمة واحد حتى ان قولنا ما جاءني زيد او عمرو
معناه ما جاءني احد منهما وواحد نكرة في سياق النفي فيكون معناه عموم النفي
شموله فالحاصل ان كلمة او في سياق النفي لعموم النفي الا ان يكون هناك ما يدل
على نفي العموم واما كلمة الواو فبالعكس كما اشتهر في تمثيل كلمة او الواقعة
في حيز النفي المقرونة بما لم الا بة المذكورة فمعناه ان اشرط الساعة اذا
جاءت وهي اية مهلكة لا الايمان فرجب اذ ان التكليف فلم ينفع الايمان
اذ نفس غير متقدمة ايمانها قبل ظهور الاية او متقدمة ايمانها غير كاسبة
خيرا في ايمانها فيكون محمولا على نفي العموم اذ يجوز ان يكون البعض
لا ينفع الايمان لنفسه اذ لم تتقدم الايمان ولم تكسب الخير في الايمان فلو نفى الايمان

كان نفي كسب الخير في الايمان مكررا ينبغي حمله على نفي العموم فيه بحيث لا ينافي استثناء ذلك المقصود نفي كسب الخير لغيره منه نفي عند الايمان لكن الكلام صحيح فان المراد نفي الكسب عند اتيانه بالايمان وقد تقدم الا انه لم يضم الايمان الصالحة والحاصل انه النفس الواقعة في الاية مع وحدتها تنافي الاول النفس التي لم يصدر منها الايمان فيتوظهر الاشراط وايضا اثبت ربقوله لم تكن امنت من خير الثاني النفس التي صدرت منها الايمان في وقته الا انه لم ينفعها ايمانها حينئذ ادم بقوله او كسبت في ايمانها خيرا وح لو حملت الاية على عموم النفي حتى يكون المعنى لا ينفع الايمان للنفس غير المؤمنة والنفس غير الكاسبة مع كونها مؤمنة فلا تكرار مهنا قطعا **قوله** بما بلد بتان معروفتان قال قوت الحموي في المشترك ويقال خوزستان ايضا خوز بغير الف والجيم ثم واو وزاء بعجمة وخوزاتيم واسع يشتمل على مدن كثيرة بين البصرة فارس وقد نسب اليها بلفظ الخوز بشر كثير وقال في معجم البلدان خوز بلاد خوزستان واصل هذا البلد يقال لهم ايضا خوزان اسم كان عمن خرج منه منسوب الى الخوز لان نكاية ستان في كلام الفرس كما النسبة في العرب وكرمان بفتح الكاف وسكون الراء بلد كبير مشهور بين السند وفارس وضبط النووي بالفتح فقط وقال الكرماني شارح البخاري اهل الكرمان لا يطلقون الا بالكسر سميت باسم كرمان بن قارس بن مطهور بن شنجهي بن شنجهي بن قارس وسجستان وقصبتها سيجستان بكسر السين المهملة وسكون الشين تحت والراء المهملة بعدها جيم والنسبة اليها سجزي بفتح السين وجزم الجيم وقارس وارض كرمان واخرة في البحر والبحر ساعد ارض قد احتفت ارضها البحر على ساحل كرمان تعظم قوس منه وايره **قوله** صنفان من الترك فيه كلام لانها ليسا من بلاد الترك اما خوز فمن بلاد الاهواز ومع هذا فهي في اقاصي البحر وامكرمان فهي بلاد البحر ايضا بين خراسان وكابل هذا على ما قيل انها كلها كذلك احتمال بعيد على ان جوله من الاعاجم يأتيه **قوله** من نسل الروم الروم جمع ورام وهو ابن يقصان بن اسحق بن ابرهيم عليه السلام واسم جدهم قيل رومان **قال** النشر • الروم قوم لهم حلم وكبر به • وحسن خلق وعلم بارع عجيب • وهم بنو العيص وهو الملك الكذوب • ولبسهم شقق الديباج والذهب

ويقال

ويقال للروم بنو الاصفر وروما نهم ملوك الروم فقد صنوا في الزمان الاول فبقيت منهم اداة فقتلوا حتى لم يبق منهم الا ملكهم فاتفقوا على ان يملكوا اول من شرف عليهم فجلس الملك الاكبر واقبل جيش الحبش بعبد اسود يقال له الروم فلما رآه العبد نشأ فاشرف عليهم فقالوا انظروا اي شيء وقعتم فتوجه نحوه فقالوا قد ولدت علما منسوبة الاصفر فجاء صنمهم الهوى فقال الغلام صدق وانا عبده فاسموه فلذلك قيل للروم بنو الاصفر لصفرة لون هذا المولد يكون مولدا بين الحبش والمرأة البيضاء حكى عن بعض العارفين انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله اني اريد ان اتوجه الى الروم فقال عليه السلام الروم لا يخلو عسكر فاحتج في صدره ان في الروم من العلماء والصلحاء والاولياء كيت وكيت فلم يتبعهم فوجد انه لا ادمن المصمم الا نبيا واما هؤلاء يستحسون الخمر فلان **قوله** وهذا الوجه ضعيف لان التوبة تقبل من الكافر للتهديد والتخويف يعني حتى ان لا يتوب الله عليهم لم يكن اكل ما جاء به الوعيد لاصحاب الكبائر على ما يقول بعد الورقة **قوله** لان الافتتاح اكثر ما يستعمل بمعنى الاستفتاح وبمعنى الابتداء ايضا يقال افتتح كتابه اي ابتدأ به ومعنى الافتتاح والمفاتحة والابتداء حالان كالمبادأة والمكارمة **قال** الشيخ بينما بمعنى بين مع ما الزيدة اقول انهم لما قصدوا الاضافة بين اللازم اضافة الى المفرد الى الجملة والاضافة الى الجملة كالاضافة الى زمان واعلم ان الحاقه لانها التركيب المقتضي للاقتضاء وكسر بعد الفتحة فتولدت الف ليكون الالف وليس علم اقتضاء للمضاف اليه لانه كان وقف عليه والالف قد يوقف بها للوقف كما في انا وانا لنطوف وقد تقع اذا اذ في جواب بينا وبينما وكلتاهما اذن للمفاجاة والاكثر مجيء اذ في جواب بينا واذا في جواب بينما **قال**

• بينا نسوس الناس والامر امرنا • اذ خان قومهم سوقة نتصف • فمن رعيتنا رئيسا فنحن نساسهم • وان خانوا فنحن نخالف

اذا خان قومهم سوقة نتصف • فمن رعيتنا رئيسا فنحن نساسهم • وان خانوا فنحن نخالف

قائم اذا رأى هذا رأى رئيسهم ابين اوقات قيامه في ذلك المكان اما في مكان قيامه وعلامتها جوابها اذا اذا دخلت فاء جعلت ظرفا لمكان مكان مذهب المبرد فرظرف مكان مبهما وبين ظرف زمان له فاء جعلت ظرف زمان مكان مذهب الزجاج ناما بجعل خبر عن الظرفية مضافة

الا بما ذكره على الابتداء بجعل بين خبرا لما مقدما عليها او بجعل حرفا لا اسما كما
ذهب اليه بعضهم وهو مختار بعض الائمة او بحكم بزيادتها وكونها للمفاجاة والاصل
في بين علقين الوجهين ما يعد اذا وازاد وقد يحصل الساعي في تعويض معنى المفاجاة
في الكشف عن اجوبة كما شيخنا ابو علي يذهب الى ان اصل بين مصدر بان
بين بينا ثم استعمل ظرفا كما عاد تجوزا كالمقدم الحاج ثم استعمل للفصل بين الشيئين
لما كان في الاصل للفصل وذلك لان جوابه يفصل ما لجاوزنها ما قوله كما يذوب
الملح الملح بالفتح الكراع قال رؤبة • ملح الصفور تحت وجن مفين • وانما سمي البحر تجوزا
الملتحين لاستعمالهم بالماء زفت قال الجوهري • ومفين من الفين وهو الفهم و
بالكسر وزفه بالضم جمع الملح قوله اذ تقول يحتمل ان هذه الكلمة ثابتة ليسوع عليه السلام
فيما تحدث لانه المقصود منها اظهار قدرته الى اعطاكها الله اياه لا هلاك الكفار
ومن بعده وعند عدمها لا يتم المقصود منها قوله انا الذي انجو بها يكون حجة على
قال انه مثل وكف قبيح عند النحويين حتى قال المازني لو لا كراهته لرواده وكثرته ه
لرددته قال المولى مصنفه في حاشية شرح المفتاح وعندي انها ليست بقبيحة وكيف
يحكم بالحكم بقبحه وشيوعه في تراكيب الفصحاء بل هذا تركيب افصح الاولين والآخرين
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين اكثر من ان يحيط اقوال بل هو واقع في احسن الكلام وابلغ
النظام وهو قولك بل انتم قوم تجهلون على القراءة بالتاء الفوقانية قوله
قبيلة بالحبر اعلم انه تحطان ابو يعرب بن عابر بهمزة وموحدة بعد شين المعجمتين
ابن ارغد بن سالم بن نوح ويعرب بن قحطان اول من تكلم بالعربية فهو ابو العرب
اليمنية يقال لهم العرب العاربة كما عرفت فيما سبق قوله بعثرا بمعنى قوة في الارض
سلم اي سلم يأمر بالمعروف بأن يقول احذروا الله قوله جوزه الكرابيسي
قال ابن السبكي في طبقاته تحية كرام يجاب الذي نسب اليه الكرابيسية وهو شيخ سجستاني
جاور بمكة خمس سنين وقال الابهام بالقول كالكف وانما لم يكن له موقوفة بالقلب
وتوفي ببيت المقدس سنة ثمانين ومائتين واعلم انه ذكره اما على ما هو المشهور
بتشديد الراء ورأيته كذلك منقولا من خط شيخنا الظاهر وكنت استشكل الوالد
على انه الشيخ صدر الدين المرحل قال الخزانة السلطان الملك الناصر كرام وضعف

الراء فرعليه بعض الحاضرين فقال لا انما هو بالتوقيف وقد قال الشاعر
• اراهي راعي الرئي بوجيفة وحده • والدين ابن محمد بن كرام • قال الوالد فقلت الحاضرين
ان الشيخ صدر الدين وضع هذا البيت على لغته يعني انه لا اصل له هذا ما كان يكتبه
لنا الوالد رحمه الله ثم رأيت انا بخط الشيخ تقي الدين ابن الصلاح في مجاميعه انه محمد بن كرام
بالتخفيف وان ابا نعيم الستر رحمه الله • انه الذي نحله ملك بغداد • محمد بن كرام
عين كرام • الراء راعي الرئي اي حيفة وحده • والدين ابن محمد بن كرام • قوله
لا تلبسوا الحرير به اسم الابريسم المطبوخ ثم سمي الثوب المتخذ كله من الابريسم حريرا سواء
نسج غير مطبوخ ثم يطبخ ويصبغ لونا واحدا او الوانا مختلفة وقد ينسب الثوب الى الحرير لقلته
العلاه لا تلبسن حريرا لبسة فحم محرم • ان اخبره فعيل من حزاه حزيه قوله
الجلبة هم الذين يجلبون الجلب ههنا بمعنى المجلوب على ما يرشد اليه قوله فكان
الآسية لا يجلب في المغرب جلب الخيل بمأرب بل بلد الى بلد لندرة جلب الجلب
المجلوب ومنه المثل ان تلق الجلب وفي القاموس الجلب محركة ما جلب من خيل و
غيرها كالجلبية والجلوب قوله ولتقاهم رجل صورته ان واحدا من اهل مصر اخبر
بجمع القافلة بمرة عظيمة واهل المصر يحسبون قلتهم بالنسبة الى الواحد واشترى منهم جميع ما
يحتاجون واراد اخذ المصر وبلده على الارادة من الغلبة عليهم واذعنوا له بالتسليم
وبايعوا من اهل المصر من قدر ان توسع اهل المصر بذلك واذا كان الامر على ما وصفناه
فهو مكروه • واما كان اهل المصر لا تنتظر روحه فهو شر مكروه قوله لان السعر اذا كان
بسعر البلد يمكن ان يقال من طرف الشافعية انه اشر اذا كان بسعر البلد لا يجري فيه
التلبيس فلا يثبت الخيار للبلدي واذا كان اكثر ما يكون الضرر عليه الا المشتري
فلا يثبت الخيار له ايضا مستفاد من شره وشر ما يندر ويخفى كالاخبار قوله الاجتباء
هو ان يقعد الانثى بفعال اجتبر اجتبارا وجبر بين فقاره وساقيه كما يفعل الصوفية
بنثى البوم بنطاق الصوفية لشدة بطنها والعرب تلاعن لهم جار كانوا
يحتبون ليكتموا بذلك الاستاد قوله ان اكشفت به العورة فالنهي يكون للتحريم
وانت خبير بان اختيار الكشف فيما لا يشترط فيه الاستقبال ولا استقبال النهي له عليه
وسلم اللهم الا ان يحمل على المبالغة فيه بوضع احد المطلقين الاخرى بان ينصب سائبة

قوله واقول قيل يحتمل ان يراد بنبي الله صلى الله عليه وسلم العقيل يدعي انه الحديث
ورد في حق المنافقين لانهم انفسهم عنهم الجمع عكاظ الاضافة كمثل يعذب التخفيف حسب
القرآن والمتمم قال الشيخ بفتح السين وسكونه والواو قول قال الطيبي السور للتعريم
السفع من الطعام الذي يعلى به وقيل الطعام مطلقا وهو بالفارسية وقيل
بالحبشة وبالهند نصفه الشيء والاول هو المراد بناء قال وهي لفظة فارسية اقول يلزم منه
ضعف اورد من الاحاديث الواردة في كراهية الكلام بالفارسية كحديث اهل النار
وكحديث من تكلم بالفارسية زادت دخنة ونقص دوته اخرجه الحاكم في مستدركه
وسنده واه واخرج فيه عن عمر رضي الله عنه من احسن البرية فلا تكلم بالفارسية فانه بلوت
النفاق وسنده واه ايضا قوله برسم سمي برته لان الملح النار عليها بالنار
يقال رجل برسم وقد ابرسم وقد برست منه اذا ابيت وسكنت الراء تنبيه لانها مفعول
كما يقال رجل بحكة اذا بحكمة منه وحنكة اذا كان يفتي غيره قوله والمراد به هنا
ما كان يفعل في الجاهلية من المعاقدة اصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد
فما كان منه في الجاهلية على القتال بين القبايل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه
في الاسلام بقوله عليه السلام لا حلف في الاسلام وما كان منه في الجاهلية على الخير والنصر
المظلوم وصلة الارحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه فذلك الذي قال فيه صلى الله
عليه وسلم وايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة وبذلك يجمع بين ما
وكان البر صلى الله عليه وسلم وابو بكر من المطيبين وعمر من الاحلاف والاحلاف
ست قبايل عبد الدار وجمح وعدي وكعب وسهم قوله اسلا
محدثة اي لابيع صاعين قرا بصاع عمر وجواب الحسن في التعذير لا يتبعوا اصابعهم
يسلم السابق وهو قول الراوي كنا نوضع مع قصة الخزف فيه وشرقوه صلى الله
وسلم الحفظة بالحفظة فلا حاجة الا ان يقال ابقى بعض النساخ ان تقوله والد ربما
بالتنوين في اكثر النسخ لابد منه فافهم قوله ولذا قالوا يستفتح فيه اي يقرا سبحانك
اللهم الخ ويحتط في القعدة الاولى على انه يجلس فيها قال الشيخ رح واما صلوة الجنازة
فانها اوقاتا اقول واطلاق الصلوة عليها مجاز وذكرنا كتاب الصلوة في الكتب الفقهية
لذكر حجة التلاوة قوله وذكر في النهاية الخ اسم كتاب في غريب الحديث للشيخ

ابو السعادات

ابو السعادات مجد الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري الشافعي صاحب
التاريخ الكبير المسمى بالكامل توفي سنة ثمانين وستمائة قوله انما الطاعة في المعروف
في الشرح الكلي اختلف الناس فيما مر الولاة من المعتبات مثل ان يقصر الصلوة
فضيف عليه انما يرجع فيما رجحه او بالقطع فاقطعه قال ابو حنيفة وابو يوسف وسعة ان
يفعل وقال محمد لا يأخذ بقوله انما الوالي حتى يعلم ان الحق لاحتمال ان يكون وهم معصية
واستحسن المشايخ قول محمد لاستقرار رشاوة في حال النضاة لا يمكن تداركه بعد الفعل
قوله لاطيرة الاستقاقه من الطير وكانت العرب يتطير بالسانح والاعيل وبخوهما
من الطير ويتشاءم بهو ترى انها تمانع الخير فنفى الاسلام ذلك وهو مصدر كالتطير يقال
تطير الرجل تطيرا وطيرة وتخا قالوا التيمن الشيء تخيره وتوخيه قوله وخيبا الفال قال
الدميري جزم القاضي البيضاوي العربي الاحكام في سورة المائدة بتحريم اخذ الفال في المصحف
ونقله العز بن عن الطرطوشي واقره واباحه ابن بطة من اصحابنا ومتقدمي اصحابنا
كراهة وحكى ابن ابي الدم وردي وكتاب الدين والدين ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك
تفاءل به فاخرج المصحف فخرج قولك واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد
فمزق المصحف وقال اياي يعقل اتوعد كل جبار عنيد وقال ابن ابي ربيعة
اذا جيت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد فلم يلبث الا اياما قتل بن
حتى فتش وحتى وصلب رأسه على قصره ثم رمي على عليه قوله او يقال المعنى ليس
وجود الغول قال الدميري وقال الخويي ليس المراد بالحديث نفي وجود الغول
وانما معناه البطال ما يزعم العرب ان من تلون الغول بالصور المختلفة و
اغتيالها قالوا او معنى لا غول اي لا يستطيع ان يضل احدا وليشهد لهذا حديث اخر
لا غول ولكن السعالى بالين المعجمة والمهملة سحرة الجن و
الذي ذهب اليه المحققون ان الغول شيء يخوف به ولا وجود له كما قال الاشعري
الوجود والعدم والقضاء ثالثة اسماء اشياء دائم توجد ولم تكن وكذلك
سموا الغول جمعوه وهو مع كثرة شره لا يدوم على حالة واحدة ويتصور بالصور
وبزعم العرب اذا اراد الغول الرجوع الى صورته الاولى ظهرت له رجل فلا يزال
يتبعها حتى يقبض الطريق فتذوقه وتمثل له في صورة مختلفة فتهلكه رويدا قالوا

خلقها خلقة انس ورجلاها رجلا حمار قال القزويني وروى الغول جماعة من الصحابة
منهم عمر رضي الله عنه حين سافر الى الشام قبل الاسلام فضربه بالسيف اسهر كلامه
قوله لاعن عن امراته اللعن الطرد والملاعنة مصدر لاعن اذا زنت وراعنت زوجها وكلاهما
تفاعل منه وهو اذا رماها بالزنا اى قذفها فرضته لان القاضي فكلف الزوج ان يقول
اشهد بالله اني صادق فيما قذفت به من الزنا اربع مرات وفي الخامسة لعنة الله عليه
ان كنت من الكاذبين فيما رماها به ويكلف المرأة ايضا ان يقول اربعا اشهد بالله انه كاذب
فيما رماني به من الزنا وتقول في الخامسة غضب الله عليها ان كان صادقا فيما رماها به
فلما اخر كلام الرجل من ذكر اللعنة اولا وان اللعن هو الابعاد وكان من الرجل سبب عن
حصل عنه وهو الكلام الذي بينهما قال الزمخشري وانما خصت المرأة بالغضب لان الداعي
يستعلي النفس كثيرا فلا يقع المبالاة به ويخف عنه الغضب اسهل وفي الحديث انهن
يكثرن اللعن ويكفرن بالضم قوله قيس كان اسم ابي بكر عبد الكعبة فسماه النبي صلى الله
عليه وسلم عبد الله وهو عبد اللهم فيما يقال نقله بضم القاف وتخفيف اللام الملاعن بن عامر
بن عمرو بن كعب واسم امه سلمى وكان بينهم اخوة سبب تسمية عتيقا قولان كما في الحسن
ما نقل انه كان في الجاهلية يقتل حسن وجهه وجراءة ساحته وعلى هذا فهو فعيل بمعنى مفعول
عتيقا حسن كانه عتق من العيب وما قال مصعب ان الزبير لانه لم يكن في نسبه شئ
يعاب رجح انه عتق من سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام عتيقا لانه اعتقه من
النار سبق رضي الله عنه الى قبول الحق من غير تلعثم وتباطئ وتناقش فبذل نفسه وانفق ماله
وترك رياسته وكان قبل الاسلام اذا جاءه عريض وطال كثيرة مدة فاز علم الان عالما بتعبير
الرؤيا مقبول القول فاخر الدين على وزنه المائة وتحلى عما سواه من الملاهي اجله النبي صلى الله
عليه وسلم معه في العريش يوم بدر وله ولاولاده الذكور والاناث صحبة مع النبي صلى الله عليه
وسلم ولهذا ابنه محمد زعبد الرحمن ابو بكر والد بن بنته عبد الله بن سابت الى بكر رضي الله
عنه صحبه وعلم يحتج بهذا المنفرد احد من اصحاب الصحيح ولم يوجد لاربعة منهم رواية
عن بعض سواهم وسبب قلة روايته الحديث مع تقدم صحبته وكثرة ملازمته
له عليه السلام انه لم يقل قبل ان يسمع الحديث واعتنى الصحابة والتابعين بسماعها
وحفظها روى انه مر على النبي صلى الله عليه وسلم بلال الى الصلاة فقال مروا

ابا بكر

ابا بكر يصلي بالناس قال بلال فخرجت فاذا عمر في الناس وكان ابو بكر غائبا فقمت مقامه فكبر
فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته وكان عمر رجلا مجهرا خرج حتى طلع في الصف
من حجرته ثم قال لا لا لا يصلي بالناس ابن ابي قحافة فيعتذر الى ابي بكر فجاء بعد ان
صلى عمر تلك الصلوة فصفق الناس وروى انه ابا بكر رضي الله عنه قال رايت قبل سلامي
رؤيا وهو انه القمر سقط من السماء على الكعبة فتقطع قطعة قطعة فلم يبق حجرة بمكة الا
دخلها منه قطعة ووقع في حجرتي قطعة ثم خرجت من حجرات مكة فاستوت كما
كان فورجعت من حيث جاءت ودخلت حجرتي وان القطعة التي في حجرتي فلما انتهت
صحت الى ابي بكر الراهب فاتته عن رؤياي فقال سيبعث الله بمكة نبيا
تكون له انت وزيره ثم خليفته بعد وفاته قال ابو بكر فالله كنت بهذه
الرؤيا فقبل سنة عشر سنة قبل البعثة بكت اربعين صباحا به فقلت يا محمد
لا اراك الا قد عرفت امرا فقال ارشدك ان لا اله الا الله وان رسول الله صلى الله
قلت فما الدليل على هذا قال الرؤيا التي رايتها بمكة وهو بها يا ابا بكر فالله كنت بهذا الراهب
قال فقلت وقبلت بين عينيه وقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فصدقا
وجعل يخبره بسبب سنة صديقا انه النبي صلى الله عليه وسلم فالذي يراه انها
ورجع من ليلته وقصد القصة على امها فاتى وكان اشراف اليهود فضيت بهم فوقام
يخرج الى المسجد فتشبثت امه اسمى برجله فقال عليه السلام مالك قالت
اخشى ان يذهب قومك ان اخبرتهم فقال وان كذبوني فخرج وجلس اليه
ابو جهل فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بكيف الاسراء فقال ابو جهل عجبا
كعب بن لوى هل عندك من علم فمسح وفرض يده على راسه تعجبا وانكارا ما ارتد
ناس ممن امن به فسعى رجال الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال ان كان قال ذلك
لقد صدق قالوا اتصدقه على ذلك قال اني لاصدقه على ابعد من ذلك فسمي صديقا
قال ابن السبكي فطابقاه قيس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طابق بين تلك
يا ابا بكر شلا قال ثم قال قل وانا اسمع فقال ثم ثاني اثنين والفا للتنبيه وقد
طاف الله به او يصعد الجبلا وكان زوف رسول الله قد علوا منه البرة
لم يعد له رجلا فمشى رسول الله حتى قربت نواجذه وقال صدقت يا ابا بكر فالله

قوله ما تركناه صدقة قيل عن عائشة ان فاطمة رضي الله عنها سألت من ابي بكر
ان يميرها عنه صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة وما بقي من خيبر فلم
يعطها فقوله عليه السلام لا نورث ما تركناه صدقة فاجرته فلم تحكمه فما توفيت
دفنها على ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها وقال صدر الفاضل ان النفقة قد ردوا
انها اوصت لبعلها على الشيخين رضي الله عنهما ان يدفن قريبا سرا منها تلا يصيبا
عليها فوقعت ليلا وهذا النقل غير صحيح اذ الروى انه ابا بكر صلى عليها وكبر اربعا
وهذا احد ما استدل به فقهاء الكفية على ان تكبيرات الجنازة اربع اهـ قوله
لا بجوة بعد الفتح الهجرات ثلث منها الى الله الى رسوله بمكة ومنها الى الحبشة
ومنها الى المدينة وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري صاحب الهجرات الثلث
قوله واما سبب غضبها مع انها حجت الى ابي بكر ما حدث المذكور فلا عتقادها ان
ابا بكر رضي الله عنه لم يسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سمعه غيره او
لاعتقادها تاويل الحديث على خلاف ما تمسك به ابو بكر فكانها تخصيص العموم
في حكمه لا نورث لبعض ما يخلفه وهو في بعض ورات ان متاع ما خلفه من ارض
و لا يمتنع ان يورث عنه وتمسك ابو بكر بالعموم واختلفا في ادعى التاويل فلما
صح على البيهقي عن طريق الشعبي ان ابا بكر عاد فاطمة فقال لها على هذا ابو بكر يستاذن
عليك قالت اتحب ان اذن له قال نعم فاذنت له فدخل عليها فرضيت عنه وان كان مرسلا فانه شاهد الشعبي صحيح ومرجع زوال الاشكال في جواز تمادي فاطمة
على هجر ابي بكر رض واما تحامة على وعباس بعد ذلك ثانيا عند عمر فقيل انه لم يكن في
الميراث انما كان نزاعهما في ولاية الصدقة وقد صرفها في الشيخ الاكمل وكان العلي حمصة
بجاة فاطمة فما توفيت استكن على وجوه الناس فحالتهن صلاته لابي بكر ومبايعته
فارسل اليه ان ايتنا ولا يات معك احد كراهية محضور عمر فقال عمر لا تاذن
عليهم وحدك فقال ابو بكر وما عسى والله لا آتينهم وحدي فدخل عليهم فتشهد علي ثم قال انا قد عرفنا
فضيلتك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا ابي بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي وانا في مالي الذي جعلت فيه بينكم لم آل فيه عن الخير ولكني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فصنعته فقال علي لك اليوم بيعتي فرقى ابو بكر المنبر فذكر شان علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر وعظم علي حقه فر فقال المسلمون

روى

روى ان فاطمة رض احتجت على ابي بكر في ميراثها بعموم قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم
مع انه عام مخصص منه الكافر والقاتل فلم ينكر احد احتجاجها بهذه العمومات فعلم منه ان الحكم
الذي رفض منه البعض وان لم يبق تعليقيا لا يسقط الاحتجاج به وعدل ابو بكر في حرمانها
الى الاحتجاج بقوله عليه السلام نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة
فلكن ابا بكر تبين عنده قوله لكن يوصيكم الاعام فيما ترك شيئا كان يملكه وانا ثبت
ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف ارضه قبل موته فلم يخلف ما يورث عنه فلم يورث
وعلى تقدير انه خلف شيئا ما كان يملكه فرد حواله في الخطاب قابل للتخصيص بما عرف
عنه من كثرة حصايصه وقد اشتهر عنه انه لا يورث فظهر تخصصه بذلك وهو ان الانبياء
قوله وهي بضم الهمزة الاضحية في اللغة اسم ما يذبح يوم الاضحى وهي مفعولة و
اصلها اضحوية اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء وكسرت الحاء لتثبت الياء ويجمع اضاحي بتشديد
الياء وقال الاصمعي فيها اربع لغات اضحية بضم الهمزة وكسرها وضحية بفتح الضاد و
جمعها اضاحي كهدية وهدايا واضحاة وجمعها اضح كعلاة وعلا وظرفة وظراف وفي الشرعة عبارة
عن ذبح حيوان مخصوص في وقت مخصوص وهو يوم الاضحى قال الشيخ واما ازمنة صنف
الكتاب قبل الاول اقول قدمنا نظر لان الكلام ليس في اول الكتاب واخره لا يتمار
مراده انه الملخص الف الباب الثاني عشر او لانه اكثر عشر ابابا ثم وضع الى الباب
الاول ليكون اول ابواب الكتاب في التصنيف الباب الثاني عشر واخرها
الباب الاول فعلى هذا يكون الباب الخامس من الباب الثامن لانا نقول يكون
ح هذا الترتيب احسن بهيئة على عكس تصنيفه عن اخره ولا يخفى ما فيه ولا تفطن
الشارح بذلك اولما لم يفه الباب الخامس قبل هذا الباب قوله قلت هذا
وهم منك لانك رايت ان احب ما خوذ من احب بناء احب اليه اي
حرت حبيبا اليه فيكون الفاعل ويدل عليه قدمته بالي فناخذ احب صيغة احب المجهول
له اشد محبة في القاموس حب اليه كفرح حرت حبيبا ولا نظير له الا شذرت
وليست اشذ وحقيقة انه في حب اذا كان لازما فتح حب بفتح الحاء على القياس
وحب بالضم بفتح الضمة الى الحاء ثم الاوفق واصله حبب كحسن اعلم ان حب

يجيء من الباب الثاني والخامس فان كان من الاول يكون متعديا تقول حببته احببه
بالكسر فهو حبيب محبوب بمعنى احببته محبة فهو محب بفتح الحاء على قياس وان كان
قليلا ومحبوب على غير القياس وان كان كثيرا وان كان من الثاني يكون لازما
وفي بعض الكتب المعتمدة والفعل من المحبة حب على حذف لكن الاستعمال المستفيض
على احب حبا ومحبة فهو محب وذاك محبوب قليل وحاب اقل منه واذا عرفت
هذا فقد علمت ان الحبيب اذا كان من الاول يكون بمعنى المحبوب قال الكسائي محبوب
من حببت الا انها لغة قد تركت وان كان من الثاني يكون بمعنى الخليل اي الصديق
وبهذا يندفع اعتراض القوم ان الحبيب بمعنى المحبوب ليس بصحيح وما زعم الغول
بعضهم ان المضاعف يجيء من الخامس ومثاله حب فهو حبيب فيكون لازما على
يفهم انه لا يأتي من الثاني ايضا **قوله** يبيع منه قال النووي في تهذيب الاسماء
وقول الفقهاء باع منه كذا هكذا يستعملونه بمن وقد عده جماعة من لحن الفقهاء وقالوا
صوابه باعه كذا معدى بنفسه وهذا الانكار غير صحيح بل قد صح استعماله من العرب
ففي صحيح البخاري في حديث وصية الزبير عن عبد الله بن الزبير قال باع عبد الله بن جعفر
نصيبه من معاوية بستمائة الف **قوله** كذا قال الجوهري الظاهر منه ترويج كلام
به ولا يخفى ما فيه من الشعار خلافه فالاولى ان يقال المراد من الحاضر السمسار ومن البادي
التجار الذين يأتون من الامصار لاجل البيع والشراء سواء كانوا من اهل البادية
او لا لان الحكم عام وان كان مورده خاصا قال الشيخ الاعند داود الظاهري اقول
في سنة سبعين ومائتين مات داود بن علي الاصفهاني امام اصحاب الظاهر
وكان مولده سنة اثنين ومائتين كان اماما مجتهدا ورعا زاهدا سمي هو واصحابه
باهل الظاهر لاخذهم بظاهر الآيات والاخبار واعراضهم عن التأويل وكان داود
لا يرى القياس في الشرع ثم اضطر اليه فسماه دليلا وله احكام خالف فيها الائمة
الاربعة منها انه قال الشرب خاصة من آنية الذهب والفضة محرم ويجوز الاكل و
التوضي وغيرهما من الانتفاعات قال ابو العباس ثعلب كان داود عقله اكثر من
علمه وفي فرغ فضل الشافعي مصنفات **قوله** الا ان يكون رجل كان يا به اي الا ان يوجد
رجل هو في الخلاصة اذا اشتبه على الكافر المسلم في دار الحرب شهر رمضان
متحري

فتحرى شهرا وصامه ان كان هذا الشهر قبل رمضان لا يجوز وان وافق رمضان يجوز وكذا ان
كان بعد رمضان **قوله** اعلم ان المنع عنه التقديم بنية رمضان قال قاضيخان في
فتاواه واما صوم يوم الشك وهو اليوم الذي يشك فيه انه من رمضان او من شعبان
فان نوى الصوم في هذا اليوم من رمضان كره لقوله عليه السلام من صام يوم الشك فقد
عصى ابا القاسم ولقوله عليه السلام لا تقدموا رمضان بيوم ولا بيومين ولان فيه تشبها
بالروافض فانهم يصومون يوما قبل رمضان ويفطرون يوما قبل يوم الفطر وان نوى التطوع
يوم الشك اختلفوا في كراهيته والصحيح انه لا بأس بذلك لما روي عن علي وعائشة رضي الله
عنهما انهما كانا يصومان يوم الشك وقوله عليه السلام فقد عصى ابا القاسم محمول على صوم
الفرض وتكلموا في الافضل في هذا اليوم ان وافق يوما كان يصومه قبل ذلك بان كان
يصوم يوم الخميس او يوم الجمعة فالصوم افضل وان لم يكن اختلفوا فيه قال محمد بن سلمة
الفطر افضل لقوله عليه السلام من صام يوم الشك الحديث واحترازا عن التشبه بالروافض
وقال نصير بن يحيى الصوم افضل لحديث علي وعائشة والصحيح ما روي عن محمد انه يصبح يوم
الشك غير مفطر ولا صائم قال مولانا رح هذا اذا لم يكن قاضيا ولا مفتيا فان
كان فالافضل ان يصوم عن التطوع بنفسه وخاصته ويفتي العامة بالتلوم والانتظار
الى وقت الزوال روي ذلك عن ابي يوسف لان المفتي يمكنه ان يصوم على وجه لا يدخل فيه
الكراهة ولا كذلك غيره لا هذا كلامه **قوله** وفي فتح الباري قال نافع فكان ابن عمر
رض اذا مضى من شعبان تسع وعشرون يبعث من ينظر فان راى فذاك وان لم
ير ولم يحل دون منظره سحاب ولا قترة اصبح مفطرا وان حال اصبح صائما واما ما روي النووي
في جامعه عن عبد العزيز بن حكيم سمعت ابن عمر يقول لو صمت السنة كلها لافطرت اليوم
الذي يشك فيه فالجمع بينهما انه في الصورة التي اوجب فيها الصوم لا يسمى يوم شك
وهذا هو المشهور عن احمد انه خص الشك بما اذا تقاعد الناس عن رؤية الهلال
او شهد برؤيته من لا يقبل الحاكم شهادته **قوله** فاذا جعت فيها شاة لانها
اذا كانت اربعين ففيها شاة الى مائة واحد وعشرين ففيها شاتان
الى مائتين وواحدة ففيها ثلث شياه الى اربع مائة ثم في كل مائة شاة
قوله وفي الحديث حث على القناعة قيل القناعة كنز لا يفنى وبالطبقة قال

مطلب في صوم يوم الشك

• درویش را کی ملک قناعت مسلم است • درویش بامداد وسلطان غالست •

قوله وهم الاوس والخزرج قيل للسلفين منها الانصار وهما كانا اخوين لام من اولاد حارثة بن ثعلبة من قبيلة الازد من قبايل يمن كما بان بجلاء **قوله** انا كره القضاء وفي الشرح الاكلي عام مخصوص وهو قضاء نفذ او حاول فلكن فاء النهي عن القضاء وقت الحالة انما كان لاشتمال النظر فاذا زال ذلك وحاول فلا حرج لارتفاع الحالة **قوله** اخاف ان افقد دمه اي كله وهو كناية عن قتله واعلم ان دمه **قوله** والنفس بالنفس قال بعض الحكماء المقابلين ان النفس انما تنفك ما دامت كمالاتها بالقوة فاذا حصلت كمالاتها بالفعل انفك عنها وكان الاسم والاسم اللايق بها هو العقل **قوله** او من سنة نفات الجامع الجاز بحصول الاسم بالمرة الواحدة وفي بعض الفتاوى والاولى ان يمنع ان عن الخروج الى الحج اذا كان الابن صحيح فقيرا يتم امرهم وفرغ الخلاصة اجمعوا على ان العبد الآبق اذا رجع بنفسه والجند والحصي كالعبد **قوله** اربعة اشهر وعشرا قيل الحكمة فيه ان الولد يكمل تكليفه وينفخ فيه الروح بعد مائة وعشرين يوما وهي ثلاثة اشهر عدا اربعة اشهر ينقضي الاباحة فجبر الكل لان العقد على طريق الاحتياط **قوله** الذرة واخذ الذر وهو النمل الصغير الاحمر او كل خلق مما اجزاء الابهام الكوة وعن ابن عباس رض الله عنه ادخل يدك في التراب ثم انفخ فيه فكل واحدة من هولاء ذرة قال العبد القفير الذرة جزء من الف وار بعين جزء من حبة والحبة ثلث القيراط سئل ثعلب عنها فقال الذرة هباءة تكون في كوة والذرة واحدة منها وقيل الذرة بالسين وزن وحكي ان رجلا وضع خردلة على علاء الذر وستره ثم وزنه فلم يزد شيئا وقيل الله تعالى جمعهم بالذر وقال بعضهم لان تعضد حتى يأتي بثقال ذرة احب الي من الدنيا جميعا وروي عن ابن عباس رض الله عنه انه قال الذرة رأس النملة وفي صورة الجوان سميت النملة نملة لتنملها وهو كثرة حركاتها وقلة قوائمها والنمل لا تزول ولا يتلاقح وانما سقط منها شيء تحقيرا لان الارض تنبت بعضها بعضا ثم يكبر بعضه **قوله** قال الامام الغزالي قال ابن خلكان في تاريخه والاصوب في المهمات ان الغزالي بالتشديد نسبة الى الغزل عمارة اليه كما بقارية الى البقر وقال السمعاني في الانساب الغزالي بالتخفيف لانه كان يغزل الصوف بالتخفيف اسم قرية من قرى طوس كما في خلاصة الاثر وهو الامام حجة الاسلام

ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الشافعي الطوسي هذا اسمه ثلاثة على السوق واحد وثلثمائة في الدين محمد بن محمد بن محمد الامام ابو الخير التيمي وهب بن وهب بن وهب القاضي ونظيره في ملوك الروس بن بهرام بن بهرام وفي ملوك شاسان الحارث الاصغر بن الحارث الاكبر بن الحارث الابرش وفي التابعين الحسن بن الحسن كانت وفاة اسه ستة سبع وتسعين وهو ثقة التابعين وروى له الثلاثة **قوله** لا يدخل المدينة رعب المسيح الحديث قال ابن الجوزي فيه من لفقاته اخرج الشيخان عن ابي هريرة رض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال حرم بهذا تبعه في المعارف بانه مكة مشرفة كما في رواية عليه يدخلها الطاعون قال النووي فالاذكار رضي الطاعون في سنة تسع واربعين وسبعمائة وفي بعض شروح البخاري والمسيح لغة المليح وتخفيف الميم لغة الكثير وقيل يطلق على الدجال وعلى عيسى بن مريم كما ذا اريد الدجال قيد وقال ابو داود في السنن المسيح مشتقا الدجال ومخففا عيسى والمشهور الاول وقال الازهري من قاله بالتخفيف فلمسحه الارض ومن قاله بالتشديد فلكونه مسوح العين وحكي عن بعضهم انه قال بالمثناة في الدجال وبالموحدة في التصغير وانكسف ذلك الدجال بالمسيح فقيل لانه يمسح العين وقيل لان احد شقي وجهه خلق ممسوحا لا عين فيه ولا حاجب وقيل لانه يمسح الارض فلا يترك بها شيئا من الخير الا وطئه ومر عليه الا مكة والمدينة وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه ذكر بالمسيحة وقيل لانه كان ذا عاهة الابرا وقيل لانه كان يسيح الارض سياحة وقيل لانه رجل كانت لا اخص لها وقيل لبه المسح وقيل لبه بالعبرانية ماشيحا وقيل لصدقه وذكر الشيخ محيي الدين النووي ان ابا زرعة صاحب القاموس ذكر في سبب تسميته عيسى خمسين قولا او زيادة في شرح مسلم **قوله** لانه حيث تبقى استدلال لجمهور الحنفية كلامه لانها استدلت بظاهره حيث ذكرت انه لو دخل مغارة الدخول فكان عليه السلام اجاب عنه بانه المراد انه لو دخل المدينة من غير طريق المغارة بل من طريق اخرى لا يتأتى له الدخول الا من طريق المغارة لان الله تعالى قد حتم على الصراط الممر على الصراط فمن قوله ثم ينجي الذين اتقوا نخلص المتقين من غير ان يقدم على الصراط وقوله ونذر الظالمين فيها جثيا اي يتركهم على ما هم عليه من الكفر والمعاصي فلا يخلصهم من الصراط وقوله ثم ننجي الذين اتقوا نخلص المتقين من غير ان يقدم على الصراط وقوله ونذر الظالمين فيها جثيا اي يتركهم على ما هم عليه من الكفر والمعاصي فلا يخلصهم من الصراط وقوله ثم ننجي الذين اتقوا نخلص المتقين من غير ان يقدم على الصراط وقوله ونذر الظالمين فيها جثيا اي يتركهم على ما هم عليه من الكفر والمعاصي فلا يخلصهم من الصراط

مسيح الدجال

مسيح عيسى

الذرة ليست بوزن

النمل لا تتزوج

فان قلت روى انه اجاز لرسول الله صلى الله عليه وسلم حجى فقبله قلت لا يقبل فيما يعم به البلوى الا حيث تكشوف وان صح فلعله قبله بعقصه او لسبب من الاسباب ومن الغرايب ما نقل الرويانى فى بحر المذهب ان الباجل بن الحداد كان يقيد الحصية اليمنى فكان لا يبول وكانت لحيته طويلة قال وربما كان الماء من الحصية اليمنى والشعر من اليسرى **قوله** لا يرث المسلم الكافر هذا احد الوانع الاربع من الارث يليه بحرها قول الشارح • مانع الرابع اختلاف الدين وهو رق وقتل واختلاف دين ودار • لا يرث الكافر المسلم اجماعا لقوله ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فلو ورث منه لكان له سبيل ولقوله عليه السلام والكافر للمسلم والا المسلم الكافر على قول على ورثه وعامة الصحابة رضى الله عنهم وبه اخذ ابو حنيفة واحمد وذهب معاذ بن جبل واحد قولى ابى خليف يرث المسلم وهو القياس وبه اخذ مسروق والحسن البصرى لانه لا يقبل عليه السلام الاسلام يعلو ولا يعلى عليه فلم يحمل العلو فى نفس السلام حتى اذا ثبت من وجه يحكم به كما يحكم باسلام من احد ابوين مسلم وكافر وقوله عليه السلام لا يرث المسلم الكافر محكم فيحمل المتصل على الحكم قالوا واذا اسلم قبل ان يقسم الميراث فلا ميراث له **قوله** وقال ابو حنيفة وصاحباه ان المسلم يرث عند عامة العلماء المرتد بغير عكس وعند الشافعى لا يرث المرتد احدا ولا يرثه احد بل ماله فيء بين المسلمين لان ارث المسلم منه يستند الى حال اسلامه ولذلك قال ابو حنيفة انه يرث منه ما اكتسبه فى غير اسلامه ويكون ما اكتسبه فى زمان ردته فيئا للمسلمين وجه القول على قولهما ان الجمع بين ورثته اذا ارتد لا يضر على اعتقاده بل جبر على العود الى الاسلام فيجعل كأنه اسلم وفقه لانه انما يتفع به بدل فيما ينتفع به بارثه **قوله** وقد سقط الضرب فى سقيفة قال الله تعالى وكانا او سقط منه شعره وكالقياس الكعبة والارنبة والهبة والكسر بها فتحوا بين هذا المصدر يفتح فى المضارع كالسعة والمضغة **قوله** ابا بدرة قال الشيخ الجزرى انه الكثير حالة النصب بكتب بغير الف وتقرأ بها بالالف **قال** والاول اظهر لما جاء فى حديث ابن ادكل ولو انفقته بسباق الحديث وحقايق كما قدمت ان اى كما تفصل تجزى به **قوله** فنفى عنه الدراية اصلا اصل مصدر مؤكد لانتفاء الدراية او حامله الدراية اى انتفى عنه الدراية انتفاء كليا او انتفاء مثبتة بالكلية **قال** بعض الائمة اصلم الدين **قال** السيد الشريف

فى شرحه للمفتاح اصلا منصوب على المصدر اى ينتفى انتفاء كليا ووجه المناسبة ان الشئ اذا اضيع اصله كان الكل وكذا حكم كلية رأسا والاوجه ان اصلا يميز عن نسبة الانتفاء فاذا قيل انتفى اصلا فكأنه قيل انتفى اصله وانتفاء اصل الشئ يستلزم انتفاءه بالكلية وكذا رأسا لان الرأس فى الحيوان بمنزلة الاصل فى النبات **قوله** تقول علوم بنت كرى اسم علم لحكى عن اهل التواريخ نور ان دخت بضم الموحدة وسكون الهاء وفتح الراء المهملة وبالنون بعد الالف وذخت بالضم فتشديد فتح بمعنى البكر وكرى المذكور خسرو ابرويز بكسر الهمزة وفتح الباء وسكون الراء المهملة وكسر الواو والسكان التحتية وبالزاى المعجمة وقد تقرأ بغير همز وقد الاول ابن هرمز بضم الهاء وسكون الراء بينهما ابن كرى الموشروان بفتح الهمزة والشين المعجمة ومدة ملكها سنة واربعة اشهر بعد اردشير بن شيرويه بن خسرو برويز ثم ملكت بعد اختها ارزمى دخت وفى بعض النسخ الصحيحة هكذا ارزمى دخت ثم بعدها فرخ زاد خسرو مهملة اولا واخرا وشروان سنة اشهر ثم ملك بعده يزدجرد بفتح المثناة التحتية وسكون الزاى المعجمة وفتح الدال المهملة وبعدها جيم مكسورة ثم راء مهملة ساكنة وفى آخر قال مهملة ابن شهريار بن شيرويه بن برويز بن هرمز بن انوشروان وهم ملوك الفرس الاخبار الذين يقال لهم للكراك ساسان اولهم اردشير بن بابك بن ساسان وفى زمنه وقع سيل العرم على سبأ واخرجهم من وجه الارض وفى بعض الكتب المعتبرة كتاب البعثة صلى الله عليه وسلم كان بروير ومزق ابنه شيرويه بطنه بمقصة لطول شعرها فمات فملك بعده ثمانية اشهر ولم يتم لهم بعد ذلك امر نافذ واجتمعت علوم الحجة قبل انقضاء عامها خرج من خلافة عثمان رضى الله عنه احد وثلثين من الهجرة حين توجه سعد بن ابى وقاص الى العراق **قوله** ان فارس فى صحيح البخارى لما بلغ النبى صلى الله عليه وسلم ان كسرى فارس قال ابن مالك كذا وقع فى مصرونا والصواب بعدم مرفوع وقال الكرمانى يجوز ان يكون على لغة من يلزم المثنى الالف مطلقا على النصب والجر على لغة من يلزمه الالف فى الرفع فعلى الاول يعرف الان بدا بالتبعية وعلى الثانى يجوز الدوران كسر البلد اسم **قال** ابن الحج وقد جوز بعض اهل اللغة صرف الاسماء كلها • **قوله** او بانتفاء علم الشريعة العلماء عليهم السلام الهيئة كونها وسيلة له داخلة فيه **قوله** ولقست بفتح القاف بعدها شين معجمة فتاء مثناة فوقية ساكنة فسين مهملة **قال** الجوهرى

فيه شيء الا ان نفس مفتوح العين بمنزلة وكسور العين بمنزلة فتح الشين اهـ
في القاموس لقيه يلقاه ولقاء عاب والقست نفسه الا الشيء كرهت نفسه
اليه ومنه عشت وحشت وانما كره النبي صلى الله عليه وسلم لفظ خبثت نفسه ولهذا
ينسب السلم للحث الانف اسهل ثم قوله لا يستعمل لفظ الخبيث وخباثة
الطيب بخلاف ما قال تبيل وانما كره النبي لفظ الخبيث لكونه استعمل في خلاف
الطيب قوله يعني يا قوم اطلبوا اجابة الدهر لاجابة الدهر اجابة التقدير والا فمن
قال لرجل التقدير انا نقاتل اجابة الدهر احوج وهذا واضح وهنا وان الحقيقة مستحيلة
عن الدهر نسبة الحوادث اليه وتحقيقه ان بعض العرب كان من شركهم
ان الدهر وسيلة عند النوائل لانهم كانوا ينسبون اليه ما يصيبهم من المصائب
فيقولون اصابتهم قوارع الدهر وابادهم الدهر كما اخبر الله عنهم وما يهلكنا
الا الدهر او لا يقولون للدهر لعنا وسبوه وانا ابدنا ابدنا والدهر سموا بالدهرية
وعلى اضافة الا الدهر ما نالهم من الشدائد وسبوا فاعلها كانهم رجع سبهم الا الله
او هو الفاعل في الحقيقة للامور التي يضيفونها الى الدهر فنهاهم عن سبه ووكر
في الفائق انه نهى قوله عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله ان الجالب
للحوادث هو الله لا الدهر روى الطبراني في الدعوات من حديث ابن مسعود
رفعه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدهر فنعم مطية المؤمن عليها يبلغ
الخير وبها ينجو من النار وقال على لم الدهر وجه لا تسبوا الدنيا فيها تصلبون
وفيها تصوبون وفيها تحلمون فان قيل كيف يجمع بين قوله عليه السلام الدنيا
ملعونة الحديث وبين هذا فالجواب ان الدنيا التي لعنت هي المحرمة التي اخذتها
بغير حقها او حرمتها الا لغير مستحقها قوله يدعوهم حسن الاسم الاشارة
ولذا قال ابو نواس • ائن على الحر بالآها • وسمها احسن اسمائها •
قوله للتدريس الدرس القراءة قال الاصمعي من قولهم درس الطعام درسه
وبدلغة اهل الشام مكانه درس الكلام فضعف على شيء وقال ابن الهيثم درست
الكتاب فلسنة كثرة القراءة هرخف حفظ على من قعلام ودرست الثوب اخلقته
ومنه قيل للثوب الخلق دريس قد الناموس درس الرسم ودروسا عفا و

الكتاب

واكتب بدرس وبدرس ودرس ودراسة قراءة كدارسه ودرسه فتدرس
هو لازم ومتعد وادرس ابن عليه السلام ليس من المدارسة كما توهمه كثير منهم لان اجنبي
واسمه خنوخ او اخنوخ ويكره ان يكون ممتنعا من تلك اللغة قريبا من الكف فلقب به
لكثرة دراسته والمدرس كبير الكتاب والمدراس الموضع الذي يقرأ فيه القرآن
وسنة مدراس اليهود والمدريس كثير الدرس والمدرس المعلم وفي المعلم درس
الكتاب قراءة مفيدة بمرة قوله قال كان شاعرا يقال له ابو عزة هو
ابو عزة بفتح العين وتشديد الزاي وبعده هاء الجمحي الكافر من شعراء قريش واسمه عمرو
بن عبد الله اسر يوم بدر ولم يكن معه مال فقال يا رسول الله انا ذو بنات فاطلقه
بلا فداء اخش على انه لا يرجع للقتال فوضع الامكنة موضع عارضيه وقال رحمت محمدا ثم جاء
عام احد مع المشركين وهو شيخ كبير فقال المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم
اللهم لا تقيلن له فلم يفلت في الاسر فقال يا محمد اني ذو بنات فاطلقني فقال صلى الله عليه
وسلم لحيث واه بشتم وقوله لا يلدغ يروى بضم الغين على الخبر بمعنى ان المؤمن
لا يلدغ مرة بعد اخرى وروي بكسرها نهيا على لغة من جزم الفعل قوله والاولى
ان يحمل على العالم لسوق الكلام ان يكون خاصا بامور الدنيا وان امكن اعتبار
العموم قال ابو داود والطي السير معناه لا يعاقب العبد على ذنبه في الدنيا ثم يعاقب
في الاخرة قوله لا يمكن احدكم ذكره بيمينه روى انه شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم
كربة منذ اسلمت وما مسست فرجي بيميني منذ بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
ولا اكلت الكراش ونحوه منذ قرأت القرآن قوله وفيه تنبيه على كراهة الاكل
مطلقا لقل هذه الكراهة لاستعمال المعدة بتبيين الشارع لافعال النفقة
في الجبلة وهو سريع الكراهة للقبول وانما نجزم بها فلما سوغ له عند الاحتياج
قال الشيخ رح فيه دليل على ان من شرب بعده اقوى في العقل بانيه نهاية الشارب
في الشرب مرة بحيث لا يمكن ان يشاهد من شرب بعده بعدا قوله عرف
انه في كلام الص اختلاط واختلال لان قوله وجع بعض الرواة كيف جاز
فعله صلى الله عليه وسلم لانهم منه اشارته بيده الى السماء والارض ايضا جاز
بانه اليمين لمستعليس من الجهة وكذا قوله ومنذ اصبعه السبابتين لانهم منه

تفيجه بين اصبعيه اعلاما بانه البيض المنتشر في الارض يعم الفواسق قال
الشيخ رحمه الله الشيبة الملتقى ومن يحفظ نفسه اقول وعن هذا قيل للتقوى عقال
يمنع الواجبات باسرها ويجتنب الفواحش والمنكرات عن اخرها من ملك
رام نيل الدرجات العلى فعليه بالتقوى قال ابن عباس رض كرم المرء سرته
ان يكون اكرم الناس خليقا والله وعن ابن عباس رض كرم الدنيا الغنى
وكرم الاخرة التقوى قوله اتخذ البنه خاتما من فضة انخذ بالذال المعجمة
الناس يلبسونه بهذا كثيرا وهذا غير صحيح وانما يتخذ بالفضة اذا احتاج اليه كالسلطان
واتفق وجودها وعند عدم الحاجة الكراهة فضلا كذا قرر الخطابي قوله الامام الفقيه
ابو بكر البيهقي وقد احدث الحسين بن علي الطبري في البيهقي اخر وجد في كان وجد زمانه وفريد
اوانه في علمي الحديث والفقه صنف كتبا كثيرة منها السنن الكبير في نحو عشر مجلدة
والسنن الاوسط المعروف بمعرفة السنن والاثار في ثلث مجلدات والسنن الصغير
في مجلدة واختصر كتابه ابن بنت علي احمد المعروف بابن عبد الحق الاوسطي وهو اجل
مصنفاته ودلائل النبوة وشعب الايمان هات بنيسابور ونقل الى بيهق سنة ثمان
وخمسين واربعمائة وهو له في شعبان سنة اربع وثمانين وثلثمائة قال امام الحرمين ما
من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فانه للشافعي في نحو الف منة قاله
اكثر الناس نصر المذهب بيهق بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة التحتية ثم هاء
وقاف قرية بجهة بيهاق نيسابور على عشرين فرسخا منها وكانت قصبتها خسروجرد
بضم الخاء المعجمة وسكون السين وفتح الراء المهملتين وسكون الواو وذكر الجيم
ثم الراء والدال مهملتان قوله بفتح الباء وكسرها اكد بالفتح افصح في الصحاح الق العبد
يابق بكسر الباء وضمها اي هرب وفي الناموس ابق العبد كسمع وضرب ومنع ابقا
وبحركة وانت جبيء بالغة وفي طلبة الطلبة الاباق الهرب بغير حق ويضرب
وضرب وجمع الابق الاباق على وزن معصره كتاجر وتجار اهـ وبهذا ظهر بطلان
قول قارئ الاباقة بزيادة الهاء في المصدر زعما منه ان اللفظ من باب الافعال
وقد غيّر الاصلاح كالافاقة لان من الكلابي وجمزة احسبه على ما رأيته قوله
المصدق بتخفيف الصاد هو الذي يأخذ الصدقات بفتح الصاد هنا كحديث اخذ الصدقات

الباب الرابع

اي جامع صدقات الغنم وغيرها من وجبت عليه من قبل السلطان لا الذي يصدق
في حديثه والمصدق هو الذي يشهد للصاحب وعطيها واصل التصدق تبلت التاء
صادا وادغمت في شلفا في الصحاح التصدق بالتشديد المصدق وهو الذي يعطي الصدقة
ومرات برجل ان والاقل تصدق والعامة تقوله وبهذا علم الشيخ رحمه الله ما
بنوله قوله الاكحل المعطر كحال صوابا قوله المراد بارضائه اعلم انه اذا كره
له تصرف اداء ما الا باذنه وعلى هذا فاكره القابض الاسبق ان من استسع عبدا فاداه
اخذ منه الامام كرها وجزء شعيف والمعتمد في المذهب عدم الاخذ كرها قال في الخطيب من استسع
عبدا فاداه اكره فقال ابن سريج لا يأخذ منه كرها وقال اخذ لانه يقع عن الكره لكونه بلا اختيار و
كفر بجره بالجيم فعوار بغين قوله واذا اتبعت الجارية بعبد اذا اسقط خلعه او
مرة مضارعه واذا اتبعت على افتعل واتبعه على افعل اذا لحقه فلحقه
بالغال اتبعت زيدا بكرا اي جعلت الثاني تابعا للاول هذا هو المفهوم من اللفظ
وتوهم بعضهم وقوع الصحاح اتبعت القوم على افتعلت اذا كانوا قد سبقوك
فلحقتهم واتبعت البضاعة يقال اتبعته الشيء فتبعه تلا اخفش اتبعته و
اتبعته ايضا بمعنى رفدته وازرته قوله والاول احد وجهي الاولوية
وفتح الجيم والمثقلة من المتبعين لانه انتظر لا يتبع جعفره بعد فبدئم انتظار الاقوام المتبعين
على الاقدام كما يفيده كلام المحيط الاخضر انه لا يجوز اما لم يسر عليه التراب
لما روى انه عليه السلام كان يتبع كذا قوله لانه ربما يحتاج الا المعاونة عند الوضع
فيه كلام جيد اذ لا يقرر هذا الاحتياج عند كثرة المتبعين وعند قلتهم قد يكون الجملة
الحقيقة وفي صالح ثمانين سيما اذا كانت السافة بعيدة فالاولى ان
يقال لاحترام الميت وفي هذا الحديث استحباب المبادرة الى دفن الميت
لكن بشرط ان يتحقق انه مات اما شك المطعون او المفلوج او السبت فينبغي ان
لا يسرع بتجهيزهم حتى يمضي يوم وليلة يتحقق موتهم قوله والله ولي الطائف
ما كان جعفر للدين شيخ الله وقارئ يا امير المومنين كنت في البلدة الماضية مشتغلا
وعند جارية نكتا نهر فاوكست عليها لا نظلها صنيعة ما حدث اخذها

به الا وكل الشئ فليت به فانتصب فاخذت اليمنى واخذت اليسرى فقلت الاولى انا احق به لاني حدثت عن انس بن مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قارنا اجر رضابته فزنى له فقالت الاخرى وانا حدثت

عن معمر عن ايوب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الصيد لمن أثاره وانما الصيد لمن نصبه فتحاكما الى شريح حتى استلقى على قفاه **قوله** ثم اراد انه يعود قال القفال لا بأس بالجنب ان ينام ويعود اليه قبل ان يغتسل لو يتوضأ قال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه بغسل واحد وبه متفق عليه كذا في الوضوء اذا اراد المعاودة لان النشاط قارن فينبغي ان يتوضأ يغسل الجنب يديه وفاه اذا اراد ان يأكل او يشرب وان يتركه فلا بأس به **قوله** وجواب اذا محذوف كما في قوله تعالى واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا بدليل ما بعده وما تاتيهم من اية من اياته ربهم الا كانوا عنها معرضين وقد يحذف جواب لو ايضا كما في قوله تعالى لو تعلمون علم اليقين اي لارتدعتم وان الكلم الكثير لو لم تكن فيه شدة اي للكلم وقد يحذف جواب ان كما في قوله وان يكذبوك اي فتسل فحسبك ان يستمسك فرح فاصبر ان **قوله** وليترب بروا بهوا ولا يبالغ وذكر صدر الاسلام ان استدبار القبلة فيما اذا كان ذيله ساقطا على الارض عفو لان الكراهة لتعظيمها بالتعفير ولا يخفى ما فيه **قوله** لكنه مدفوع ويمكن دفعه ايضا بما يقال انه هذا بوجه غير هو الاستقبال والاستدبار ايضا فلا وجه لتخصيصها بالذكر **قال الشيخ** لان بينها وبين الكعبة جبالا اقول مجرد وجود الحائل بينهما لا يكفي في عدم وجوب التوجه كما في الصلوة **قوله** بعد ان يكن ما فيه من حداث شهوة ولذا قيل المجبوب يتزوج بالرومية والسباع وتنقص بكثرة الجماع وان كانت من الغيبة **قوله** والمجبوب للفؤاد قيل المجبوب طائر لا يلتقط الا حبة القلب وعن هذا قيل في وصف حقيقة مناسبة ترى كالنقطة في الف كلمن النار الجحان قد حتة وري وان تركته توارى **وقال** كتمت هواه بزهة فوشر به

على

على شنجوي واصفرار وعبرة
خفيت نحولا عن عيون عواد

فتلهم انين علي وزفرة تيقنوا لو حضره العارفين انا لبكا قد عشق فقال الحمد لله الذي رقت حواشيه ولطفت بواطنه وملحت شعاراته وحسنت عباراته وخلصت حكاياته وحارت رسائله وحلت شمائله فواظب على المليح واجتنب عن القبيح تجمع كوس العشق باذا الغضائر فان حقيقة العشق احرى لخاصل ولكن بشرط ان يكون محبوبك واياك مذكر بك انوار بكالي الجمال ولكن بشرط ان يكون مذكرا لهوى سعيد استشهد اذا اصاب العاشق فان انت حققت الحقيقي فرقت بالجنان العوالي والقصور الكواعب والانهار الجاري خالدا فيها ابدا الهوى اعلى جميع الخصائل اعلم ان الحب اذا كان مفرطا لا يطيق للمحب مشاهدة جمال حبيبه يحكى عن الاصمعي انه رأى بثينة بعد غيبة فاخذ يتصفحها ويقول ما كان لجميل ان يهجرها وكان الضيف بهت رشيق القد صحيح الخد فصيح الكلام مليح المدام ورأى ست ضعيفا على سرير المحبة موصوفة وحشية ولا يطيق ان يراه قلبه بعد ساعات عبرة فقال المضاعف حاله قالوا الحبيبة الى انت كنت في بيت ابيها بنت عم عشقها وصار ابا لها لشدة حبها وملازمة فراقها زوجة واباها فلما شفع الاصمعي اليه ثبت الحبيبة شفاعته فذهب الاصمعي الى الحبيب وقال استدلت بادة الحبيب فبدا لك تاج العبار من جانب الحبيبة فغشي عليه ووقع في النار بكامل ليده واحترق بعض اعضائه وزاد وارحوبائه فمشت اليه الاصمعي الحبيبة فقالت يا سليم القلب انه لا يطيق مشاهدة عبارنا فان عكيف تطيق مطالعة انوار جمالنا **قوله** لكنه غلط ثم قدر او بالتبيع التكبير لكنه فيما لم يقع غايته ما قبله كما في قصة الاعرابي الترجمانا الشيخ وما نحن فيه ليس منه قال الشيخ والعرب يبيع التبيع اقول روى عن علي رضي الله عنه انه قال العرب يبالغ بالسبع والسبعين لان التفضيل في نصف العقد وهو خمسة فاذا زيد عليه واحد كان لاولى المبالغة واذا زيد اثنان كان لاقصاها ولذا قيل للاسد سبع كانه ضعف قوته سبع مرات فاذا الكاثر قد شمع اسنامها السبعة والسبعين وسبعانة وهو اسنام الكثير لاشتمال السبعة على جملة اجزاء العدد

فكانه العدد باسره ● وقال صاحب الانكار السبعة اكمل الاعداد وجميع معاني الاعداد
ولانها الستة اول عدد تام لانها بعاد اجزائها الصحيحة او نصفها ثلثة وثلث
اخذ نصفها وسدسها واحد وخمسة اسداس ومع الواو وسبع فكانت كاملة اذ
ليس بعد التمام الا الكمال ثم سبعة عليه الغاية اذ الاحاد غايتها العشرات
قوله وقيل مواظبة اطباء جامع الاصول لحصول الضراط مع شدة العدو وقيل
هو ان ينصب اذنيه ويرفع ذنبه ثم يعدو وحكى ابو بريع الهمداني كان عند الصاحب
اسمعيل بن عباد جراد فجرت منه مريح فقال الصاحب ما هذا قال صير الكتب
قال لابل صير البحث ولقب اسمعيل بالصاحب لانه كان وزير المؤيد ابن المعتضد
بالله في زمن الدولة العباسية وفي تلقيب الوزير بالصاحب تنبيه على انه
بصاحب السلطان صحبة اباية على صحبة الغير وقيل كان يهوى استاذ الشيخ على التمام
وكتب الشيخ بسمرقند بالنقل والرواية بمصنف وتوفي سنة خمس وثمانين وثلثمائة
وكان غائبا في المرض الاعتزال ساعيا فاتية اياه ثم اجب ط ورفع قدره و
اعلا ذكره قوله اذا اراد الله رحمة امة قيل اذا اراد الرحمة في مقابلة الهلاك يراد بها
الامهال والتاخير في الآجال قال الله تعالى انما يملي لهم ليزدادوا اثما وعصيانا ومعنى
القبض الاخذ في الاساس قبض فلان الى رحمة الله فلا يحتاج الى التقدير المضاف
قوله عذبها العذاب كما يليق الانسان فيشق عليه قلما يحليل العذاب ما
يمنع الانسان عن مراده ومتعلقا العذب لانه يمنع العطش وقيل سمي العذاب
عذابا لانه يمنع المعاقب عن المعاودة بجرمه ويمنع غيره من مثل فعله قال الشيخ ح
ومعنى اقر العين برودة دمعته اقول ليقال قر به عينه فرح وابتهج وقرت العين بذاك
اي حسرت باردة به واقر الله عينه بذاك اي جعلها باردة به وقر فلان قرة العين بالبناء
اي برودة العين لها وقيل في تفسير قولك وقرى عينا استفتاقا من القار وقاء العين
اذا رات ما يسر النفس سكنت المعنى النظر الى غيره او من القر فان دمعة السرور
باردة ودمعة الحزن حارة وقد يكنى بقارة العين وسخنة العين للمحب والمكروه
وبرودة العين وذوف العرب كناية عن تقرير اه ووجه الكناية انه بلا برد حارة فالراحة
عندهم في البرودة ومنه القر بالضم اي البرودة يقال يوم قار وقر وقراي بارد ومنه ما قيل

قار يا كيه وما يقارب هذا المعنى قرت العين بكذا معناه تنورت به وفي بعض نسخ حاصل المعنى
وتوضيح المعنى الاخرة يعني ونظيره ما اشتهر من قولهم لا بارك الله فان جمهور الائمة على ان
كلمة لا مدح قال صاحب التحبير لا بارك الله لك اذا كان لداب او خدام ودقع في نفسه
عاوده ابوه ورفع عنه بعض الكلف فلما جئ به الى والاهتمام الى ما يحتاج اليه عالة الاقرار
وعدم الاب المعاونة فاذا قيل لا بارك فمعناه خذ هذا الامر وشمر وتاهب ما هب
منه ليس لها معاون قال في الحر السنة وقال القرطبي ليس شئ اقرا لعين الانسان من ان
يرى زوجته واولاده مطيعين لله تعالى قوله حين كذبوه قال السيد الشريف
في شرح المفتاح كلمة حين وحيث استعملت بمعنى التعليل بواسطة وقوعها موقع اذ
والمراد بالعصيان ههنا عدم الامتثال ومن هذا قال وعصوا امره والافالطاعة والعصيان
انما يتعلقان بالامر قوله اذا ازنى المؤذن وما يكثر السؤال عنه هل يشمله النهي
صلى الله عليه وسلم اذن في سفر وحضر بالصحيح قوله ينه غيار سل للاجل اكلة الضع
وحكى ابن المنذر عن عطاء والاوزاعي ان صاحبه اخرجه للاصطياد فكسر رسل
منه يده وصاد الكلب سرب ولذا قال الشافعي رح ان ذكر اسم الله تعالى
على الشرابط فالمراد به ذكر القلب وهو ان يكون ارساله القلب على قصد
الاصطياد للاكل وجه اللعب فالمراد به في الحديث لا يذكر غير الله اعلم انجواز
الاصطياد للبخص بما كول اللحم بل بمأكوله وغيره قال الشاعر ● صيد الملوك ارانب
وثعالب ● فاذا ركبت فحسبي الابطال ● لان الانتفاع اكثر ما يكون
بجلده او شعره او ريشه او اللذة فلا يشترط قوله ويوسم للارش عليه سمن
مواضع لانه يصيب الشئ بعرضه قوله وان تكون الكلب معلمة شرط والتعلم
ان يوجد ذا الكلب ثلث خصال واذا شلى استشلى واذا زجر ازدجر واذا اخذ
الصيد امسك ولا يأكل حتى فعل ذلك ثلث مرات كان معلما يحل بعد ذلك
تمثيل قوله قال صدى بفتح قلت وان قتلن اي الكلاب لم يقل وان قتل
لانه القتل منه واحد قبل ادراك صاحبه ما يندر ويجوز كما لا يخفى اولانه الغير
للكلاب لانها الاوراق الى ارسال الكلاب المعلمة فيمكن وذا ذكر اسم الله
عليها فقار انبز الحديث ثم لا يخفى عليك ان قوله وان قتلن يدل على جواز اكل ما

قتله الكلب لفصله عن غيره جرح لا يدل على جوازه منه غير حرج بل مدلوله جواز الكلم
ايضا اذا قتلته بالبالغة في الجرح فكانه يقول ان ما قتلتم ظاهرا اذا ادرك العابد
صيده مجروحا غير مقتول فجرحه واما اذا قتلته بالبالغة في الجرح قبل دراكه فهو كالمتردي
الكلم فعلى السلام وان قتلن قوله اي استبرئ قبل الاستتابة والاستتباء فالاستجمار
يستعمل كما لتطهير محل البول الغائط لكن الفرق بينهما ان الاولين يكونان بالماء و
الاحجار والثالث مختص بالمسح قوله وقيل الاستجمار استعمال الجمر للتطيب
اي في المجمر وبذا فوشه هو بينهم فلا يحسن ارادته فيه قوله فليستنثر الاستنثار
الاستنشاق وهو ادخال الماء في النشرة اي الانف والمجمل النشرة الاخيرة وهو اقصر للالف
وقيل الاستنثار الاستنظيف قال الشيخ رح المتصل بالبطن المتعدد رح الدماغ اقول قالوا
للدماغ بطون ثلثة اعظمها البطن الاول المقدم ثم البطن الثالث المؤخر ثم نهايته
ثم صفر كالدنابة وهو مبدأ النخاع واما البطن الاوسط فهو كمنفذ من البطن الاول
الى الثالث مدور على شكل الدودة فكانه دهليز مضروب بينهما وصورته على هذا الترتيب
فمحل الحس المشترك هو مقدم البطن الاول ومحل الخيال مؤخره والمتخيلة في مقدم الدودة
والوهم في مؤخرها والحافظة في مقدم البطن الاخير وليس في مؤخره شيء من هذا القوى
فالحكمة الالهية اقتضت ان يكون مقدم الدماغ في غاية اللين لان ظاهره منشأ
شعب الحواس وباطنه محل التخيل والحفظ واللين الموضع مناسب لها للانطباع و
سرعة القبول وان يكون مؤخر الدماغ اصلب من المقدم لان ظاهره مخدوم
منشأ الشعبة العظمى للنخاع وسر باطنه موضع الحفظ والصلابة مناسبة
لها في حق من خلق الخلق على ترتيب حسن واسلوب مستحسن قوله فاحسن
الاوقات لقضاء حاجته اول الليل بعد الاول الليس خير الآن فالتقدير انهم للاوقات
التي يذهب الرجل فيها لحاجة مع امره ونهيه الوطء عنها حين قدومه من سفره اول الليلة
لانها قوله قال النووي اختلف في الشيخ الاكمل وبعد الامر عليه الجمهور في غير عطية
السلطان واما عطية السلطان فحرمها قوم واباحها قوم وكرهها الجمهور وهو مقتضى
طائفة وقالت ان غلب الحرام في مال السلطان فهو حرام وكذا ان شك لانه الاخذ من
الشيء مع غلبة الحرام ممنوع وهو مختص الاحياء ويكره ان غلب اموال الاهداء حلال

اخذ الجوائز من الظلمة

في هذه الاعصار لانهم ظلمة قلما يأخذون شيئا يحقق فالاموال التي في ايديهم اما
محرمة او فيها شبهة غالبة وعلى اي حال فما كانت الصحابة يأخذون من
السلاطين الا ظنا كما اخذ الحسن والحسين رض من معاوية واخذ ابو سعيد وجابر رض
رض من مروان وزيد واخذ ابن عباس وابن عمر من الحجاج واخذ اشياخ من هارون
قلنا يحتمل انهم علموا حلها اولان الاخذ من الظلمة جائز للتصدق به فمتى اخذهم عليه لم
قد تقع منهم التصدق قال ابن المبارك لابن باخذ من الجائز اليوم ويتصدق به بابن عمر
وغيره ولا يتصدق به بعضهم في التصدق ثم لو سلمنا انهم اخذوا لغير التصدق به مع عدم
العلم بحل المأخوذ لكن على قياس زماننا على ذلك الزمان لو جبن احدهما ان اكثر
اكثر اموالهم كانت حلالا واكثر اموال موالاة حرام الثاني ان اولئك كانوا يعطون
الصحابة والتابعين خوفا منهم بخبر سؤال واما في زماننا لا يعطون احدا خوفا ان يفعله
بالسؤال اولا وبالتودد الى الآخرة ثانيا وبالثناء والدعاء ثالثا وكل ذلك معصية فاذا
لا يجوز الاخذ منهم في هذا الزمان اهـ قوله وشكك فيه قول الكبراء ركك وخبز الاطباء
فانها عجنت بدمع الفقراء قال ابن حجر في ذيل حديث وفي هذا الحديث بيان ان هدايا
العمال حرام وضعفوا لانه كان في ولايته وامانته قال ابن وبهان رجل لا يحل الصدقة
لا لافضل انه لا يقبل جائزة السلطان لانها تشبه الصدقة ورجل تحل له الصدقة
ومع هذا اذا اهدى له ابن السلطان او الوالي او وهب له جاز خراج ارضه لانه
انما يقبل لان الخراج صدقة الارض وهو حق المسلمين فلا يجوز ان يختص قوله كسبا لظن
احد انه ذهب بعض الشراح في كلام الامام الى تخصيصه بما عدا الاطلاق بحمل على غروب
جرمها كلا لا بعضا عن علم ان العلمين المذكورين انما يتمشيان اذا وقع غروبه
وغابت الشمس بتمامها على قوله اذا اقبل الليل وادبر النهار قوله لم يكد رؤيا المؤمن
يكذب مبالغة في تكذب الحلم يقرب انه يكذب فضلا عن ان يكذب ومثله قول
فراس الرومية او اغير الاجر الجزيل لم يكد رئيس الحي مخفوت يثرب قوله
قال صاحب كتاب المفهم فالجواب المرضية اما ما في خان فقيهان ماكيان
متعاصران قرطبيان احدهما ابو العباس احمد بن عمر القرطبي صاحب كتاب المفهم شرح
صحيح مسلم وقد رأيت هذا المختصر وهو نفيس جدا والآخر ابو عبد الله محمد بن احمد

في هذه

بن ابي بكر القرطبي صاحبه وتلميذه صاحب التفسير والتذكرة باحوال الموتى وامور الاخرة
والاسنى في شرح اسماء الحسنى مات ابو العباس القرطبي سنة ست وخمسين
وستمائة ومات ابو عبد الله القرطبي في شوال سنة احدى وسبعين وستمائة
رحمهما الله **قوله** فينبغي ان يحترم كل جزء من الطعام قال ابن الحجر في رواية عن شعبة
ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاب طعاما قط وهو محمول على الطعام المباح
قوله او يلعقها هكذا جاءت على الشك ومعناهما واحد لان افعل يجيء بمعنى فعل
والسنة في لعق الاصابع ان يلعق الوسطى ثم التي يليها ثم الابهام هكذا نقل عن النبي
صلى الله عليه وسلم **قوله** بالمنديل بكسر الميم وهو معروف قال ابن فارس لعله
ماخوذ من الندل وهو النقل وقال غيره هو ماخوذ من الندل وهو الوسخ لانه يندل به
ويقال تندلت بالمنديل **قوله** فيأكل بيمينه وما يليه حمله اكثر اصحابنا على الندب
ومنهم البيضاوي في منهاجه للندب وقال تاج الدين ابن السبكي في شرحه ان
الشافعي نص في غير موضع على ان من اكل مما لا يليه عالما بالنهي كان عاصيا آثما
قوله كقتال علي وطلحة والزبير وغيرهم كعائشة ومعاوية وعبد الله بن عامر
وجماعة من اهل الشام وحل الاشكال ما روى ان جماعة من الصحابة قد امتنعوا عن نصرة
علي والخروج معه الى الحروب كحرب الجمل وحرب صفين وحرب النهروان
ومحاربة فرق منهم ومن سائر المومنين فدل ذلك على عدم صحة خلافته والا
لزم تضليل الصحابة والجواب انه ذلك لم يكن عن نزاع في خلافته بل كان ذلك خطأ
في الاجتهاد كحرب معاوية فانهم بغوا عن طاعة علي مع اعترافهم بانه افضل
اهل زمانه وانه لا احق بالامامة منه وانكروا عليه بسبب شبهته وهي ترك القود
عن قتلة عثمان رضي الله عنه مع كونه قادرا عليه بل زعموا انه مالأهم على قتله حيث ترك
معاونته وحين قاتلهم خواصه والمخطي في الاجتهاد لا يضلل ولا يفسق ولهذا
لا يجوز الكلام بتفسيقهم وذكر يحيى بن سليمان الجعفي احد شيوخ البخاري في كتاب صفين
ان ابا مسلم الخولاني قال لمعاوية انت تنازع عليا في الخلافة او انت مثله قال لا
واني لاعلم انه افضل مني واحق بالامر ولكن الستم تعلمون ان عثمان قتل مظلوما وانا
ابن عمه ووليه اطلب بدمه الحديث اعلم ان اهل الحق منهم مالك وابو حنيفة والشافعي

والاوزاعي

فقتال علي وطلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم

جميع فقهاء الحجاز والعراق اجمعوا واتفقوا على ان المصيب علي رضي الله عنه ولما ورد من
الاخبار الصحيحة في كون الحق معه ولما اتفق عليه الجماهير العظام من اهل الاسلام
من افضليته واحقيته حتى قاتل بها اعداؤه قال الامام ابو منصور التميمي
البغدادي اجمعوا على ان عليا كان مصيبا في قتال اهل الجمل اعني طلحة والزبير
وعائشة بالبصرة واهل صفين اعني معاوية وعسكره وقال الامام الجليل
في كتاب الارشاد والله الهادي الى الرشاد وقال ابن الحجر وقد ثبت ان من
قاتل عليا كان بغاة مع انه لا يذم احد من هؤلاء حيث انهم اجتهدوا فاخطأوا وذهب
طائفة قليلة من اهل السنة وهو قول كثير من المعتزلة ان كلا من الطائفتين مصيب
وطائفة الى ان المصيب طائفة لا بعينها وقال ابن عساكر جاء رجل الى الامام فقال له
قل لي انه قاتل عليا بغير حق فقال رب معاوية رب رحيم وخصم معاوية خصم كريم فما
دخولك بينهما وفي شرح المقاصد فان قيل لا كلام في ان عليا اعلم وافضل وفي باب
الاجتهاد اكمل لكن من اين لك انه اجتهاده في هذه المسئلة وحكمه بعدم القصاص
على البغاة صواب واجتهاد القائلين بالوجوب خطأ ليصح الحكم بمقاتلتهم ومحاربتهم
وهل هذا الا كما اذا خرج طائفة على الامام وطلبوا القصاص ممن قتل مسلما
بغير حق قلنا ليس قطعنا بخطائهم في الاجتهاد كان عائدا الى الحكم المسئلة نفسه بل
الى اعتقادهم ان عليا يعرف القتلة باعيانهم ويقدر على الاقتصاص منهم
وقد كان عشرة الاف من الرجال يلبسون السلاح ويبادرون ان كلنا قتلة عثمان
رضي الله عنه ولهذا قيل اهل من بغي في الاسلام حرب معاوية لان قتلة عثمان
لم يكونوا بغاة بل ظلمة وعتاة ولعدم الاعتداد بشبهتهم لانهم بعد كشف شبهتهم اصروا
اصرارا واستكبروا استكبارا وفي بعض الكتب فان قيل لم ترك علي رضي الله عنه
الاقتصاص من قتلة عثمان قلنا لانه لم يكن ولي الدم وانما كان اولياء الدم اولاد عثمان
وهم جماعة منهم عمرو وكان اسن اولاده والوليد وكان عنده مصحف عثمان الذي
كان في حجرته حين قتل وسعيد وكان واليا على خراسان وهؤلاء حاضرون في الكوفة
فلم يتحاكم واحد منهم الى علي رضي الله عنه فلو تحاكموا اليه يحكم بينهم ولانه لم يكن في الدار عدلان
شاهدان على قاتل عثمان بعينه مع سكوت اولياء الدم عن طلب حقهم ولذا

٢٥٧

لم يكن صاحبه حتى تمت له الخلافة على واحد من المتهمين بقتله عثمان رضي الله عنه فاقتص
منه ان كان قتله بحكم الله ورسوله وكان ذلك بعد مطالبة بالكف قبل خلافته ويقول لا بايع من بايع
قتلة عثمان ولا اقتص اسلم على انه يقتل لا بويع له وطلب اهل الشام منه في شرط البيعة
القصاص من قتلة عثمان فقال اللهم اد خلهم في البيعة واطلبهم الحق بيدك لتصلوا اليه
فقالوا الاستتابة وقتلة عثمان بنك فرايهم صباحا وكان علي رضي الله عنه
في دار الملك اسد رابيا واصوب قيلا لانه لو تعاطر القود منهم لتعقب قبيل و
صارت حرب ثالثة فانتظر في حقهم حتى يستوثق الامر ويتم له الخلافة ويقع الطلب
من الامراء في مجلس الحكم ويقع القضاء بالحق قال القاضي ابو بكر بن العربي والاختلاف
بين الائمة ان للامام تاخير القصاص اذا ادرك الامة عظيمة او اثارة وفتنة
قوله خاف بهم الصلوة بخافه ما قالوا ان السنة ان الراعي يختم مرة ولا يترك
لكسل القوم ويوافقه ما قاله علاء الدين ابو بكر الكاشاني في البدايع وانما في زماننا
فالافضل ان يقرا الامام على حسب حال القوم من الرغبة والكسل فيقدر اقل سورة
لما يوجب تنفير القوم عن الجماعة لان تكثير الجماعة افضل من تطويل القراءة قوله
فينقض فراشه اي فليتحرك بسطه بانفضه من تراب ونحوه وانما قال هذا لان
رسم العرب ترك الفراش في موضعه ليلا ونهارا قوله بداخل ازاره اي
بالوجه الذي يلي الباطن من ازاره الشد في وسطه وانما قيد بها لانه هذا اليسر
وبكشف العورة اقل قوله بهذا اشارة الى قوله تعالى الله يتوفى الانفس الاية
قال الكواشي في تفسيره الله يتوفى الانفس الاية لان للانسان نفسين نفس
الحيوة فاذا خرجت الروح تفارق البدن بالموت ونفس التمييز تفارق بالنوم وتبقى
نفس الحيوة وجريانها مثل شعاع الشمس عن ابن عباس رض فيقبض الله تعالى الانفس
التمييزية والحيوية حين موت الميت لانقضاء اجلها والتي لم تمت اي الانفس التي
لم يحكم بموتها يقبض نفسها التمييزية دون نفسها اي وقت نومها بامانة يخرج من جسدها
وتبقى فيه نفسها الحيوية لانها النفس المحركة بالحيوة والتمييز تفارق بالنوم وتمسك الله
تعالى نفس الموت فلا يردها الى جسدها ويرسل الاخرى يريد النفس التي لم يحكم عليها
بالموت الى جسدها الى اجل مسمى وقت موتها وبعضهم يقول للانسان نفس

واحدة وهي الروح على ما زاد ان الروح تخرج عند النوم وتبقى شعاعة في الجسد
فبذلك تبقى الروح فاذا نبه عاد الروح الى الجسد باسرع من لحظة العين يتوفى الانفس
اي حكم بموتها وقت الموت ويتوفى الانفس التي لم يحكم بموتها وقت النوم شبه
الشيخ بالبيت لعدم تمييزه لتخيله بقبض جميع النفوس الميتة والنائمة فيجوز النائمة
للاجساد دون غيرها وايضا خرج عن الموتى بالتوفي وخص بالارسال روي انه اذا عرج المؤمن
تعرج عند النوم الى السماء فمن كان منهم طاهرا اذن له في السجود ومن لم يكن طاهرا
لم يؤذن له فيه وقال بعضهم ارواح الاحياء والاموات تلتقي في المنام فتعارفا فما تآلف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف واذا كان كذلك فكيف يصح ان يمسك الله ارواح الاموات
ويرسل ارواح الاحياء الى اجسادها الى انقضاء مدة حياتها قوله اذا بات المراة هاجرة فراش زوجها
فلم يوجها ان يضربها وكذا اذا لم يضربها على ترك الصلوة او الغسل فيه كما ان
له ان يضربها على ترك الزينة اذا اراد وعلى الخروج على غير اذنه وان تنبه بالقرب
يطلقها وان لم يكن قادرا على مهرها حتى اذا جيئة سمع صوت المراة يضربها
بعصا وهي تصيح فعاد صدقة بمقوله وحسنة مكتوبة فقال له رجل من اصحابه كيف
يا امام فقال العقوله صلى الله عليه وسلم ادب الجاهل صدقة عليه وانا اعرفها
جاهلة بهذا فاذا فارا الدبر قوله وقيل هي سوء هائة السوء مصدر
واصله ما يسوء حساجه يقال ساء يسوء سوءا وسواءة اي احزنه
وسوته فسئ اي احزنه فحزن قوله قال اما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
نخامة في المسجد هذا يفسر بعضه الحديث من عليه السلام فحك المسجد ولذا
لم يتعرض له الشيخ وقال هذا في غير المسجد اما في المسجد فلا يبصق الا في ثوبه
على انه قال في حديث ان المؤمن اذا كان في صلوة فهذا الحكم مختص بغير المسجد
لان المصلي في المسجد لربما يتاذى غيره قيل النخامة ما يخرج من الصدر وقيل
الخاقة بالعين من الصدر وبالميم من الراس قوله قد نطقت اعضاء
وضوءه قال الشاعر • يا رب اعضاء الوضوء عتقتها • من عبدك الجاني وانت الواني • والعتق يسري بالغتر باذاء الغر • فامنن على الفاء
بعتق الباقي قوله واستاها الاست بالكسر حلقة الدبر او المعز المقعد

ولا يتصور فيه الاثنينية الا بجاز فالصحيح الاول والمعنى وقدر اراد جلقه
الدر اسهر قوله الغدر ترك الوفاء يقال غدر وترك وخلف وقيل انما سمي الغدير
غديرا لان السيل غادره اي تركه وقيل لان للذين يمرون به ويهم ملان ماءه
ثم يرجعون فلا يجدونه فيه شيئا فكانه غدر بهم قوله لواء كسحاب العلم والمدارة اية
وتسمى ايضا العلم فكان الاصل انه يكون رئيس الجيش ثم صارت يحمل
على راسه وقال ابو بكر في البرهان اللواء غير الراية فاللواء ما يعقد ثم يطرح الى ورح و
يلوى عليه والراية ما يعقد فيه ويترك حتى تقصفه الرياح وقيل اللواء هو الراية
قوله طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب القرشي التيمي المكي ثم المدني
احد العشرة البشرة بالجنة والثمانية الذين سبقوا الى الاسلام والستة اصحاب
الشورى واحد الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح اسلم على يد الصديق رضي الله عنه
الا بدر افاته بعثه الى طريق الشام ليتجسس الاخبار وقد مر ذكر اسلامه ثم رجع بعد جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بدر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في سهمه فقال له لك سهمك قال و
اجري يا رسول الله قال واجرك وسماه صلى الله عليه وسلم طلحة الخير وطلحة الجود و
طلحة الفياض ويقال له طلحة الطلحات ايضا وليس هو طلحة الطلحات الذي قيل فيه
رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات ما فعل ذاك الخير اجمعه دفون بسجستان وكان الصديق
اذا ذكر يوم احد يقول ذاك يوم كله لطلحة حيث جعل نفسه وقاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قتل يوم الجمل ستة وثلثين وهو ابن اربع وستين قتيل عمرو بن يوم الجمل في
سفح بعض الصفوف فمر ابنه محمد بجثة عرق لم يعرف فلم يزل يمر من تحت
حرمات وتيم تتمة مروان وعمر ابن عثمان في المعارك اما طلحة فرمى بقذيفة وهي
فجرته بنت عشرة في المنام بعد وقعة بثلثين سنة تشكي اليها الثمن فحملت
به فاستخرج طريا وهي في داره بالبصرة وقبره بشهرزور يزار ويتبرك به قوله
والاصل فيها ان يستعمل فيما هو مقطوع الوقوع وهو ان يستعمل في المشكوك
الا لكنته وهذا هو المعنى فقولهم الجازم فيجزم الجازم وغير الجازم في الجازم والكواكب
الدرية وكقوله اذا دارة الحمى على الجزم لو تقع سدوها يصح انها يقال اذا قامت القيمة كذا
كان كذا ولا يصح انها يقال انه قامت القيمة كذا كذا بل يكفر قائله لانه يشهد بان

فيه

طلحة بن عبيد الله

ارواح

فيه قوله ويقول ابن السماء روح طيبة اعلم ان كل روح من الارواح الانسانية
قبل التعلق بالاجسام كان من المقربين في حضرة رب العباد لا زال يسبح
تسقيه بكاسات الشراب السلسبيل شرابا طهورا ويملا صدره بالمزاج الزنجبيل
لذة وسرورا له على اي رسوم اتى اسمائه في مجلس الحضرة الالهية وذاته طورا يسكره
شراب تجليات الجمال وطورا يطربه حسن نغمات الست بركي المتعال
وما ورد الامر الالهي بالهبوط عن تلك الحضرة العليا الا لحكم طوارق الآلهة والبلاء
ملاكن يرضى بمفارقة الوطن المالوف وما كان يتحمل مباعدة المكن المقوف
وكان يتعطل بحيرانه وما فارقتكم عن ليلة فكيف اذا سار للطي
بنا شهرا ثم انه عبر اوان التعلق بالقالب الذي هو اسفل السافلين
على عالم الارواح ثم على العرش والكرسي والسموات السبع وما فيهن من الملائكة
الروحانيين الكروبيين والاجرام العلوية والعناصر السفلية والمركبات
الى ان وصل الى القالب الانساني وحينما بلغ منزلا من منازله احتجب بسبب
ما حل فيه من نوره وصفائه ولطافته ان كان روحانيا ومن ظلمته وكدورته
وكثافته ان كان جسمانيا فاحتجب الروح بما اجتذب من كل منزل من منازل
الروحانيات والجسمانيات فصار مجموعا عن الطرفة بالحجب النورانية الروحانية
والحجب الظلمانية الجسمانية وهما عالما الغيب والشهادة وعند الحجب
ملاكما البرزخ عليه السلام ان لله تعالى سبعين الف حجاب من نور وظلمة
فالحجب النورانية من عالم الغيب الروحانية والحجب الظلمانية من عوالم
الشهادة الجسمانية فبعض الارواح قبل التخلص عن حبس القالب
اتبع هواه ونسي عهودا كانت له بحضرة الله والى هذا البعض اشار
الرئيس بقوله واظنه نسي عهودا بالحمى وشارلا بفراقها تمنع
انفت وما انست فلما وصلت انفت مجاورة الخراب البلقع
واما الذين سبقت لهم الحسنى فاولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها
الى ما شاءت وما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر
وما اعقبت علائق قلوبهم الطائرة عن الشغف والاتباع الى اوطانهم القدسية

فما منهم من سائل الا وهو ممزوج بدمع سايل ولا منهم من قائل الا وهو مرتهن بالعويل
قائل • تذكرت ايامًا وليالي • مضت وتحسرت من ذكرهن دموع • الا ليت
يومًا من البدراوة • وهل الى ارض اجيب رجوع • وهل يعيدن ايام الاحبة وصلهم
• وهل يجمعن قد اخلن طلوع • يشكو حب الوطن من الاقامة لا تقطع عنهم محبة تلك
الاوطان • فتخرج دموعهم بدمًا الاجفانه • ولا يطوى بها ما في القلوب من النيران •
فحق عليهم ان يقولوا مقلبين للحسرة والندم • عجبت لسير الركب الحجازي كيف • تتوجع
منا والدماء واحظه • قوله لكان المناسب ان يدعو الشيطان ويدعا الشيطان
على اهله ودعا عليه ايضا في الحقيقة ملتفتًا من بصر اهل بيته فكانه يقال والد عا عليه
بتيمه له ولاهله • قوله تبارك اى دام وقيل تعظم وقيل ارتفع وقيل تفاعل
من البركة وهي النماء وحاينا وادة اى البركة تكتسب وتثمر بذكره وعن ابن عباس
رض قال جاء بكل بركة وقال الحسن تبارك البركة في عنده وقال السهور واصله من
البروك وهو الثبوت ومنه بركة الماء وبركة البعير وقيل تبارك تقدس والقدس
الطهارة في الكشف البركة ثبوت الخير الالهي في الشيء والمبارك ما فيه الخير
ولما كان الخير الالهي يصدر على وجه لا يكتسب ولا يحس قيل لكل ما يثبت جاءه
زيادة غير محسوسة يدرك بها بركة وفيه بركة وكل شيء ثبت وادام فقد برك واخذ
بروك البعير منه • قوله الا انها كلمة استفاوية الى مخلقة وحقيقة التفاوت
عدم التناسب كان بعض الشر يفوت بعضا والا يلايمه في المعاني واصله
من التفوت وهو ان يفوت بعضها بعضا لقلة استوائها • قوله ولكنه يمكن
ان يدفع هذا بانه كلام لان اذا كانت الاجابة واجبة فينبغي ان يكون الكلام ايضا
واجبا والا فلا قبل منه الاستجابة لتطيب قلوب الاحباب والا فلا فايدة
يعتد بها منها فالاولى ان يقال كما قال الشيخ طعام الوليمة يكون بشرط الطعمة اذا لم
تراع شروط منه شروط دعوة الاغنياء والفقراء حيث لا الاغنياء تحفظ حقوقهم من
شرط الطعمة نظرا لا الغائب لا اهمية حيث يدعوا الاغنياء ويدعون الفقراء • قوله
او حال عطف يرجح الوصفية فرضي على الحالية كما قاله • ولعل ادعى على التيسير بين • لان
الاصل في الوصف تكثير الموصوف والاصل في الحال تقييد ذي الحال ولما كان مدار المعنى

المقصود

المقصود والتكثير في الموصوف كان الوجه ان يراعى جانبه الا ان في تقدير الحال عناية
بجانب التقييد وانت خبير بان اداء التوقيف في مثل هذا ضعيف • قوله كلا مفعوليه
محذوفان هنا وفي باب اعطيت ويجوز بلا قرينة دالة على تعيينها كقولك من يسئل
اى يظن مسموعًا صادقا وغير ذلك من قرينة تعينهما بعونة المقام • قوله فما حكم
ما ابن من احتمال التاويل اعلم ان اللفظ اذا اطلق واريد فان لم يحتمل النسخ فحكمه
والاخبار لم يحتمل التاويل فقط والاخبار سبق لاجل ان يكون المراد منه مفهوم الاخطار واذا
حقق فاما ان يعارض فحينئذ اما ان يحقق لفظ واما ان يدرك عقلا فالمحقق اما ان يكون مجمعا او مدركا
اصلا فمثاله • قوله هذا حديث نسوخ قال الفقهاء لا يقوم احد للجنازة اذا رأيت
الا اذا اراد ان يتبعها وهذا اما عليه الجمهور وما في رد ذلك الاحاديث الصحيحة في القيام لها
منسوخ بما روى عن علي رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بالقيام في الجنازة
ثم جلس بعد ذلك رواه ابو داود وابن ماجه واحمد والطحاوي وحرطرق • قوله اذا رايتم
الرجل يتقول اقول في صحيح مسلم اذا قال الرجل هلك الناس فهلكهم اشدهم اى اعلم ان
اذا اذا جامع الماضي معناه مستقبلا كقوله تعالى كاذا جاءت الطامة الكبرى
واذا جاء نصر الله والفتح وان اذا اذا جامع المستقبل كان معناه ما جاء كقوله تعالى
واذ بكم بريد واذ مكروا • قوله قال الجوهري الهلال اول ما يرى من الشهر قال ابو علي سمي
رفع الصوت وسمي الهلال لانه رفع الصوت عند رؤيته • قوله كنت اشك
قال الكرماني هذا التركيب لا يكاد يستعمل الا في الشك المنفصل كما قالوا في تقدير
قولك اما ان يكونوا يقتلون بكة يموتون بها وكانه قالوا ثم قيل لا فائدة ذكر هم كذلك
• قوله فهو فوع مبتدا خبره محذوف اى يجاهد مراد المستدل من التعليق تعليق المفعول
بالفعل لا تعليق الجزاء بالشرط وتوقف بعضهم في قوله صلى الله عليه وسلم من اراد
منكم الحجة فليعجل ومن اراد منكم الحج فليتعجل انه للامر بالارادة المقصد والتوجه
لكان صوابا • قوله معناه اذا اردتم القيام فيكون من باب ذكر السبب
وارادة السبب التي هي نفس فعل الفعل الاختياري لا يوجد بدونها الارادة وفيه بحث
وهذا لحاجة اليه اذ يقال تمام الكلام ان توجه اليه وقصد نحوه قال الشيخ ذكره الكرماني
غاب عني الرائي اقول الى اليه يشير في الموضع الى الشعر انه قائم فقوله ابن عباس كلما سمعت

وديع ما اغنيت معنى اصيت ما قتل الكلب وانت تراه وما اغنيت ما
غاب عنك نقله قال الشيخ ياتي به من حج الشيخ اقول وقيل يكتفي قوله وكذلك
بعد السيد قوله المراد بالفاحشة في الاية هنا الزنا فانها في الاية لانها من الكوف
يستعمل بمعنى القبيح ومن ما خوذة من القحاب وهو السعال وكانت الزانية
في الغالب اذا هدبها رجل سعلت قال الشيخ اي لا يقتصر على التوبيخ بل يتبعه الحد
اقول يا في عنه قوله بعد الحد عمامة لا يفهم منه كون اجتماع الحد والتثريب منفيا
بل المفهوم منه عدم الاقتصار على التثريب قوله فانه كفارة الذنب قالوا من
اتيم عليه الحد في الدنيا كان له كفارة قوله فيفهم منه انها اذا زنت زيدا
الفهم مناقشة فافهم قوله مهر بكسر الميم وسكون الهاء قال ابن الاثير
في شرح الالفية وقد كان بعض الحج يترا على مدة سنين المصابيح للبغوي
فقرا حيث اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حقها واذا سافرتم
في الجدب فبادروا بها نقيها فقرا بها نقيها بفتح النون وبالباء الموحدة بعد
القاف فعلت لم انما هو نقيها بالكاف والياء اخر الحروف فقال هكذا ضبطها
بعض الشراح في صحة الكتب فاخذ منه الكتاب واذا على الخشبة كما ذكره قال
الثقب الطريق الضيق بين جبلين فعلت بفاء ثم عين فصحيف فاخشوا فانه هو
الذي اي المخ الذي في العظم ومنه قوله في حديث ام زرع لا سمين فينتقى ومنه
حديث الاضحية والجحناء التي لا تبقى قوله اذا سافرتم يفكر سفر الرحل خرج
للاتجار ثم استعمل سافر واستعمر بمعنى سفر وهو الاصل قوله زمان
كثرة العلف والنبات الزمان ليس بظرف في مفهومه بل هو مبارة عن كثرة
المرعى على ما قاله الشيخ او كثرة العشب على ما قاله غيره فالاولى ان يقيد الخصب
او الامن يقال فيه وهو من المضاف فالتقدير في زمان الخصب قوله قال السنوسي
مناسبة المؤذن مستحبة فتراجع اجابة المؤذن بل بانه قال الشراب والاظلم اثم او
الكراهة ويستحب ايضا اجابة الاقامة روى ابو داود وغيره بسند صحيح عن ابي امامة
او غيره بضم صاحب البيت الله جل جلاله انه بلا الاخذ في الاقامة فملك انه قد قامت
الصلوة قال البيهقي الله عليه وكل اكرمه الله واداها وقال في سائر الاقامة كهيئة مثل ذلك

في الاذان

في الاذان قوله وان كان قارئا قطع في العيون قارئ سمع الاذان
فالافضل ان يمسك ويستمع وقال الاستغفار يغفر قرأته ان كان في المسجد
وان كان في بيته حكم كذلك انهم يكين اذا سجد وقال الحلواني الاجابة بالقلب تكفي
اجاب بلسانه ولم يمش لا يكون مجيبا ولو كان في المسجد ليس عليه ان يجيب بالمشي
حاصله نفي وجوب الاجابة بالمشي وبه صرح جماعة قوله اذا سمعتم صياح الديكة
فسئلوا الله من فضله فان الملك رأى شيطانا فرسخين والرائي بجوار اعتماد الديك للجرس في اوقات
الصلوة قوله واذا آلى الخلا الخلاء ممدودا ما يقضى المتوضأ حاجته سمي الان لانه
يخلو قوله لان الشين جمع عند بعض لان التثنية قد تعد جمعا لما فيها من معنى
الاجتماع والتعدد والثالث بزيادة مجازا واطلاق صيغة عليها اجراء على الاظهر كذا
في كشف الكشاف وفي المعالم ما يدل على ان اثنين موجود لان مع الجمع ضم شيء الى اثنين
هذا كما قال الله تعالى فقد صغت قلوبكما قوله ترغيبا للشيطان ذكره الخلاف
اي القوم تكلموا في قدر المسيرة فقيل انه يقدر ولا يطابقه المعنى فتعدد الركعات
وقيل ان الشيطان لا يمر بمسجد ولم يوجد مسجد بين يديه قوله واذا صليتم العصر
الجمعة المسجي يوم الجمعة فوقت العصر عندنا على قول عامة مشايخنا قوله
اذا صليتم الفجر حكي ان ابا حنيفة رحمه الله كان جالسا في الدرس فحضر رجل فدوبيته
فلما بدا قال اصلى به تشفعا ليأخذ عليكم هذا الرجل شيئا فاجلس وابو حنيفة
ذكر اوقات الصلوات فقال واما الصبح فوقته من طلوع الفجر الثاني الى طلوع الشمس
فاذا طلعت الشمس قال ويحك ما اراك الا شيخا فانيا طلعت الشمس قبل الفجر
كيف يكون حكمها فالتفت ابو حنيفة الى اصحابه وقال كلوا نواعلى ما شيتم فان الامر
على خلاف ما حسبناه قوله او بمرجع العبادة كان يمشي الامير عليهم
اذا جلس ان ينثر تحته وسادة وسد لي جعل الامير له غير الله وسادا
قوله ثم حتى سدوه في الكشاف انه قيل له اتحسود فقال احسد بشيء فقال
وهب لك لا يبقى لاحد مثله بعدك علم بذلك جزاه الله سكوشرطه نحكي عن طاعتك
اوجب من طاعة الله سكوا نه شرط اطاعته ما تقوا الله ما استطعتم واطلق طاعتنا
وقال واولي الامر منكم قوله فوافقت احدهما للاخر الا ينبغي باعتبار المقالة

اى احد الفريقين لان القول المقابل يعض قال الزين المنير الحكم فى اثبات الموافقة
فى القول والزمان ان كون الملوم على يقظة للاتباع بالوصف فى محله لان الملائكة
لا يعقل عندهم من وقع منه كان مستيقظا ثم ظاهره ان المراد بالملائكة جميعهم وافتتاح
ابن هبيرة وقيل المراد بهم من يشهد تلك الصلوة من الملائكة فمن فى الارض اكثر ممن
والذى يظهر ان المراد بهم من يشهد تلك الصلوة من الملائكة فمن فى الارض اكثر ممن
قوله اللهم اصلح فلانا البصريين يا الله حذفت احرف النداء وهو عوض عن اليم
المشددة لتكافئ احديهما ان النداء انما يليق ان يكون فى محل الفضلة و
والله لك منزه عنه والثانية ان حقيقة النداء طلب الاقبال وهو محقق هنا و
النكتة فى تشديد اليم ان عوض عن الحرفين وهم قل ما جر اليم الشرك سواء الابتداء
وقيل اصله عند الكوفيين يا الله امنا بخير فخفف بحذف حرف النداء والهمزة
والمفرقين لان التركيب يلتزم التخفيف فيكون اليم عوضة من جملة محذوفة
وهى امنا بخير وما قيل انه منقوض بقولك اللهم اغفر لنا فانه مدفوع لان المعنى بيان
لامنا بخير كما فى اللام اغفر لنا فانه اغفر لبيان لامنا فتقبل ان اليم زائدة كما جاز قسم
لشديد الرقة وزيدت فى الاسم الاعظم تفخيما وقيل بل هى كما فى والد والدة ولد
الحج كالدلاء يقولها من اجتمعت له الاسباب الحج ولد فى خمس سنين اليم ليكون
عوضا من علامة الجمع وقد جاء فى الحسن البصرى اللهم لجميع الدعاء وعن النضر بن
شميل من قال اللهم فقد سأل الله سبعين الف اسم كما فى **قوله** قال اشهد
انى محمد رسول الله فى الكشاف فى قيس كان رجل من الصحابة بالمدينة اذا سمع المؤذن
يقول اشهد انى محمد رسول الله قال حق الكاذب فدخل حائطه بنار ذات
ليلة وهو نائم فتطايرت شرارة فى البيت فاحرق البيت واحرق هو واهله
قوله ربنا قال التفتازانى ربنا نداء بنا لان الاصل يا ربنا والابدال لان اللهم لا يوصف
ولا يبدل منه وقال غيره قيل نداء بلا حذف لاشتهاره وصف اللهم كلمة نكلمنا
بكون كلمة هى كصوت ومثله لا يوصف ونقض سيبويه ورد بان الصوت
انما لم يبن على سكون لان جعله جزء الكلمة يخالف ما كان قبله **قوله** فليصل ركعتين
فى صحيح مسلم فليفتح صلوته بركعتين فلعله اخذه من الخبر **قوله**

اذا كان

اذا كان بين يديه حقيقة قوله جلست بين يدى فلان اى قبله بين ركبتين
المستقبلين يمينه وشماله قريبا منه مست لحيتها بين كفيها على هيئة
اليدين مع القرب سنة او سبعا كما يسمى الشئ باسم غيره اذا جاوره وذلك
للسائلة ان يكون المراد بهم من يشهد تلك الصلوة من الملائكة فمن فى الارض اكثر ممن
والمجاورة اعم من المسامتة **قوله** مثل اخرة الرحل هو الكور الذى
يركب عليه واخرتها وكرة الشارع هو مؤخرة وهو نوعة ساكنة الخاء مكسورة
الخاء لغة قليلة فى اخرة قال بعضهم ولا يقال موخرة كما يقال مؤخرة اللغة
والراحلة هى المركب ذكرا كان الرجل او انثى وقيل الراحلة هى البعير القوى
على الاسفار والاحمال يقع على الذكر والانثى والهاء للمبالغة **قوله** وقيل واو
فى جنبهم هذا لا يناسب المقام فالاحسن ان يكون بمعنى الملاك لياسر
وقنوط من رحمة الله فكانه يقول يا هلاك احضر فهذا اوانك
على ما قال الشيخ اعلم ان قولك يا ويلى انما كان بكسر اللام لاجل ياء الاضافة
كما هو المشهور يجب ان يكتب بالياء وان فتحت اللام تبدل الالف من الياء
فيجب ان يكتب بالالف كما تقول يا غلاما اقبل تريد يا غلامى قال ابو حيان فى
كتاب منهاج الاريب ويستحق ان الف ويلتا والدوانا عجز بدل من الياء
فان قيل كيف يجوز ان يشاور الويل وهو ما لا يجب ولا يفهم قلنا
ان العرب اذا اراد ان تعظم امرا تجعله مما يشاور قال سيبويه اذا
قلت يا عجبا فكانك قلت تعال يا عجب فانه يقال ان انا لك وانا ابن عمك
تعجبت قال ابو اسحق وتأويل هذا قولهم لا آرينك ها هنا لانه قد علم ان لا احد
نفسه فالتقدير لا تكونن ها هنا فانه مما يكون ها هنا اركه وقال الزمخشرى
الا ترى انهم يقولون قد علم الله ان زيدا يموت فالتقدير شاع ذلك واشتهر حتى
صار بحيث يعلمه الكل وكذا قولك يا عجبا لانه قد علم لا تأثيرا يجب **قوله** قيل هذا
فى الفرائض فانه يبدء بذوى الفروض ثم بعصبات النسب الوارد فى اداء
الصلوة المكتوبة بالجماعات **قال** الشيخ انما سمى الشهد
تشهدا لانه ينطق فيه بالشهادتين اقول وقيل هذا من باب اطلاق اسم الجزء

على الكلام لانه التشهد بفتح التاء اعلم انه التشهد على ثلثة انواع احدها ما ذكرناه الكتاب
وهو تشهد ابن مسعود رواه اكثر العلماء وهو الصحيح وبه اتا بعده من بعدهم والثاني
تشهد ابن عباس زاد التحيات المباركات الصلوات الطيبات السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واليه ذهب الشافعي قال الزمخشري اكثر
سورة الرحمن المرض مبتدأ وحيدة الاخبار عن ضمير ها اخبار مترادفة واخلالها
من العاطف لتجري على نمط التعديد كما تقول زيد انطلق بعد انطلق بعد ذهب اكثر من
بعد قعد فصوبك ملهم يعضد احدهما فتنفذ احسنه وقال الكرماني وجاز حوف
العطف كما في التحيات المباركات والثالث تشهد عمر بن الخطاب رض الذي
علم الناس على المنبر التحيات لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات والباقي كما تشهد
ابن مسعود رواه ايضا مالك رح قوله جمع تحية وهي مصدر حيى اصله تحييه
كتسمية من سمي واصل الاصل تحيي نقلت ياءه فحذفت الاخيرة وعوض عنها
تاء التانيث واعتمت الاولى في الثانية بعد نقل حركتها الاجل واشتقاقها من
قول العرب عند ملاقات بعضهم بعضا حياك الله اي ابقاك وكانوا تحية يحيون بها
بعضهم بعضا عند الملاقات والنصارى يصنعونه ايديهم على افواههم واليهود
يشيرون بها صابهم والمجوس ينحني بعضهم بعضا وكانت تحية الاسلام السلام
قال الله تعالى تحيتهم فيها سلام وقال تحيتهم يوم يلقونه سلام قالوا في السلام
مزية على التحية لما انه دعاء بالسلامة من الآفات الدينية والدنيوية ودوام مستلزمة
لطول الحياة وليس في الدعاء بطول الحياة ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من تمام التحية الاخذ باليد اخرجه الترمذي والمراد بالتحيات هنا جميع الاثنية الحيية
والعبادات القولية والفعلية العبادات البدنية اي الفعلية وبالطيبات العبادات
المالية يعني اخذ هذه العبادات مختصة بالله تعالى لا يستحق سواه وبنذ اعلى شان
من يدخل على السلطان فيثني اولا ثم يخص ثم يبذل المال قوله وعلى انه النبي
عليه السلام والتحقيق فيه انه صلى الله عليه وسلم لما انه تعرج الى المقام الذي اراده
الله تعالى له خاطبه فيه مقصدا ثم يعمم ربه سبحانه وتعالى فالله الذي انه قال

بدعوه

التحيات

التحيات لله اه فلما قال الله رد الله عليه عليه السلام وحياه بانه قال السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقابل التحية بالسلام الذي هو تحية الاسلام وقابل
الصلوات بالرحمة التي هي بمناها وقابل الطيبات بالبركات للمناسبة بالمال
وافرد السلام والرحمة لان كل من التحيات والصلوات يتعدد باعتبار اتحاد الله
من الملك والعبد فوحد ما يقابل خلاف العبادات للمالية فان الاتها متعددة
وهي انواع الاموال من النقود والحيوانات والنبات فجمع ما يقابلها ثم
قال سيد السلام عليك ايها النبي ثم قال صلى الله عليه وسلم السلام علينا اي نفسه والائمة
وعلى عباد الله الصالحين شركا لائمة وكل عبد صالح من الملائكة والانبياء
وصالحي المومنين في السلام الذي سلمه الله تعالى عليه عليه السلام ثم قالت الملائكة اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفي نسخة المقنع رفع سبابته اليمنى
في التشهد عند التهليل كما وجدوه للحيط انه سنة يرفع عند النفي ويضعها عند الاثبات
وهو قول ابي حنيفة ومحمد وقال ح الائمة الزيدي لما اتفقت الرواية عن اصحابنا
جميعا في كونه سنة وكذا عن الكوفيين والمدنيين وكثرت به الاخبار والآثار
فالعمل به اولى قوله السلام عليك ايها النبي قال الطيبي التعريف في قولك السلام
عليك ايها النبي اما للعهد التقديري اي انك السلام السلام الذي وعدته لا الرسل
والانبياء عليك ايها النبي وكذلك السلام الذي وعدته الى الامم السابقة علينا وعلى
اخواننا واما الجنس والمعنى ان حقيقة السلام الذي يؤمنه كل احد عليك
وعلينا ويجوز ان يكون للعهد الخارجي اشارة الى قوله تعالى وسلام على عباده الذين
اصطفى ولا شك ان جعله التقديري اولى من تقدير النكرة قوله تقديم بالصلاح
الاشعار بتشريف الصلاح انه العامل يكتب عليه من حقوق الله وحقوق عباده و
تفاوت درجاته قال الترمذي الحكيم من اراد ان يحط هذا السلام الذي يسلمه
الخلق في صلاتهم فليكن عبدا صالحا والا احرم هذا الفضل وقال الكرماني
ينبغي للمصلي ان يستحضر في هذا المحل جميع الانبياء والملائكة والمومنين ليتوافق
لفظه مع قصده قوله اي تواتب من يأتي في الوقت الاول لعمل السابق منهما
قال والواو بمعطوف والاصل بكبتوه اول فاول فائدة العطف الدلالة على الترتيب المقتضي

والمعنى يكتبون ثواب الاثنين متزينين الاسبق فالاسبق ويحتمل ان يكون الاول
الاول خبر مبتدا محذوف والاولى الثاني عطف عليه تقديره الاول الاول الكتابة والثاني
بها الاول الاول وقال ابو البقاء يجوز النصب على الحال وجاز ذلك وان كان بغير الالف
واللام لان الحال تتخصص من النكرة لان التقدير يكتبون مترتبين قوله سيأتي جوابه
في الباب الثامن في الشرح الاكمل قيل انما قدم عليه السلام الاقراء على الاعلم لان
الاقراني زمانه كان افقه اما اذا تقارض فضل القراءة وفضل الفقه يقدم الافقه هو
عند اكثر العلماء لان احتياج المصلي الى الفقه اكثر منه احتياجه الى القراءة لان مذهب
في الصلوة منها محصور وما يقع فيها من الحوادث غير محصور فلعل لم يكن
فقيها لم يعرف في صلوته ما يقطعها عليه وهو غافل عنه ولهذا قيل قدم ابن
صلى الله عليه وسلم ابا بكر في الصلوة على الصحابة مع انه نص على ان نومه اقراء ثم
ان المراد بالعلم من هذا علم باحكام الصلوة في الخاصة ان كان تتحرم الصلوة
لكن يكون له حظ في غيره من العلوم فهو اولى قوله من تصنيف قال الشارح
اما مات من كان حيا ذكره ابدا وفي الدرة قد تتلى فوائده وليم تزل علما في الناس
منتشرا وينفع الخلق في الدنيا وعلمائه قوله الا من ثلث استثناء
محل كون من المنطوق وهو الاصل اذ لا شك ان كلا من المفهوم معونة للعلم
في الكلام فلا يتنبه به الا الافراد منه وذكر الامام شارح قوله عليه السلام اذا مات
ابن آدم انقطع عمله الا من ثلث منطوقه لا يناسب الاستثناء المذكور انما
المناسب له مفهومها ذكر وهو ان ابن ادم ينقطع عنه عمله قوله فكاك الرهين
الرهن بكسر الفاء وقال الشيخ بفتح الفاء وكسرها هو الخاص والفاء والفتح افصح وكثر
وفي القاموس فك الاسير مكاثا وفكاكا وفتحت خلصه امر اصل الفك الازالة
منه فك الرقبة وفك الخاتم واذا تحققت هذا فقد عرفت ما في كلام الشارح
قوله الا السماء الدنيا فانها جنة الدنو واكثر ما يكون موصوفا بها نحو قال ابن مالك
في كتب الشواهد في استفتاح الدين سكرا اشكال لانه اسم جنس فعل التفضيل و
كان حقه ان يستعمل بالام كالكبر والحسنى الا انها خلعت عنها الوصفية رأسا
واجريت مجرى ما لم يكن وصفا ونحوه قول الشاعر وان دعوت الاجلى مرة بوما

سراة كرام الناس فارعين فارع الجبل ارتفعت عنه الوصفية وصارت
اسما للجارحة المخصوصة والقول الراجح على ما ذهب اليه سيبويه والاولى ان يجوز قلب الواو
الالف لتحركها وانفتاح ما قبلها والاصل الثاني من الدنو اي القرب
ادنى الذماء اي الاخس وهو اشارة الى الرأي الذي هو آلة الحياة الاولى والاشك انه
اقرب وهو نسبة الى الدار الاخرة وقيل الدنيا ما شغلك عن القرب الى الله
قال الشيخ لا زوجت التهجد اقول التهجد التمطط بالنوم بالليل وقيل الهجود النوم فمعنى
التجنب عن النوم قوله الا من هو اسفل منه قيل نصب على الظرف وعلى رفع على انه
خبر المبتداء اي فالمكان اسفل منكم اي اشد تسفلا منه على ما قال الكواشي قوله
والراكب اسفل منكم اما اذا نظر الى فضل عليه في الجاه والمال وهو في الفضل والكمال
فكيف يليق الحال وانه خلاف ما مر ردا فلا تجب اسوده بالخطاة الشمس رضي قال السيد
قال الصوفي تهذيب الاسماء وبتاريخها دونه اراك اي اقرب منه اي احط منه قليلا
فاستعير لتفاوت في الاحوال والمراتب وقيل زيد دونه خرجوا في الشعر في العلم التسع
فيه فاستعمل في كل تجاوز حد الى حد وتخطر حكم الى حكم واما اذا اقتصد من متجاوز فلا بد
منه لفظ من كقوله تعالى لا تتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين وقوله تعالى
وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين قوله بعد اذ كرك الخ وفي
بعض النسخ بعد ذكرك والهمزة فيه لمجرد الاستواء لا للاستفهام وهذا المعنى صحيح الفصل
في تقدير الاسم فوقع مبتدأ وسواء خبره مقدما عليه قوله وخبر الاله على اليقين
المعنى الاحالة على يقين عدم احتمال النقيض بحيث لا يلتفت الامر بالكلية والبقة و
استيقنته وتيقنته اي علمته وزال شكي في ادراكه والايقان اتقان العلم بانتفاء
الشك والشبهة عنه اهـ وربما يجيء الظن بالمعنى اليقين وعن اليقين بالظن قوله وهذا القول
بالعكس فيكون استراحة لا يعده قوله صلى الله عليه وسلم ليس صوتا كالغناء الانسان
ثم قال وقال الكاشفي زاده حقيقة اقول قال المولى جلال الدواني في شرح الهياكل للحيوانات
ايضا عندهم نفوس مجردة كما هو مذهب الاوائل ونحن نعتقد انها نفوس النباتات و
الجمادات ايضا ثم قال وقد صح الشيخ الرئيس في جواب المسئولة بهذا بصعوبة
التفرقة بين الانسان والحيوان في هذا الحكم واما الزيادة عليه في تلك المرتبة

من الظهور لكم النظر فيه في الجماد اخرج والا جز عليك بجوز اثبات النفس للنباتات
والجمادات ازال بها النطق والتسبيح في الحقيقة عنها عند الحكماء المتالهين **قوله**
لبلة السبت اصل السبت القطع امرنا فيه بقطع الاعمال **قوله** الذباب انما قيل
الذباب ذباب لانه كلما ذب اب اى كلما دفع رجع وقيل لكثرة حركته واضطرابه
وقيل الذباب اجهل الخلق لانه يترك نفسه في الهلكة واحرص الاشياء في الصلح
يقال ليس شئ في الطير ربع الا الذباب ومن عجيب امره انه يقع برجيعه على الابيض
اسود وعلى الاسود ابيض ولا يقع على شجرة البقطين ولذلك ابتلاه الله على يونس
عليه السلام وربما يقع الذكر على الانثى علانية اليوم عند السفاد قال البوطيقي ولا يقع
على ثياب البز ذباب بقطع الا اذا اه القس فرحياة الحيوان وقد تأملت الذباب بعد ما
يتقى بخاصة الابيض وهو مناسب للدماء لكان الابيض مناسب للدماء **قوله** وفيه دليل
على ان الذباب طاير في الاحيا لو حقت ذبابة او نملة فتقدر بطبخ لم يحرم اكل ذلك
الطبيخ لانه حرم اكل الذباب والنمل وطبخه انما كان للاستقذار ولا بعد هو استقذار
قال الماوردي من الفقهاء من ابيح الذباب المتولد منها كول كالغوم وخوه وقيل
بحل الخلاف في ميتة الجنبية اما الناشي فيه كدود والفواكه والخل فلا يحل مامات
فيه بلا خلاف وقيل يحل مالم يتغير لكثرته قال كثيرون وتغيره بالطبخ انتهى وبحل ايضا
اذا وقع بنفسه قال طرح فيه شئ قال الدميري واما الكثير فمن لم ير النجاسة فالاصح عند
المحققين كما قاله النووي العفو عنه مطلقا سواء انتشر بفوران ولا **قوله** قال
لا بعد في حكمة الله تعالى ان يجعل الله تعالى الداء والدواء في بعضهم متوافيين
كثير البعوث ثم طرح في بيت مظلم فلدغته حية عقربية قابل حدله عنها بوا الاخيرون
فمبنى هذه الاحوال المختلفة على ما ان غرائب الله تعالى غير ايد عجايب لا يعلمها
الا الله **قوله** انما قال في الاناء هذا وان تضمن نكتة لطيفة كما ينبغي ان يحمل عليها
تبادر فهم سوق الكلام وهو ان يكون في بعض من ملكه يتوقف في الاستعمال في مقر
الليب السايع وافقه منه **قوله** الا عم صباحا ايها الطلل البالي
• وهل يعمن من كان احدث عهده
• ثلثين شهرا في ثلثة احوال قال الفراء اصله ثلثة ثم حذفوا التوين للاضافة
والاجناس

ولا يقاس عليه كما لا يقاس على قولهم حيه وكل • وشل وعل ونحيرير بالي سلم
فلما رحلت الدار قلت لربعها • الا عم صباحا ايها الربع واسلم اى كن ذا نعمة ولا
تدرس ومعنى الانعم وقال الاصمعي والنوم واحد اى كن ذا نعمة واجل الا ان نعم
اكثر في كلام العرب اعلم وانت قول القيس • الا عم صباحا ايها البيت
وقال يا دار عبلة بالجواء تكلمي • وعمي صباحا دار عبلة واسلمي **قال**
الشيخ وهي اشياء متضادة اقول قال العلامة الجاربردي • مرد ناچه عجب
ريش ماست عجب زانكه ما زمغبچيت جا راهنداديم خانه خاكي ما برسر
ابست ورد ماچو شمع سحر شتقطار ديم ثم قال وانا الذ اليم النجدة اقول قال
الدميري فقد صح ان سلوى سماه نجاح لنظر كيفية ما منح الغمة قالت انها تعمل
حمرا لحكمة من باطن النجاح بالطين **قوله** معناه اعلموا بسبب لا يستقذر مما لم
منه ظاهر الحديث كما لا يخفى على المتامل **قوله** لتنفق كنوزهما والشيخ الاكبر قال اهل
التاريخ كان في القصر الابيض لكسرى ثمنية الاف الف الف ثلث مرات
غير ان رستم لما مزقه حمل معه نصف ما كان في بيوت الاموال فترك النصف الاخر
فنقله المسلمون فاحصاب الفارس منه وكف اثنا عشر الفا **قوله** ومن يعطر
المشورة لم يبع العطر قال الراجز • شاور سواك اذا نابتك نائبة • يوما
واياك من اهل المشورات • فالعين تنظر ما لا ان ونا ك والاثر ليس كمن
الا بر اك **قوله** ومن اعطر الشكر لم يمح المزيد قال بعض • ولئن شكرتم لازيدنكم
وفي المغرب لعل جلا الابن البز • شكرتم نعمت افزون كند • كفرتم
اذا كفت بيرون كند **قوله** والضمير في اشتهيها للامة الضمير عبر للخبر اسم مفعول
من اخبره اذا اخفيته وستره وفي اطلاقه على البارز توسع وانظر هل يرجع
هذا الضمير الى النهود باعتبار انها جبرة قال البيضاوي شق نهودها وهو قدار
بن سالف وقال الكواشي اشق عيبة **قوله** وهو المرض المجوى احرق القلب
من العشق والحزن اذا يصيب القلب لا المرض المطلق في الصحاح المجوى
الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن قال الشاعر • تاه قلبا اذا تاه من تهاريه
البحر • ما افاق القلب من سكر السحار • فالاول ان يتاه اى كبهه الامر

بالمدينة بسبب اصابة المرض اياهم تقول اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه
واستوجبته وان كنت في نعمة قوله اى بعينك طلابا به الا بنا بهذا المعنى
لم ينقل منه احد في القاموس ابناه الشيء طلبه له كبناه اياه او اعانه على طلبه انتهى
فالتفسير المناسب لقوله ابتغيك الغني اعنك على طلبه وحصوله موافقا لقوله
بصيده يعين اعتبالا رسل قال الشيخ رح بشرط ان لا يغير اللفظ اقول لكره الترجيع
والتلحين بقراءة القرآن عند عامة المشايخ لانه يشبه بفعل الفسقة بذا اذا
لم يغير الحروف ام ان غير فحرام بالاتفاق والذريعة اليه وحرم المدومة
عليه تزين الاصوات بالقرآن للذين منه غير تطريب وتلحين وفي النهاية ان التغني
باسماع الغير مكروه عند عامة المشايخ ومن الناس من يجوز ذلك في العرس والوليمة
قوله المقام من يعدى كرب بعدى اسجوا من يعدى يعدو وكرب بكسر الراء مكتف من
الاعلام المؤنثة فيكون معرفة ولعل اشتقاقه من الكربة وقيل الكرب في الاصل
الفأس تعرب معدى كرب بكسر الباء بكل حال جاوزه الف وانما سكنت
الباء لتقلها بالتركيب والاعلال في معدى واما بفتح الراء فمن افتقار المقارنة بمعدى
قرب قوله في اليم اليهم والبحر الذي لا يدرك قعره وقيل معظم البحر ومعظم ماء قوله
مع ان البحر صح الله عليه وسلم كان اتيانه كلام لانه اطلاق الامي عليه عليه السلام
لكونه غالبا بالاضافة من الملك العلام من غير تعلم من احد لا لكونه عاجزا قادرا بالقراءة لان
الامي قد لا يكتب لانه لا يقرأ اطلاقا فتطلب الرازي الامر من الجن الكتب
والقراءة فربما يكتب ويقرأ ولا يحسن وقال الشيخ في شرح الكشف الامي من
لا يكتب منسوب الى امة العرب الشهرين فيما بين الامم بعدم الخط والكتابة
اول امم الدنيا وهي مكة لانه ابدا بها كانوا اشهر بذلك وفي بعض التفاسير الامي
منسوب الى الام وهو الاصل وفي الوقوف عبارة عم لا يعرف الكتابة وهو اقرب من
اللفظ ولم يتعلم من معلم بطريق العادة فكانه باق على اصل امه انتهى والعظاة قوله
على انه البسملة مصدر من بسمل اذا قال بسم الله كحوقل وحمدل اى قال لا حول
ولا قوة الا بالله والحمد لله وذلك لانهم قد يخلون اسمان بينهما نحت منهما لفظ واحد او
قد ينسبون اليه كقولك حضرمي عقيلي نسبة الى حضرموت وعبد القيس قال

الماوردي

الماوردي يقال لمن قال بسم الله بسملت وهو لغة مولدة وغيره من ايراد الكوفة
نقلها ولم يقس انا مولدة قوله لمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره بكذا وقع في اكثر النسخ
والظاهر ان يكون مصدرا بالفاء في الكشاف يجزى ان اجرا بالاخر خيرا بمثقيل
حدبت واخت فعال هذا الطين بمرشي اوقعا فانه كلاهما جائز مرشي لان
طريق وقع الكشف القراءة بالفاء خير جابرة ايضا فالتقدير لانا اشرف القسمين
قوله لان اسناد الشيء الاسبه اعلم انه قد ورد القرآن والحديث اسناد
الشيء الى السبب صار ذا عن المولى المعتقد ولا شك ان الاسناد في الحديث
على الحقيقة باعتبار صدوره عن الجاهل المكره وعن هذا قيل الحديث ورد النار
على ما عليه اهل الحق بلية وهم معتقدون ان ذلك فاعلوه اذ اختار معتقدا بانه ذلك مقاوت
وعلامة للحوادث على ما جرى العادة الالهية وان المنفي هو الله تعالى كما في قوله
ما انزل الله سبحانه الا انزل له شفاء اخرجه البخاري في صحيحه وعن اسامة بن شريك
جاءت الاعراب الى النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه فقالوا يا رسول الله
انتداوى قال نعم ان الله تعالى لم ينزل داء الا انزل له شفاء الا الموت والهرم
في جامع الاصول عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبرئيل
عليه السلام اوحى الي ان كل داء وقال لي استشفي في الوحي المحفوظ ما خذ شفاء ما مظلوم بمس
في سقف في انا تكليف فيقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وآية الكرسي
مثله وسورة الاخلاص مثله وقل اعوذ برب الفلق مثله وقل اعوذ برب الناس
مثله ولا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحكم ويميت وهو على كل
بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثم يصوم سبعة ايام ويتصدق كل يوم بدرهم للفقراء قال
الشيخ رح روى انه كان في بعض الكتب المتقدمة ان الملك كان قد ضغط فعالجته بكل
ما عرفت فلم ينفع فرأيت في النوم كان ملكا نزل من السماء وامرني بقبض العرق الذي
بين الخنصر والبنصر واكثر علامات الطب في اوايدينا تنتهي الى اشمال هذه التهيئات
والالهامات واسم ذلك العرق الاسم يعتقد قال الشيخ رح فمن لفظ الايدي المذكور
اجاز المتاخرون اقوال الفقيه ابي الليث يستحب للرجل ان يأخذ من اظفاره قدر ما
يمكنه به عاليضر بدنه وقال كره بعض الناس المزوالله اور واجازه عامة العلماء فانتهى

كره فقد اجاز بما روى عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال لا تحموا المريض عما يشتهي فلعل الله يجعل شفاءه في بعض ما يشتهي والامر هنا اباح ذلك فاجاز بما روى عن اسامة بن شريك قال شربت الى النبي صلى الله عليه وسلم والاعراب يسألونه هل جناح علينا ان نتداوى فقال تداووا عباد الله فان الله لم يخلق داء الا وضع له شفاء او الا شيء ما خلا الهرم اباحة مع الضعف قال بعض المحققين والحق ان التداوي مباح بالاجماع على ما نص عليه في الهداية وقد ورد به اجابة قول الرسول على ما مر وفعله على ما روى انه صلى الله عليه وسلم لما جرح يوم احد داوى جرحه بعظم بال وفي رواية بخمرة حصير احرقت قوله وقيل الطاعة دواء فيه نظر لان مدار على الذوق الصحيح حيث انه دواء هادي النجاة والخلاص عن كربه وشدائده في طاعة الله سبحانه وتعالى فكانه والاستغاثة فرش به جنابه والتفكر في مطالعة جلاله فان الانس الكامل اذا تأنس في مكروه ومكروه والتفكر في سادات قدسه وجوهرية جميل الاحسان هو كالميل والالفة من الموت بل يستلذ به لكونه سببا لوصلته الى ربه ولذا قال افضل الانام عليه الصلوة والسلام الموت تحفة المؤمن وقال بعض الكمل الموت احلى عند نا من العسل قال علي كرم الله وجهه لا ابالي اقع على الموت ام وقع الموت علي لانه ان اراد الله بي خيرا فالموت مراد ومن اراد الله به شرا فالموت مراد وبروسائر الموارد سئل الفارسي قدس سره عن حقيقة الموت فقال سلمان برواحد طرابه لا ما سئل عنه الا احبه ومحمد صلى الله عليه وسلم وكان كلما ورد عليه الغشية قرب الموت ويحن اليه قال بعض الاخيار وورد انه اسارع الاستار الاجل كشفا للاغيار قال الشيخ الخلوة بالدار الخلوة وهي شأن الصالحين من عباد الله العارفين ثم فار وما كتم تبدو الوحي ما لو يوما وفي الحل المشترك الذي هو الاصل لانه المعنى الجزاء المعقولة اقرب الى الخيال من المثال الحسي الطف ارق والمعنى طرف اعلى والطف والخيال بينهما والوحي معنى فاذا اراد المعنى ان ينزل الى الحس فلابد ان يتصور على الخيال قبل وصوله الى الحس قال الشيخ وهو مذكر مصروف في الصحيح اقول ومنهم من انثه ومنع صرفه وهذه قاعدة كلية انه جعلت اللفظ علما للبقعة هو يتصرف وان جعلته للمكان انه متصرف قال الخطابي العوام يخطئون في حرفين ثالثة يفتحون الحاء

الحاء

الحاء وهي ساكنة والراء وهي مفتوحة والقصر وفتح الالف وهي ممدودة التيمم العامة يخطئون في ثلثة مواضع فتح الحاء وقصر الالف وسكون صرفه وهو مصروف الاختيار لانه اسم جبل واقول اذا جمعنا بين كلاميهما يلزم الوزن في اربعة مواضع وهو من الغرائب اذ يبعد ان يكون حرف واحد قال الشيخ وفيه تطويح الى احد عشر مختتمين اقول في الكشاف وعن بعض العلماء انا اخاف على الناس اكثر مما اخاف عليهم الشيطان لانه الله تعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال انا اكيد كن عليهم قوله فرعه بفتح اليم وسكون الزاء المعجمة بمعنى انه المزينة بالخصلة لعظا وبمعنى قال الشيخ هي القطعة اليسيرة من اللحم وفي القاموس المزينة بالضم والكسر القطعة من اللحم كالمزيد قال شارح لم يصب في تخصيصه بالضم والشيخ قد تبعه بايسيرة قال الخطابي يحتمل ان يكون معناه للمداراة بما تستطاب الانفس ولا جاه او يعتذر فيه بحديث مطاعم الشبهات المقربة في مواضع الجناية من الاعضاء المكونة اول وجهه بالسؤال قال الشيخ وهذا فيمن سأل لغير ضرورة اقول وامامن سأل وهو مضطر فذلك مباح فلا يعاقب عليه وان كان الاولى تركه والصبر حتى يأتيه رزقه من غير مسألة ولعل حاصل نفي السؤال فيما مر يحمل على السائل من اهل السؤال ومن قال الرزق الا لم يعلم ولما يدخل على المسؤل من الضيق فمعناه ان يعطي كل سائل قال الشيخ وهذا الناس منه ذهب اقول هذا تحقير لهم واستهزاء وكفر وهو لا وهذا جهالة الناس محصلت الغائبة كقوله لله ومن الناس من يقول ابنا بالله قال المولى الحلبي في بعض لغاته فانه قلت لا يتصور الفائدة بمثل هذا الاخبار ومن المعلوم ان مقصد المخبر بخبر انما ذكر المخاطب اما الحكم او كونه عالما به قلنا ان مضمون الجار والمرور في مثل هذا التركيب مبتدأ او ما يجب خبره فالمعنى وبعض الناس يقول كذا وكذا قوله في الكشف فان قلت اي فائدة في قولك من يقول كذا وكذا من الناس ولا خفاء به قلت الفائدة انما وصف به بناء الامر على ان ينزل ان لا يعتد من الناس في مكة من المؤمنين رجال فائدة انهم الجار ودار المعالم قال شيخ رح من كان بارض غربة ولم يجد مسلما شهده على وصيته فانه يكفي رجل من كان امامنا من اهل الكتاب او عبدة الاوثان مشهادة دار غربة ولا يجوز شهادة الكافر على المسلم الا على وصية في سفر عن الشعبي ان رجلا من المسلمين

حضرة الوفاة بقوله وفاء وليكن مما يشهد على وصيته فاشهد رجلين فجاء بالكتاب
فقدمه الكوفة بتركته وأتى الأشعري فقال الأشعر بهذا أمر لم يكن بعد الزكاة
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجعلها وامضها وشاهدا قوله فركبه مغضبا
قوله ورزق العبد في كشيف الكشاف اعلم ان الرزق في الأصل مصدر بمعنى الإخراج
لان التركيب وقلبه يدلان عليه وشاع في العلة اقوال على اخراج حظ الآخر ينتفع به
ثم شاع استعمالا وعرفا على اعطاء الله تعالى الحيوان ما ينتفع به ويستعمل بهذا المعنى
كثيرا ثم انه يطلق على ما اعطاه الله عبده ومكنه من التصرف فيه وعلى ما هو قوام البقاء
منه خاصة ومن هذا يقال لمن لا يتفق انه حائز لرزق الغير فالمنفق على الغير على هذا
رزق الغير لا رزقه فعلم منه ان الرزق في الاستعمال يجيء الاعطاء مصدرا فقول رزقه الله
اي اعطاه او المعطى واطلاقه على ما ينتفع به باعتبار انه معطى منه وما الطف
قول الحاكم الاسم وكيف اخاف الفقر والله رازقي وذارق هذا الحوت في البحر
والبر تكفل بالارزاق للخلق كلهم والصب في البيداء والحوت في البحر
ومما يجب ان يتنبه له ان قطع رزق احد والامتناع من معاودة بره لذنب وجريمة ليس
بمروءة قال الشاعر لا اني لامنع الصفد وانني قسما اليك مع الصفد لاميل
لا تقطعن عارة برد لا بجنى عقاب المرء فرزقه قيس كان مكتوبا في دواة
السلطان الفلاني اسلم تكتب لي بالعود الصمد انا لا بعد مدة فقطع
رزق لاحد قال الشيخ وفيه على القناعة اقول قال ابو الحسن الداودي
البوشنجي انا بثيت عيشا طيبا صنعوا بلا مناخ فاقنع بما اوتيته
فالعيش عيش القانع البوشنجي معرب بوشنگ وهي مدينة من اعراض
هراة خراسان قوله فعليكم بالصلوة عليكم اسم فعل اذا تقدم بغير كاف
يعرب الزم واذا تقدم بالباء كان بمعنى استمسك كما في الحديث قوله فانها
في المسجد افضل في بعض شروح المنية واما السنن الراتبة بعد الفريضة فانها
تفعل بالبيت لقوله الا المكتوبة والتطوع بالبيت افضل وهذا يخص منه الفريضة
بعض النوافل ما عدا التراويح وتحية المسجد فضل فيها المنزل للاحاديث في ذلك
صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي جميع السنن والنوافل في البيت وذكر الامام احمد

عن السائب بن يزيد انه قال لقد رأيت الناس في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا انصرفوا
من المغرب انصرفوا جميعا حتى لا يبقى في المسجد احد حتى يصلوا بعد المغرب حتى
يعمروا الى العشاء ولقد ذكر بعض المالكية سنة صلوة المغرب في المسجد
ابن الهمام عن الزاهد وشرح الآثار بانه كره قيام بعد الظهر والركعتين
بعد المغرب في المسجد وما سواهما لا ينبغي ان يصلي في المسجد وهو قول
البعض وقال البعض يقول التطوع في المسجد كذا في البيت احسن كذا قال الصدر
وبه افتى ابو حفص قال الا ان يخشى ان يشغل عنها اذا رجع فان لم يخف فالافضل
البيت اسرع في الاجابة والمسجد اجدر ان يكثر الا حضور الجماعة وفي بعض الآثار
لو يعلم المصلي في الوقت المستحب وانه اذا خرج الى الجماعة فاته الوقت الآخر
وقيل الاستراحة الى السنة عقيب الفرض افضل من الدعاء وقيل الكلام بعد الفرض
لا يسقط السنة لكنه ينقص ثوابه قال ابن وهبان في شرح منظومته كل صلوة بعدها سنة
يكره التقدم بعدها بل يتنفل بالسنة ليتلابس بين السنة والمكتوبة ومن خلاف
انه صلى الله عليه وسلم كان يقعد مقدارا يقول اللهم انت السلام ومنك السلام و
اليك يعود السلام تباركت ربنا يا ذا الجلال والاكرام ثم يقوم الى السنة قوله
كما يعيد فيه بحث لانه صلوة العيد واجبة لانا نقول قد ورد الشريعة انها صلوة العيد
واجبة وهو رواية عن ابي حنيفة وهو الصحيح وقد قيل انها سنة عند علمائنا فان صحت
قال في الجامع الصغير عيدان اجتمعا في يوم واحد فالاول سنة والثاني واجبة فاجيب
بان محمدا انما سماها سنة لان وجوبها ثبت بالسنة قوله روى انه عليه السلام
قال اذا اذيت كلب جارك فقد اذيته في الكشاف من اذى جاره وزنا لله
وقد ثبت هذا في مدة قريبة كان لي جار ظلمه عظيم التزه انا منه ولو بين

نجات دكن العظيم ولكثر الله تعالى خيفة فنظرت يوما الى اثناء خالي بترددون
فيها ويدخلون بزة ذا راه وجوهن ويا مرون وينهون فتذكرت قوله عليه السلام
وحشرهم يوم يسحرا شكلا لكرت ولقد اخبرني قارئ اجارها الله
واجاره قيل كان لابي حنيفة جار اسكاف بالكوفة يمر نهاره اجمع فاذا جنه الليل

عيال ب

رجع الى منزله لم اوسمك فيطبخ اللحم او يشوى السمك فاذا رأت عليه الكسر انشد
يقول اضاعونى واى فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر فلا زال
يشرب ويراد البيت حتى يغلبه النوم وكان ابو حنيفة يصلى الليل كله ويسمع
انشاده فقصد حوته ليال فسأل عنه فقيل اخذه العسس منذ ثلث ليال
وهو محبوس مركب بقيده واتى الامير فقال له جارك اخذه العسس اتأمر
بخليته فقال نعم وكل من اخذ تلك الليلة الى يومنا هذا ثم بتجنيتهم اجمعين ومركب ابو حنيفة
وبقيه جاره الحائك فلما وصل الى داره قال له اترانا اضعناك قال لا بل حفظت
وراعيت جزاك الله خيرا وقد علمت انه لا يأتى بخير ابدا فاغتنم وقم بعد الاطمئنان عليه
قوله الجنبة بفتح النون وفى القاموس الجنب والجانب والجنبة بالكسر تشتق الاثنى
قوله العزل حرفة الملاعين للمرأة حكى ان رجلا من اكابر المناصب كان اكثر ما يعزل عن
امانه حذاء الحبس فلما عزل مرض مرضا حزن حزنا شديدا فاما وافاه سلته
يوما عن سبب حزنه فقال العزل فقلن له انك منذ مدة مديدة تعزل عنا ولا التفت
الى الاصطبار بنا بل كل الملك بالعزل حتى تقلما يحصل الانفكاك من الحزن بسبب
عزلك عنا وليس هذا الا لعدم الله الملك الحق رضى الله عنه وعن بناته فيس بحامدين تزان
قوله ولا زائدة اى لمجرد تقوية الكلام وتوكيده كما فى قوله ما منعك ان لا تسجد
ومنه ليعلم اهل الكتاب اى ليعلموا قوله وذهب طائفة الى عدم جواز ذلك فى الحالف
وفى الفتاوى استئذان الولد قبل الزيارة حتى خلقه لا ائم فيه واحصاء بزاد مكروه
والله ابكره كسب الحصباء قال الشيخ ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهار
اقول فى النهاية يقال اقام فلان بين اظهرانيهم وبين ظهرانيهم اى بينهم واقحم
لفظ الظهر لبيان ان اقامته بينهم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد
اليهم وكان سنن التثنية فيه ان ظهر المنهم قدامه واخوراءه فهو كالمغوب من
جانبيه هذا اصله ثم كثر حتى استعمل فى الاقامة مطلقا وان لم يكن ثمة ظهور اصلا
زيادة الالف والنون بعد التثنية قياسى للتاكيد كما زادوا فى عثمانى النسبة
تخالفنى فى النسبة الا النفس قوله والاعجوزة كثيرة فى غير القرآن ذكر النووى
فى مقدمة شرح مسلم ان معجزات النبى صلى الله عليه وسلم يزيد على الف ومائتين و

قال البيهقى

البيهقى وغيره فى الملاحم بلغت الفا وقال الزاهدى غيرها خصصته بالف معجزة و
قيس بثمانية الاف ومعجزاته بعد وفاته الباهرة وايانه البينة الظاهرة بعد القرآن العظيم
انشقاق القمر وقد ذكر بعضهم هذه الجملة وقالوا وكان ذلك مما تقوم به على هوام الناس و
تواترت به الاخبار لان امر محسوس فى جميع الديار وللنفوس دواع على نقل الامر
الغريب والخبر العجيب والجواب ان شأنه عليه قوم خاص من اهل مكة بالشرقة وكان ذلك
ليلا والناس فيه نيام وغافلون وبالجانب الاخر مستكنون والايقاظ البارزون
فى الصحارى مشغولون باموالهم فيمنعهم ذلك عن الاطلاع على خوارق العادات الظاهرة
فى مملكة السلمات وكيف لا يقع الخوف الذريع والمقام الشهير فلا يشهره الجمهور
والبقاء قد يظهر القرح فى بعض الناس بعض الاخلاق ودونه بعض وقد يقع الرؤيه
انه جرت العادة الالهية بالستر فيما لا تأباه بنيها بالاية العامة المدركة بالحس
ولم يوسوا به وما قالت الفلاسفة ان الفلكيات لا يقبل الخرق والالتيام فقد اجابوا
عنه فى موضعه وهو جار وتفصيله فليطالع الكواشف شرح المواقف قوله
تبعا اى تابعين لان التبع بكر جمع تابع كخدم وخادم فى الصحاح والتبع بكسرتين واحدا و
جمعا وجمعه اتباع وفى اكثر النسخ تابعا قوله وما ذكره النووى ضعيف لان العدد
اسم خاص اى نص فى مدلوله لا يحتمل الزيادة والنقصان عند المذهب الاصح كذا
فى شرح العقايد للسعد التبت قوله سنجابا وهى الحية الذكر قال الدميرى السنجاب بالضم
والكسر الحية العظيمة التى توثب الفارس والراجل وتقوم على ذنبها وربما بلغت
راس الفارس ويكون فى الصحارى وسميت الحية بها لطول حياتها قالت العرب
ما رأيت حية الا مقتولة بحاقولها او ذات الابرة وهى المتوحية الناوة من الارض ثلثة
من الابد لانها طويلة العمر تحاك وتموت ومن الامور الغريبة ما حكى ان العنن اذا
بلغت الف سنة عميت وقد الهمها الله سبحانه ان مسح عينها بورق الرازيانج الغض
يرد اليها بصرها فربما كانت عند عوض العمر على قرنها وبين الانف سادة قليلة
فيطول بها حتى يلحق ببعض الباتين على شجرة الرازيانج لا يخطئها فتمسح عينها بورقها
فترجع باصر قباذن الله تعالى وهو العجائب ايضا ما روى انه التمساح لا يكون له ابر فى فمه
يخرج مضغات سمايا كلها من غير قرض الله تعالى طايرا قد تغذاه من اكله فيأكل ما يفنه وقد

خلق الله له من موضع منقاره ومن تحته قرنين ليتلا يطيق عليه التمساح فمه واذا
عرف هذا فقد حلت اغرب مصنوعاته وعجايب مخلوقاته مما لا يحيط به فلك العبارة
والتحرير ولا يعلمه الا الله العليم الخبير **قوله** قضم الفحل قيس القضم الاكل باطراف الاسنان
واللقم بالفم كله وقيل القضم اكل اليابس والخضم اكل الرطب **قوله** من اطراف خلقه
الظاهرة الهامة هنى سفر الخدين على ما يشار اليه قول الشارح واطراف الجبهة والشعر
وفى بعض النسخ المصححة بفتح اللام وبالباين من تحت فيكون تثنية الالية وهى الرقبة
او العظم الذى ما فيه **قوله** ترجمان بفتح التاء وضمها الاول ان يترجم كلمة الى لغة اخرى
لان فيه ثلثة وجوه فتحها كزعفران وضمها كعنوان وفتح الاول وضم الثانى كبرهتار
وعكسه بلسن مسموع **قوله** لان الله تعالى لا يوصف بتحليله لغة فيه بمعنى لان الاصح
ان الترجمان بالنسبة الى الخلق لا الحق فالمترجم يكلم ربه بلا واسطة الرسول بالواسطة كما
فى الدنيا سواء كان بالوحى او بطريق اخر فالتعبير عنه بالترجمان اخراج للكلام على عادة
خلق الزمان **قوله** فكل منه بما خلق له فيه معنيان احدهما ان كلا من الخلق ميسر
خلقه الله سبحانه لدخول اهل الجنة ان يكون مفتاحا له من عمل الجنة والنار او خير
والشر اذا ثبته له فى اللوح المحفوظ او قدره فى الازل وهو المعنى بالقضاء فالسعيد يصير
عمل الجنة والشقى يصير عمل النار والثانى ان كل عمل سهل بما خلق له الرجل لما جبله
عليه لا يصلح الا ما خلقه الله سبحانه له من السعادة والشقاوة فمن خلقه الله شقيا
لانه بظاهر من تفاصيل قضائه الخير اى لظهور الخصال الحميدة لا يصدر منه الا الخير
اذ لا يكون تفاصيل قضائه خيرا ولذلك كله هذا محصول ما قالوا فى الفرق بين المعنيين
قال الكرمانى معنى كل ميسر لما خلق له ان الله تعالى قدر لكل احد سعادته او شقاوته
فمهد لكل سعيد اعمال السعداء وهيأه لذلك وشرح صدره للشرح **قوله** عن وسوستى
الوسوسة الصوت الخفى سمعا او سواس الحلى ووسوسة النفس ما يخطر بالبال الانسان
ويبحث فى ضميره من حيث النفس اعلم ان الامة اجمعت على عصمة النبى صلى الله عليه
وسلم من الشيطان واما الملاءة بتخفيف زايه ومن قشة التمر ووسوسته واغوائه فما علمت
انه معفا بكسر عنه حسب الامكان **قوله** ولكنه اللام للحاجة اليه لاغناء ما قبله
عنه **قوله** ما من مصيبة اصل المصيبة الرمية بالسهم ثم استعملت فى كل ما زاده وقال

الراغب اصاب يستعمل فى الخير والشر قال الا ان تمسسكم حسنة
تسؤهم وان تصبكم مصيبة الاية قال وقيل الاصابة فى الخير مأخوذة من الصوب
وهو المطر الذى ينزل بقدر الحاجة ومن يخصه فى الشر مأخوذة من اصابة السهم وقال
الكرمانى المصيبة فى اللغة ما نزل بالانسان مطلقا وفى العرف ما نزل به مكروها
خاصة ومهما المراد هنا **قوله** شكت الرجل فى حواشر الكشاف هو من شكت
رجله فهو شوكة اذا دخلت فيها الشوكة على ما ذكره الاصمعى او من شكت الرجل
اشوكه اوخلت فى رجله شوكة على ما ذكره الكسائى وعلى التقديرين الشوكة
فى الحديث بمعنى المرة على ما سلف فى اوائل البقرة **قوله** فيستهل اى يصيح
صارخا اى يرفع صوته بالبكاء لان الاستهلال ان يظهر من المولود ما يدل على حياته
من بكاء او تحريك عضو او طرف عين ولذا قال صارخا فاى اثناء
ان شيدبان كه وقت زادن تو ● همه كريان شوند وتو خندان ●
الخندان باشى كه وقت مردنت ● همه كريان شوند وتو خندان ●
قال الشيخ رحمه اسمها حمنة بنت فاقوذا قول اهل ان عمران اباها يعمر وذكر
ابا محمد تزوجها بنت رجل يسمى فاقوذا فكانت اتباع بنت فاقوذا ومحى عندذكرا
وحنة بنت فاقوذا ام مريم عند عمران ومن ثم قيل انهم ام حالة بحيث يكونهما متزوجين
منا حتين فليكن هذا على ما ذكرنا فتعلم فيما يأتى **قوله** منسوب الى الحوار
فى الكشاف حوارى الرجل صفوته وخالصته ومنه قيل للحضريات الحواريات
للمؤنس الوانهن ونعم فتون قال ● فقل للحواريات يبكين غيرنا ● ولا تبكنا
الا الكلاب النوابح ● وفى وزنها الحوالى وهو الكثير الحيلة اهر وفى الكشف
التركيب دايرة بمعنى البياض الخالص الحور شدة البياض وتحوير الثياب
تبييضها ودقيق حوارى اى بيض ونعم ويطلق على خلصان الرجل الحوارى
ببالغة وكان زيادة الالف هنا تغيرات النسب لزكى فى الصحاح الحواريات
النساء لبياضهن والعلامة الزمخشرى خص بالحضريات وقال شارح الايات
لا يبكين الحضريات فانا لا نموت على الفرس كالحمر بل نحن اهل المحاربة
فلا تبك علينا الا الكلاب النوابح **قوله** الرضا بالمصيبة ليس بكفر

فقد ان الانكار بالكلية من قبيله العياذ بالله امارة الزوال حقيقة التصديق و
علامة النفاق لان المؤمن من يجيز ان يوسوس وان لم ينكر بقلبه لكنه قد ينكر
بقلبه لان التصديق القلبي يتركب باقي وجهه كان سلسلة الانكار بالمنكرات
وتحمل صاحبه على الغيبة الدينية قوله ما بين ثمة كائنة الى يوم القيمة الاولى
كائنة يعني ان كل نطفة قدر الله لها خلقها بكون مخلوقة البتة لا يمنع عن خلقها
صاحبها وهذه تكون الى حيث ما شاء الله كما قال رح فقيل لانه بمعنى الحاضر
اقول بعض هذه الوجوه يختص بقتيل المعركة وبعضها يشمله وغيره وبعضها مدخول
لاشتراك غير الشهيد معه فيه قوله يوم عرفة في المعالم اقتطعوا في المعنى الذي لاجله
سمي الموقف عرفات واليوم عرفة فقال عطا كان جبريل عليه السلام يرى ابراهيم
المناسك ويقول عرفت فيقول عرفت فسمي ذلك المكان عرفات واليوم عرفة
وقال الضحاك ان ادم عليه السلام لما اهبط الا الارض وقع بالهند وحواء بجدة
فجعل كل واحد منهما يطلب صاحبه فاجتمعا بعرفات يوم عرفه وتعارفا فسمي
اليوم عرفة والموضع العرفات وروى عمر ابن اصطلح عمر ابن عباس انه ابهبه عليه السلام
راى ليلة التروية في منامه انه يؤمر بذبح ابنه فلما رؤي يوم اراجع اي فكر امن اين اتاه
هذا الرؤيا ام من الشيطان فسمي اليوم يوم التروية ثم راى ذلك ليلة عرفة ثانيا
فلما اصبح عرف ان ذلك من الله فسمي اليوم عرفة وقيل سمي بذلك لان الناس يعترفون
فيه ذنوبهم وقيل لانها تعرف الغرف وهو الطيب وسمي منى لانه يمنى فيه
الدم اي يصب فيكون فيه الغروش والدماء فلا يكون الموضع طيبا وعرفات
طاهرة عنه فيكون طيبة قال بعض المتاخرين انهم اتفقوا على انه لا تانيث في عرفات
مع انه في الاستعمال يعوض والضمير العايد اليه كله مونث ومن ههنا تراهم يقولون
اي هذه الشاة بتركيبة النفاسة لا تطيروا لا تحل الانكار اذ قد يرتفع بالتقييد الثاني
ويمنع ان ههنا انكارا فقد يفيد التانيث والفتة الفصيحة فيه الصرف لانه ليس
فيه من الاسباب الا العلمية والتاء فيه ليس للتانيث وانما يفيد تكثير وليس
بحسب قصد الموضع والبقعة قيس فاذا ذكر صرف وكتب بالالف واذا انث
لم يصرف وكتب بالياء قوله فبين البر صلى الله عليه وسلم انه ليس كذلك بل يزيده بشاشة

اليه قوله على كرم الله وجهه ان كنت تطلب رتبة الاشراف فعليك بالاحسان
والانصاف وان اذا اعتقاك احد عليك فتخلو والدهر نعوله مكافئ كاف
قوله فيكون غرة اكثر على ان سلوك طريق الانصار غير مامون الغدر فمن عرف
واصلح فهو سالك بحر والمامون عثارا المجد وكرا ومن راى قبيل بيت بمعاداة
سمعة الانتقام وقبيل واذا الانتصاد الى الاقتداء ليس من دين الاخيار قوله
وهذا العز احق وحري ويجوز ان يراد به اليمنى بجوز ان يكون كلا المعنيين مرادا
مرادا بكذا ورد على الخاطر الفاتر في الفطرة الاولى ثم رايته في الشرح الاكبر رحمه الله
قوله الحلبة الثانية في غير اوانها الاولى ان يقال اي كثرة اللبن في الحلبة الثانية
لان العادات جرت على انها للمواشي اذا حلبت مرة اخرى عقيب الاولى يكون لبنها
اقل من القليل وملاقح هذا على خلاف العادة كان حمة عن الله بلا ريبة قوله
ولو ورد الوجع الا ترى لم يعب في كلا منكليه في القاموس الوصب محركة المرض وصب
كفرح ووصب يصب وصوبا دام ونبت وانت كما ترى خلط بين البابين وما
غرة الا قوله صلى الله عليه وسلم ولا استقم فانه الارض فيلزم ذكره مرتين فالصحيح ان
السقم هنا بمعنى الوجع الحاصل من المرض لان الصحيح لم يشرع بحب ان يكون والله اعلم
لانه التاكيد قد لزم منه فافهم قوله بالباء الموحدة فكانه لم يتعلق نظره بما قال
الشيخ وهو تصحيف ولم يتفطن للمناسبة بين اوراده واعتنائه بالقرائة
قوله والاولى اولى بل الاخرى اخرى كما لا يخفى قوله قيل القائلون في بعض الكتب
انه البر صلى الله عليه وسلم وعظ الناس يوما وذكر انه سيفرق الناس ويكونوا فاجتمع
عشرة منهم في بيت عثمان رضي الله عنهم منهم ابو بكر وعلي وابن مسعود وابن عمر
وعبد الله بن عوف والعباس وابو ذر رضي الله عنهم على ما في حديث فتنة المقداد ويقصد بن
المقداد وسلمان واتفقوا على ان يتعاهدوا جميعا ما ذاكروهم وليبلوا اللوح
ويصوموا الدهر ويسيحوا في الارض فبلغ ذلك البر صلى الله عليه وسلم فقال ما قال
اعلم ان الرجل اذا اورد الفرض واجب ان يتنبه بحسن وجوارحه فلا يناسب
والاصل فيه قوله لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل
ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار فقوله اناء الليل واناء النهار
وحمل على ما يقتضي الزيادة فهو اولى لانه ما عند الله خير وابقى لان الاقتصار

الكرام

على اذى مايكفيه عنه وما زاد عليه من التنعم ونيل اللذة رخصة **قوله** ولا يجتمع على بنين احد اعتذر بعضهم من عدم التزوج وقال انا مبتلى بتقشر فكيف اضيف اليه نفسا اخرى وقال ابرهيم بن ادهم من رقوا اخاف النار لم يجد منه شيء وقد مدح الله سبحانه وتعالى يحيى بكونه سيدا وحصورا والحصور من لا يأتي النساء مع القدرة ومن هنا قال عليه السلام خير الناس بعد المائتين الخفيف الحاذ قيل وما الخفيف الحاذ يا رسول الله قال الذي لا اهل له ولا ولد **قال للص** قاله لابن صياد اقول فيه اشكال حيث ان البرحضا الله عليه وسلم كيف يقر رجلا يدعي النبوة و تركه بالمدينة ذا رجحا وره فيها وما وجد منه اياه قال الخطابي والذي عندي ان هذه القصة انما جرت معه ايام مهادنته اليهود وخلفائهم وذلك بعد مقدم المدينة كتب بينه وبين اليهود صلحا فيه على انه لا يهاجوا ولا يتركوا على امرهم وكان ابن صياد منهم او دخيلا في جملتهم وامتحانه ليعرف امره ويحكم منه على ما هو فلما كلمه علم انه مبطل وانه من جملة السحرة او الكهنة الابطال جمع بطل وهو الذي تبطل عنده الدماء وتذهب هدرا ولا يدرك عنده بثار وقيل الذي تبطل عنده الحيل فلا يوصل اليه **قوله** وهي الرقيق المحول الابيض وقوله بيضاء في الحديث تصحيح بما علم الرأي **قوله** في يوم الحرة وهو يوم معروف قتل فيه من الانصار من لا يحصى عدده وهو يوم اغزى يزيد اهل الشام المدينة وامرهم بنهبها ثلثة ايام وقتل رجالها وامر عليهم مسلم بن عقبة المري فسنة ثمان وستين وقال ابن الكلبي سنة اثنين وستين في الحرة ارض ذات حجارة سود وكانت الوقعة بها شرقي المدينة **قوله** قلنا الذي لا يصرعه الرجال الذي لا يبقى ظهره على الارض احد من الابطال المصارعين لعوده القاهرة ومهارته الفائقة في هذه الصناعة قوله وكنه الركبة نقره عند الغضب يعتريه يريد ان الراوي قد غضب فاخذ عند الغضب يقدر اعدد عدوه الذي بين يديه اي نقره فهو الفحل الضخم **قوله** لتوجه القصاص عليه القصاص للمرأة والمرأة في الجراحات والاطراف الى ثلث فاذا بلغت الثلث صارت عقلها كعقل الرجل سواء والدية واحدة الديات مثل عدة وعدات واحدة ودية بفتح الواو وسكون الدال والهاء عوض عن الواو

تعقل ودبت المقتول اديه ودية ادبت واعطيت ديته واديت اي اخذت ديته واذا امرت منه قلت دِ القتيل بالكسرة حسب وبا توقف اه ثم سمي المال بها وسميت الدية عقلا لوجبين احدهما ان الابل كانت تعقل بفناء اولي المقتول حيث الديات كما بملك وان كانت دراهم او دنانير والثاني انها تعقل من تمسك اي تمنع من القتل لانه منع القبيح اعلم انه القصاص في النفس في الجراح كان حقا في التوراة على اليهود ولم يكن لهم فيه الدية وكان في شرع النصارى الدية ولم يكن لهم القصاص فخيرت الامة بين القصاص والعفو على الدية تخفيفا ورحمة **قوله** وبالام للسبب قال الكرماني ولو سعيد بالسبب بفتح الباء على المشهور وقيس بالكسر وكان بكسره فقيها ابن حزن بفتح الحاء المهملة والزاي الساكنة هو ابو محمد القرشي المخزومي المدني امام التابعين فقه ابو هريرة رض **قوله** بذنابين مجتمعين اصل الزفرة الحركة السريعة ومنه زفرت الطير اذا اسرع حتى يسمع لجناحيه حركة فكأنه سمع ما عرض لها من رعدة اخر ومن رواه بالراء المهملة ففسره برفرفة جناح الطير نهوض بحركة عند الطيران فشبه حركة رعدتها **قوله** والمشهورة في الرواية انها مفتوحة فيكون من تقصر اصله تتمر فرقين فحذفت احدى التائين كما في تقصر وتناظر وعلى رواية ضمها يكون اصله تمور او مهموزا من قمل وحكاه القاموس وفي الحديث مالك يا ام الاسيب تمرقين بضم اوله اي تمرعين و بفتحه تمرقين **قوله** بعير الحمر تمرقين وانت خير بانه الاولى ان يقال تمرعلى صيغة المخاطبة لان المونث العلوم لانه تمرقين على اطلاقها محمل على الوجه الثاني المذكور ولبن سلم فالصواب تمرقوف لان ضمير يرجع الى الحمر لا الى ام سايب روى البيهقي في دلائل النبوة انه اهدى قبا سكنوا الحي فقال عليه السلام انه سيتم وموت الدين فازالها هم وانه سيتم جيش لكم طيرة فقالوا بل احبذ ان طيرة منا لهم وقال ابن الملك قال الطيبي الحبير هو الثوب اليمني نفيس من البز المفعول ومنه سمي الحبر حبرا لانه يخرج من رشح الحبر بكسر الشين المعجمة **قوله** والفرو بين من البزات وعن هذا قال مالك اذا قذفت امراة زوجها بالفاحشة حين اخرجها البزة سقط الحد عنه البزة بفتح الباء للهيئة وكان عباس شتمته من تغير القلب وهبي من الغضب بب المذكرة

فيابه الاخصاص واشد يكون الكبين الزوجين قوله ان يضرب بظهر
الاصبع البعيد ذا يخالف ما قبل ان التصفيق الضرب بباطن الراحة على الاخرى
على انه فيه شئ لان الكثير بالنسبة اليه لايجزئ فالاولى ان يقال كما قال الشيخ في صفة
التصفيق انه يضرب بسيطن كفيه الايمن على ظاهر كفه الايسر قوله فان يتمم قضى
تقضي حجة الحج في اللغة القصد والعمرة الزيارة وفي الحج والعمرة المشروعين تقصد
زيارة قوله وهو ما يكون في اوله ما الشرطية اعلم انه ما دام لم يقصر فله ما دامت
حرفين وما اذا جعلتها اسما بمعنى متى فانك تكتب ماء ولا، كما قال حسان رض
ما قال الا قط الا في تشهده • لولا التشهد لم تسمع له لاء • ومثله قولهم ما والله
كذا وما، الموصولة كذا قوله وفيه تحريف اي ذكر اسم الله عليه قد وقع في النسخة المكتوبة
على نسخة المصدر المقروءة عليه والقديمة بالتحتية قوله جمع بيديه بضم الميم قال الكرماني
بالضم والفتح والكسر وسكون الدال سميت بها لانها تقطع مدى حياة الحيوان
بالعمر والفتح والكسر وسكون الدال سميت بها لانها تقطع مدى حياة الحيوان
بالعمر وبالكسر لانها تسكن حركته قوله فلا تشبهوا بهم لانهم كفار
الظاهر ان العلة لمفهوم ايلام الحيوان لا مجرد التشبه قوله ثم سرى عنه قال ابن
عن ابيه انه كان يقول لعمر بن الخطاب يستزيري رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى نزل عليه الوحي فلما كان ذات يوم جاء فاطل عليه معنا من احجاره فدم عمر رض
جاء جبريل عليه جبته بعد ما تقتح يطيب فنظر البه البر صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكت
فجاء الوحي فاشار عمر بيده الى ان تعال فادخل راسه فاذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم محمر الوجه يفيض عرقا ثم سري عنه وقوله الجعرانة بكسر الجيم
العين المهملة وتشديد الراء وقد تسكن العين وهي بين الطايف ومكة والاكثر
اقرب قاله عياض وقوله بفيظ بكسر الفين المعجمة والغيظ هو الصوت الذي
يخرج من فم النايم وهو تردده حتى لا يكاد يسمع وسيء شدة الوحي قوله
وما اعطاه احد عطاء خيرا واوسع من العبر قال البعض رباب الملك اصبروا على النعماء
وصابروا على البلاء والضراء وراقبوا الله لاكما الصفاء واتقوا الله لاكما السماء
لعلكم تفلحون ثنى ذا راء البقاء قوله نزل منا السماء ماء مكسر الجار قدورين لان الاخبار
انه يعم الارض مطر في وقت البعث فطارة تغسله المنطف فيخلفا بالتراب فلا يعد

فان

في ان يكون من في الاسباب الالية امور جارية تجري مجرى الكرامات فانها تقع في اثناء
عرايس عجايب لا يعلمها الا الله ه وليس انكاره الا كانكار سائر الامور
الثابتة الوجود الخفية الاسباب كالسحر والتنجيات والطلسمات قوله روضتين
رياض الجنة قال ابن حبيب الروضة المنطقة تنبت فيها ضروب من النبت
وريا ض الحزن احسن من رياض الخفوض واطيب رايحة وقال غيره الروضة
البقعة يصيبها الماء فتنبت البقل والعشب وقال ابو عمرو الشيباني
الروضة من الماء يكون نحو اصف الحوض وقال ابو عبيد قلم يقل في الروضة
احسن من هذه الابيات • ما روضة من رياض الحزن معشبة • خضراء
جاد عليها مسبل هطل • يضاحك الشمس منها كوكب شرق • مؤزر بعميم النبت
مكتهل • يوما باطيب منها نشر رايحة • ولا باحسن ازدان الاصل • نازلتهم فتصب
اليهان سكنا وخوة قدمة • راد وحي خاضل • قال الاصمعي لقانا نقتهم الاعارب
وغيرها يذهب الا انه تثيل وقيل غيره يعني اليهان اي اكلم بعضهم بعضا والقوق
الخمر والمزة والمزاء الترفيه مازة والراووق اناء الخمر والحصل الايام الندر قوله
اخول في النار يشير الى قوله تعالى ان كان يشير الى ذكور ركبي المكان عظم جسمه
لعظم عذابه لزعم ان الجسوم تتعذب في النار قوله قلت لا اله الا الله هو الحكم العليم
في الكشاف وصلى الله على من سمعت نبيكم على المواد المنبرة وهو يقول من قرء
اية الكرسي في بيته لم يدخل منزله شيطان ولم يقربه حتى يصبح الا الملوك ومن قرءها
اذا اخذ مضجعه امنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله و
تذكير الصيحة افضل ما ان القرآن فقال اللهم صل على ابن انتم عن اية الكرسي ثم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيد البشر ادم وسيد العرب محمد والفرس سيد النوس
سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد كل الطير ورد الديك
يوم الجمعة وسيد الكلام القران وسيد القران البقرة وسيد البقرة اية الكرسي وانما
سميت الاية اية لانها علامة على الاية الاخرى وقيل لانها علامة على حياة الحروف
من القران من قول العرب جاؤا بايتهم اي بجماعتهم • وانشد سيبويه
• الا ابلغ لديك بني تميم • باية ما تحبون الطعاما قوله ليهنك في جميع النسخ

بالهمزة فلعلها حذفت للتخفيف واصله مرتوك بنائي وفي الطعام او الشراب
بالهمز وبهما وبهنو ومنه بهنأ المشتهر بالبناء التركي في اللحم المطبوخ قوله
قال النووي والمختار ما صله القائلين بالتفصيل بين الاسم عوضه التفضيل حسب
الاشتمال على صفات الكمال التي لا يوجد شيء منها في غيره التفضيل حسب البلاغة اي
المطابقة لمقتضى المقام فلعله مخصوص بغير العجز لا يوجد في العجز يكون مرجعه الا التصور في
التكلم بخلاف التفضيل الباقي لان مرجعه للقضية فيه المقام حيث لا يتحمل ما يتحمله
مقام كلام فوقه في التوحيد والتسبيح بالتقديس وهذا كما ارتفع شأن الكلام وابلغه
وانحط طبقة بحسب الاشتمال على الخواص المزايا ولذا قالوا التفاوت بين
قوله بيت بدا لي الهرب وقوله بيت يا رضى ابتي بها اكل لابه من قبيل التفاوت
الناشئ من قصور المقام لا من قبيل التفاوت بحسب المطابقة لمقتضى المقام وحاصل
التقصير ان عدم قصور المتكلم في البلاغة لا يجدي نفعا في دفع التقصير بين الاسم
الثاني مرجعه المقام كما لا يخفى على ذوي الافهام قوله اقتفوا اثره كناصر ضد الفقر
وهي جمع الفارقة بالراء وقيل الفضاء اراد بالمدام عن ابي امامة قارئ سئل الله اصلي
الله عليه وسلم الا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن واثمانهن حرام وفي مثل هذا انزلت الآية
ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال المحول من اشترى جارية حرافة ليمكها
لغنائها وضربها مقيما عليه حتى يموت لم اصل عليه قال ابو امامة الغناء ينبت
النفاق في القلب قوله وتقعر البلغة اثباتها ومثل لا واي الله فعلوم
يعطف عليها لا ليس الدعاء له بالدعاء عليه لا يلهم انه يزيد نوا تاكيد لكن عن
الصاحب ان قال والله لغة الواو آت الحسن في واوات الاصبع في حروف الروي
الملح وقيس انه ابا بكر رضي الله عنه مر يوما برجل في يده ثوب فقال له اتبيع هذا فقال
الرجل لا اصلحك الله يا امير المؤمنين فقال ابو بكر رضي الله عنه يا هذا هلا قلت واصلحك
الله قوله قال له مفعوله لقوله وعزا ما للغوي فهو عزيز مات ابوه مطلقا
فيتناول من بلغ سن الرجاء ومن لم يبلغ بخلاف ما اذا عرف فقط فيبلغ الرجال
وهو الذي يستغني عن كفالة كافل وان لم يبلغ بالسن والاحتلام فعلى هذا لو
بلغ مجنونا واستمر جنونه الا اخر عمره لم يزل عنه اليتم لاحتياجه الا قيم يقوم بامره

قوله

قوله اعلم ان الدرجة اما بفتح الدال او بضمها والفتح اشهر والضم اقيس وان
كانت بضم المرتبة والطبقة فجمعها درجات قوله اشكى بفتح الهمزة الاصل
اشكى حذفت همزة الاقتضاء وابقيت الاولى على حالها لانها علامة وقد عكس
وسنه قوله افتر على الله كذبا قوله اي ارض يعني ليس بلدا ما نه صدرت
منه شكوى لما كان الاصل ان المرض يحصل منه ذلك استغنى في نظم عرض لكل مريض
قوله تصغير الفرقد بضم النون وفتح الفين المعجمة وابل المدينة بسمونه البلس
قال النووي في الحديث فوائد كثيرة منها جواز تكنية من لم يولد له وتكنية الطفل وانه
ليس كذبا وجواز المزاح فيما ليس باثم وجواز تصغير بعض الاسماء وجواز السبع للعلم
الحسن بالكفة وملاطفة الصبيان وبهائمهم كان صلى الله عليه وسلم من احسن الخلق
وكرم الشمائل والتواضع وزيارة اهل الفضل والاستلطاف لابن سليم والدة انس بن
مالك عليه السلام فكانا احب اليه لام وفيه دليل جواز جس الطيور في القفص وصنع ابن قتيبة
الجناح ذلك وقد سئل الفضال عن ذلك وقال ان قفا المؤمنة جناح قوله بس مزامير
ال داود ان داود عليه السلام اذا قرأ الزبور تظله الطيور وتدنو الوحوش
حتى يوضع يده عن رؤسهم ويركد الماء الجاري وتسكن الريح وقيل كان داود اذا
تحلل الجبال فسبح الله تعالى جعل الجبال تجاوبه بالتسبيح نحو ما يسبح وقيل اذا اخذته فترة الله
تسبيح الجبال تنشيطا له قال الشيخ فانا لحسن الصوت بتوارث اقول في هذا الكلام
لانه توارث حسن الالحان مما يتلى عليه ويتغنى به وما ذكر من الوحوش منقطعة فقيل
الجبال قال الشيخ وقيس ان الملائكة اقول روي انهم كانوا قد علموا الفصاحة
السبع على لغاتها وقالوا انما نتلو ما حتى يطلع علينا ما هو افصح منا وكانوا يعاندون
في افصحيته ما نزل من ايات القرآن حتى نزل قوله وقيل ارض ابلو ماء كو
يا سماء اقلعي الآية فلم يبق لهم طريق الى العناد وقيل هذه الاية ابلغ الاياك التي انبئه
اعلم ان الاولى المعلقين امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي وهو اسهل معلقته

فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحومل

الثاني طرفة بن العبد البكري من بكر بن وائل ومفتتحها

• لخولة اطلال ببرقة ثهمد • طلت بها اكبي واليكي الى الغد •

الثالث زهير بن ابي سلمى وهو من بني عبد الله بن غطفان ومطلعها

• امن ام اوفى دمنة لم تكلم • بحومانة الدراج فالمتثلم • الرابع لبيد بن ربيعة
العامري • واوكى • عفت الديار محلها ومقامها • بمنى تأبد غولها فرجامها •
الخامس عنترة بن شداد العبسي وحدرها • هل غادر الشعراء من متردم •
ام هل عرفت الدار بعد توهم • السادس الحارث بن حلزة اليشكري وابتدائها
آذنتنا ببينها اسماء • رب ثاو يمل منه الثواء • السابع
عمرو بن كلثوم بن عتاب التغلبي وافتتاحها • الا هبي بصحنك فاصبحينا •
• ولا يبقى خمور الاندرينا • وهذه القصايد تسمى ايضا بالسبع المشهورات
قال ابن الخاس واختلفوا في جميع هذه القصايد السبع فقيل ان العرب كان اكثرها
يجتمع بمكاظ ويتناشدون الشعر فاذا استحسن الملك قصيدة علقوها واثبتوها
في خزانته فاما قول من قال انها علقت بالكعبة فلا يعرفه احد من الرواة واصح ما قيل
في هذا ان حماد الراوية لما راى زهد الناس في الشعر جمع هذه السبع وحضهم عليها
وقال لهم هذه هي المشهورات فسميت القصايد المشهورات لهذا السبب وقد يلحق
بهذه القصايد القصيدة اللامية لمعن بن اوس المزني

• وترجع هريرة ان الركب مرتحل • وهل تطيق وداعا ايها الجمل • والقصيدة
الدالية لزياد بن عمرو بن معاوية الشهير بالنابغة الذبياني ومطلعها

• يا دار مية بالعلياء فالسند • اقوت وطال عليها سالف الامد •
واصل القصيدة على ما ذكره في الاساس من القصد وهو المخ السمين المكتنز الذي
يقصد اي يكسر اذا استخرج من قصبته سمي قصيدة مضمومة بها كما يسمى السمين
من الكلام الجزل والغث للرديء منه **قوله** فقال عليه السلام فلهم لما امر صلى الله
عليه وسلم بالكتمان فلا يبعد ان يقال ان هذا الحديث لما بلغ وجه كان لكون
المذكور قبل الاذن الآن واجاب عنه الشارح فيما سياتي بعد اربعة اوراق
في حديث معاذ بن جبل كما لا يخفى على من له فطنة **قوله** ما فعل السير الذي بترحالها اليه
وسلم فقال يا رسول الله اردت بالسير هل شيء منه اعلم ان
السير من الاسر والاسر بالفتح السير الذي الاسيرة لانهم كانوا يشدونه بالاسر

في القاموس

في القاموس السير بالفتح الذي يقد من الجلد اي بشيء طوال من جلد غير مدبوغ **قوله**
البراجة قال صاحب المشترك كالزبانية بارح ومنه سميت البارحة وهي الليلة
الماضية عند العرب **قوله** قال عطفان اي قبيلة عطفان عطفاء محركة وهي القبيلة
قوله البعير يوم الرضيع والفايق ارتفاع اليوم على الابتداء ويجوز نصبه على الظرف
على انا اليوم بمقدار الوقت والحين كما حكاه سيبويه عن ناس من العرب اسهر وقال
السهيلي في الروض بالرفع فيهما ونصب الاول فالرفع في موضع خبر لشان لان ظرفا ما
يخبر بها عن زمان بمثلها والرضيع الفطيم وتشديد الهجيم جمع راضع وهو الفطيم والاصل
فيه ان شخصا كان شديد البخل فكان اذا اراد حلب ناقته ارتضع ابنه بها لئلا
يحلبها فيسبع جيرانه اومن يمر به صوت الحلب فيطلبون منه اللبن **قوله** المراد بـ
صلح الحديبية قال محمد بن اسحاق اختلفوا في هذا الفتح روى عن ابي جعفر الرازي عن قتادة
عن السدي انه فتح مكة • وقال مجاهد فتح خيبر والاكثرون على انه فتح الحديبية وسمي الفتح فتح
المغلق والصلح مع المشركين بالحديبية كان مقدمة فتح الله تعالى الزهري
لم يكن فتح اعظم من صلح الحديبية وذلك ان المشركين اختلطوا بالمسلمين وسمعوا
كلامهم فمكن الاسلام في قلوبهم واسلم في ثلث سنين خلق كثير وكثروا سواد الاسلام
وظهرت الروم على فارس ففرح المسلمون بظهور اهل الكتاب على المجوس قال الشيخ
لانا الان لو اسمعت احدا اقوالهم لكان عند بعض الناس فين ان قال درت بقبيلة
من قبايل العرب فاخبرني بعضهم ان فيهم شابا ضعيفا كان للاول وتخيفا كان للاخر
مقيدا بالاغلال ورايت جالاكية ماتت بفناء البيت فسالت صاحب البيت
عنها فقال انها افتقرت وضيق عليها لانها عيشت من مطر الحجاز وله صوت لطيف
قال فجاءها يوما احد الاثنين وجلس لها حتى سارت يوم مسيرة ثلثة ايام فلما حط
الاحمال عن مطاياها ماتت كلها فتستفتح امره فبعد التيا والترقيب منه ولما
اصبحت اجبت انه اسمع صوته فسالته عن ذلك فاعلمه ان ابله على جبل كذا
على مسيرة يوم تسقى جميعها مرة او تقتر فهلم الجمل على وجهه وقطع جبالا ولم اظن انى
اني سمعت صوتا احسن منه ووقعت على جبل حر اشار اليه بالسكوت
وقال بعض الفضلاء الغناء الارجاع كان الله غناء الاشجاع وتين غنا الاذان

انى القياس **قوله** سيرا مسلسلا لما يعلم انه كقولهم صفة لمصدر محذوف سيرا رويدا اى مرودوا او حالا اى سيروا رويدا اى مرودين الى مهلين ومصدرا فى معنى الارواد مضافا كخوسر رويد زيد وقال ابو عبيد يجوز الاصل تصغير رود بالضم والشد كانه تامل بشئ على رود اى على مهل وقيل تصغير ارواد مصدر ارود بالتخفيف **قوله** يا بنى النجار هم قبيلة من الانصار منسوبة الى النجار سمى به لانه اختش نفسه بقدوم وقيل لانه ضرب رجلا بقدوم وهم اخوال النبى صلى الله عليه وسلم لان ناشئا تزوج امراة منهم النجار ستى سلم بنت زيد بن عمرو بن لبيد بن حارثة بن عدى بن النجار فولدت له اسعد الملقب بتبان اسعد **قوله** فرق الاولى ساكنة اقرا على حرف فى بعض النسخ على حرفين وهاتان الحديث يشير الافراد حيث قال وكل بكل تؤدة وتكها مسئلة لانها اذا كان على صيغة الامر يلزم تحقيق قبول دعاء موجه بالوجود الزيادة على الاول واما ماضى صحيح مسلم من رواية ابن ابى شيبة فيودى الكون هذه العبارة حرفين والله تعالى اعلم وقال بحيث ما يوقت القراءة على سبعة احرف منها اول الامر **قوله** اقرا على سبعة احرف اعلم ان الائمة كلهم امروا بالاجتماع احكام القران وحفظ حدوده ثم ما مور به بتلاوته وحفظه هو فى على رسم خط المصحف الامام الذى اتفقت الصحابة عليه وان لا يجيئ وغما قراءة به القراء المعروفون الذين خلفوا الصحابة والتابعين واتفقت الامة على اختيارهم وهو ابو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن المدنى وابو بعبد عبد الله بن كثير الداراعلى المكى وابو عمرو زبان بن العلاء التميمى المازنى البصرى وابو عمران بن عبد الله بن عامر اليمانى وابو بكر عاصم بن ابى النجود الاسدى وابو عمارة حمزة بن حبيب الزيات وابو الحسن على بن حمزة الكسائى الكوفيون وابو محمد يعقوب بن اسحق بن زيد الحضرمى البصرى وابو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومى المدنى فاما نافع فانه قراء على ابى جعفر المذكور وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وشيبة بن نصاح وغيرهم من التابعين الذين قراوا على اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال الاعرج قراءت على ابى هريرة قراءة على ابى بن كعب مات سنة تسع وستين ومائة وقيل سبعين وقيل ثلاث وستين صاحبه ابو موسى عيسى بن مينا الملقب قالون يقال انه رعف وقد اختصر كثيرا وهو

الذى

الذى سماه قالون بجودة قرائته وهو بلغة الرومية جيد مات سنة عشر ومائتين وتلميذ نافع ابو سعيد عثمان سعيد الملقب بورش لما كان حسن الصوت بالقراءة لقبه بالورشان وهو طير يسمى ساق حر له صوت كصوت الحمار وبعضهم سمته الراعين حمارا وانما قيل له ورش ان عباس ران يا علما والقرض الارنب. اجوز للقرض الكلف فخرقوان من اسم طير النصف طرف الصف الخف. والتحقيق فيه ان نافعا يقول اقرا وايا ورشان افعل يا ورشان وكان لقبه وهو بعيد ويقول استاذ نافع سماه به فغلب عليه ثم خفف بعض الاسم فقيل ورش وكان فى اهل امره راسا فلذلك يقال له رواس توفى بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ومولده سنة عشرين ومائة واما عبد الله بن كثير الدارى فانه قراء على مجاهد بن جبير وقراء مجاهد على عبد الله بن عباس وقراء ابى بن كعب وهو على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد بمكة سنة خمس واربعين ولقى بها عبد الله بن الزبير وابا ايوب الانصارى وانس بن مالك وتوفى بها سنة عشرين ومائة وقيل سنة اثنتين وعشرين وصاحبا المكى بزى عبد الرحمن الملقب بقنبل لانه من سادات مكة يقال له قنبيل مرخم عبد الصيد القنابلة وقيل لاستعماله دواء يقال له قنبل معروف عند الصيادلة لانه كان يكثر به عرف به وحرف التاء تخفيفا مات سنة احدى وتسعين واما ابو عمر فانه قراء على مجاهد وسعيد بن جبير وقراءا على ابن عباس ولد بمكة ونشاء بالبصرة وتوفى بمكة سنة اربع وخمسين ومائة قال ابو عبيدة كانت وفاته ابى عمرو ملء بيت الا سقفه ثم احرقها وتفرغ للعبادة واما عبد الله بن عامر فانه قراء على المغيرة بن ابى شهاب المخزومى وهو على عثمان بن عفان ولد فى اول سنة احدى وعشرين وتوفى بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمانى عشرة ومائة وقيل لاثنتى عشرة خلت منها وهو ابن مائة وعشرين واما عاصم فانه قراء على ابى عبد الرحمن السلمى وهو على على بن ابى طالب وكان من التابعين توفى بالكوفة سنة سبع وقيل ثمان وعشرين ومائة وقال ابو بكر بن عياش وخلت على عاصم وقد احتضر فجعلت اسمعه يردد هذه الاية حتى كاد ان يصل ثم رد الا الله هو لا اله الا هو واما حمزة فانه قراء على عبد الرحمن بن ابى ليلى وسليمان الاعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن سنة ثمان وقيل ست وقيل سبع ومائة وكان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان فيقال الزيات لذلك

واما الكسائي فانه قرأ على حمزة ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى سمع بالكسائي لانه قرأ
وليس غير ادرك توفي سنة تسع وثمانين ومائة واما يعقوب فانه قرأ القراءة
قرأ على ابن المنذر سلام بن سليمان الخراساني وقرأ سلام على عاصم فكمرت قرأ، فهولاء
الائمة الثلاثة على جواز القراءة بها قال الجزري للفرق بين قراءة يعقوب وقراءة غيره
من السبعة عند ائمة الدين المحققين وهو الحق الذي لا محيد عنه مات في الحجة سنة خمسين
ومائتين وله ثمانون سنة ومات ابوه وجده وجد ابيه عن ثمانين وثمانين سنة اشهر
وخلاصة الكلام ان السبعة المذكورين فرات ابو جعفر وشيبة ونافع وابن كثير وابو عمرو
وابن عامر وحمزة وعاصم والكسائي قال الشاعر لقد نقل القرآن سبعة وما سواهم الا
امام رعالم فنجل كثير نافع وابن عامر وحمزة زيات الكسائي عاصم وثامنهم يعقوب
المذكور وقد بقيت شيوخ اخوان ابو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني مات بالمدينة
سنة ثلثين ومائة وابو محمد خلف بن هشام الاسدي مات بعد المائتين سنة تسع و
عشرين ومائتين اما مشهورة السبعة فتغنية عن ايرادهم واما الثامن فلما قال صاحب الشاطبية
انه كان اماما كبير الفقه تعالما صالحا انتهت اليه رياسة القراءة بعد ابي عمرو وكان امام البصرة
سنين وقال ابو حاتم السجستاني ما رايت بالكوفة والاختلاف قراءة القرآن
وعلمه مذاهبه عم الصحابة انه الحكم من جواز الصلوة وغيرها جازة الائمة الاربعة
كالسبعة وقراءتنا وغيرها نقرأ القرآن بالقراءات السبع والروايات كلها جايزة
لكن الاولى الصواب انه لا يقرأ بالقراءات الشجية والروايات الغريبة لانه ربما يقع
ربما يقعد به الائم ويقولون ما لا يعلمون ولا يقرأ كذلك العوام وجهال اهل القرى والجبال
مثل قراءة ابي جعفر المدني وابن عامر وعلي بن حمزة الكسائي صيانة لدينهم لئلا يقعوا
او يحكموا بانه ان كان كلها صحيحة فمضيعة طلبة ومشايخنا اختاروا قراءة ابي عمرو وحفص
عن عاصم اهـ وقال الجزري وقال الاصمعي سمعت ابا عمرو يقول ما رايت احدا قبلي اعلم
منى وقال الاصمعي انا لم ار ابعد ابي عمرو اعلم منه وروينا عن سفيان بن عيينة قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت على القراءات
فبقراءة من تامرني ان اقرأ فقال عليه السلام اقرأ بقراءة ابي عمرو بن العلاء قال
فمنهم من سمع علما اقول في الكشاف روى ان ابراهيم عليه السلام لما كث بعد ما تبرأ من ابيه

باسين مائة سنة لا يضحك وانه رثاه بشعر • تغيرت البلاد ومن عليها
فوجه الارض مغبر قبيح • تغير كل ذي لون وطيب • وقال يرثي ثمة ابو المليح
وهو كذب بحت وما الشعر الا نزل ملعون وقد صح ان الانبياء عليهم السلام
معصومون من الشعر اما انه محال فلما روى عن ابن عباس انه كذب من نسبه الى ادم
عليه السلام وقال رثاه ادم بابيات كلاما منثورا فلم يزل ينقل حتى وصل الى ايوب يرثي بها
وهو اول من خط بالعربية فنظم في المرثية فقدم واخر وطبق شعرا بحريا واما انه ملعون
فلان فيه اللحن من جهة الاعراب اما القافية وذلك انه المليح ترفع فتحتها لانه صفة الوجه
المجرور فان خفض فحا قواه وهو عيب في القافية وفي الكشاف ايضا ومن اكاذيبهم
كان الشعر اهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثير من الكلام ولكن كان لا يتاتى له و
في الكشف قوله ومن اكاذيبهم نافى ما نقل احمد في مسنده عن عايشة رضي الله عنها ان بغض
الحديث الله الشعر والصحيح بالتخصيص بين شعر وشعر وفي المعالم عن المقدام بن شريح
عن ابيه قال قلت لعايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل شيئا من الشعر قالت كان
يتمثل بشعر عبد الله بن رواحة وصفة حالت كان الشعر احب الحديث اليه ولم يتمثل ببيت
من الشعر الا ببيت اخي بني قيس طرفة • ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
• ويأتيك بالاخبار من لم تزود • محمد يتعوذ ويأتيك من تزود بالاخبار فقال
ابو بكر ليس كذا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم انك لست بشاعر ولا ينبغي لي
وقال الكوا شي • واما كنيته ابو الاكرب • انا ابن عبد المطلب • فليس شعر عند رباب
هذا ان ذا آية اتقن موزونا كما تتفق اشياء كثيرة من الخطب والرسائل والكلام
موزونا وعن الخليل انه ما كان بيت المشطور من الرجز شعرا قال المولى ابو السعود
غفر الله والعقل السليم لا يرتاب ان القرآن العظيم قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له
لما كانوا يعدونه دعوة صلى الله عليه وسلم من انه شاعر وما يقوله شعر اي ما علمناه
الشعر بتعليم القرآن على ما مر ان القرآن ليس بشعر فان الشعر كلام موزون مقفى
وتقاريره تخرف مصنوع مبني على منوال الوزن والقافية مبرز على خيلات واوزان
واهية اقول قوله منوع على منوال الوزن والقافية كلام حيث انهم وان قالوا
انه شعر لكن لا بمعنى الشعر الاصطلاحي بل بمعنى الشعر المنقل لعلمهم انه غير منوع على منوالها

ويرشدك الى ما قلناه الشريف الجرجاني في حاشية المطول والشعر وان كان مفيد الجزم
والعوام فان الناس في باب الاقوام والاجسام اطوع للتحويل منهم للتصديق الا ان
مداره على الاكاذيب ومن ثم قيل احسن الشعر اكذبه فلا يليق بالصادق المصدوق
كما يشهد به قوله ك وما علمناه الشعر وما ينبغي له اللهم الا ان يقال ان الشعر المطلق
اكثره يدور بالاصطلاح وعن هذا قال شارح المطالع والقياس الشعر هو المؤلف
من الخيالات والمقصود منه انفعال النفس بالترغيب والتنفير وما يرجع الوزن
والصوت الطيب وفي القاموس نظم من جمع الجوهر على ما قال العلامة الكفوي فكانه لاشعر
الا بقول منوط على سنوا الهوى المقصود نظمه وما في القاموس ليس كذلك قال الراغب قال
بعض الكفار لبعض اصحاب الله عليه وسلم انك شاعر فتقول ما ورد في القرآن من الكلمات الموزونة
والقوافي وقيل اراد وا انه كاذب لان اكثر ما يأتي به اشاعر كذب ومن ثم سمعوا الاداة
الكاذبة شعرا انتهى والحاصل ان المراد بالشعر الواقع في القرآن العظيم الشعر المنطوق سواء
كان مجردا عن التنظير الوزن او لا وفي الحديث الشعر الاصطلاحي وهو كلام متقفى موزون
على سبيل القصد فتقييد الاخير يخرج نحو قوله ك وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
فانه وان كان منظوما لكنه ليس على سبيل القصد فافهم وعلى ما قال بعض الظرفاء من الشعر اما
احسن الاشعار عندي فايق باكر احضارا والله الاسى عندي وترى الناس سكارى
وفي بعض شروح البخاري من كره الشعر مطلقا احتج بقول ابن مسعود الشعر مزمار
من مزامير الشيطان وعن مسروق ازبيس الا لاله شعر ثم سكت فقيل له فقال اجاء
ان اصح صحيفة وعن ابي امامة ان ابليس الا هبط الا الارض قال رب اهبطني قرآنا قال
قرآنك الشعر واجاب الطيبي عن ذلك بانها اخبار واقعة واسناد الطبري عن جماعة
منهم كما الصحابة ومن كبار التابعين انهم قالوا الشعر وانشدوه واستنشدوه وفي فتوى البلقيني
واستقر عمل ائمة المصنفين على افتتاح كتب العلم بالبسملة وكذا منظم الرسائل و
اختلف لقد ما وفيما اذا كان اكثر الكتاب كلمة شعرا فيما يظهر من كلام الشعبي وعن الزهري قال
مضت السنة ان يكتب في الشعر بسم الله الرحمن الرحيم وعن سعيد بن جبير جواز ذلك و
تابعه الجمهور وقال الخطيب بل المختار وذكر المبرد في الكامل انها عادة بها يستفتح
قال اجعلوا الشعر اكبر همكم واكثر دأبكم فان فيه مآثر اسلافكم ومحاضر اشرافكم

ولقد

وتقدم رأيته يوم الاسير قد عرفت على الفار فما يرى قتلى الاقول عمرو بن الاطنابة
الانصاري ابت لي عفة وابي بلائي واخذ الحمد بالثمن الربح واحامي على
الحقيقة نفسي وحسبي بامنة البطل المشيح وقول عائشة رضي الله عنها ما جاءت وجاشت
كما تحدثون ولا وقع بناء صلات واحمى بعضهم عرض صحيح وبالجملة
يجب على صاحب الطبع السليم واسن الفصيح ان لا يتكلم بما يقبح لا بالكتبة ولا بالتفوه
كالصدر الاول من فصحاء واهل الاسلام نظمهم الله تعالى في سلك البررة الكرام وهم الذين
كانوا يجوزون انشاد نظم الشريف وبعضهم ينشد من الشعر المليح اللطيف وينشدون القصائد
بوابل المباني والطائف المعاني كالقصيدة المشهورة بالبردة والبردة والمسماة
بالمنفرجة وكوامن القصائد المشتملة على الموعظة الكافية والغبطة الشافية كما سيأتي
مشرب الصبا ان بعضهم هذا الاناء والاناء بالكلمات المهملات لما تقدم من ان
الكلب الغاوي قوله روح القدس نفث في الاقدس وهو الطهر كما يقال خاتم الجود
وربه الجزيل والمراد الروح المقدس وقوله بعض الاولياء سكونها في الكفاف سر وهو كما ان
الدين يجزيهم او سماه الله سكينة روحه محله الجنة بحيث له وتقربا كما تقول كيف
انت روح قوله نسيم الاماكن قيل مشتق من الميس سمي بالاميلان النفوس البشرية
بالطبع اليه وقيل انما سمي بالاذ ان ما دونه في الطاعة وقيل بمعنى الصحة واحد بعد واحد
وقيل انه بعض المنيين طلب مالا من بعض الجهلة فقال ان المال روح والغنا ريح
ولست اشتري الريح بالروح واحسن الكناية ان يعطي الرجل ما دون حاجته ليذهب
بوجه يقبل اذا رد وما يفيض الله الجزيل ماذا اي الله اعطاه ما دون ما يرجوه لو جاد عليه بكثير
هذا خير سموا العطية جائزة قوله لسعد بن معاذ لما جرح سعد في غزوة الخندق سأل الله
سبحانه ان لا يميته الا اثر ما يدعو غزوة بني قريظة لعلمه بهم برسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه لما جرحه حقن دمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انتقض جرحه فمات رضي الله عنه
ومثل ما حكي ان ملطان خان ملك تركستان مات بالكان مريضا سارت جيوش الصين
من الكراد للاطالة بلده فوخاطفا نحو الديك انه يعافيه ليتلهم بعض ساعة
فتغاز وجمع العساكر وساروا اليهم وقاتلهم حتى قتل منهم زيادة على مائة الف رجل واسر
نحو مائة الف وغنم مالا يحصى عن عاد الى بلده سالما ومن نظر او تفرج دمات بغيب وصول الكتاب اليه

قوله فذاك بالواو وفي الصحاح الغداء ذاكسر اوله يمد ويقصر واذا فتح لم يقصر
وقال ابن الخباز الصحيح انه قوله فذاك بمعنى لعمذك فمعنى كان الامر وكذا ذاك وذراك
وتراك بمعنى ادرك واترك والاظهر ان يكون فذاك بناء معقولا لامر محذوف
اى ليكن كما ذكرت او ليصدك ابو الوزغ فذاك وقد يكون انه مجرور بمعنى مقتدر قوله
لله ابوك اى ذرا بيك وحذفت حذف حرف الجر وهو احد التعريف من الجلالة فيه
كما في قول زر الاصبع • لاه ابن عمك لا افضلت في حسب • ضر ولانت ديا تأتي
منحيرون ونقصوا الالف التي قبل الهاء لغلظة الله خطأ كثيرة بما في السنة الناس
قوله مدينة وترتيبه من الكوفة في بعض الكتب المعتمدة انه بقعا لما سار من اليمن
الى الحاز انتهى الى موضع ليلا فتحيروا نزل فاقام بها فسميت الحيرة وليس
الحيرة البيضاء المضافة لمنى وكثرة انها بادية وهي مدينة قديمة من اثنتي عشر ميلا من العراق
على الكوفة بنحو من الكوفة وكانت منازل آل النعمان بن المنذر رغم الاوائل بنو فارس كان
يتصل بها واليوم مسافة بعيدة قوله قال خلف رسول الله فقال المنافقون
ما خلفه الا استثقالا له فلما سمع عتى بذلك اخذ سلاحه ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم
واخبره بما قال المنافقون فقال عليه السلام كذبوا فارجع واخلفني في اهلي اما ترضى ان تكون
منى بمنزلة هرون من الحديث قوله الوزراء الوزير من الوزر وهو في الاصل الحمل الثقيل سمي
به الامام والرئيس الغالب تشبيها على صاحبه والوزير لانه يتحمل عن الملك اوزاره وسوءه قال الازهري
اصله من الحمل يقال وزرت الشيء اى حملته ووزير السلطان الذي يزعنه اثقال الامور
اليه من تدبير الولاية اى يحملها او من الوزر بفتحتين وهو الملجأ وهو المعتصم لانه الملك يعتصم
برأيه ويلجأ اليه اموره او من المؤازرة اى المعاونة عن الاصمعي قال وهكذا القياس ازير لانه
من الازر بمعنى القوة فقلبت الهمزة واوا ووجه قلبها لان فعيلا اجوف بمعنى مفاعل
كقولهم عشير وجليس بمعنى عاشر فلما قلبت ازاغت قلبت فيه حوالشر على نظير ليس يجوز و
نظير الجوار وانواته ولا الموازرة وما احسن مقال من قال • قالوا فلان قد وزر •
فقلت كلا لا وزره الدهر كلا ولا الى • سيدور الا بالبقية • قوله انت من ال
مصلين ومعناه المبالغة في اتحاد طريقتها واتفاقها على طاعة الله تعالى قوله
وهي النخلة كلها رجعة من اصل واحد الصواب انه يقال كما قال الشيخ في الصحاح اذا

خرج نخلتان او ثلث نخلات من اصل واحد فكل واحدة منهن صفية والاثنان صفون
بفتح الفاء قوله يا غلام انه لا يجوز نصب غلام الاول وضمه والنصب افصح و
اشهر واما ابن فمنصوب لا غير قوله حقا مفعول ثان لوجدتم من حق يحق اذا ثبت ووجب
ويجوز ان يكون صفة للمصدر المحذوف اى وعدا حقا في الكشاف في قوله تعالى اولئك هم
المؤمنون حقا صفة للمصدر المحذوف اى ايمانا حقا او هو مصدر مؤكد لجملة الذي اورثك
هم المؤمنون كقولك هو عبد الله حقا اى حق حقا قوله اذا خرجوا الى المقابر قال الشيخ
الماوردي وكان البشير صلى الله عليه وسلم اذا اتى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع نسأل الله العافية لنا
ولكم وقال ايضا وقد وجد عليا على قبر فبكى يا • سلام على اهل القبور الدوارس • كانهم
لم يجلسوا الجالس • ولم يشربوا من بارد الماء شربة • ولم يطعموا مسكرا طرفي بابس •
الا ليت اوردي ابن قبر وليتم • وقبر العزيز الشيخ المتأوس • قيل انه سلم الامر
قوله حتى يقوم غنمة فيه اشارة الى جواز طلب الصدقة من الاغنياء للمحتاجين و
لو كان الطالب غير محتاج وفي اخذ منه الصوفية جواز ما اصطلحوا عليه من الطلب
قوله وهو الحرام الذي لا شبهة فيه الاصل كل ما لا يحل كسبه وقيل هو الحرام مطلقا
من سحته اذا استأصله سمي به لان سحت البركة قوله وكذا اخرجه ابو داود وابو
سلمة بن عبد الرحمن انه استشهد بالبصرة في شوال سنة ثلث وسبعين
ومائتين وولد سنة اثنتين ومائتين ومائة قوله فتبركا باستفهار العلمي المعالم رحمه
عن الخبر في قوله تعالى وانا لا ندري فلعل انهم قال لطالب العلم قوله افتاح اى ملتفرد
عن الدين وصار عنه وفيه جواز الاكتفاء في النفي بالكلام قوله الحق بحج بمعنى الواجب
الحق كل موجود متحقق او سيوجد لاستحالة ويقال للكلام الصدق حق لان وقوعه
متحقق لا تردد فيه وكذا الحق المستحق فيه على الغير اذا كان لا تردد فيه والمراد هنا
ما يستحقه الله تعالى على عباده مما جعل محتما عليهم قاله ابن التين الحجر قال القرطبي حق الله
على العباد هو ما اوجبه من الثواب والزمهم به وخاطبهم به قوله وعاين تنبيه الوكماء
بكمال الواو وبالمد وهو الظاهر الذي يخط فيه الشيء المطلق المحدد اراد الحال الذي نوعين من
العلوم قوله واما الاخر فهو الشيء تتبع هذا البلعوم هذا الحديث مقلب مدار اسمه الا

الطائفة المتصوفة ان اباهريرة اهل الصفة الذين هم شيوخنا في الطريقة
ومراده بالاول علم الاحكام وبالثاني علم الاسرار المصون عن الاغيار المختص بالعلماء
الربانية من اهل اليقين وقال الامام زين العابدين • يا رب جوهر علوا بوح به
• ليس يراك من بعيد الوث • ولا استحل رجال مسلمون دمي • يرون اقبح مما
يأتوا جنا • وقال بعضهم العلم المكنون والسر المصون علماء موهبة الحكمة
وخزنة الحكمة لا يعلمون بها الغواصون في بحار المجاهدات ولا سعد بها المصطفون
بانوار اثبات الذات اذ هي اسرار متمكنة في القلوب لا يظهر الا بارياضة وانوار
كامنة في الغيوب لا تنكشف الا لانفس مرتاضة يقول العبد الذليل نعم ما قيل لكن ينبغي
للعاقل ان لا يشتغل بهذه عدم التوغل في مثل هذه الكلمات الخفية المقدمات ليتملا يوم
الاشهاد عيار العوام حيث يقول القاصر ونعم فيه حكمة حقيقة خفية من الاسرار
الالهية لو كشفوا بان للناس الامنين من خوف العقاب والواصلين الى الملك الوهاب
من غير تعب وجهد مناف هذه الدنيا لكنهم اخفوها خوفا مما يلحق من المنهمكين في الشهوات
والاثام المؤدية الى عدم انتظام احوال الانام فيميلون الى مسئلة وحدة الوجود الباطلة
ويدعيها بعض الصوفية كلا الميل بل قد يقعون في ورطة الانكار والله الهادي الى الرشاد
ولذا منعوا مطالعة كتب الفصوص ونحوه الا لاهله فافهم قوله وقال البيضاوي هو ما
الطعم والشراب وهو المرئي قال الفقهاء الحلقوم هو النفس والمرئي مجرى الطعام
والشراب وهو البلعوم وقيل الجامع للوجهين الاوداج قوله كالطعم يعني الناس
اسوة بقيتها الاكل ومن ثم قيل معز اذا اشتق منه الباقي قوله كلمتان جعلتا
كلمة واحدة قد استعمل كل منهما بمفرده واقيل اما الاول فكقول المؤذن حي
على الصلوة بفتح الياء وهو جزء من جملة الصلوة ايضا اي ايتوها واما الثاني فكقول الشاعر
الا ابنا ليلى • وقولا لها هلا • ثم جعلتا كلمة واحدة فقيل حيهل اي احضره
قوله يشتاز يكاد ان الشر يميز وهو بمعنى يتميز اذا فرقه فامتاز وتميز وانماز
كلاهما بمعنى قال ابو معاذ اذا فرقت بين شيئين فلم يزت بينا فاذا كانت اشياء
فلم يبن بينها تميزا وكذلك اذا جعلت الشر الواحد شيئين فلم فرقت بالتمييز منه
فرق الشر فاذا جعلته اشياء قلت فرقته تفريقا قوله فليه بفتح الغين اي عليه ابن عباس رضي الله عنه

تزوجوا

تزوجوا فان خيركم من لا يكون اكثر زنا قوله ومن لم يستطع فعليه بالصوم استدل
به بعض اصحابنا على تحريم الاستمناء لانه ارشد عند العجز عن التزوج الى الصوم الذي
يقطع الشهوة فلو كان الاستمناء مباحا لكان الارشاد اليه اسهل وقد اجاز
الاستمناء طائفة من العلماء وهو عند الحنابلة وبعض الحنفية لاجل تسكين الشهوة
وفي الخلاصة الصبي اذا عالج ذكره حتى انزل يجب عليه القضاء والكفارة عندهما
الا ان يكون خارج رمضان او قصد قضاء الشهوة وانما قصد تسكين الشهوة ارجو ان لا يكون
عليه شيء بار قال من الباءة وهي المنزل اقول يعني ان اصله الموضع الذي يأوي اليه
الانسان ومنه بيداء الابل وهي الموضع الذي يأوي اليه بالليل قوله فانخزل الوالد
وهم سطيح بن ثامة بن عبادة بن عبد المطلب وهو ابن خالة ابي بكر رضي الله عنه
وعبد الله بن ابي بن سلول الخزرجي المنافق وهم حبيبة ابنة جحش على ما نزلت براءتها
جلدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين ثمانين الا عبد الله بن ابي قوله فازداد
وعند الطبراني باسناد صحيح عن ابي ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت
لما بلغه ما تكلموا به همت ان الق بنفسي فاطرح لتفسيره قوله فقلت سبحان الله
استفهمت بالله تعجبا من وقوع مثل ذلك في حقها مع براءتها المحققة عندها
قوله وكان صفوان وهو ابن المعطل بفتح الطاء المهملة وتشديد اللام المعلم
ثم الكرواني منسوب الى كروان بن ثعلبة بن يربوع بضم الموحدة وسكون الباء
بعدها مثناة ابن سليم وكروان بطن من سليم وكان صحابيا فاضلا وقد ذكر ابن اسحق
انه استشهد في غزاة ارمينية في خلافة عمر سنة سبع عشرة وقيل عاش الى سنة اربع
وخمسين فاستشهد بارض الروم في خلافة معاوية قوله ما انعم في ابك الا اجزاء
اخلاق الاهل على الزوجة شيع وفيه اشارة الى تعليل ازواج بالوصف المذكور
يحتمل ان يكون من ارادة تعظيمها قوله برائي وهو بالمد اي يرضى على العاتق او
بين الكتفين من الثياب على اي حنة كان واما القباء بفتح الخاء والموحدة
وبالمد فارسي معرب وقيل عربي واشتقاقه من القبو او هو الضم قوله والنساء
سواء كثيرة والذكر قليل عليها عليه ترجم باب النهي صلى الله عليه وسلم عما يؤدي الى الفتن
والوجه في سبب هذا القول لانه كان صلى الله عليه وسلم شديد الغيرة فرأى علة انه اذا فارقها

يسكن ما عنده من القلق الى الان تحقق براءتها فيمكن رجعتها لانه كان يتحقق
انها بريرة لانها كانت على الاكاعدية وهي لم تسلم من عائشة الا البراءة المحضة قوله
فبكيت تلك الليلة وغدا يرح ابن بجار عن انس قال كنت جالسا عند عائشة
اذ استأذنت بريرة فقالت والله لقد هويت ان ابعد حتى يجتمع البراءة وما على طعام
ولا شراب فكنت ارقد وانا جايعة فرأيت في منامي فتى فقال لي مالك قلت انا
محزونة بسماع كذبة الناس في قفال اذهبي بهذه تفرج عنك قلت وما هي قال قولي يا
سامع الصوت ويا رافع الصوت ويا خارج الهم ويا كاشف الظلم ويا عدل في حكمه ويا جايب
من ظلمه ويا ولي من ظلم وبنا اول بلا بداية هو يا اخر بلا نهاية هو يا من له اسم بلا كيفية افعل
لي من امري فرجا ومخرجا فاتت فاخبرت وانا بانه بوقد نزل الله بيتي وحقاني
فرجه قال النووي وذكر جماعة على هذا الصواب في حقها والصلاة في اختصاص على
واما مع انهما شابان بالف ورة ان جبيا كان عنده كولد وامامة امه وكفلي
فيكون للملازمة ومزيد المحبة وفي الشب من صغاء الذهن ما ليس بغيره وحالة اكثر جراءة
على الجواب بما يظن لهم من المسن لان المسن بحسب غالب العادة وفي حاضن بعض
يظهر رعاية لمسألة وامسؤل عنه اخرى مع انه ورد في بعض الاخبار انه مستشار
فيها قوله فاذا قد بلغ عنك بكذا هو كناية عما ريب به من الاكل ولم ار في شيء
من الطرق الصحيح فلعل الكناية من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم قوله حتى انزل الله عليه
ان الذين جاوا بالافك عصبة قال الزمخشري كل ما يقع القرآن من التغليظ في معصية
ما وقع في قصة الافك ما وجه عبارة واستشهد لاشتماله على الوعيد الشديد والعتب
البليغ والزجر العنيف بطرق مختلفة واساليب بديعة منه كلوا حدثتها كاف
رتبا بل ما وقع وعيد عبرة الاوتان ما يهدد الا ويزلك وما ذكر الا الاطبار على شرائع
الرسول صلى الله عليه وسلم قوله وكانت اشد الناس حياء قالت كنت ادخل
البيت الذي دفن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واني واضعة ثوبي واقول انما
هو زوجي وابي فلما دفن عمر والله ما دخلت الا وانا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر
وقالت والله ما رايت العورة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رأى مني قال
ابن سعيد من شرف النبوة انه قيل لعائشة تمشطت مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم فقالت اني احدثت بعده احتفوني مع اخواني فدفنت بالبقيع سنة ثمان
وخمسين وقيل سنة سبع وقيل قال المحب الطبري في السمط الثمين وقال ابن الجوزي
وفيه الحكمة خذته الحجاب لمراءة من وراء الحجاب وصيانة المال وقيل للمنع من
اضاعة المال قال فعقد عائشة لم يكن من ذهب ولا جوهر وفيه شوم الحرص على المال
وفيه انه للمراءة اذا خرجت لحاجتها تستصحب من يونسها او يحرسها من يؤنس عليها
وفيه شرعية التبيح عند سماع ما يعتقد السامع انه كذب وفيه تثبت الابكر رضي الله
في الامور لا تعلم بقول عنه فورها لما لمصلحة مع تحاور الحال فيها شهد الكمال فافوقها الا
ورد عنه في بعض طرق الحديث انه قال والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية فكيف بعد ان
اعزنا الله بالاسلام وفيه انها ثبتة اذا اشتدت اعقبها الفرج وفيه تبشير الخير
عن يختص برجاعه به لفتة قوله ابشري يا عائشة روى انها لفتة تبشر بها
اعطيتها ولم تعط امرأة وقيل بشرها ان جبريل عليه السلام اتى بصورتها في سرقة من حرير
وقال زوجتك وروى انه اتى بصورتها في راحته وان ابن عليه السلام لم يتزوج بكرا
غيرها ولم تلد له وقيل ولد لها سقط وسمي عبد الله والله اكنيت بام عبد الله والصحيح ان
كنيت بام عبد الله بابن اختها اسماء وهو عبد الله بن الزبير وامام المومنين
فتبين من قوله وازواجه امهاتهم وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وراسه
في حجرها ودفن في بيتها وكان ينزل عليه الوحي وهو معها في لحافها فنزلت
براءتها من السماء وانها بنته خليفته رسول الله وصديقته وخلقت طيبة و
وعدت مغفرة ورزقا كريما قيل ربع الاحكام الشرعية منقولة عنها وروى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول اين انا غدا اين انا
غدا احرصا على بيت عائشة قالت عائشة فلما كان يومي سكن وكان في حوقي
او روى عن عائشة قال حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة النبي صلى الله عليه
وسلم البراءة من السماء واتفق القوم على انها افضل نساء المومنين خلا خديجة
فانهم اختلفوا فزعمه وقال ابن الاعرابي جماعة خديجة افضل وقال بعضهم عائشة
افضل وقال اكثر على عائشة بالهزة بعد الالف للاعتبار في بعض شروح البخاري قدمي
في اخر عمره لاعتبار به عائشة حين وقعت قصة الافك وفي المعلم قولك ولا انكحا انفاه

من بعده ابدا انزل في رجل منا صاحب البغل فقال ابو قبيس لغير لا تكمن عائشة قال فقاتل
بنو سليم بنو عامر برجالهم فاخبر الله تعالى محمدا ان ذلك محرم **قوله** على بغلته البيضاء
وقيل كانت بغلته سدوس الله صلى الله عليه وسلم ودلدل التي يركبها في الاسفار
انثى عاشت بعده حتى كبرت وزالت اضراسها فكان يطحن لها الشعير الا ان
ماتت بينبع في زمن معاوية وكانت شهباء قال النووي ودلدل بضم الدالين
المهملتين وروينا في تاريخ دمشق من طرق انها بقيت حتى قاتل عليها خلافة
الخوارج قال الحافظ قطب الدين في شرح السيرة وراجع اهل الحديث على ان بغلة البغل
صلى الله عليه وسلم كانت دكر الا اثر وقال السهيلي وتلك البغلة تسمى البيضاء
وروى عن صلى الله عليه وسلم انه قال لعمه العباس نادهم يا طلحاء فلما سمع البغلة
كلامه هذا انخفضت به حتى كاد بطنها يمس الارض فتقاول صلى الله عليه وسلم
من لحيها فنفض في وجوههم وقال شاهت الوجوه وقال صاحب حماة قال البغل
صلى الله عليه وسلم لبغلته ودلدل البدري البدر فوضعت بطنها الى الارض فاخذ
حفنة من تراب وقال لابن الجحاش صاحب ايلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القاها
واهدى له بغلة بيضاء فلقب العلماء اسم امة واسم البغلة ودلدل بكذا جزم به النووي
ونقل عن العلماء انه لا يوقف له بغلة سوى هذا وفي الحاكم المستدرك انكر ان
اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة وكر بها بحديث مرسل الحديث وهذه غير الدراع
يقال انها التي نذر اهدى له بغلة وانه صاحب دومة الجندل اهدى له بغلة وانه دلدل انما
اهدا له المقوقس وذكر السهيلي ان البغلة التي بعث بها سيرين مصر كانت شهباء وقع
عند مسلم ان البغلة التي كانت تحته في حنين اهداها له فروة ثم قال ابن الجوزي موضع اخر
ومما سمي عليه هنا ان البغلة البيضاء التي كان عليها في حنين غير البغلة البيضاء التي
اهداها له ملك ايلة لانه كان في تبوك وفروة حنين كانت قبلها وقد وقع في مسلم
من حديث العباس ان البغلة التي كانت تحته في حنين اهداها له فروة بن نفاثة بضم النون
بعد الفاء مثلثة ونبها هو الصحيح وذكر ابو الحسن بن عبد الله ان البغلة التي
ركبها يوم حنين هو دلدل وكانت شهباء اهدا له المقوقس وان التي اهداها له فروة يقال
له فضة وذكر ثعلبة بن سعد وذكر عكسه والصحيح ان سلم

من عجائب العصر

دلدل

بغلة زاد ولامة

وعزيبة الدهر بغلة ابو لامع وهي ذات عيوب كثيرة حيث انها كانت عوراء
عرجاء شموساً يضرب برجليها ويعض الناس ولا يمكن ان يمتطيها ولا ان يخلقها
واذا بالت اخذت ذنبها بين رجليها وبالت عليه فيرش بولها على الناس **قوله**
قاله لابي طالب عند وفاته قال صاحب حماة فلما تقارب من الابطالب الموت جعل
يحرك شفتيه فاصغى اليه العباس باذنه وقال والله يا ابن اخي لقد قال كلمة التي امرته ان
يقولها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله الذي بعثني بالحق لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله
والمشهور انه مات كافرا ومن شعر ابي طالب ما يدل على انه كان مصدقا فاما قال صلى الله
عليه وسلم وهو قوله ودعوتني وعلمت انك صادق ولقد صدقت وكنت ثم امينا
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا والله لن يصلوا اليك بجمعهم
حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة
وابشر وقر بذاك منك عيونا لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا
فيه بحث لان هذه الابيات ونظائرها من الاشعار المعزوة الى ابي طالب لا يعارض
الحديث الصحيح الدال على انه مات كافرا وبرشدك اليه كونه قوله انا على ملة
عبد المطلب او على دين الاشياخ اخرجه ابو نعيم وهذا الشعر من اشعار احد
شعراء الشيعة اعلم ان السلف اتفقوا على كفره واستفاضوا ان ابا سفيان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة كافرين اولا فذهب الا الاول جمع منهم والثاني جماعة
متمكنين بالاحاديث الدالة على طهارة نسبه وان الشرك انما اقتضى بياض
في الشفاء انه كاتب عمر بن عبد العزيز فاركان ابو البغل صلى الله عليه وسلم كافرا فغضب
وقال لا اكتب لي ابدا وحكى الربيع بن خيثم المتاخرين فحي المسلم انه يمكن شفاعة بجعل شرف
نسبه ازالة اخطاء وازالة اثبات الشرك في ابويه اخلال ظاهر بشرف نسبه الطاهر
وبجعل هذه المسئلة ليست من الاعتقاديات فلا حظ للقلب منها وانما للسن
فحقه ان يصان عنها يتبادر منه القصاص **قوله** سمى بوطيس في الشيخ الاكمل بقال
حمي النهار حيا اي اشتد حرها وهذا من فصيح الكلام ولم يسمع احد قبل البغل عليه السلام
يضرب به المثل شدة الحرب **قوله** وفي الحديث استحباب الاخفاء بشركه
الله تعالى في سورة الاعراف ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ظاهر

ابو طالب

ابو طالب رضي الله عنه وسلم

والاعتداد في الدعاء رفع الصوت في الدعاء وعن الحسن الصياح في الدعاء
مكروه وبدعة ولقد أنزل الله تعالى ذكرنا بقوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية لانه الاوفق
بالعبد لانه اوادخل في الاخلاص واقرب الى التفكر بالعقود والاصابع ومن ثم
قال الغزالي اذا اجهر الامام التكبيرات فوق حاجة الناس الى العلم فقد اساء
لانه بالجهر لاعلام الانتقالات من ركن الى ركن لما يفوت وروى عنه صلى الله عليه وسلم
في الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي ويرشد اليه اسباب الاسرار بالاستعاذة
في الصلوة بالاتفاق لانها دعاء والجهر به انه يقوله بنية التعليم تضرعا اي جهارا
وايضا ان الآية الكفية اكثر واحجية المفهوم فانهم وقال بعض السادة الصوفية انه
الادعاء الا به خاص بالنبي عليه السلام الكامل المكمل واما غيره من هذي الوساوس
الشيطانية والخواطر الردية فامور بالجهر لانه اشد تأثيرا في رفعه ويكفي ان يقال
الخفية مذ الاضداد واما قوله ادعوا ربكم نداء خفيا فقد قيل انه معناه ودعاء ربه انه يرزقه
ولدا وانا خاص السؤال ليكلم بالام على حلب الولد عند كبر سنه لانه كان في ذلك الوقت
ابن خمس وثمانين سنة في الصحيح وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سلم من صلوته قال بصوته الاعلى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شئ قدير وفي الشكوة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر رواه الترمذي
وقال النووي في كتاب الاذكار اعلم انه كما يستحب الذكر يستحب الجلوس في حلقة لاجله
وفي الشفا روى عن امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون
في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم
فاذا مضوا حفوا بهم الى سمائهم الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلم ما يقول عبادي
قالوا يحمدونك ويسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني
قالوا لا والله ما رأوك قال فكيف لو رأوني قالوا لو رأوك كانوا اشد لك عبادة
واشد لك تمجيدا وتسبيحا قال فيقول ما يسألوني قالوا يسألونك الجنة قال فيقول
وهل رأوها قالوا لا والله ما رأوها قال فكيف لو رأوها قالوا لو رأوها كانوا اشد عليها
حرصا واشد لها طلبا قال فمم يتعوذون قالوا من النار قال فيقول وهل رأوها قالوا لا
قال فكيف لو رأوها قالوا لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول
فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال فيقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما
مر بهم فجلس معهم فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وفي رواية ان لله تعالى
ملائكة سيارة فضلا يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم
وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا
عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسألهم الله تعالى وهو اعلم بهم من اين جئتم
فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك
ويسألونك قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا
اي رب قال فكيف لو رأوا جنتي قالوا يسألونك النار قال وهل رأوا ناري قالوا لا
قال فكيف لو رأوا ناري قالوا يسألونك المغفرة قال فقد غفرت لهم فيقول ملك
من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
وفي الترغيب للمنذري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من قوم يذكرون الله عز وجل بحمده وتسبيحه وتكبيره وتهليله الا حفوا بالعرش
وهم يدندنون كدندنة النحل حول صاحبها فيذكر الله بهم من هو عنده وفي رواية
ما من قوم يذكرون الله عز وجل بحمده وتسبيحه وتكبيره وتهليله الا حفوا بالعرش
وهم يدندنون كدندنة النحل حول صاحبها فيذكر الله بهم من هو عنده وفي رواية
ما من قوم يذكرون الله عز وجل بحمده وتسبيحه وتكبيره وتهليله الا حفوا بالعرش
وهم يدندنون كدندنة النحل حول صاحبها فيذكر الله بهم من هو عنده وفي رواية
ما من قوم يذكرون الله عز وجل بحمده وتسبيحه وتكبيره وتهليله الا حفوا بالعرش
وهم يدندنون كدندنة النحل حول صاحبها فيذكر الله بهم من هو عنده وفي رواية

مكروه

مكروه وراحة الوسطى بين الجهر والخفاء والتضرع والاستكانة مخلية عن الرياء
جائية غير مكروه باتفاق العلماء وقال بعض الاكابر من الصوفية انه نية السماع لاقوة
النفس كنسبة الزبدة المقدحة الى النار وذلك عزيز وقد يدعي المبتدئين والمتهكمين في
في الذكر اكسبانية فتاوية بتلك الشهوات الكامنة فيهم قوله وعند تخفيف المدار
المجة الغذا المعتد به من الطعم والشراب قوله الا الاول وبا مصدر راى كالمرجع
مصدر رجع ويختص بالماء كما اختص الراى بالقلب والروية بالعين قوله اي اية المسلم
لا بد لسلم او على انه بالواو بمعنى راى الامام انه يحل الوضوء فوق راسه فلما صح تجويز تغيير
قال ابابه زيد لبعض عشيرته ايتاني بماء حملوا ازوج الناس عند خروجه من ارجلهم تحت الجبة
فقام واستوى الجبة فوق راسه فصب صبوته ثم اذن بقيه هذا تقييد رد بكل ما يا مدلس
قوله فلا تبقى قول بالركوع اعلم ان متابعة الامام في الفرائض والواجبات غير متاخر واجبة
فاذا عارضها واجب لا يتبع انه يفوت ذلك الواجب بل يأتي به ثم يتابع الا اذا خاف انه لا يفوت
المتابعة بالكلية واذا فوتها او المتابعة مع قطع تعقبه بالكلية فعلى هذا لو رفع المقتدي
راسه من الركوع او السجود قبل الامام بشيء ان يعود والا يدركه ركوعين ولو رفع الامام
راسه من الركوع او السجود قبل شيء المقتدي شيئا فاصبح انه تابع الامام ولو قام الامام
قبل ان يتم المقتدي التشهد فانه يتم ثم يقوم لان التشهد واجب وان لم يتم ولو قام جاز كذا
في العقدة الاخيرة لو سلم قبل ان يتم المقتدي التشهد فانه يتم ثم يسلم ولو سلم ولم يتم
جاز ولو سلم قبل ان يأتي المقتدي بالصلوة على النبي والدعاء فانه يتابعه لانها سنة اولو
رفع الامام قبل ان يتم المقتدي التشهد يتابعه لانه التشهد ليس بمقدر والامين
قوله يا بني سنة بكسر اللام وبنو سلمة بطن من الانصار رواه الترمذي
توفي ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي الحافظ في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين
كان اماما حافظا ضريرا له تصانيف حسنة منها الجامع الكبير في الحديث وكان يقال
لمحمد بن اسمعيل البخاري وشاركه في بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر شيخ
جامعه ابو الفتح اليعمري والامام ابو بكر بن العربي وابن سيد الناس وصاحب الالفية
العراقية تكمل ثلثمائة وتمذهب بالذال المعجمة مدينة قديمة من الرابع على طرف نهر بلخ الذي
يقال له جيحون خربها جنكيز خان حين هجم عليها الدبار خراسان سنة سبع عشر وستمائة

فبقيت خرابا الى ان عمرها السلطان خليل من اوقاف بيبرس نحو سنة عشر وثمانمائة

وهذه الجزيرة مجاورة عن القرية مقدار فرسخ قال ابن الجوزي في تاريخه معنى كشف اللوح وكاسم يتمور بفتح الغين وسكون الهاء بالموحدة حيدان بن عثمان بن الغازي الغلي واصله من كش مدينة مشهورة بما وراء النهر بينها وبين سمرقند يوم واحد ويقال انه امي من ذرية جنكيز خان ومولده في سنة ثمان وعشرين وستمائة وكان ابوه من الغلامين **قوله** على الكفاف كسحاب في الشرح الاكل والكفاف هو الذي يكفه عن النظر الى ما في ايدي الناس قيل وهذا اذا لم يتعد الى الكفاف حتى شرعا اما اذا تعلق كما اذا ملك نصابا تاما وحال عليه الحول وجبت الزكوة وهو يحتاج اليه لكفافه تكفف به فلم يؤمر الزكوة قال عليه السلام **قوله** اتاني اناس في الكشاف اصل ناس اناس بالضم حذفت همزة تخفيفا كما قيل في لوتمرة الوتة وحذفت مع لام التعريف كاللازم لا يكاد يقال الا اناس وسموا الناس لظهورهم او انهم يؤانسون اي يبصرون كما سمي الجن جنا لاجتنانهم وعن ابن عباس سموا بذلك لانهم اوو زيدت الالف لانها من حروف الاصول **قوله** والمذموم من الحديث حسن الحلقة عن ابي الدرداء اثقل ما يوزن في الميزان يوم القيمة حسن الخلق **قوله** زعقها العقل ما خوذ من عقال الدابة وهو ما يشد به ركبة البعير فيمنعه عن النفور وكذلك العقل يمنع صاحبه من الكذب والفجور ويسمى حجرا لانه يمنع صاحبه عما لا يحل كما يسمى نهية لانه ينهى عن القبايح **قوله** فاتيها الموصول للتعظيم ويمكن ان يكون لاستجماع التعريف بدء القصة **قال** الشيخ وقال الجيهوري انه كان ابعد اقول واما حديث عايشة رض فقد قيل انه لا يصح للاجماع انه لم تحدث به عن خديجة وعيانا انه لم يكن وقت المعراج زوجه عليه السلام ولا في سن الضبط بل لعلها لم تلد بعد او قيل انه المعراج كان قبل البعثة وقيل بعد بعشرة وقيل بخمس سنين وقيل كان ليلة سبع عشرين من ربيع الاول قبل الهجرة سنة وتزوج عايشة رض والنبي عليه السلام بعد الهجرة لانها بنت ست سنين وقد تزوجها بمكة بشهادة الزبير ومنهم من قال في التوفيق المعراج اثنان ما رواه مالك بن صعصعة كان في المنام والمعراج اليقظة ثم المعراج بعد قصة ورفيه اكثر البراق والسير وما رواه ابو ذر كان في المنام فرويت امتنانا اخف على وبما اضافه عليه السلام الى نفسه اذ كان مسكنه والمركب فيه البراق

بل

بل انه جبريل اتاه فاخرجه وعرج الى السماء فانكشفوا وفتحوا وفتحت الاسماء

الحق انه كان قبل البعث وقبل الفطرة بعده وبذلك يحصل الجمع بين الاخبار

قال في السنة كان له اذ ذاك ست سنين وستة اشهر ثم كان تحقيقه سنة ثمان

قوله جاني رجلان قال ابن عباس عن عايشة كان غلام من اليهود يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدة اسنانه ومن مشطه فاعطاه اليهود فسحره في مشط ومشاطة وتول ذلك لبيد بن الاعصم رجل من اليهود وفتر ت السورتان اي المعوذتان فيه وقال يزيد بن ارقم سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى لذلك اياما فاتاه جبريل فقال ان غلاما من اليهود سحرك فعقد لك عقدا فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فاستخرجها وجاء بها فحل كل عقدة وجد لذلك خفة فقام صلى الله عليه وسلم كانما انشط من عقال قال ابن حجر والخبر كان فيه عقد عليه احدى عشرة عقدة وقيل كانت مغروزة بالابرة فانزل الله سبحانه بالمعوذتين وهما احدى عشرة اية كلما قراء اية انحلت عقدة حتى انحلت العقد كلها فقام عليه السلام كانه انشط من عقال وروى انه لبث فيه ستة اشهر واشتد عليه ثلاث ليال فنزلت المعوذتان

من العالم قيل تعم السحر العلم والحذق بالشيء ووجوده حقيقة عند اهل السنة وعليه اكثر الامة وهو الاظهر وقيل انه يؤثر فقط الاعتماد فيجعل الله على صورة الكار واكار على صورة الملك والاصح انه السحر عبارة عن التمويه والتخييل قال الله تعالى يخيل اليه سحرهم انها تسعى فكم يؤثر في الابدان بالادواء الموت والجنون والسقام تاثير النفوس والطباع وتدبيرهم الان ما يكون فيه تعب ورياضة ومداومات قوم يكلام سموه نوعا من العوارض والعلل التي تؤثر في الابدان وفي الكشف السحر في اللغة الصرف كما قاله الازهري عن الفراء وابو عبيدة قال ابو بكر سمي الساحر ساحرا لانه يصرف الشيء عن جهته وكان الساحر يلاري الباطل في صورة الحق ويخيل شيئا على خلاف حقيقته فقد سمي الشيطان ساحرا في حديث عمر رض ذكره في الروضة عن كتاب الارشاد لامام الحرمين انه السحر لا يظهر الا على فاسق كما ان الكرامة لا يظهر الا على تقي ليس عليه دليل الا اجماع الامة وهل هذا اتفاقي عرفي ام مطلق وهو الصحيح عند اصحابنا

وذى الارش والعوالى السعود اعلم انه اصل انواع سحر الكلدانيين الذين كانوا
يعتقدون الدهريه وهم يعبدون الكواكب ويزعمون انها المدبرة لهذا العالم وعنها
يصدر الخيرات والشرور والسعادة والنحوسة وهم الذين بعث الله لهم
ابراهيم عليه السلام لابطال مقالتهم وهم ثلث فرق فرقة منهم يزعمون ان
الافلاك والنجوم واجبة الوجود وهم الطبائعية وفرقة يعتقدون بالهية الافلاك
ويتخذون لكل واحد منها بيكلا يستشفعون بتلك البيكلات وهم عبدة الاوثان وفرقة اثبتوا
للافلاك والكواكب فاعلا مختارا لكنهم قالوا انه اعطاها قوة عالية نافذة في هذا
العالم وفوض تدبيره اليها وسنتكلم على اصحاب الاوهام والنفوس المقوية فانهم
يزعمون ان الانسان يمكنه روحانيا بالتصفية في القوة والتاثير الى حيث يقدر
على الايجاد والاعدام والاحياء والاماتة وتغيير البنية والشكل وسنتكلم عليهم
بالارواح الارضية وهو السحر بالعزائم وسحر الجن وسنتكلم على التخيلات الاخذة بالعيون
وتسمى الشعوذة والخلاف بين الامة في هذا من اعتقد الاول فهو كافر ومن اعتقد
الثاني وهو سحر اصحاب الاوهام والنفوس اعتقد انه الانسان يمكنه بالتصفية وقوة
العزائم والرقى الى حيث يخلق الله تعالى عقيب ذلك على سبيل تجويز العادة بعض المؤثرات
فالمعتزلة المقصود على انه كافر بخلاف غيرهم والحق التحقيق انه ان كان الانسان
خبيرا بالسحر وكان يعتقد ان ذلك غير مخالفة للاحكام الشريعة فليس بكافر وان كان
يعتقد ان ذلك تاثير لغير الله تعالى وهو مخلوق كافر قطعا واما الشعوذة ويسمى بالجر انها
من ظهور الامور العجيبة بواسطة ترتيب الالات الهندسة وخفة اليد وهو
فاطلاق السحر عليه بطريق التجوز او لما فيها من الدقة لانه في الاصل عبارة عن كل
لطيف فانه يخفى سببه او الصرف جهة العادة لما انه في اصل اللغة الصرف على ما
ذكره الازهري والجوهري قوله بفتح الهمزة اسم رجل الانسب بهذا البيت الخ الاكملي
هو بئر بالمدينة تستعذب بها بئر زريق وادر وتحرف الناس في المعالم هذا الحديث وقال
في ذيله فاين هو فقال في دور بني زريق وهذا يوافق ما نظر وراية البخاري وهو
بئر وذروان فعلوك من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة اى البئر التي يقال لها ذروان
قال الكرماني ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون وزريقها ذرا ردوان

بفتح الهمزة

بفتح الحمزة واسكان الراء قوله يقول يحشر الناس حفاة اى لعل سقوط قوله
في الواقع سهوا منه لان المقصود انهم يحشرون كما خلقوا لا يزيد معهم شيء ولا ينقص
منهم شيء حتى ختانه قوله فان الانصار يجهم السهم في الشجاع المكي وروى احمد وغيره
قالت عايشة رضي الله عنها رأيت اذراع عبد الله بن الزبير حين جاء الى ابيه بعد
اما استشهد وهو مائة كان يغني قالت لا اعلم ان الانصار قوم فيهم غيرة فلما بلغهم ما
من يقول ان ابناءكم ابناءكم فجاءنا وجيناكم قوله او ليخبرنه اللطيف الخبير في بعض
التفاسير وقيل اللطيف الذي ينشي العباد وفوقهم لئلا يحجبوا او اصل اللطف قلة النظر
في الاشياء قال ابن عباس رضي الله عنهما تفسير قوله تعالى الله لطيف بعباده يغني بهم قوله
فانت السواد السواد بالفتح ظاهر وبالكسر الرأس تقول ساوره وسوادا
اذا ساره قيل انه طول السواد وقرب الوساد يبغض الاجتماع قوله
ثم قال اظنت ان كهيئتك الله عليك ورسوله ذكر الله للتعظيم والتنبيه على ان
طلحة عليه السلام ظن ان الله تعالى قد علم اكبر اكافي قوله ان لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
على ما قيل ان المراد لين يدي رسول الله وذكر الله تعظيما له واشعارا بانه من الله
بمكان يوجب اجلاله قوله هي بفتح الغين وكسرها وحشية المنظر سمجة الاشكال وهو مثل
في استقباح الصورة قوله بفتح السين وفتحها لكن الثاني افصح اعلم ان
المنادى المرخم في حكم المنادى الثابت بجميع اجزائه فيبقى الحرف الذي صار اخرا كما كان
بعد الترخيم على ما كان قبله على الاستعمال الاكثر فيقال في يا حارث يا حار
بكسر الراء وقد يجعل على الاقل استعمالا كانه لم يحذف منه شيء فيقال يا حار
بالضم كانه اسم مفرد معرفة برأسه فيضم روى ان بعض السلف قال للكاتب
اكتب يا حارثا فان الركب قد حاروا بالضم الراء فقال يا حار فقال الكاتب
يا سيدي الافصح كسر الراء فلم يلتفت اليه لاتهامه بادب التدريس وقيل
الاسم المركب يجوز في اخره ثلاثة اوجه ان رخم وقف عليه بالهاء فيقال في يا طلحة يا
طلحة الا انه يكره بمقتضى الف للاطلاق لم يحذف قبل التقاء ساكنين عاصم ولا يحذف
عند وقف سكت الوراق قوله يقرئك السلام قال المبرد السلام يوضع بالسلام

بان يسلم من الافات فؤاده ونفسه ويخلص من المكروه ثم قد استعاذه
الاكرام مرارا يفهم منه انه لو ترك حتى حاجته على الاباحة **قوله** تقديره ولو كان
كراع شاة مجازا تهاية قد حاك في صدري ودار في خلدي سؤ الطالعة الاولى قبل النظر
الا الشيخ الاكمل انه يكون بمعنى الفقد على انه اسم كان التامة اى ولو وجد اوثبت وهذا
اوفق للخطاب للهديات لانهن قد يحقرن الموجود عندهن كونه شيئا قليلا
قوله وجاز بعث الاجنبية على الاجنبية السلام فيه كلام لانه كونه للملائكة رجالا
كلام وان ذكرهم الله بالتذكير واجاب انه مخبر عن كان بان النبي صلى الله عليه
وسلم على صورة الرجل قال ابن بطال سلام الرجال على النساء وعكسه جائز اذا
امنه الفتنة وفرق المالكية بين الشابة والعجوز ومنع منه ربيعة مطلقا وقال
بعض الائمة انما كانت الاجنبية جميلة تخاف الافتتان بالمسلم لابتداء السلام لا ابتداء
ولاجابا فلو ابتدأ احدهما كره للاخر الرد وان كانت عجوزا لا يفتتن بها جاز ورجح
فصل في اثابة بين العجوز وبين الشابة وان الجمع جاز السلام من
الجانبين عند امن الفتنة ومن فروع هذه المسئلة لو وقع الابتداء بصيغة الجمع فانه
لا يكون الرد بصيغة الافراد لان صيغة الجمع يقتضي التعظيم فلا يكون مشاركا لمن لا
فضل له عن الحسن بن علية ابن دقيق العيد والاخص السلام من يعرفه ودونه من لا
يعرفه قال النووي وفي ذلك اخلاص العمل لله تعالى واستعمال التواضع وافشاء
السلام وهو شعار هذه الامة **قوله** ليس احد كاسب قال احمد بن حنبل لغلب
صاحب الكتاب الفقير لما فرض عليه وجلس الاجانبه ومجلسه خاص وقال اخاف
ان اكون ممن ضيقت عليك على انه لا يضيق مجلس متحابين ولا يسع الدنيا كسرها
لمتباغضين الصديق لا يحاسب له هذا ما وجدناه بخط المولى خواجه زاده ظهر لي ان صاحب
له مكتبة تشغله لا فيما دون الاربعين وانه لم يكن له تعلق بهذا المقام **قوله**
عرض الدنيا العرض بكسر فسكون ما يقابل النقد كالدراهم والدنانير فانها عين وجمعه عروض
وبالفتح جميع اصناف المال فهو اخص فرض الدنيا حطامها ثم عرض لان حادث
قليل اللبث يعني ليس الفقر الحقيقي المعتبر هو مجرد المال بل هو حزن استغناء النفس
وعدم الحرص عليه ولهذا تراكثيرا من المتمولين يفتقر النفس محتهدا في الزيادة فهو شدة

شرحه

شرهه وحرصه على جمعه كانه فقير واما غنى النفس فهو الذي رضي بقضاء الله
لعلمه ان ما عند الله باق لا ينفد فما احسن قول القايل غنى النفس ما
يكفيك من سد حاجة فاذا زاد شيأ عاد ذاك الغنى فقرا قال السعودي
ان ورود الحديث بكونه بمعنى المتقال لا النشة يضيع الكيس لعضوض الشمع
ويطير بالريح رشيقا له اجنحة وهي حضرة ملكا لاجاجين لمن الحقيقة غداؤه
التراب لم يشبع قط منه حتى ان يفتر تراب الارض فيهلك جوعا قال ابن
خذني العيش مائفي فهو ان زاد التفي كسراج منور ان طفي دخنه
انطفا **قوله** لان الحريص فقير وان اقتنى فقير كما قال حريص غير كاس يقنع
عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله
بما اتاه ثم وصبر بايمن والفقراء فاز ورب الكعبة في المتوى **قوله** الحمد لله قطع من خلق
نبت ازقاف ودال من هالست وقال غيره ما رطع نبت
بطف كرم نبت الرزق على الله وتقدس ومما ينسب الى علي رضي الله عنه
اشرف الفقر ترك المنى ومن اطال الامل اساء العمل وقال بعض الفضلاء
القانع امير والطامع اسير وقال حسقوان بن محمد اذا دخلت بيتي فاكلت
رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفا وهو بفتح العين والد التراب
وفي الكشف نظام العالم بالفقر اكثر منه بالغنى وهذا امر ظاهر بمكشوف
وقال قائلهم **واستغن بما عندك بك بالغنى** واذا تعففت فتجمل
وذهب جمهور الصوفية الى ترجيح الفقر الصابر لانه مدار الطريق على تهذيب النفس
وريا ضتها وادخل مع الفقر اكثر منه في الغنى قال ابن عجيبة صورة الاختلاف
في الفقير الذي ليس بحريص وفقر الذي ليس كذلك اذ لا يخفى ان الفقير القانع افضل
من الغني البخيل واما الغني المنفق افضل من الفقير الحريص **قوله** حصول الكمالات
العلمية والعملية اعلم انه لما كان المتصف بهذه الكمالات اذا فارقت البدن
وكانت بقيت عن الهيات الروية البدنية الضارة لكمالها ومتنزهة عن العلايق
الجسدانية المانعة لها عن الاتصال بعالم القدس انتظمت مع الملائكة المقربين
مستقرة في حضرة رب العالمين وحصل لها من اللذات ما لا عين رات ولا اذن

ان سمعت ولا خطر على قلب بشر وكان النفس القانعة الاتقاس بمعرفة امر البلاء
والملوى والتزه من القوى البدنية وما يتبعها من العلائق الجدانية وفي شرح النهاية
غم اضطرب قول الشيخ الى على ان قدر العلم الذي يحصل به هذه السعادة ففي بعض
كتبه اكتفى بالتقطن للعلوم وفي بعضها قال واما قدر العلم الذي يحصل به هذه السعادة
فليس يمكن ان انص عليه نصا الا بالتقريب واظن انك ان تتصور الان ان
البادر الفارغة تصورا حقيقيا وتصدق بما نصديقا يقينيا بريا ما **قوله** فهم
اهل الصفة قيل هم اربعمائة رجل من مهاجري قريش لم يكن لهم مساكن ولا عشائر
وكانوا في صفة المسجد وهي سقيفته يتعلمون القرآن بالليل ويرضخون النوى
بالنهار وكانوا كما في خبر في كل سرية يبعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن كان
عنده فضل اتاهم به اذا امسى وعن ابن عباس رض وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما على اصحاب الصفة فرأى فقرهم وجهدهم وطيب قلوبهم فقال ابشروا يا
اصحاب الصفة فمن وقع من امتي على النمط الذي انتم عليه راضيا بما فيه فان له
قال الكواشي بسيماهم بعلامتهم التواضع وبقائه احوالهم من الفقر الخافا صفة المصدر
محذوف اي سؤالا ذا الحاف اي ان اذا كان عندهم غداء لا يسألون عشاء اولا يلحون
الناس حسا فعلى هذا الخافا مفعول به وعلى الاول اذا لو كانت السكة مما وقعتم
ملكان لا يوقفهم بالعلامة من حاجة واصل الالحاف الملازمة والالحاح وقيل البيضاوي
ونصبه على المصدر فانه نوع من السؤال واشتقاق السيماء من السومة والباء بدلة
من الواو وفي القاموس السومة بالضم والسيمة والسيما والسيماء بمعنى العلامة
قوله بمن يصل قريبه صلة الرحم كناية عن الاشفاق الا الاقارب وانما بعدوا اوصالا
وقطع الرحم خلاف المعتاد بالجاهل ليسهم وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة **قوله**
قال صاحب التحفة هذا الحديث متفق عليه لم يصب فيما زعم لان موضعه اخر الكلام
او اوله لا بين جواز الكذب او عدم جوازه والحديث غدة الصحيحين فكذا ليس
الكذب بالنسبة يصلح بين الناس فيخبر خيرا او ينمي خيرا اشهر قال ابن كمال الوزير
اصاب المحراي موضع الخبر هو القطع عبارة عن فعل الامر على ما يتبين ويليق
قوله والعبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب والحال انه غير معتبر في اثبات الحكم

ونفيه

ونفيه اولا يكون بشيا وارنا فيا اما الاول فلان المثبت الخصوص دون العموم
واما الثاني فلانه العبرة للعمومات والاطلاقات لا لخصوصيات الاسباب
والاحتمالات وتحقيقه ان العبرة عند نا للعموم اللفظ الخصوص السبب لان
التمسك انما هو باللفظ وهو عام وخصوص السبب لا ينافي عمومه ولا يقتضي
اقتصاره عليه ولا نزاع استشهد ابن الصحابة ومن بعدهم التمسك بالعمومات
الواردة في حوادث واسباب خاصة من غير حصر لها على تلك الاسباب
كما نظهر وا القرآن نزل لاوامر ائتمن وكقوله صلى الله عليه وسلم خلق الماء طهورا
الحديث ورد سؤال عن بير بضاعة فان قيل لو كان عاما للبير وغيره
لما كان لنقل السبب فائدة فلنا بل الجواب السؤال لان عام والسؤال خاص
اجيب بانه فائدة نقل السبب لا تنحصر في خصوص الحكم بل قد يكون نفس معرفة
اسباب نزول الايات ورود الاحاديث ووجوه التخصص فائدة جواز المطابقة
بهو الكشف عن السؤال وبيان حكمه وتحصل مع الزيادة ووجوب المطابقة
بعض المحاة في العموم الخصوص غير سلم **قوله** من انقلابها الظاهر انه الضمير
راجع الى المدينة لانه الاقرب لا على عائشة اليه توله صلى الله عليه وسلم في حديث
اخر على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وبوا الى ايمانا وضوئها
قوله بعده لم يرجف المدينة ولعل وجهه ان مكة كلوذ بذيت الله فيها كما سيأتي الله يعصم شهرها
وغيره وبهذا اتضح الاستدراك فكانه صلى الله عليه وسلم يقول ان المدينة مكة وزيادة الكرامة
قوله ليس شيئا بدليل عدم الحرمة ولا يخفى فساد المرشية اذ في صحيح البخاري باب
اثم من آذى المسلمين ويستدل به على ان التعريض ليس بمكروه
وعن هذا يقول بعض الفقهاء بكره مرشية الميت بذكر محاسنه وخصائصه وفضائله
قوله لم يتمش بالقرآن في جامع الاصول والعرب يقول سمعت فلانا يقرأ
بهذه الحديث اي يجهر به ولا يورد ولا يكرر والا بذا وتب بعضهم في قوله ليس منا
منهم يتمش بالقرآن اي يجهر به وتعاجا وذكر في بعض الروايات فكل من رفع صوته
بشيء وداوم به مرة بعد مرة مقصودة عند العرب غناء واكثر ما جاء في منصوبات
او تجرد منه وقول مولانا ليس غنت الحكاية وغير الطاهر ولذلك جعلوا حاصل الحديث

وقد رخص عن دعاء الاعراب وقال بصوت كالحاء اراد الحث
على التقرب الى الله بالقرآن وفي الكشف الشهير حمله على حسن الصوت قال
القرطبي هذا اللفظ اشهر كيف وقد نقل سلمة الاكوع الى ابي داود الحديث عن ابراهيم
ففيه قلت لابن ابي مليكة يا اباحمد ارايت اذا لم يكن حسن الصوت قال
كنت يا اسطاع وفي الجملة لا بأس بحسن الصوت في الاذان ما لم يخرج الى ما
تقرر بعد او طن او ما اشبه ذلك بكره ولكنا نوتر او قال رشد الائمة الحاضرين بهذا في
الاذكار اما قوله ثم على الصلوة ثم على الفلاح فلا بأس فيه بل وقد ورد قوله
بكسر الباء الارض التي يعلوها الملوحة هذا يوافق ما في الصحاح ارض سبخة بكسر الباء
ذات سباخ وقال الشيخ السبخة بفتح الباء وهذا يوافق ما في القاموس والسبخة
محركة وسكنه ارض ذات نز وملح جمعه سباخ قوله قتل اخاه ما بين لما ولد قابيل
وتوائمته اقليما توأم ما بين وتوائمته بهوذا وكان بينهما سنتان في قول الكلبي وادركوا
امر الله تعالى آدم ان يزوج قابيل لبهوذا اخت ما بين ويزوج ما بين اقليما اخت قابيل
فرضي ما بين وسخط قابيل وقال هي اختي وانا احق بها وكن بمنزلة الجنة وهما سوى ولادة
الارض تقتل ما بين قال الضحاك كانت الارض فرشا لادم عليه السلام حضرا لا
لا يأتي ابن ادم شجرة الا وجد عليها ثمرة وكان ماء البحر عذبا وكان لا يقصد الاهل البقر
والغنم فلما قتل قابيل هابيل قشعرت الارض وشاكت الاشجار وصار ماء البحر ملحا
زعفا قال وحصل الحزن بعضها بعضا قوله اقول من في الحديث الاحسن عندنا انه يكون
اكفل به وهنا بمعنى الضعف على ما نقله الشيخ من الخليل في الصحاح الكفل الضعف
قال الله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته وقيل انه النصيب قوله ثم الادام الخل الخ اي الادام
الذي يعم مشاركتها قيل في تفسير قوله تعالى يخرج منه سكرا ورزقا حسنا انه الخل
فيه منافع الدين والدنيا حيث انه يطفر حرارة الشهوة ويقطع سورتها
ولهذا كان عادته ادم ان فرغ البنو صلى الله عليه وسلم بعد اكل قال الشيخ اما قوله
يقول كذا قوله تعالى العطية من جهة الهبة والعطية من جهة العارية كلتاهما مقصودة
لكن بالخصوص هو ما يلزم الرجوع فيه وان كان داخلا تحت مطلق المنح الذي
هو العطية المجملة على قراءة الكامل الكامل بافتتاح الميم واخواتها الخفيفة والمجاز

تحت

تحت المعنى العام المعبر عنه بعموم المجاز ويجوز ان يراد باللفظ المجاز معنى يعرض
فيه المعنى الحقيقي والمجازي قوله نسخ بما وهما النسخ على وجوه منها ان يثبت الخط
وينسخ الحكم مثل اية الوصية للاقارب واية عدة الوفاة بالحول واية التشديد
في القتال ونحو ما قال ابن عباس لمن قوله لك ما نسخ منها يثبت خطها و
تبدل حكمها ومنها ان يرفع اصلا من المصحف ومن القلوب كما روي عن ابي امامة سو
سهل بن حنيف انهم قاموا ليصلي فلم يقدروا على سورة فلما اصبحوا اتوا
الى سوله فقال ان الرجل ليصبح فغدوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال عليه السلام
تلك سورة نسخت بتلاوتها واحكامها وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اية فحفظتها واثبتها في مصحفي فلما كان الليس
رجعت الى حفظي فلم اجدها شيئا فخطر وعاودت تلاوتها فلم اجد فاذا الورقة بيضاء
فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن مسعود تلك رفعت البارحة
وقيل كانت سورة الاحزاب مثل سورة البقرة فرفع اكثرها تلاوة وحكما علم
ان النسخ انما يعرض على الاوامر والنواهي دون الاخبار وقيل نزول النسخ
بمكة كثير ونزول الناسخ بالمدينة كثير قوله على كسر فيه لغتان ضم الخاء وكسرها
والاصل فصح وجمعه كرام بتشديد الياء وتخفيفها على ما تقرر ابن سكيت وهو
بحمل عليه ولا يفصل عن مقعد القاعد وكانه منسوب الى الكسر المزين بالمقعد
وليس ثم كرسي ولا قاعد قوله قال المؤدب فقال قال الحراسة تمنع من كثير قال
سألت ابا سلمة عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن قال يا ايها المدثر قلت
يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله
عما سألتني عنه فقلت له مثل ما قلت فقال جابر لا احدثك الا ما حدثنا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري هبطت
فنوديت فنظرت عن يميني وشمالي وامامي وخلفي فلم ار شيئا فرفعت رأسي
فرأيت شيئا فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا فدثروني
وصبوا علي ماء باردا فانزلت يا ايها المدثر قم فانذر ثم قال الامام المذكور غير
سورة العلق اكثر المفسرين على انها هذه اول سورة نزلت من القرآن واول ما نزل

خمس آيات منه اولها الا قوله علم يعلم عن عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق ومن عروة عن عائشة قالت اول سورة نزلت اقرأ باسم ربك قد ذهبت مما تقدم انا نشك ان قوله فقد اخطأ خطأ كما هو نص رواية جابر وهو من الصفات على انه قوله صلى الله عليه وسلم ينزل وتردد في يديه على دلالة واضحة فافهم فالصواب ان يوقف عندها بما قال صاحب الكشف على ما يجيء ثم قال النووي وقول من قال ان الفترة بين اول ما نزل الفاتحة تناطل اقول قال الزمخشري في الكشاف واكثر المفسرين على ان الفاتحة اول ما نزل ثم سورة القلم وقال البيضاوي سورة العلق هي اول سورة انزلت وقيل الفاتحة ثم بدء قوله لكنه يمكن ان يقال ان الكشف والاظهر ان اقرأ الى العالم يعلم للحديث الصحيح في ذلك وانها كانت في اول امره بعد البعثة وقوله لست بقارئ فيتلو ثم ذاك بعد ان يتصور اولا والا لكان الامتناع منه لعدم التصور وبطل ما ذكره الائمة في باب تأخير البيان والوجه حمل قول جابر على السورة الكاملة قوله روكا مرفوعا ومنصوبا بشر على غير ترتيب اللف فلفظ مرفوعا ناظر الى قوله يجولا ولفظ منصوبا الى قوله معلوما ويمكن ان يكون سوارا مرفوعا مفعولا لوضع مقدما على قول ابن السحق الزجاج قال الفاضل سراج الدين الهندي في شرح الكافية وعن ابن السحق الزجاج انه النثر مطلقا بشرط تضمنه معنى واو العطف اذا اصل نزيد ان زيدا وزيد في شرح الغيثة الحديث قد جوزت النحاة رفع المفعول به ونصب الفاعل عند امن اللبس واشهد عليه ● سئل القفال قد هدا جون قد بلغت ● بجران او بلغت سوأتهم بجر ● رفع المفعول به وهو ممنوع لانها البلوغ فتوقف النصب على وجود السوأات لان البلاغة الامن اللبس ومن هذا قول الشاعر ● انى ابراجاكيرم بجرة ● تجيء العين اذا ما تجيء ● اى تجلى العين به فاوا وعيسوا ليك ما انى بقاتي لتتوبا بالعقبة وقول العرب خرق الثوب للسمار اسهر قال ابن هشام في شرح بانت سعاد

كعب بن زهير بالنصب الفاعل والمفعول معا لامن اللبس لكنه يجوز رفعهما كما ذكره
كقوله ● انى من ضاع ميقاتا شهوه ● كيف من ضاع ميقاتا ويوم ● ولكن يجوز
عكس الاعراب عند امن اللبس بالنصب كقول الاعرابي خرق الثوب الخرز وتخصيص هذا ان سمع
في احد الفاعل والمفعول ابتداء وجب رفعهما ونصبهما ونصب الفاعل ورفع
المفعول وحكم ما عدا الاخير لا يقع الا في الشعر او في شاذ من الكلام شرط امن
الالباس قوله مخبر اعلى كبد الرجل بالضم اى عظم وبكبدها اى السنام قوله صاحب صنعاء
وصاحب اليمامة بفتح الثلثة المثناة التحتية وخفة الميم بلاد الحجاز من اوائل الثاني الى الحجاز
وقيل من العروض ومن قرأ الاصل جارية زقا بالبناء للراكب من سيقة ثلثة ايام
يضرب بها المثل في النظم البعيد قلع تتبع عينها وصلبا على باب جواء نسبت
بها وفي المراصد اليمامة بلد كبير فيه قرى وحصون وعيون ونخل وكان سمها اولا
جواء ثم سميت باسم اليمامة وهي الجارية وقال الكرماني اليمامة مدينة باليمن بينها وبين حلتين
من الطايف وفي القصد ان الطايف كانت من مدائن الشام بارض تنامى
ابرهيم ام الله لكه جبريل حتى تكلمها من اصلها واوارا حول البيت سبعا ثم وضعها
موضعها الموجود الان فيه وسنا اكثر ثمرا ة مكر قوله قال لقاضر وجه ناوها
يعذر اسوار يشبه قيد اليد والقيد بها بمنعها عن البطش وكفها عن الاعادي والتدرع
على ما ينبغي فشبه به من يقوم بامر ته ويأخذ بيده فيصده عن مقاومته قوله
احدها الاسود العنسي صاحب صنعاء روى انه ارتد عن الاسلام احدى عشر فرقة
ثلثة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الفرقة الاولى بنو مدلج وهو بطن من اليمن سكنوا الزاب
المهملة وقيل بالجيم بالكاء بدل اللام وبعدها جيم قبيلة بالكناية وريشهم ذو الكحار
عنبسة بن كعب العنسي ويلقب بالاسود وكان كاهنا مشعبذا يرى الجهال
الاعاجيب فتغلب باليمن واستولى على بلاده وكان له حمار اسود وسلم يقول له
قف فتقف وسر فيسير وكان يخبر ببعض الامور على الاحيان ويتعاطى اخبار
بروث حماره وقيل يعقر وبه وثوبه فجر بن شعبى فوا كحار وقيل بالكاء والعبقة
لانه كان يخرج جبهته فكتب النبي صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن جبل ومن معه من المسلمين
وامرهم ان يحذروا الناس هذا الرجل فقتله فيروز الديلمي بان اخت النجاشي

بعلم المزيدين
بعد النبي على الاد

عن عائشة فاتى البشر صلى الله عليه وسلم بخبر قتله من السماء الليلة الذى قتل فيها فقال عليه السلام
قتل الاسود البارحة قتله رجل مبارك قيل من هو قال فيروز فاز فيروز وقبض
صلى الله عليه وسلم من الغد واتى الخبر المدينة فى اخر شهر ربيع الاول بعد مخرج اسامة
فكان ذلك اول فتح جاء ابا بكر رض والغنس بضم العين المهملة وسكون النون وبالهمال
السين منسوب الى غنس وهو زيد بن مذحج بن ادد بن يشجب كذا ذكر ابن الكلبى فى نسبه
وكان منهم اول خروج الاسود الاقتدار اربعة اشهر والفرقة الثانية بنو حنيفة
باليمامة وبنو سليم بمكة اللام تصغير سلمة ابن حبيب ضد العدو وكنيته
ابو ثمامة وكان شديد الصفرة اطيب ريحا من اليمامة وكان قد تنبأ فى حياة
صلى الله عليه وسلم فى سنة عشر قال ومما ارجز ما عرف اكثر من الارجز اليمامة يعنون
مسيلمة الكذاب وزعم انه شريك محمد فى النبوة وكان صاحب نيرنجات وهو
اول من اراض البيضة فى القارورة وقارن لحما بقرش وانى بنى حنيفة وكتب
الى النبى صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فانى اشركت
نصفا لى ونصفا لك فكتب النبى صلى الله عليه وسلم يجيبه من محمد رسول الله
الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين روى انه اخذ من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم رجلين فقال لاحدهما
تقول محمد قال انه رسول الله قال وما تقول فى قال انت ايضا فخلاه وقال
للاخر ما تقول فى محمد قال انه رسول الله قال وما تقول فى قال انا اصم فاعاد عليه ثلاثا وهو
فاعاد جوابه فقتله فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الاول فقد
اخذ بالرخصة واما الثانى فقد صدع بالحق فهنيئا له وروى انه دعى للاسود
لتعبير عينه العورا صحيحة فصارت عينه الصحيحة عورا فلما توفى عليه السلام
بعث ابو بكر رض خالد بن الوليد اليسار جيش كثير حتى اهلكه الله تعالى على يد وحشى عليه
جهنم بمطعم بالحربة التى قتل بها حمزة بن عبد المطلب بعد حرب شديد وكان وحشى
يقول قتلت خير الناس فى الجاهلية وشر الناس فى الاسلام وكثير من الكتب
طعنه وحشى وضربه بالسيف عبد الله بن زيد الانصارى وقال ابن هلال بل
فى النسبة الى قبيلة بنى حنيفة والى مذهب الامام ابى حنيفة حنفى والفرقة الثالثة

بنو اسد

بنو الاسد ورئيسهم طليحة بن خويلد الاسدى الذين ارتدوا واثر البعثة فى حياة
صلى الله عليه وسلم واول من توفى بعد وفاته عليه السلام من اهل الردة بعث ابو بكر رض
خالد بن الوليد اليهم فانهزموا بازاء الله تعالى بعد قتال شديد وانت طليحة فرعى الابل
بارباب ثم اسلم بعد ذلك وتاب وزار مكة معتمرا وحسن اسلامه وارتد
بعد وفاة صلى الله عليه وسلم فى خلافة ابى بكر رض ثم تاب كفى الله المسلمين ارهم فرده
عليه ابو بكر رض قالت عائشة رض لما توفى النبى صلى الله عليه وسلم ونزل بابى ما لو نزل
الجبال الراسيات لهاضها قوله قال العلماء بن علام الجيم اشرح الاكمل اعلم انى اذكر
كلاما ازاء بعض العلماء ولا ازيد على كلامه وهو ان النوم سبب للعقل فى حال المثال
وعالم المثال عالم روحانى مجرد عن المادة والجسمانية ومع هذا موجود اما تقدر ان
الموجود المجرد العقلى فى كونه نورانيا وليس بجسم مركب مادى ولا جوهر مجرد وعقلى لا نزاع
وحدة حاصل بينهما وكلاهما يدرك لا بد وان يكون مدركهما ويكون لهما شبه ما
منها ما ينا سب حاله وهذا لان حقيقة المجرد بعيدة المناسبة عن طبيعة المركب فلا
يمكن ان ينكشف ابتداء من غير واسطة فجعل الله سبحانه علم المثال واسطة بينهما
بكلا من الطرفين حتى يتجرد اولا ثم يتكاشف فكان حقيقة العلم الذى هو مجرد وتحته
بصورة اللبن فى علم الملك قوله قال ابن سعود ما زلنا وقارا ايضا كان اسلامهم
فتح وهجرة نصرا وامامته رحمة فى اشراف التواريخ وهو اول خليفة دعى بامير المؤمنين
ولم يدع ابو بكر ولا عمر كتب التاريخ للمسلمين واول من جمع القرآن فى المصحف حرا من
جمع الناس على قيام رمضان رفع رايات الدين وكسر بلاد الاسلام وجنود المسلمين
وقال امام الحرمين فى كتاب الشامل ان الارض لما ثبتت فى زمن عمر رض محمد الله عليه واثنى
عليه والارض تحمد ربها بالبدية وقال الا تقر الم اعدل عليك قادت حمد ربها
قوله واذا امرأة تتوضأ قال ابن قتيبة واحسبها ان قوله تتوضأ تصحيف
والاصل تتوشوش بالنين معجمة مفتوحة وواو ساكنة ثم شاء واعل ابن قتيبة
بانها لغة دار بتكليف واعترض عليه بانه ليس فى الجنة شوك ويمكن ان يجاب
عنه بانا لا نسلم شوكها الحسى فلعل الصحيح انها الوضوء يجوز ان يكون
على غير وجه التكليف قال ابن حجر ويحتمل انها لا يراد وقوع الوضوء منها حقيقة لكونها

يحسن مثل لاحالة المراة المذكورة وقد تقدم في المناقب انها ام سليم وكانت
في قيد الحياة **قوله** اعليك انما قيل انه من المقلب لانه القياس ان يقول
انما اعيدها انما مف ويحتمل ان يكون من على يعز من **قوله** رجل جراد يقال انه
شق من الجراد لا ينسل على شئ الا جرده وخلقة الجراد عجيبة فيها صفة عشرة
من الحيوانات **قوله** اسق حديقة فلان الحديقة الروضة ذات الشجر جمعها
الحدايق وقيل البستان الذي قد حدق به الشجر او الحائط من قولك حدق بهم
في السحاب جمع الغمام وهو من الغوادي اصله الغطية والستر سمي السحاب غماما لانه
يغطي وجه الشمس **قوله** سمي حطيما لكثرة من يحطم عنده او لانه يحطم فيه
من البيت ثم حطم نفسه اي كسرها فيكون فعيلا بمعنى مفعول وعنه الحكمة من اسماء النار لانها
تحطم العظام وتكسرها وقيل لانحطام الناس عنده وتزاحمهم عليه في الدعاء وقيل لان
العرب كانت تطرح فيه ما حلفت به من الثياب فيبقى فيه حتى يحطم ويطول
الزمان فيكون بعضها حطاما وسمي حجرا لانه حجر في البيت اي منع عن الاخذ او
في الكعبة **قوله** على ما روى مسلم في قصة صاحب حماة كانت بلاد ضنك بقدس من ارض البادية
لا ماء بها يطهر به غير ضمن الاطفال فقدس عدة منهن فاخذت كل واحدة طفلا ولم تجد
حليمة طفلا تاخذه غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يتيما فقالت ابوه على الله
فلا اكلم برهن لاخذنه لانهن برهين الخير من اب الطفل فاخذته حليمة بنت ابي ذؤيب
السعدية من اتان اشهب وارضعته ومضت به بلادها وما وصلت به بيت سعد فوجدت من الخير
والبركة ما لم تقدر قبل ذلك ثم قدمت به الى مكة وهي اخص الناس على امكنة عندها
فقالت لامه لو تركت بني عندي حتى يغلظ فانها اخشى عليه وبا مكة ولم تزل بها
حتى تركته معها فاخذته وعادت به الى بلاد بني سعد وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة ولما كان بعض الايام ورسول الله كان مع اخيه من الرضاع خارجا عن البيوت
اذ اتاهما ابن عمهما اتى وقال لابيهما وكان القوم قد اخذته رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاه
وشقا بطنه فجعلت حليمة وزوجها يحوطانه فوجداه قائما فقالا ما لك يا بني قال جاءني رجلان
فاضجعاني فشقا بطني فقال زوج حليمة قد خشيت ان يهذا الغلام قد اصيب فالحقيه
باهله فاحملته وقدمت به على امه فقالت امه ما قدمت به وكنت حريصة

عليه

عليه فاجابت حليمة عذرا تقصد امنه وسلامته الصبي فقالت خشيت عليه الجنون
عليه من الشيطان فقالت امنه كلا والله ما للشيطان عليه من سبيل ان لابني
شانا عظيما **قوله** يسعون الى امه لانهم اؤوف في صدره رجلان هو تثنية الملك
رجلا ليس بمعناه انه اذا التقت رجلاه بمعناه انه نظير ملك الصورة ثانيا
من اراد نفسه والظاهر ايضا لا القدر الزايد لان الرؤوف لا يتصور الا على الاقل
قوله ملوة قبل الطاء مثناة بدل من همزة مضمومة بعدها ياء ساكنة وهي كارسية معربة
طشت باثنين **قوله** باعتبار ما يؤول اليه الاول الرجوع والثاني الاوب
التجميع يقال ثأوت الشئ واوأته اي جمعت ما يؤول مرجعه الى الامر الاكذا الى
انتهى اليه والمال المرجع ومنه الاية للبيضاوي والآل الشخص من يؤول الرأي الشخص
قال صلى الله عليه وسلم من يؤل اليه اما بحسب النسب او حسب النسبة اما الاول
فهم الذين حرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمدية وهم بنو هاشم وبنو المطلب عند
بعض الائمة وبنو هاشم فقط عند البعض واما الثاني فهم العلماء ان صحت ان النكات
النسبة بحسب الكمال المعنوي اعني العلم الشرعي والاولياء الكاملون والحكماء
المتألهون القشيري ومن شكوة انواره اذا كانت النسبة بحسب الكمال الحقيقي
اعني الحقيقة **قوله** ثم اتيت بدابة دون البغل فوق الحمار ابيض اسمها البراق
بضم الموحدة مشتق من البرق فقد جاء في وصفه ابيض وفي لفظ الا لفظ البراق فلم
ار تتمة بيضاء قال ابن دريد اشتقاقه من البرق لسرعته وقيل سمي بذلك صفاء
وتلألؤ لونه يقال شاة برقاء اذا كان خلال صوفها الابيض طاقات سود و
لا يبعد ان صفته مأخوذة من الحديث بانه البراق ابيض لان البرقاء هي الغنم سمي وذلك البياض
ويحتمل ان لا يكون مشتقا وفرجاه الجيوان وقال صاحب المقتفى الكمية المكورة على هيئة
البغل ولم يكن على هيئة فرس الشيء عاد الركوب في وسط واس لا خوف او
لاظهار الاية في السلم العجيب في دابة لا يوصف مثلها بالاسراع وقال ابو القاسم
الاصفهاني في كتاب الحجة انما قيل لم خرج بالبراق الى السماء ولم ينزل عند مضيه
فاجاب انما عرج به اظهارا لكمال امته ولم ينزل عليه اظهارا لقدرة الله تعالى
وقيل دل بالصعود على النزول عليه كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر والبرد

قوله جبريل قال العكبري جبر وميكا العبد بالسريانية وال وايل هو الله ومعناها
عبد الله او عبد الرحمن وقرا ابن كثير جبريل بفتح الجيم من غير همز بوزن فعليل قوله
عند اقصر طرفه ويوخذ منه ان اخذ من الارض الى السماء خطوة والى السموات
السبع في سبع خطوات قوله مرحبا به كلمة يقولها العرب اكراما للقي طب
يريد انك جئت موضعا رحبا اي واسعا لا ضيقا وفي الكشاف تقول لمن تدعوه
مرحبا اي اتيت رحبا من البلاد لا ضيقا او رحبت رحبا وقال ابن الحر منصوب بفعل
مضمر اي صادفت رحبا بضم الراء اي سعة والرحب بالفتح الواسع وقد رحب
بريد بوزن سعد اهلا اي وجدت اهلا فاستانس وافاد العكبري ان اهلا من قولهم اهلا رحبا
سيف بوزن زيد قوله فاتى بحيم اي كان يجب ان يقع حرفه للتعريف والحيم ذا ناكان يزيدها
فالتقى فوه وزن الفعل قوله يعني كل منهما ابن خالة الاخر فيه كلام لان عيسى
ابن بنت خالة يحيى لان ابن حالة يحيى والتحقيق فيه ان زكريا ابا يحيى وعمران ابا مريم
تزوجا بنتي رجل يسمى فاقوذ فكانت احديهما وهي ايشاع بنت فاقوذ ام يحيى
عند زكريا والاخرى وهي حنة بنت فاقوذ ام مريم عند عمران فابنا خالتين
اي ابنا اختين في الحقيقة مريم ويحيى لا يحيى وعيسى فقوله صلى الله عليه وسلم وهما
ابنا خالة يمكن ان يؤول بانه يقال ان يحيى ومريم لما كانا ابنة خالة جاز ان يطلق
على ابنها وكف تعصب اللغوية او صاحبة او لان الاخت اكثر ما يطلق على بنت
الاخ اطلاقا مجازيا في العرف والحمل على ان ايشاع اخت مريم من الاب
واخت حنة من الام على انهما ان تكن ام حنة او لا خولدت له ايشاع وكانت
حنة ربيبة ثم تكن حنة على جواز نكاح الربيبة فيه نظر ثم قولهم فولدت مريم لها اخت
لها وخالة بعيدة غاية البعد وعن هذا اقال التفتازاني بهذا احتمال الاخوة له
روى ان حنة كانت عجوزا عاقرا بينما هي ذات يوم في ظل شجرة اذ رأت
طائرا يطعم فرخه فحنت الى الولد وتمنته قوله ان ابا يوسف قال البغوي كان
اول انبياء بني اسرائيل يوسف احد عشر عيسى وقيل اولهم موسى واخرهم عيسى
صلوات الله على نبينا وعليهم قوله بن على تعظيم المنة لله تعالى قيل انما سماه غلاما
لانه وان كان قد جاوز الاربعين لكن بالنسبة الى من كان قبله من الانبياء في طول

اعمارهم كان غلاما وقد يسمى الرجل المستجمع لسن وغلمانا ما دامت فيه بقية
من قوته قوله ثم رفعت لي اي كشفت لي وقربت منزوالرفع التقريب قوله
ومنه قوله لك سرير مرفوعة اي مقربة لهم قوله للعالم اي ولقفة ما يجيء اليها فاذا اراد
ان يجلس عليها تواضعت له حتى يجلس عليها ثم ترفع الى موضعها وفي بعض الاخبار
ان المومن اذا زار اخاه المومن يسير سير ركب واحد منهما لاصاحبه فيلتقيان ويتحادثان
قوله سدرة المنتهى بضم الهاء والراء المشددة بالهاء وتسمية تلك الشجرة بها بنية
على ما يستر اليها او هم الخلايق فيكون اسم مكان لا مفعول فلم يكاوزها احد الا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قيل انها بين الدنيا والجنة والمعراج
وفي نهاية ابن الاثير وهو المفهم المحمود حكي عن ابن مسعود انما سميت بها لكونها ينتهي اليها
ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله تعالى فان قلت في صحيح مسلم انها في السماء
السادسة فكيف تكون في اعلى السموات كما قلت يمكن ان يكون احد هذا في السادسة
ومنتهاها في السابعة فوق الكل قوله وهي قرب قرية من مكة الصواب بينه
في القاموس وهجر بكسر الهاء بلد باليمن مذكر مصروف وقد يؤنث ويمنع وقرية من
كانت قرب المدينة بينها وبين القلال ليلة او ليلتين قوله فقلت ما هذان
يا جبريل لم يقل ما هذه مع ان الانهار اربعة لان اسم الاشارة للحقيقة فاكتفى به والتانيث
وهما في الكلام اثنان قوله يقال لاحدهما الكوثر قال ابن قتيبة في وجيات الاسماء
ان صح خبر احد انهار الجنة الذي جاء ذكره في الحديث انه يخرج منها اربعة انهار سيحان
وجيحان هو نهران بالعراق فاظنهما انهار النيل والفرات والباطنة جيحون وسيحون
جيحون بفتح الجيم وضم الحاء المهملة وهو النهر العظيم الفاصل بين جوارزم وبلاد الترك
من الجانب الجنوبي المشتهر بهاياران وبين كارا وسمرقند من الشمال المشتهر
بتوران وتلك البلاد الجنوبية وكل ما كان من تلك الناحية فهو ما وراء النهر وهو
المراد بالنهر وسيحون بفتح السين وضم الحاء المهملتين وهو وراء جيحون فهما بلدان
بلاد الترك قوله ثم الاعضاء وهو على الاعراب الاعضاء في المعدة ثم في الكبد ثم في القلب
ثم في الاعضاء قوله والفرات تكتب بالتاء المجرورة وبالهاء كالثلوث و
اثنا عشر والعنكبوت والعنكبوه كذا افاده ابن عليم ان التاريخ وهو نهر بغداد

قوله ثم رفع في البيت المعمور في السماء السابعة هذا العرش بحيال الكعبة يقال له الضراح بضم المعجمة وحكي الراء والمهملة حرمته في السماء كحرمة الكعبة في الارض يدخله كل يوم سبعون الفا من الملائكة يطوفون به ويصلون فيه ولا يعودون اليه ابدا وقال بعض العارفين البيت المعمور قلوب العارفين عمرت بمحبته وبمعرفته وقيل هو مواضع عباداتهم ومجالس خلواتهم قوله قال ان امتك لا يستطيع انما استعظم موسى عليه السلام الصلوات الخمس لكثرتها لان الفروض على امته كان ثلث صلوات صلوة عند الفجر وصلوة عند الزوال وصلوة عند الغروب كل صلوة ركعتان ومع ذلك ما اقاموا بها على وجهها بين تصوانيا قوله ناوى مناوبذا اقوى ما استدل به على ان الله تعالى كلم نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا بغير واسطة وقال النووى روى عن انس ان النبى عليه السلام رأى ربه ليلة الاسرا بعينه ومشله عن ابى ذر وكعب والحسن وكان يحلف على ذلك ومشله عن ابن مسعود وابى هريرة وابن حنبل ووقف بعض شيوخنا وقال ليس عليه دليل واضح ولكنه جايز ثم قال وروية الله تعالى جايزة وسوال موسى ايانا دليل على جواز ذلك لانه لا يجهل شيئا فلا يجوز او يمتنع على ربه واذا صحت الروايات عن ابن عباس فى اثبات الرؤية وجب المصير اليه لان اثباتها فانها ليست مما يدرك بالعقل ويوجد بالظن وانما يتلقى بالسماع ولا يتجه لاحد ان يعترض بان عباس انه تكلم فى هذه المسئلة بالظن والاجتهاد والحاصل انه الراجح عند اكثر العلما، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى ربه بعين راسه كما ثبت ابن عباس واثبات بدا لا بوجه الا بالسماع من رسول الله وهذا مما لا يشك انه يشك قوله فمازين صلوة فما الا ان تمت كانت الصلوة كما بين والفرق من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم يزل صلى الله عليه وسلم يرجعت الصلوة خمسا وغسل الجنابة والثوب من البول مرة اخرجه ابو داود قوله وقال النووى ما عليه معظم السلف يعنى انه اسرى بجسده الا بيت المقدس ثم عرج به الى السماء حتى انتهى الى سدرة المنتهى ولذلك قيد بقيد قرينة وهو استحالوه قال البيضاوى والاستحالة مدفوعة بما ثبت فى الهندسة ان ما

بين طرفى قرص الشمس نصف ما بين طرفى كرة الارض مايتين وستين مرة ثم خرقها الاسرع يصل موضع طرفه الاعلى فى اقل من ثانية موقد برهن فى علم الكلام ان الجسم متاهيه فى قبول الاعراض وانه متى كان قادرا على كل الممكنات يقدر ان يخلق مثل هذه الحركة السريعة بدنا لنبينا عليه السلام او فيما يحمله والعجب من لوازم المعراج يقول العبد الفقير فى قوله فى اقل من ثانية نظرا لان الدرجات التى هى عبارة عن بعد منطقة الافلاك عدد ثمانية وستون وكل درجة منها بقسم الى ستين دقيقة وكل دقيقة الى ستين ثانية وكل ثانية الى ستين ثالثة الى اخر ما لا يتناهى الا بالوهم فيكون الساعة الواحدة على هذا التقسيم ستمايه دقيقة وثمانيها اربعة وخمسين الفا واذا عرفت هذا فقد علمت انه متى ادرك الفاضل المتوسط الطرف الاسفل من الشمس موضع طرفها الاعلى فى اقل من ثانية لزم ان يكون سرعته اضعاف سرعة الشمس بمقدار لا يتناهى فاذا جرينا مرارا ان فى تلك المدة يمكن ان تقول سورة الاخلاص عشرين مرة فيلزم امكان قرأتها فى الساعة الواحدة غرة مائة الف وثمانين وهذا ظاهر الاستحالة فلعل مرجع سهما منه بان يكتب ثانية امكان وجوده والا بعد فيه فافهم قوله ذات يوم ذات فى الاصل مونث وقد قطع عنه بمقتضا نا مامه الموصوفة والاضافة لو اجريت مجرى الاسما المتعلقة فقالوا ذات متميزة وذوات قديمة اوحدوثية ونسبوا اليها مذهب حذف التا، فى قولهم ذاتى وذوالاذوى ذات الشئ حقيقته ونفسه متعلقة بمعنى مونث وذوبمعنى الصاحب وقال المولى حسن چلبى وذوات الشئ قد يقال على حقيقته وقد يقال على هويته الخارجة وقد يقال على ما يقابل الوصف وقد يعبر باستعمال النفس واستعمال الشئ ولذا يجوز تانيثه وتذكيره وقيل انما ذات فى ذات يوم معتنى للتاكيد فالمعنى يوما وقال الزمخشرى هو من باب اضافة المسمى الى اسمه والعرب تفرقه طلب ضرب من المبالغة وقال ابن مالك فى شرح اللباب انهم قالوا ذات مرة ليس من باب اضافة المسمى الى اسمه بل هو صفة موصوف مقدر اى فعلة ذات مرة اى فعلة واحدة وليس بظرف والاضافة لفظية كما ذكره القوم وهذا المعنى اولا بالقصد والاعتبار اذ لا يجوز ان المراد بقولهم سهما ذات مرة فعلنا السهم فعلة واحدة قوله اى المرء اعلم انه اذا ذكر تعزيما بالنجم

يراد به مالا ساق يبقى في الشتاء واذا لم يكن معه براد به ما لا يفنى في اوجز
سواء بقي في الشتاء ام لا فاذا اريد به هذا بقرينة المقام المغزاد ما لتقدير
اذا يوم كان شجر اى كلا وعشب وكحوها مما خذ المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه كما في قولك سعد ابا ربكلى المرء قوله اى يصحبون قيل
ان الله كعب المصيبة لان فيهم اربع خصال يكثرون البكاء ويقعدون
على التراب ويمرضون ويكبرون ويجهضون ويصلحون قوله فانه كنت
تعلم في فتح الباء قوله اللهم انه كنت تعلم فيه اشكال لان المعنى يعلم قطعا
انه لم يعلم ذلك واجيب بانه ترد في مثله لان لا اعتبار عند الله لك
ام فكانه قال انه كان معلوما لك مقبولا فاجب دعائي فهذا التقدير يظهر ان قوله
اللهم على بابه في الدعاء وقدير دبمن تحقق اجابة كمن يرى اخر عشر فكانه يقول
رأيت زيدا فيقول اللهم ارحمه وقدير دايضا للندرة المتنزلة كانه يقول اشيء
ثم يستدرك منه فيقول اللهم الا ان كذا قال التفتازاني في كلمة اللهم تستعمل
عند القصد الى الاستثناء المرجعيد ولكانه يدعو الله بان يدرجه في سلك من ظفر
به واستقامة على ذلك قوله فاخرج بوصل وضم الراء من ثلاثي وخرجه بضم
بهزة وكسر الراء من الرباعي قوله على الطريق من الطرق وهو التلبيس سمي الطريق
لان الناس يلبسونه بمشيهم فيه ومنه سميت المطرقة لانها تلبس قال الشيخ
لان جلست بمحل من الرجل من المراة اقول اى جلست منها في المجامع بان احل بكرته مرادي
واقعد بين شعبها الاربع وهي مستلقية على اقفائها وفيه بهاقة سوء المقام يقتضيها
قوله وفيه دلالة على ان ركوب البقر الخ في كتب الحنابلة يجوز الانتفاع بالبقرة
وغيرها خلقت له كالبقر للحرث والركوب والابل للحمل والحرث وقوله عطف عليه
وسلم بنا رجل سوق بقرة المراد انه معظم منافعها ولا يمنع منه منع غيرذلك قوله
بقرة تحكم قال ابن هشام والشائع من موضوعات الابتداء بالنكرة ان يكون
شورت وذلك اخير لكنكرة موضوع في العادة مثل سجدت وبقرة تكلمت
او موقوع وكثر من افراد هذا الجنس ثم معنا وفي الاخبار به عنها فائدة تخرصات
ونحوه امر قوله عد عليه الذيب سرقيبا لانه يعد ومن ذكره قيل سمي الذيب بذلك
لانه

لانه يكيف ان له سبعة اشهر ولا تلد الانثى اكثر من سبعة اولاد ولا تزور
الكرم على الانثى الا بعد سبع سنين منذ ولدت وقيل ان الوعب يبلغ في السبع الحسين
ولد لك قيل لان سبع لكانه ضعف قوة سبع مرات قوله لكم التغيير الاول
اولى وان جاز هذا التغيير الثاني ايضا موافق لكلام الجوهري فافهم اعلم ان معنى ثم
وهناك بالفارسية آنجا معنى هنا ومنا اتى قوله وهو لما يكون منه بين مرتين
واحد فيه كلام لانه قد يكون منه بتكلف بطانة توس برود اليمن وغير ذلك الموس الحلة
بالضم ازار ورداء برد او خيره ولا يكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة و
سميت بالحلة لان كل واحد منهما يحل على الاخر وقيل لا يقال لامراة حليل
وحيلة ومنه سمي الحلال حلالا لانه الشئ الذي ينبغي للناس ان يحلوا به ويقال احتفلا
بالكاف اذا نزا وركب وحل على فلان حق اى وجب له واستقر قوله فتقطع يده وذكر الشافعي
في كتاب اختلاف علي وابن مسعود انهما يقطع منه بداله ارق الخف والبضعة اللحم
خاصة وتعول اشتهى الله انه امر بقطع بلامل وهذا يقتضي ان يكون مع الابهام بقية
وقطع الكف والاصابع الثلثة ويحتمل ان يكون بقي الكف ايضا والاول ارجح
لانه موافق لما نقل البخاري انه قطع منه الكف قوله وقيل المراد البيضة الجودة
اى البيضة الحديد الترقيا الا الخوذة سميت بالجيم المنقطة جيما نحو كوفة وخوذ
والمغفرة بالكسر الغشاوة من الحديد يلبسها الشجاع عند الباس زرع في الميدان
صيانة لروسهم كما يلبسون الدرع صيانة لابدانهم ويقال لها بالترك اشق ولغم
قوله وهو الذي تقدم الجلد بابرة اعلم ان الوشم هو ان يغرز البدن بالابرة ثم يحشى
عليه النوفر وهو دخان الشحم قال الاصمعي موضع يشبه الاثمد قوله اتخذوا اقبوا بنيانهم
ما جدع الشيخ الاكل وسب بكسر الكاف نزيه الانسان عن شئ ودفع الله عنه
فقد نظر منه الاعلم انه من ذم القبور وهو الذي يصلي ويعبد قوله لانتفاء الثاني لانتفاء
الاول قال ابن الحاجب انما ليه ان لو لانتفاء الاول لانتفاء الثاني وخطأ عكسه
الشهور وقال الشارح طلب والجزاء اسبب والسبب قد يكون اعم من السبب
فلا يدل انتفاء السبب على انتفاء المسبب اى فلا يلزم من انتفاء السبب انتفاء
المسبب بجواز ان يكون هناك اسباب اخر وتبعه ابن الحباز وداقعه الرضي

في الدعوى وزيف الرئيس بان الشرط لا ينحصر في السبب واستدل على دعواه بانه اذا انتفى
الملزوم والكل لازم فقد يكون اعم فلا يلزم من انتفائه انتفاؤه وقال ابن الحاجب
انه يفيد امتناع الشرط لجواز ان يكون امتناع الجزاء لانتفاء شرط آخر ولا على ثبوته ولكنه ان كان
مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم
من انتفائه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وان كان اعم كما في قولك
لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم من انتفائه وانما يلزم انتفاء القدر
المساوي لشرطه وهذا قول المحققين اهـ قوله ليس هذا التحريض
على النفي الحث عليه والترغيب فيه قال الراغب كانه في الاصل زالة الحرص
وهو مما لا خير فيه ولا يقتدى به قال الكرماني التحريض بالاهمال بمعناه قوله وفي الحديث
تنبيه على جواز مغفرة الله تعالى لمن قال لمملوكه يا كلب ونحوه تقدم قوله انك ما نوكل بربك الكريم قال
ابو بكر الوراق لو قال لمملوك يا كلب ربك الكريم لغفر كرم الكريم قال بعض اهل الاشارة
انما قال ربك الكريم دون سائر اسمائه وصفاته كانه لغفلة الانسانية حتى يقطع عنى كرم الكريم
قوله اي فرشني الحسن اي حفظه وستري بقارف اي فجوره اي حفظه وستره قوله
ثوبه اول من ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم بعد امه ثويبة وكان ابا لهب اسلم
سرور فارضعت به رسول الله بلبنه وارضعت ايضا معه عليه السلام عمه
حمزة وابا سلمة بن عبد الاسد المخزومي فهما اخوان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة
قال الشيخ وقارا يعظم عار بضم العين وتخفيف الميم اقول هذا غلط لانه عار البقاء
ولم يقل فيه نما حذف العين في الماضي وحكى الخطابي فيه تخفيف الميم وقيل انها
مدينة دقيا نوس يقع بها الكهف والرقيم وفي القاموس عار كقار بلد باليمن وبرهوت
وكشداد بلد بالشام قوله عار البقاء البقاء مدينة الكنعانيين واسم الكل عاملق
وقيل بلق فاشتق اسم البلد منها سمي قوله من زفزمته هي صوت الرعد وهو
في جامع الاصول الرمد بالكر الهملة ثم يمين بالكلام وبالميم الكلام الخفي الذي
للكاذبين قوله اشياع الكهف كما ذكر المقاليس لانه جمع شقل وحقه ان يقال
كما قيل اشياع الاشع كسر اللام قيل هذا يكون في الشعر وفيه كلام قال ابن الناظم ويجوز في الشعر
ايضا جمع فعلل على افاعيل عند ان تشبع الكسرة فتصير ياء كما قيل مساجيد جمع مسجد ودراهيم

وانشد

وانشد سيبويه تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد
الصياريف واما قولهم حواياتها فانه جمع حاتم لغة مسموعة اهـ وفي كلام ابن
ابان عبد الصياريف فانه جمع صيرفي واما الدراهيم فهو جمع درهام لغة في درهم
قال لو كان حمدر ما شاعرا ورهام لابيت ولد راني بنو حرام قوله
حولوا يدي الى قال النووي في تهذيب الاسماء قال صاحب السمة والبهتة بمعنى
البهتة الان غالب ما يستعمل لفظ البهتة فيما يحل الا ان اصل البهتة تدل على ما
كما قال ابو يستعمل في حمل الاثاث الانظر ومنفوقة ومنفوقة ومنفوقة قوله قال القاضي غلط
منه حمل على كراع النميمي في القاموس وكراع النميم كما يقول وادي ناكرين على حلتين فانه
وهم عجيب وهم فاحش الغلط كما يقول وادي بالحنطة قوله المزمار الصوت الحسن
المزمار في الاصل اسم الآلة التي تنفخ واستعمالها في الاصوات الحسنة
مجاز ومن امير داود ما كانه يتغنى بمزامير الزبور وضروب الدعاء اعلم ان الاعلام
بحسب اشتقاق اهل اللغة اسماء الذوات الاذكار كالعود والقانون وغيرهما
وقيل اسماء لذوات التغني وبه سميت المغنية بالاغاني لانها جمع اغنية و
هي التغني والغناء والمزمار اسماء لذوات النفخ كالبوق الذي ينفخ فيه ونحوه
واما المعازف المزامير بالباء فجمع مزهر وهو بكسر العود الذي يضرب به يقال ازهر بالعود
جاز يازهر وقيل وضرب وقد يطلق على ما يضرب به اوتارا لاغاني على المجاز
قيل انه في سماع الاغاني تأثير عجيب في استمالة القلوب وهو شيء يتلذذ به
جميع الارواح حتى الحيوانات حتى ان حلقة من الجوايس اذا افارقت
اماكنها فربما غاصت في الماء بالماء فاذا اراد اخراجها جمعوا حولها الاغاني فان
بقيا هذا الجوايس فاذا سمعوا اصواتهم اخرجوا رؤوسهم من الماء فتراهم حول
الملاهي كليلا فكليلا والجوايس تتبعها حتى تصل الى اوطانها قوله وحتى يتسلل
الذر سمعت زهير رده تعالى على كرم الله وجهه حين بارز مرحبا اليهودي غزوة
خيبر وما بعده من مقام احجام وليث قسورة عبس الذراعين شديد القصرة
كليث غابات كريه المنظرة اكيلكم بالسيف كيل السندرة اضربكم ضربا بين
الفقرة واترك القرن بقاع جزرة اضرب بالسيف رقاب الكفرة من غير شر

من بنى كل الحق يقدم صغر اقل منهم سبعة او عشرة فكلهم ابن خزوق كفوه
قال الخفاجي اسمه يمين كانت ملوحب ام كاهنة قالت له يا بني لا تخاف عليك
رجلا يسمى بنفسه مجاهد حيدره فاما سمعت ذلك فلما تجاوزه فلما سمع
من علي ذكر كلامه هذا خاف عند وارادا الفرار حمية الحية الجاهلية فقتل وقال
السودي وكان مرحب قد رأى في منامه اسدا يحمل فذكره على ان لذلك كحد
بضعف نفسه قالوا وكانت ام علي سمعته في اول ولادته اسدا باسم جده لامه
اسد بن هاشم بن عبد مناف وكان ابو طالب غائبا فلما قدم ساه عليا ثم سمى اسد
حيدره لغلظه وقوة الحاء والغين الغلظ القوي ومراده انا الاسد في جرأته واقدامه وقوته
قوله وهو موضع معروف قال الكرماني البحرين تثنية البحر ضد البر موضع معروف
بين بحر القارس وبحر الهند يقارب جزيرة العرب وقال بعضهم وبار القرامطة
وليس بصحيح بعينها قال الازهري انما سميت هجر بالبحرين وهجر اسم لطيء ارض البحرين
وفي القاموس وهجر قصبة البحرين رد ذلك انه ارسل صلى الله عليه وسلم العلاء للمنذر
من خراج البحرين وهجر اول خراج حمل لا البر صلى الله عليه وسلم قوله واكثر العلماء
على انه مستحب قال المعلى الجامع • لم وحده وكرر درو فاكس • طريق يدو قال ارباكس
• ازان حضرت كه فيلش هجوست • خطاب جله او خوانا بالهودست •
قوله اي لا يطيقونه اداه بشكاية القول اي لا يكلف الله نفسا الا وسعها الاثم
الا ان يقال انزلت الاية بعد ورود الحديث قوله افلحت كما الفلاح اصله
القطع والشق ومنه سمي الزراع فلاحا لانه يشق الارض وفي المثل الحديد بالحديد
يفلح اي يشق وقال الشاعر ازدام مكر خصيم كيف توائي كرفت فتيفلح
اكيد كما قيل بالحديد وفي بعض حواشي البيضاوي وكلما فاؤه فاء وعينه
لام ففيه معنى الشق يقال فلقت الارض اي شققتها واذبح بالجاء والجيم اي فاز
بالبغية كانه انشقت لوجوه الظفر قوله الناقة المشقوقة الاذن و
اذن الخيل التجاوز القطع ربها ولقب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وكان غضبا
في الاشراق وكانت عليه السلام تحن الشوق القصباء وهو مروه والبعوم قال البوطر
اذا اراكب النبي صلى الله عليه وسلم دابة لا تروث ولا تبول وهو راكبها نقود ذلك

عبد الرحيم

قوله بالتيا تصغير ثروى والاصل ثرو قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
وجعلوا اسم الجمع كشقة كوكبة لانه سنة الخ ظاهر جوز في خلقها كلهم خفية قال الاعشى
• خليلي اني لكثير على الحاسد • واني على ريب الزمان لواجد •
• تجمع منها شملها وهي ستة • وافقد منها اجبته وهو واحد •
والثرو رسوخ ثرواء كعطشة وعطشان فوائد الثروة الغنى قوله
ابناء فارس قيل انهم من ولد هرام بن نرسي بن بهرام بن بهرام بن سابور ذو الاكتاف
رجلا كلهم كان فارسا شجاعا سموا الفرس للفروسية وقيل غير ذلك وقال
اخرى وقال صاحب القاموس كان اولهم علي من نوح ثم اضطغوا في بلاد الصابئة
فرسخ مرهم شهرا شهرا على اكثر من الف سنة ثم تسلح على رأس دست
وقال ابن الكلبي قيل انهم بنو بوراسف بن كورث واختلف في كورث
فقيل انه من ذرية سام بن نوح وقيل من ذرية يافث بن نوح وقيل انه ولد آدم من حيلة
وقيل انه آدم بعقبه وقيل لهم الفرس لان جدهم الاعلى ولد له سبعة عشر ولدا
كان كل منهم شجاعا سموا الفرس فيه نظر لان الاشتقاق يختص باللسان
العربي والمشهور ان اسمهم بن ابرهيم اول من ذللت له الخيل والفروسية
ترجع الا الفرس من الخيل وانثة الفرس كانت موجودة قال السودي ابو العجم بن
فروج وفروج ابن لابرهيم كذا في صاحب كتاب العين والمعاد الاكراد فحكى ابو عبيد عن
عبد البر انهم من نسل من بقيها وانهم وقعوا في ارض العجم فتناسلوا بها وكثروا
فسموا الكرد وفي ذلك يقول الشاعر لعمرك ما الاكراد ابناء فارس ولكنهم
ابناء عمرو بن عامر قاله ابن خلكان قوله فقال اني اعزل قال ابن عبد البر
لا خلاف بين العلماء انه لا يعزل عن الزوجة الحرة الا باذنها لان الجماع حقها
وله فيه المطالبة والمعروف عند الفقهاء ان المراد بالاصل الاذن في الجماع اصلا
وعند الشافعي لا يأثم بالترك الا مرة واحدة فيستقر بها للاهر قال ابن بطال الانزال
ليس بواجب بنفسه في العبادة فقد يضعف عن القيام فيجامع قاعدا او راكبا و
اختلف العلماء في من كف عن جماع زوجته فقال مالك ان كان لغير ضرورة الزم به او
يفرق بينهما ونحوه عن احمد والمشهور عند الشافعية انه لا يجب عليه وقيل يجب مرة

وعن بعض السلف في كل اربع ليلة وعن بعضهم في كل طهارة **قوله** اي تركت العوض
على حذف المضاف في المتن اليب حذف الاسم المضاف وجاء ربك فالام
بيانهم اي امره لاستحالة التعلق ومن وذلك مما نسب فيه حكم شيء الى ذات لابسه
الطلب لا يتعلق الا بالافعال الخ حرمت عليكم امهاتكم اي استمتاعهن حرمت
عليكم الميتة اي اكلها **قال الشيخ** ادم فاعل كارز قال الله تعالى الكشاف
اشتقاق ادم من الادمة ومنه ادیم الارض نحو اشتقاق يعقوب من العقب
وادريس من الدرس وابليس من الابلاس ومما ادم الا اسم الاعجمي واقرب امره
انه يكون فاعل كارز وحمار روشناي فاعل واخشاه ولكنه **قوله** انما قيل اوا
سمي الانثى استهاما لانه في الاصل مخصوص بسهام كتب عليها الاسامي فمن
وقع له سهم فاز بلحظ المقسوم **قوله** قال بعض كنيته ابو جهم الاصل في الكنية
انما الرجل الوجيه كان اذا ولد له ولد يكنيه باسم فلان اذا كان ذكرا يعيش
فلا تأبى ولد له ولد يسمه فلانا فيصير ابا له وبام فلانة ان كانت انثى فلذلك
قيل لسبب في الكنية انما ابا بهرام جور بعثه الى ملك العرب يسترضع فيهم ويتأدب
باداهم الكيدة فوجده وفطنا وترك معه جماعة منه اولادا لعرب فلما مات
ابوه وصار الملك اليه تبعه وكان الصبيان ولاة زمودة فملأ الملك فلما تم
اباقهم طش الدرعند بهرام فتمنوا انه يرد هم في تلك الحارة فنهوا اليهم فلما دخلوا عليهم
وسألوا عنهم قيل هذا ابو فلان وذاك ابو فلان فعرف بهرام اولئك
الاباء باسمائهم فاعتنى بهم لنسبهم فصار الكنية سببا للتقريب منذ ذلك الزمان
ورغب الناس في الكنى وفي غاية المرام بكسر الميم وبالراء كالمرام اشهر
والمشهور فتح الباء **قوله** ما كلم بكسر التاء احد اي ما تكلم يعني كيف اذا كان يعرض
عن ذكر الله تعالى اوحى الله موسى عليه ما اثقل جيلا من ابطأ جنته بغير عمل كيف اجود
برحمتي على من بخل بطاعتي ومن شر ما يجيء من جوشب طلب الجنة بلا عمل قرب
من الذنوب وانتظار الشفاعة بلا سبب نوع من الغرور وارتجاء الرحمة
من لا يطاع حمق وجهالة وانت جنيد بان مقتضى الظاهر قطع الكلام عند قوله
بجنته فتعلل كرامة باعتبار ان يكون اللام واللام في المؤمن للاستغراق فكانه

يقول

يقول يوبخ الموسوس ما عذر الله في العقوبة لما طبع بجنته احد منهم **قوله**
وان يكون ابو هريرة سمع بلفظ ابنا لا يجوز للراوي ان يقص الحديث بعبارة
الراوي الا اذا كان الاصل محفوظا عنده مجموعا من هذا ترى بعض الرواة وبعض
عبارات الشريفة ويتعلونها بارائة الشك انما هو في امر الحديث **قوله**
اعلم ان العلم تمام الصلاة التقارن في شرح تلخيص المفتاح ثم المعرفة يقال
للادراك الجزئي او البسيط والعلم للكلي او المركب ولذا يقال عرفت الله دون
علمته وايضا المعرفة للادراك المسبوق بالعدم او للادراكين لشيء واحد
اذا تخلل بينهما عدم بان ادرك اولا ثم ذهل عنه ثم ادرك ثانيا والعلم للادراك المجرد
منهذين الاعتبارين ولذا يقال الله عالم ولا يقال عارف **قوله** وان السواك
اي عند قصد السواك لان الافضل للاقتصر في الصلوة مقام السواك او وجوده
قال ابن الهمام والتشويص بالسين المهملة والابهام سواك اسهر ويوا سم جنة كمينة
للاستتار قيل هذا نوع من الكشجار الكرمة لانها تطيب النكهة ولكن الاولى
وتصور المدة في غلظ المنصف وطول الشبر ويستاك عرضا لا طولا ويمر بالسواك
على الاسنان **قوله** جار وحشر اي حمارا وحشيا وبوا لكسر بالفتح بالفارسية
حكوره واما العير بالكسر فهو الابل التي تحمل الميرة اي الطعام **قوله** وموقوفة على متقدم
ترتيب الصلاة الان اللام تعم على الغوث وبه رمز في الخبر رعبد الله بن زبير
بهاء صم ايضا **قال الشيخ** والذي اقول وقع في جميع نسخ بالهزة وكذلك في
اكثر كتب العربية النحوي كمصطفى لان بالالف المقصورة كمصابيح بفارسي
وقرية برخس وبكرمان وبهمدان ذات نبذ وقلب الالف الاخيرة الثانية
واوا في النسبة كمصطفوي وحرمي وفي المشترك بفتح النون وبالسين المهملة
والمعقصورة مدينة بخراسان بين ابيورد وسرخس منها الامام الحافظ النسوي
صاحب السنن وفي الصحاح كان سبب تسميته بهذا الاسم انه المليين ما ورد
فزان قصدوه فلما اتوه فزعوا منه وقالوا هذا رجل فقالوا ابو العلاء فسمي
منئذ ابا العلاء اي بعير رجل بالرا وتركوها وصنعوا قال العزيزي في شرح الالفية
وناصر كوريا بور وقيل ارض فارس قال الرشاطي والبلخي النسوي

قوله مبالغة في طاعته قال بعض السلف الامانة تدور مدار الربوبية
يحاط بها الاله ويحاط بها العباد ويحفظ بها البلاد
ويقطع بها الفساد وقد اختصت بحراسة الكلام وسياسة البرايا وذهب
السلطان مجد يوما الى الشيخ ابي اسحاق الخاتوني قدس سره ولم يلتفت اليه فسمع الشيخ
ابو سعيد به ابا الخير وقال لو كنت لاستقبلت بار بعين حصلوة ثم قال انه لم الخاتوني
لما نظر اليه رأى الدنيا ولو نظر الى حقيقة قول النبي صلى الله عليه
وسلم السلطان ظل الله في ارضه قوله يقوم على ملوكهم رجوع على كرم الله وجهه
قال اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظر الى جالس حوله قوم قيام اعلم
ان قيام المرؤس للرئيس الفاضل والامام العالم والمعلم للعالم مستحب واذا ما يكره
لم يكونوا في درجة الصنف قوله للضيف الغير المضطر اعلم ان النحاة قد تتبعوا
من توقيف غير باللام مع كونه مضافا وان كان نكرة ولم يوجد ذلك الا في كلام العرب
العربا بل في عبارات بعض العلماء كانه جعلوه بمعنى المغايرة قال الشيخ وفيه بعد فان
ظاهر العرض عظم اقول بعد بالنسبة الى الشرفاء والاجلة من علماء الامة وكبراء الائمة
لا بالنسبة الى العوام ولهذا اختار الفقهاء في التعزير ان الاشراف من العلماء واصحاب
المناصب العالية يستثنون عن ضرب سوط واحد وحبس يوم او اكثر فلا يستخف
غير ضرب سيما وحبس ايام قال محمد ليس في ذلك تقدير لانه يكون على حسب جاهر
الحكم من الرئيس اذا تبين كذا ترجح المدابرة في بعض كتب الفتاوى التعزير على اربع
تعزير اشراف الاشراف كالعلماء والعلوية وتعزير الاشراف كاصحاب المناصب
العلية وتعزير الاوساط كالسوقية وتعزير الاخساس كالاراذل الاول الاعلام
فقط والثاني الاعلام والجر الى باب الثالث والثالث الاعلام والجر الى باب الرابع
والحبس وربما يكون بالصفع وتعزيك الاذن وقد يكون بالكلام العنيف والرابع
الاعلام والضرب والجر والحبس ومنع الايوسف ان التعزير من السلطان باخذ المال
جائز كذا في شرح الحاية قال ابن همام في شرح المنظومة لا ينبغي ان يذكر ذلك في زماننا
لانهم قد يتسلطون على اخذ اموال الناس بالباطل وفي الخلاصة ومن جملة ذلك رجل يخشى منه
يجوز تعزيره باخذ المال قال يستوب باخ اذا ادى على اخذ ما يوجب التعزير واراد تخليصه

اذا اكثر

اذا اكثر فالتخفيف يحتمله فاء تكلم عزز قوله وقول جاء وقصد الخ الحاء الشيخ بقوله
هذا انما يتحقق بهذه المبالغة ومرة ومرتين فلعل من وقف عند هذا الحد يقع عليه انه ليس بالمبالغة فتأويب
ولم يرد البعد في نفس المبالغة كما تهم وما تقدم من تصوير اخ المتعلق للدلالة على العرب
بعدم توسط بين مرة ومرتين لم يقتض المبالغة وقول تتاد توجيه اخر لا ينافي الاول
قال السيوطي في تفسير سورة الحديث المشهور انه البس عليه السلام لبث في قبره
الف سنة هو انكر اجيب بانه باطل لا اصل له والذي دلت عليه الاخبار انه لبث في الارض
بعد رفعه الف سنة سوى ما بلغ الزيادة خمسمائة سنة وذلك لانه ورد ان الدجال يخرج
على رأس مائة سنة من عيسى عليه السلام فيقتله ثم يمكث في الارض اربعين سنة
وان الناس يكثرون بعد طلوع الشمس من مغربها مائة وعشرين سنة وان بين
النفختين اربعين سنة وهذه مائتان ستة لا بد منها والباقي الى تمام الالف
مائة سنة وستة اشهر فكيف يقوم احد ان الساعة تقوم قبل تمام الالف قوله
من ربيع الاول قال فما سياتي قيل ربيع بالتنوين والاول بحذفه واضافة الاول
غلط وبحذفه ما قال محي السنة وبضاف الشهر الا نادر عند اكثر النحاة للغطين كقوله
وجب بكسيد وكقولهم ربيع الاول وجمادى الاخر وبجمع ان يكون من قبيل اضافة الموصوف
الى الصفة تخفيف قوله وكتاب الجمع بين الصحيحين للامام ابي عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي الاندلسي المتوفى سنة ثمان
وثمانين واربعمائة ومن كلامه فقهاء الناس ليس بعيد شيء سوى الذي ان
سئل قال فاقتلني ومقالي فاقتلني منه لا صلاح العلم او اصلاح حاله
شرحه الخطيب الكاظمي الغساني الفارسي وكذا جمع بين الصحيحين الامام عبد الحق
والامام اسعيل بن ابي سعيد المقرئ الضرير الهروي الشافعي مصنف كتاب منهاج الشافعي
والشافي الكتاب المسمى بجمع الاصول في احاديث الرسول لابن الاثير الجزري اختصره
بحذف الاسانيد شرف الدين البارزي وسماه مختصر جامع الاصول قوله
غير ظهر غير والمعنى ان بعض الصحفة ما اخرجه الا ثم من ماله بعد انه يستقبح منه
قدر الكفاية للاهل والعيال وفي بعض الكتب يقال اعطى فلان من ظهر غنى اي اعطى
عطاء وله ثروة ومال فكانه اسند ظهره الى غناه ومال قوله وهو ابن ثمانية

لم يتم لهما من العمر ثمان عشرة سنين وهذا له وعشرين للاول واحد والتي وطئ فيها قال
الشيخ وقد يحمل هذا على باب المجاز بالحذف اقول الاحاديث السابقة تدل على الحذف واما الثاني
فيرد عليه انه ليس في الانصار احد من اهل دور الانصار قوله وتعلق قلوبهن
بهم متى تعلق قلوبهم بهن لانه رقة تقلوبهن وميلهن الى الرجال اشد من تعلق
هذا الحبب لاشتهاء فيه ولذا قيل للرجل ايهما حرام الصلاة في الكشف النساء ما دمن
ايضا ينظرن الابصار ولا يحل للمراة ان تنظر الاجنبي الا ما تحت ستره الا ركبته
وان اشتهت نفت بصرها عن الرجل ولا تنظر من المراة الا الاشل وكف وعضها بصرها
من الاجانب اصلا اولى بها واحسن ومنه حديث ابن ام مكتوم عن ام سلمة قالت
كنت عند النبي عليه السلام وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب
فدخل علينا فقال احتجبن فقلنا يا رسول الله اليس اعمى لا يبصرنا فقال افعمياوان انتما ابصرانه
قوله عن البضع البضع بالفتح الشئ يقال بضع الجرح اي شقه وبابه قطع والمباضعة
المباشرة جماعا فيها من الوطئ شق والبضع اسم منها بمعنى الجماع وقد يكنى بها عن الفرج
يقال لك فلان بضع فلانة اذا عقد عليها وقد يطلق على التزويج وعلى المهر وعلى الطلاق
ايضا قوله وقال هذا الحديث اتعدني يا سئل عن فرزدق بالجوك حجر يا لقيد
فقال قال لي ايوب ما تعال حدثت انه خرج الينا لاباءة فرايتا من بعيد شخصا
يجلس تحت شجرة مشغولا بالعبادة فقلت ابي ومناعه فمشيت على سكينة ووقار فلما
قرب منه خلع نعليه وسلم بالخضوع والخشوع عليه وهو لم يلتفت اليه ثم رفع راسه
فرفع راسه وردسلامه فخاطب ابي اليه بالتواضع وقال يا هذا ابوك قد عاهد فيه
فقال مرة قل لابنك تعلم القرآن واحفظه ثم ارجعنا منه جيئت فقال الا ابشرك
يا بني قلت نعم لا ابك قد التفت الا شخص وانت في غفلة الدهر وفضائه وما علم
لم يلتفت اليك ايكلك سبعا قال لا اسكت وهو امير المومنين على بن ابي طالب كرم الله
وجهه فعلت الآن عنه امرني بحفظ القرآن فقال ليفقهت ايا حفظه وقيدت
قدر ثلاثين حتى حفظته ثم اطلقت فانظر الا ايتام فرحفظته قيس اشتغل الامام فزفر
في اخرعمره بتعليم القرآن وتلاوته سنين كم مات ورايي بعض شيوخ عصره في منامه
فقال له لولا انك زفرت وقال احمد بن حنبل رايت الله عز وجل في المنام فقلت

لربي رب ما افضل الاشياء التي يتقرب بها المتقربون فقال لي كلامي احمد فعلت يا رب
بفهم او بغير فهم فقال بعلم او بغير علم فافهم روى عن البني صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن
وعلق مصحفا لم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيمة متعلقا به يقول يا رب العالمين
عبدك هذا اتخذني مهجورا اقض بيني وبينه قيل نسيان القرآن من اعظم المصائب
والاحزان قوله كاليسر مفعل من قولهم يسر الشئ اذا وجدت يسرا وليسرا
ثم قيل يقال العرب بالازلام يسر وللقمار يا سر وكانا اصل اليسر في الجزور
وذلك انهم كانوا يشترون جزورا فيجزرونها ويجزؤونها عشرة اجزاء
ثم يسهمون عليها بعشرة قداح يقال لها الازلام والاقلام سبعة منها انصباء
وهي الفذ وله نصيب واحد والتوام وله نصيبان والرقيب وله ثلثة
والجلس وله اربعة والنافس وله خمسة والمسبل وله ستة والمعلى وله
سبعة وثلثة منها لا انصباء لها فهي المنيح والسفيح والوغد ثم يجعلون
القداح في خيطة تسمى الربابة ويضعونها على يدي رجل عدل عندهم يسمى المجيل و
المفيض يجيلها ويخرج قدحا منها باسم رجل منهم فايهم خرج سهما اخذ نصيبه على قدر
ما يخرج فان خرج له واحد من الثلثة التي لا انصباء لها لا ياخذ شيئا ويغرم ثمن الجزور
كله وقال ابن سيده كانوا لا ياخذون ولا يدفعون ويكتفون بذلك القداح لفوايد فمنها ان
الجزور لا تعقر الا ولا ياكلون منه شيئا وكانوا يتصدقون بذلك ويذمون
من يفعل ذلك قال الواقدي كان الواحد منهم ربما قمر في مجلس ماية بعير فيصيب مايتها
عطيها بالنصيب والاثمن ثم يعطل ويقعد مجانبين يكتب به الشعراء والمدح وهجاء الرا
من المنافع في قوله لكم فيها اثم كبير ومنافع للناس قوله بتشديد الطاء و
الطاء وانه يضاف لما بعده لان الاضافة تقتضي ان يكون بعض المضاف وبعد
الانسب للمقام ولقد رايت في بعض الكتب رجل قال الاخر اناقل غالمك ما يتوش
لم يلزم عليه شئ وقال بالاضافة يلزم عليه الدية لان الاول اخبار عن الحاضر والثاني
اخبار عن الحال والاستقبال وقيل يلزم فيها باقراره قوله ليلا يجتمع الهمزتان
في الاخبار قال الاخفش يوا وانما ابدلوا الهمزة ياء لان الهمزة حرف شديد مستثقل و
اي حرف مهموس خفيف ومجانبها متقاربان وهذا على لغة طي قوله الرادم الطلاء كالسر

البشر ابو بيوسف قال ابن فارس في المجمل البشر بشرة الجلد قال اهل اللغة البشرة ظاهر
جلد الانسان والادمة باطنه يقع الادمة على الجلد قالوا واحد بشرة الرجل المرأة
منه لانك لا يضر بشرته تهاك الا بشرته قوله اخي الشرط قال الازهري في شرح الخاطر
المختصر لفظ احق اسم معناه احد هما استحباب الحق كقولك فلان احق بمالك
اي الحق لاحد فيه غيره والثاني ترجيح الحق وان كان لا حق فيه يضيف كقولك لفلان
فلان احق بجاهه فلان لا تريد ان للحسن حقا الثاني هل تريد به الترجيح قال وهذا
معنى قوله عليه السلام الايم احق بنفسها من وليها والولي احق للولي خاصة معناه
يعقد عليها وينظر لها قوله من زهرة الدنيا الزهر والزهرة بالكسر ما فيها من النور
لغتان معروفتان يحركان ويسكنان وازهار كما نوا وجمع الجمع ازاهير
في المعلم زهرة الحيوة زينتها وبهجتها قوله وفد معنى قبل بيتا وقال العماد الكاتب
المعروف بالوزير اقنع ولا تطمع فان القنع كمالة نزعة النفس وانها يقنص
بدر البحر لاخذ الضوء من الشمس قوله اهل بيت شعري لعلم فوائق رواية
الثقات عن بعض ازواج جعفر الله عليه وسلم صف قالت كن اجتمعن حتى طاوس
مطالتين سودة فلما مات زينب اولهن فهموا منه انه اراده عليه السلام التي
يدا بالعطاء فطفقنا نتطاول ليكون هذا الفهم المراد لامه ازواج البيت عليه السلام
عليه وسلم وما ذكر في صحيح مسلم عن عائشة رواية اخرى للاعارض الاولى فكانا لوظ
دكانها وفوق فطلبتها فهمت قبل ان قراض ثار واجعل السلام اولا بيده قوله
وهو ابو عقيل كان من المعمرين لان الشعراء على اربع طبقات الجاهلي كامرئ القيس
وزهير وطرفة والمخضرم وهو الذي ادرك الجاهلية والاسلام كلبيد وحسان و
المتقدمون من اهل الاسلام كالفرزدق وجرير والاخطل وهؤلاء كلهم يستشهد
بكلامهم والمحدثون من اهل الاسلام وهم الذين نشأوا بعد الصدر الاول المسلمين
كابي تمام والبحتري وابن الرومي والطيب قد يستشهد بكلامهم ايضا بما يحمل ما يقولونه بمنزلة
ما يروونه قال ابن خلكان الخضم بضم الميم وفتح الخاء وسكون الضاد المعجمتين وفتح الراء
وبعدها ميم اصل هذه اللفظة ان يطلق على الشيء الذي ادرك الجاهلية والاسلام
ثم توسع فيها حتى صارت يطلق على من ادرك دولتين كدولة الامويه والعباسية

وقال

وقال ابن الحجر وقد كان شعراء الجاهلية والمخضرمين والطبقة الاولى والثانية من
شعراء الاسلام قبل ان يفتح العروض الخليل بن احمد كان ابو العتاهية يقول انا اقدم
منه العروض يعني انه نظم الشعر قبل وضعه وقال ابو عبد الله الحاج الكاتب
قد كان شعر الورى جميعا على قبل ان يخلق الخليل قوله ان البيد اورى انه
عرض هذا البيت على عثمان رضي فقال كذب لبيد فان نعيم الجنة لا يزول ولهذا
الحق ما بعده بهذا البيت • سوى جنة العرش وسوف فان نعيمها • سيبقى وان
الموت لا محالة نازل • ولو قيل مراد لبيد نعيم الدنيا اذ الذهن يتبادر اليه
كان جوابا اخر قال الشيخ ومن ربانه وانا شاكه اقول يمكن ان يقال ان النواوس
يصح اطلاقه على كل جنة ما لم يتبادر انه نخل وضعة او بستان على الاطلاق
لان البستان الذي فيه كروم فيكون من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة
ويشكل بما يكون بهذا البيت مصليا لما قبله قال العزا، اذ كان في البستان
نخل فتوجنة واذا كان فيه كروم فهو فردوس وقال المبرد هو فيما سمعت من العرب
الشجر الملتف والغلب عليه ان يكون من العنب عن مجاهد ان الفردوس هو
البستان بالرومية وقال شكر به هو بالحبشة وقال الضحاك هي الجنة باللغة
الرومية وقيل هي بالحبشة الترتيب ضروب من النباتات قوله احصد كم رويا به
لفظة رويا بغير تنوين لانه شكل جبلي قوله شهد الله المحرم المعروف بالام
سمي لحرمة القتال فيه وسمي الشهر بالشهر لشهرته وظهوره قوله فهو مثل
قولهم احطب ما يكون الاير فانا فيه وهما احدهما ان يكون ما يكون بمعنى الكون
والمراد يكون وجوده اي اخطب وجود الاير اذا كان قائما وقد جعل وجود خطبا
مبالغة وان في ان يكون ما يكون بمعنى الوقت والزمان كانه قال اخطب الاوقات
الاير يكون الاير فيها خطيبا اذا كان قائما كذا في شرح المفصل قوله تتوفت
بباك قال النووي واختلف العلماء متى رجت الغرة التي توفيت فيها ام حرام
فذهب جماعة منهم الى انها ركبت البحر من معاوية فلما خرجت
صرعت عن دابتها فماتت وقال الاكثرون قال اكثر اهل السير والاخبار انها ذلك
كانت في خلافة عثمان رضي الله عنه وهو الذي ركبت ام حرام وزوجها العبادة

فتوفيت وقد ناهز الحلم وعلى يكون معنى قوله في زمن معاوية في زمن غزوته لا في زمن خلافته قال وقيل بل كان في خلافته وهو الاظهر في دلالته قوله في زمانه وفي الحديث جواز ركوب البحر للرجال والنساء كذا قاله الجمهور وكره مالك ركوبه للنساء والاول اقوى فيه لانه ليس هن غالبا ولان اغلب البصر عن المتصرفين فيه والاولى من الانكشاف عوراتهن في تقرضهن لا سيما فيما حضر من السفن مع ضرورتهن للاقضاء الحاجة كخوف الرجال وروى عن عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز منع ركوبهن وقيل انما منع الموالي لقلة التحرز في الاطعمة وروى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن ركوب البحر الا لحاج او معتمر او غاز وضعف ابو داود هذا الحديث وقال رواته مجهولون اهـ وقال صاحب حماة وفي سنة ثمان وعشرين استأذن معاوية عثمان في غزو البحر فأذن له فسير معاوية الى قبرس جنودا وأمر عليهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح فاجتمعوا عليه وقاتلوا اهلها ثم صالحوا على جزية سبعة الاف دينار في كل سنة ثم غزا فرنسة ثمانين ومائة نفس اهل قبرس الى صقلية فسبوهم منها بكير وكان عاملا على سواحل مصر والشام نسبي اهل قبرس وقال ابن الجوزي انه كان في سنة ثمانية وعشرين وكان ذلك في خلافة عثمان ومعاوية يومئذ على الشام ومن قولهم في خلافة معاوية تفرقهم فانه القصة انكر وردت في حوادث سنة اثنتين وخمسين وكان عثمان قد نهاه عن ركوب البحر وفي بعض الكتب المعتمدة انه معاوية كتب الى اهل السواحل ان يجتمعوا في مكان فاجتمع مائتان وخمسون سفينة وركبوا فيها ثم ساروا حتى اراسوا على قبرس وراسلوا فبرس بان الصلح على ان يعطي كل سنة سبعة الاف دينار ومائتي دينار فاخذ منه جزيته تلك السنة وكتب عليهم كتابا وكان عدة الفريق الذي اسره ثمانية الاف رأس اعلم ان لفظ قبرس بضم القاف وسكون الموحدة وبضم الراء الجزيرة من البحر الرومي خلف الشام وله ذنب رقيق في شرقها الغربي ساحل الشام قوله ارجب بانا نلم بحضر الجيش فيه بحث لان معاوية امر ابنه يزيد بالغزا معلم او لا فاقل واعقل فلما اصاب الناس مرض شديد انشأ يزيد ما ان ابالي حالا قيت جمودهم بالرقد وبه منحمى ومن يوم الى الكمع

اذا

اذا التكاثف على الانامل تقفا بدير مروان عند رأس الكلثوم فبلغ معاوية شغوفا فاضطرب سنة فجهزه مع جيش كثيف اثرهم فلحقهم وكان في هذا الجيش ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابو ايوب الانصاري وعبد العزيز بن مروان الاكبر فقتل عبد العزيز في المعركة وتوفي ابو ايوب ثم رضخ الجيش كذا في تاريخ الكامل لابن الاثير قوله فوجه ان يكون معاوية في معنى التقي فيه بحث لان المعتمد في ظاهر غير مرتب وخول اداة النفي في اول مثل ما فعله الافضل ولا يكون فيه كون معنى النفي مفهوما من فحوى الكلام او من اجزيه بالاستلزام على انه من النفي في المعاني غير ظاهر لان المتبادر منه المتبوع وفرعه الا المنفي عنه العذاب والذي عندنا ان في صحة هذه الرواية شيئا ثم على التقدير ان يكون في معاني معنى فانهم قال الشيخ رد الظاهر الى الاقل بلا اظاهر العظام الصغار للاصابع الصحاح السلامات بفتح اليم عظام الاصابع واحدها سلامة فيقولهم سنة الصعقة على ما في الاعضاء ايضا حيث انه اذا كان عليها صدق مع ضعف ما فعلى غيرها من العظام العظام من طريق الاولى قوله والجمع الترديد اخباره اعلم ان المبتدا قد يتعدد كالخبر قال الشيخ الرضي واذا تعددت المبتدآت نحو زيد ابوه اخوه عمه خاله ابنه بنته ضيعة جارية سيدها صديقه قادم فللبتداء الاخير مع خبره عا قبله بلا فصل فمعدد بقادم خبر عن سيدها وهكذا الا المبتدا الاول فيكون الجملة بعد الاول وحتى خبرية منجعل خبرا عن الاول ويضاف كل واحد من المبتدآت الا الاخير يشملوه الا المبتداء الاول قوله مع تقصير للقضاء اصل القضاء الفراغ من الشيء سمي به قضاء الله وقدره وقضاء القاضي وسمي به تقصير النهار وما تقضي عن يمر من ذلك الوقت وقد يكون بمعنى الموت سمي قضاء لكان اذا مات قال القاضي في شرح المصابيح القضاء هو الارادة الازلية والعناية الالهية المتعلقة لنظام الموجودات على ترتيب خاص وحد القدر تعلق الارادة بالاشياء في اوقاتها واما ما في شرح الطوال للاصفهاني رحمه الله من ان القضاء عبارة عن وجود جميع المخلوقات في الكتاب المبين واللوح المحفوظ مجملة وفي تعلق سبيل الابداع والقدر عبارة عن وجودها مفصلة فرد الاعلم بعد حصول شرائطها منفصلة واحدا بعد واحد

فيلتئ عن وصف القضاء اللهم الا ان يراد به علم الله وقالت الفلاسفة القضاء عبارة عن علم ما ينبغي ان يكون عليه الوجود حتى يكون على احسن النظام واكمل الانتظام وهي المسمى عندهم بالعناية التي هي مبدأ فيض الوجود على الموجودات من حيث جلبتها على احسن الوجوه واكملها والقدر عبارة عن وجود كل الوجود الممكن باسبابها على الوجه الذي تقرر في القضاء وانما المعتزلة فيفسرون القضاء والقدر في الافعال الاختيارية الصادرة عن العباد ويثبتون عليهما بهذه الافعال ولا يسندون وجودها الا الى العبد بل الى اختيار العباد وقدرتهم قال الشيخ فاعلم ايها الحقير ايها القول اعلم ان الخمر وهي النبيذ من ماء العنب المتصف بالصفات المذكورة قبيحة قليلها وكثيرها حرام بالاتفاق ويحد شاربها ولو قطرة كما يجوز حد شربها منصوصا عليها ولا يجوز بيعها ولا يضمن متلفها ويقع طلاق من سكر منها ويكفر مستحلها بالاجماع ونجاستها غليظة فلا يجوز الانتفاع بها اصلا ولا للتداوي ولا يقبل شهادة شاربها بطريق اللهو واما المطبوخ من ماء العنب سواء كان مطلقا او منصفا او بازقا والسكر وهو النيء من ماء الرطب وتقيع الزبيب اذا غلت واشتدت فكذلك حرام بالاتفاق وانما تحصل حد الاسكار الا ان حرمتها دون حرمة الخمر ولذا لا يكفر مستحلها ولا يحد شاربها قطرة منها ما لم يسكر ويقع طلاق السكران منها ايضا وفي غلظ نجاستها وخفتها اختلاف واما بنيذ التمر والزبيب اذا طبخ ادنى طبخ ونبيذ العسل والتين والحنطة والشعير ونبيذ الذرة التي يقال له بالفارسية جسه بالتركي بوزه وانهم يطبخونه طبخا اولا والمثلث العنبر وهو ما طبخ من ماء العنب حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه وان اشتد يجوز شربها ما لم يسكر عندنا في جميعه وابى انس لان اقوال كبراء هؤلاء حلال احب الي من ان اقول مرة هو حرام واما القدح الاخير المسكر فحرام عندهما ايضا واما عند محمد والشافعي ومالك رح فقليلها وكثيرها حرام مطلقا كالاربعة السابقة وبه يفتى في الخمر والسكر رواية ودراية والصحيح وجوبه ويقع طلاق من سكر منها تابع للخمر عندهم سنة اذ الخلاف بينهم انما هو عند قصد التقوي واما عند قصد التلذذ فحرام اجماعا واذا وقفت هذا فقد

اخ قول

ان قول الشيخ وكذلك الذي يخامر العقل من غير طرب العنب القدح المسكرة حرام على الاطلاق ليس بصحيح بل هو مخصوص بغير الاشربة الاربعة المذكورة اولا بهذا الحد احتراسة مما في الكلية قال ابن الاثير قال ابو جعفر سميت خمرا لستر العقل ومخالطتها اياه وكل ما ستر العقل من الشراب فهو خمر ومنه سمي الخمار ومنه قيل خمر العاصر وهو ما استتر منه واختمر العجين اي تغطى الفطير والعرب يقول خامر ذراي خالطه وسميت خمرة لان شاربها اذا شربها لم يشته الطعام يقال اقويت عن الطعام اذا امتنعت عنه وقال في شرح قول الاشتر • ناز عته ثم قضب الركان منكبا • وخمرة مرة راودتها فحضل • الخمرة الخ سميت بذلك لانها تقوي الطعام اي تذهب بالشهوة للطعام وسميت مداسة لدوامها في الدن وقيل لانهم يعبدونها قال الشاعر • وما بقيت من اللذات الا • اجاويد الكرام على الاداس وسميت عقارا لانها تعاقر الدن اي تقيم فيه اشتهر وفي الكشاف سميت خمرا لتغطيها العقل والتمييز كما سميت سكرا لانها تسكرهما اي تحجبهما وكانها سميت بالمصدر من خمره خمرا اذا ستره للمبالغة اعلم انهم اختلفوا في جواز التداوي بالحرام قال بعض المتاخرين واما التداوي بالحرام فقد قيل بكراهته لقوله عليه السلام ان الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم قال حافظ الدين الكبير في كتاب الصيدنة فتاواه اذا قرر الطبيب المتفنن انه نافع او الحية لا يجوز اكلها للتداوي لان الله تعالى حكيم لا يحرم شيئا حتى ينزع منافعه وقوله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ومنافع للناس قيل اراد به منافع الاشربة اذا راى السكران قاء بين فيه ودبره والكلب الواحد يلحس يقيه مرة واخرى مرة واذا فمن راى قطرة واحدة والتعليل المذكور منظور فيه لانه يحل للعطشان شرب الخمر حالة الاضطرار على ما نص عليه الزاهدية ولو لاقى منفعة وقع العطش لما حل شربه ثم انكار منفعة الخمر بكابرة ظاهرة فانها ثابتة بالتجربة موصل المنافع المنصوص عليها على تقدير الاقطاع المذكور تكلف بارد ونقف شارد والوجه ان يجاب الباب بما ذكره صاحب الزبدة حين قال وما قاله العدد الشديد بان الاستشفاء بالحرام حرام فهو غير مجرى على الاطلاق لانا لا نسلم الاستشفاء بالحرام انما لا يجوز اذا علم العلم ان فيه

يجوز الاستشفاء بالحرام

شفاء اما اذا علم وليس له دواء اخر غيره يجوز الاستشفاء به ومن قول ابن مسعود
رضي الله عنه ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم يحتمل ان يقال ان عبد الله قال
ذلك قبل ان يعلم دواء بقية المحرم لا نح يستفاد بالحلال شيء الحرام وان الآية
لا ينفي ان يستعمل المحرم كالخمر ونحوها لانه الاستشفاء بالمحرم حرام وقد عرفت
ضعف تعليله انتهى كلامه ثم اعلم ان الحرام قد يتقلب واجبا وذلك مذكور
في كتب الاصول والفروع كاكل الميتة وشرب الخمر في حالة الاضطرار الا اذا
كان الكتاب حراما مما لا يكشف حرمته اصلا فانه حينئذ لا يتقلب واجبا ومستحبا
وربما كان جزء الكلمة الكفر على الانسان حالة الاكراه بالقتل فانه يرخص فيه بل قد تلحق
الحالة به بما يجب عليه حرمته وقد يتقلب الواجب حراما وذلك نادر غير ظاهر
وذلك لا يوجب ان الكتب كالخمر غير المسكر اذا علم انه يورث المالغة عظيمة
قال الزمخشري وغيره وفي تفسير قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله
فيسبوا الله الآية فان قلت ستبهم حق وطاعة فكيف صح النهي عنها قلت
رب طاعة علم انها تفضي عن قرب الى ان يكون طاعة فينبغي النهي عنها
لانها معصية الا ان طاعة كالنهي عن المنكر الذي هو من اجل الطاعات فاذا علم
انها يؤدي ايذاؤه الى ان يقلب معصية وجب النهي عنه وذلك كما يجب النهي عن المنكر
وذهب بعض العلماء الى انه لو اجبر ان يصرف مالا لاقل الناس عقلا فانه يعرف
الاشارب الخمر لانه يصرفه اليه لا يزيد عقل الذي هو اشرف ما فيه وفي بعض
الكتب سأل بعض الملوك بنته البكر عن الذ الاشياء فقالت الخمر والجماع و
الولاية فقال بعقلها فقالت والله ما ذقتها ولكن اراني بما فيك من الخمار والصداع
ثم اراك تعاودها واراني بما يلاقي امي من نصب الولادة والالم والاشراف على الموت
ثم اراك فوق ذلك اذا طلعت من بيتنا سهما واسع ما يجري على فمالك عند انصرافهم
من الغرب والحرب والمصارعة ثم اراهم يطلبونه الاعمار بما تحوص فعرفت
انه بغية الثلث الذاكر الاشياء فعفى الملك عنها وحكي عن عبد الملك مروان انه قال
للخطيب اراك تكثر وصف الخمر واولها مار واخرها خمار فقال الان بينهما
ساعة لا ابديها لمالك عفى عنه ووقف عليه قوله قال الشيخ خطيبها البرجلي

اقول

اقول في الاشراف خطبها البرجلي الاعلى وسلم قبل البعثة وخطبها ابيرة
بن عروة فتوجها ابو طالب ابيرة فولدت عمرو ما ينكوبه سفيه جده ثم انها تا
اسلمت وفرق الاسلام بينها وبين ابيرة ما جاءت الا المدينة فخطبها البرجلي الله
عليه وسلم فاعتذرت اليه لعذرها وهو مرتفع بالاتفاق قال الكرماني واما تزوجها
بالمدينة بين الاولى والاخرة قال الشيخ وانما قال ابن اسحاق اقول لكن اشار اليه
في بعض المواضع الاشارة الى كونها من بني الاخياف اي من الاخوة لام وتظيره
ابن ابي وقد يقال لمجهول النسب ابن ابيه غير معلوم كزياد بن ابيه عرف الكشف
قال المطرزي اصل الخيف اختلاف في العينين وهو ان يكون احديهما زرقاء
والاخرى حمراء ومنه الاحناف لاخوة لاباء شتى يقال اخوة احناف اقول
كانهم سموا بفعل المصدر مبالغة واما بنو الاخياف انما له سمي لصلى اضافة
البيهم واعلم القوم اشرافهم اما لانه لا يحفظ الا ايسهم اولانهم كالعيون للبصرة
ومنه ذلك قولهم للاخوة لاب وام بنو الاعيان اقول لانهم اشرف الاخوة و
تلك القرابة اشرف من الاخريين قوله وقد نعم الله بها اناه

وفي هذا قال الشاعر

- ان ثبت غنر كه مال او كرد ويش
- يا ور صف اهل جاه باشد ريش
- انست عنى كلا زخاف تا قاف جهان
- نادر بنظر اكر چه باشد درويش

قوله والعايد اليه محذوف اي قبيلة لفظة له موجودة في النسخ القريبا
خلفها لم توجد في النسخ التي عنده قوله ويقوي الاداء الصابئ في قلوبهم
ووجه انه لبعض النفوس الانسانية قوة قوية اما مكتسبة واما جبلية بحيث
لا يشغلها الحواس ولا تستولي عليها بحيث تستغرقها وتمنعها عن شغلها بما تتبع
لقوتها النظر الى جانب العلو والسفر جميعا وتصير لفرط قوتها كانها نفس مجردة
لكل العالم العنصري او بعضه فتحيطها المواد العنصرية فتحدث منها الفعالات
كالخسف والزلازل والطوفان وغيرها كما في خوارق العادات كما يقوى بعض النفوس

يجمع في حالة واحدة بين الكتابة والكلام والسماع واختلفوا اخذا الاكثرون على جوازه
عن الجمع بين هذه الاشياء او امثالها ويكون قوتها المتخيلة بحيث تقوى على
استحضار الحل المشترك عنه لها اس الظاهرة فيقع لمن هذه النفس في اليقظة ما
يقع للنائمين من الاقتصار بالبارز المفارقة والانطباع عن بعض ما هنا ما كان
وما سيكون من المغيبات وليس الامر كذلك قوة النفس القوية بين
وسبب اختصاص بعض النفوس بهذه الفطرة امر غريب لا يوجد مثله لغيرها كما ذكره
في الهند قوما اذا اجتمعوا بشيء اعتبروا عن الناس صرفوا همتهم الا وذلك الشيء
فيقع على وفق اهتمامهم ومن ذلك القبيل ما ذكر انه السلطان محمود غزنوي بلاد
الهند وكان في بلاده يقال قصدا مرض فسأل عنه ذلك فقيل له انه عند هم
جماعة الهند اذا اجتمعوا همتهم الى ذلك يقع المرض على وفق ما اهتموا فاشار
اليه بعض اصحابه بدق الطبول ونفخ البوقات الكثيرة لتشوش عليهم همتهم ففعل ذلك
فزال المرض واستخلصوا المدينة قوله كانها سألته انه تجاهلا منه جاء
هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره السؤال انها لم تسأل الله تعالى اجلالا
مضمونه لنفسها ولم وتقرير الجواب انه اراد بما يقولها استغني اجعلني
مستغنية بحياتك بقناعة تحياتهم قوله سنة اجود قال العلامة ابن حجر في شرح
التهاف قال الشيخ في الاشارات الجود افادة ما ينبغي لا لعوض فعل من
يهب المكرمين ولم لا ينبغي له ليس بجواد وليعلم ان يهب ليستفيض بعامل و
ليس بجواد وليس العوض كلمة عينا بل وغيره حتى الثناء والمدح والتخلص
من المذمة والتوصل الى ان يكون على الاحسن او على ما ينبغي فمن جاد لشرف او
ليحمد او ليحسن به ما يفعل فهو مستفيض غير جواد فالجواد الحق هو الذي يفيض منه الفوايد
لا شوق منه وطلب تعصب لشيء يعود اليه واعتبر الامام الراغب في حد الجود
قيدا اخر وهو ان يكون مع مفهوم امتنان قال النووي قال المحاسبي في كتابه في اسماء الله
وصفاته الجواد في كلام العرب الذي يقتضي على ما لا يستحق ويعطي من لا يسأل
ويعطي الكثير ولا يخاف الفقر من تواتر عطاء جودا اذا كان كثيرا او فرسا جوادا اذا كان

يعدو

يعدو كثيرا قوله تقدمت واسعا اي ضيقت السعة واصله التخرت
عليه فجرة اي حفرة احاطت من جوانبه قوله الله اكبر قال السهيلي وجدت
في بعض كتب الوقدانية اول كلمة تكلم بها عيسى عليه السلام وهو مستفتح عند بعضهم
الله اكبر دار الحكمة تكلم بها كما في حديث عليه في الرفيق الاعلى وروى الحاكم في حديث
انس ان اخر ما تكلم به جبريل عليه السلام الرفيع قوله قال صاحب التحفة الهمس
ان يقتصر التكبير منها بان يقال ان كلا من التكبير والتحميد تنال بها منزلة علم شيخ
فيجاز ان يقتصر كلا فاذا اعتبر امر ما بعدد جملة من الكلمات الاربع يكون ستة
والباقي وجه على المثل قوله ما كربت مثلها وفي نسخ سلم مثله قال
النووي الضمير في مثله يعود على معنى الكربة وهو اكرب والغم او الشيء اشهر قوله
وهذا الدعاء اصح كذا في نسخ الله ما بعده وهو قوله نرب لان بعناه جيف الخ وبعض
جعوة الجيم اجتماع وغلظ يقال لحم جعد ومجعد اي غليظ قوله وكان قبيلة
من اليمن بضم الهمزة والشين وهو عبد الله بن كعب بن مالك بن نصر بن
الازد ولقب شنوءة لان بينه وبين قومه والنسبة اليه شنوئي بالهمزة
بعد الواو وبالهمزة ايضا قوله ونسبتهم شنائي الصواب ان يكتب بكذا
شنء الكفل قوله هذا مالك قال النووي قوله صلى الله عليه وسلم واري ما لكا
مالكا بالنصب وقد ثبت في صحيح البخاري في هذا الحديث ورايت مالكا ورفع
في اكثر الاصول مالك بالرفع وهذا قديم ويقال هذا لحن لا يجوز في العربية ولكن عده
جواب حسن وهو ان لفظة مالك مضمونة لكن استقطت الالف في الكتابة
وهذا يفعله المحدثون كثيرا فيكتبون اسمعت انس بغير الف ويقرؤونه بالنصب
فهذا ان شاء الله من احسن ما يقال فيه قوله وبل لامه اي اشتقه من الملاك
لامه في الاصل وعاء عليه حيث ولدت مثل هذا الولد على مثل هذه الصفات
الغريبة والخصال العجيبة كما استمر ما التقي من اقدامه على قتله وسرعة الهروب منه
وهو مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف اي هو بل لامه وفي بعضها وبل لامه بحذف الهاء بكسر اللام
وضمها فالضم على وجهين احدهما ان اصله وبل امه ثم خفف وثانيهما ان اصل وبل لامه
اي عجبا لها فحذفوا ضمة الهاء للام الحركة على خلاف القياس وحذفوا الهاء تخفيفا لانه

جواز نظر الخاطب للمخطوبة

كلام كثير استعماله وجرى مجرى المثل واما الكسر فعلى الوجه الثاني فحذفت الهمزة
المضمومة على خلاف القياس قوله وفيه اليس على جواز نظر الخاطب قال
الحافظ وفي قوله لعله لو لم يكن حسن الا ملكت يمينك دلالة على جواز
النظر الى من يريد شراءها من اجنبي قال روى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا خطب احدكم المرأة فان استطاع ان ينظر الى ما تدعوه الى انكاحها
فليفعل وقال في تقريبه او ملكت ايمانهن اختلفوا فيها فقال قوم عليه المرأة
لحرم لا يجوز النظر عليها اذا كان عفيفة فيجوز ان تنظر اليه من تولاته الا ما بين
السرة والركبة كالمحارم وهو ظاهر القرآن وقال قوم هو كالاجنبي منها وهو قول
سعيد بن المسيب قال الا ذهني الآية الا ما ظهر منها العبيد وأكثف ان اراد النظر
اوسع الا ترى انه لا بأس بالنظر الى شعورهن وصدورهن وثديهن و
اعضائهن واسوقهن واقدامهن وكذلك الجواري المستوضعات والاجنبية تنظر
الى وجهها وكفيها وقد يبدو في احدى الروايتين وامام الفرج فضيق وكره عطا
النظر الى الجارية التي تبتاع مكة الا ان يريد ان يشتري وقال عياض حضر ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الوجه والكفين واختلف في يديه في حديث من قال الا بالحجر
وفي رواية وجوب حجب اشخاص صهين ومطلقا الا لحاجة الهدى نظر فعدكن وسافرن
للحج وغزوه ومن ضرورة وكحال الطواف والسعي وفيه بروز اشخاص صهين بل ومن حال الركوب
والتردد لا تدس ذلك وقيل انه للريب وقيل انه يجب على المرأة ان تستر وجهها في طريقها واما داخل كنيسة
مسجد فقالوا الوقوع نظره على الاجنبي فجاءة منه غير قصد فلا لام عليه لكنه يجب
عليه ان يصرف بصره في الحال وان استدام النظر لم ير اكثر من يجب على الرجل
غض البصر عنه في جميع الاحوال الا لعذر صحيح شرعي وهو حالة الشهادة والمداواة
فاراد خطبتها او شرى الجارية او المعاملة بالبيع والشراء ونحوها وانا يباح ذلك
في جميع ما ذكر قدر الحاجة ودون ذلك ما زاد وقيل لكلام الزوجين النظر الى عورة صاحبه الا ان
في السوءة اختلافا والاصح الجواز لكن بكره حيث لا ريب وقال في موضع اخر وكره ذلك
يحرم على الرجل النظر الى وجه المرأة واذا كان خوف الصورة سواء نظر بشهوة ام لا سواء
امن من الفتنة ام لا قال النووي وهو ما يعم به البلوى وبه يأخذ كثير من الناس لان مبنى الاحكام

ينجب على ما فيه ان يصور بنظره وريبه وخيفة ومحاذاة ان يصور بعورته نظرا محرما ويجب
الانكار على من فعل ذلك لكن لم يقدر عليه ولا يسقط الانكار نظرا لعدم القبول الا ان خاف
على نفسه او غيره فتنة قال الشيخ جويرية بجيم بنت الحارث اقول جويرية بضم الجيم وفتح
الواو وبنت الحارث بن ابي ضرار بكسر الجيم وتخفيف الراء ابن جيب سبايا بني المصطلق
صلى الله عليه وسلم في غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق حي من خزاعة ابو داود وعن عائشة
قالت وقعت جويرية بنت الحارث وابن المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن
شماس او في سهم ابن عم فكاتبت على نفسها وكانت امرأة ذات ملاحة لا
يراها احد الا اخذت بنفسه فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابتها فقالت على الباب
يعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرى منها مثل الذي رأيت
فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث وانه كان من امري ما لا يخفى
عليك وانا وقعت في سهم ثابت بن قيس وانا كاتبت على نفسي وجئتك تبتغي فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم فهل لك في ما هو خير من ذلك قالت ما هو يا رسول الله قال
اؤدي عنك كتابتك واتزوجك قالت قد فعلت قالت عائشة فلما سمع الناس
ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج جويرية ارسلوا ما في ايديهم من البز واعتقوا وقد قيل
فما رأينا امرأة كانت اعظم بركة على قومها منها جويرية اعتق بسببها اكثر من مائة
اهل بيت من بني المصطلق قيل توفيت بالمدينة سنة ست وخمسين وقيل سنة ست وخمسين
وكانت قبله تحت مسافع بن صفوان بن ابي الشعرين وقيل طفيل بن مالك و
توفيت في شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وابن ستين سنة روى
عنها ابن عباس وجابر وابن عمر انتهى قوله مداد مصدر بمعنى الزيادة في المعالم
سمي المداد مدادا لان الدواة تكاثر واصله الزيادة وفي الكشف الحبر اسم خاص لما
في المحبرة والمداد اسم عام لكل ما يمد به الشيء وفي الكشف الليقة اسم لما تلاقى به الدواة
لان الدواة اصلها مدادا ثم الالف الاولى منه كتبت فيه فصيرته واللام منه الليقة قوله
ورضه نفسه الرضا ان كان بمعنى الاضاء بكون مصدر اضاء والفه مقصورة واذا
كان الرضا بمعنى المرتضاة بكون اسم مصدر والفه ممدودة قوله وهو موضع معروف

باليمامة وقيل باليمن في الباب حضرموت بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة
وفتح الراء المهملة وبعدها ميم مفتوحة وواو ساكنة وفي آخرها مثناة من فوقها
بلد عامر من عمن بينه وبين الشحر اربعة ايام وفي الكواكب الدراري شرح البخاري
اسم بلد باليمن وقيل ايضا وهما اسمان جعلا اسما واحدا والاسم الاول مبني على الفتح
على الاصح اذ قيل بنائها وقيل باعرابها فقال حضر موت برفع الراء و
جران كمال الدين فيه لقمان التركيب مع منع الصرف والثانية الاضافة
فاذا اضيف جاز في المضاف البناء الصرف وتركه وقال ابن الحباز هو اسم رجل
وكان اسم عبد الدار فتقدم في مكة فقتل فقيل حضر موت انتهى فعلى
التحقيق وقع بكثرة الاستعمال وفي القاموس وحضرت بعمان بلد وقبيلة وقلما
يصرف والسنة وكانت الفرقة المؤمنة من قوم صالح اربعة الاف فخرج بهم صالح
الى حضر موت فلما وطئها مات صالح فسميت حضر موت ثم نبز الاربعة الاف
مدينة بقال الاماجا صوراء **قوله** قد اظلتنا قال ابو عبيدة الظل ما
نسخته الشمس وهو بالغداة والعشي ما نسخته الشمس وهو بعد الزوال سمي ظلا
لانه فاء من جانب المشرق الى جانب المغرب **قوله** لقد همت ان ارسل
الى ابي بكر قال البيهقي في كتاب الاعتقاد رويتا عن ابي نور عن الشافعي قال
ما اختلف احد من الصحابة والتابعين في تفضيل ابي بكر وعمر وتقديمهما على جميع الصحابة
وانما اختلف من اختلف منهم في علي وعثمان انتهى اعلم ان الائمة من قدموا
او تفضيل عثمان على علي رضي الله عنهما والى هذا ذهب الشافعي واحمد حنبل وهو
المشهور عند مالك وسفيان الثوري وكانه الحديث والفقهاء وكثير من
المتكلمين واليه ذهب ابو الحسن الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلاني ايضا
ولكنهما اختلفا في التفضيل بين الصحابة هل هو على سبيل القطع او الظن
فالذي قال به الاشعري انه قطعي والذي قال به القاضي ابو بكر واختاره امام
الحرمين في الارشاد انه ظني وذهب اهل الكوفة كما قال الخطابي الى تفضيل علي
على عثمان رضي الله عنهما وروي باسناده الى سفيان الثوري انه حكاه عن اهل السنة
من اهل الكوفة وحكى عن اهل السنة من اهل البصرة افضلية عثمان فقيل فما تقول

انت

انت فقال انا رجل كوفي ثم قال وقد ثبت عن سفيان في اخر قوليه تقديم عثمان
ومن ذهب الى تقديم علي على عثمان رضي الله عنهما ابو بكر بن خزيمة وقد جاء عن مالك التوقف
بين عثمان وعلي وحكى القاضي عياض انه مالكا رجع عن التوقف الى القول الاول
قال القرطبي وهو الاصح ان شاء الله وقد مال الى التوقف بينهما ايضا امام
امام الحرمين فقال الغالب على الظن ان ابا بكر افضل ثم عمر رضي الله عنهما ويتعارض
الظنون في عثمان وعلي رضي الله عنهما اشتهر والذي استقر عليه مذهب اهل السنة
تقديم عثمان رضي الله عنه قال ابن حلكان ممن احسن ما يحكى عن ابي الفرج عبد الرحمن
بن ابي الحسن المعروف بابن الجوزي انه وقع النزاع ببغداد بين اهل السنة والشيعة في المفاضلة
بين ابي بكر وعثمان رضي الله عنهما وفرغ الكل ما يجيب الشيخ ابو الفرج فاقاما شهما
سألة عن كف وهو الكرسف في يد ملفوف فقال افضلهما من كانت ابنته تحته وهو
نزل في الحال قم لابد ان اجمع اليه في الحال فذهب فقال افضلهما ابو بكر لان
ابنته عايشة تحت البشر صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو علي رضي الله عنه
لان فاطمة ابنة البشر صلى الله عليه وسلم تحته وهذا من لطايف الاجوبة
وفي بعض الكتب اذا قال الذي ان لم يكن ابو بكر افضل من علي فامرأتي طالق
وعكسه لو افضر او قال الذي ان لم يكن الحجر والشر من الله تعالى فامرأته طالق
فرقال المعتزلي ان كان من الله تعالى فامرأتي طالق يقع طلاق المفضول مع
كلا منهما حلف على ضده لان خطاء المفضر والمعتزلي فيه قطعي والمسئلة
قطعية لا ظنية وهذا الخلاف الامر النظر كما لو قال شافعي ان لم يكن الشافعي
افضل منه ابو حنيفة فامرأته طالق وعكسه الحق فقد قالوا لا يحنث كلا منهما
وعن القفال لا يجيب في هذه المسئلة **قوله** وابنه اراد به عبد الرحمن
لم يتعرض الشراح لفايدة اتيانه بقوله وابنه لعدم ظهور ذلك في النظر الاول
وعن هذا اختار بعضهم او اتى به ثم بهزة تمهيد ودة منه الالف بدله ولعل الوجه
منه قصد الارسال الى ابنه ايضا او تكتب بهمزة كما بكتابة ابنه بهمزة
صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا الى
يوم الدين تمت حاشية هذا الكتاب من الباب الاول الى الباب السابع

عالم المدينة
ابن المكي

هذا اخر ما قصدت ايراده في هذه السطور مع اعترافي بقلة الامور
بالعجز والقصور وانا اسأل الله سبحانه التجاوز عن خطرات
الاوهام وعثرات الاقدام والعفو عن سقطات الكلام
وهفوات الاقلام والمغفرة لمفسر ولوالدي ولجميع المؤمنين
والمؤمنات الاحياء منهم والاموات والحمد لله
المنعم المفضل اولا واخرا والصلوة والسلام
على سيدنا محمد خاتم الانبياء مثوبا
ومكاثرا وعلى اله واصحابه
المعين وعلى من اتبعهم باحسان
الى يوم الدين
في الخمس الثالث من النصف الثاني من المائة بعد الالف
من سنة ٥٣ ابن ٩٢